



کتابخانه مجلس شورای ملی



نام کتاب: منبع اطلاق

مؤلف: حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام

شماره دفتر

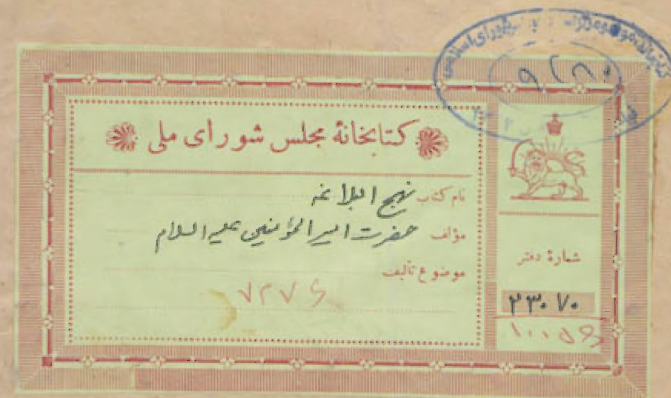
۲۳۰۷۰

۱۰۰۵۸

موضوع تألیف

۷۲۷۶





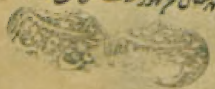




بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

ما من خير من الله تعالى وبفضل الله  
والحمد لله رب العالمين  
فما من خير من الله تعالى وبفضل الله



۷۲۷۶  
۲۳۰۷۰





الزهر والورد  
نور وافر اسرارها في القلوب  
الزهر والورد



















منبر علی کا نام  
 عنده (۱۱۱) رات کی  
 دعوت پر جا کر تشریف لائے  
 ارضی ہوئے  
 شہزادہ و دعا دے دئے  
 و انکلیا و توفیق و عظم  
 الاموال و القدر و غیرہ

[illegible]

الوفاء  
للستر  
712

3

२०

[illegible]

وفاست علی عالمنا بیکها

والتواضع واللين في الكلام والبر بالجار والمجاهدة للفساد  
والجور والظلم والاعتناء بصلاح الخلق والتواضع لهم  
واللين في القول والبر بالجار والمجاهدة للفساد والجور  
والظلم والاعتناء بصلاح الخلق والتواضع لهم















عَصَّ بَصَرَكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** كَمَا أَطْفَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِأَصْحَابِ الْجَلِّ وَقَدْ قَالَ لَهُ  
بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَدِدْتُ أَنْ أَخِي فَلَا نَاكَانَ شَاهِدًا لِي مَا نَصَّرَ  
اللَّهُ بِهِ عَلَى عَذَابِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْوَى إِلَيْكَ مَعْنَا فَقَالَ  
نَعَمْ فَقَالَ فَقَدْ شَهِدْنَا وَلَقَدْ شَهِدْنَا فِي عَيْدِكَ نَاهَذَا قَوْمٌ فِي صَلَاةِ  
الْبُحَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ سَيَرَعَفَ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْأَيَّامُ  
بِمَانٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي ذَمِّ أَهْلِ الْبَصَرَةِ وَأَهْلِهَا  
كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْأَةِ وَأَسَاءَ الْبَهْمَةِ دَعَا فَاجِمٌ وَعَقْرٌ فَانْهَرْتُمْ  
أَخْلَاكُمْ دَفَاقٌ وَعَهْدَكُمْ شَفَاقٌ وَمَا وَكِدْتُمْ دَعَا الْمُقِيمِ  
بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مَرْتَهَنَ بَدَنِهِ وَالشَّاحِصَ عَنَّا مَشَارِكُ بَرَجِهِ  
مِنْ رَبِّهِ كَأَنِّي مُسَجِّدٌ كُجُوجُ سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا  
الْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَعَرَفَ مَنْ فِي صَفْنِهَا وَبِ  
رِوَايَةِ أُخْرَى وَإِنَّ اللَّهَ لَتَغْرِقَنَّ بَلَدَكُمْ هَذِهِ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ  
إِلَى مُسَجِّدِهَا كُجُوجُ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامِهِ جَائِمَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
أُخْرَى كُجُوجُ طَيْرٍ فِي حُجَّةٍ بَحْرٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي  
مِثْلِ ذَلِكَ أَضْمَكُمْ قَرِيبَهُ مِنَ الْمَاءِ بَعِيدُهُ مِنَ الشَّيْءِ حَفَّتْ  
عَقُولُكُمْ وَسَفَهَتْ حُلُومُكُمْ فَانْتُمْ عَرَضُ لِبَالٍ وَأَكْثَلُهُ  
لَاكِلٌ وَفَرِيبُهُ لَصَائِلٌ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِيمَا أَرَادَهُ عَلَى

وكان من كلامه عليه السلام في وصف أهل البصر  
أنهم جند المرأة وأساء البهمة دعا فاجم وعقر فانهم  
أخلواكم دفاق وعهدكم شفاق وما وكدتم دعا المقيم  
بين أظهركم مرتنه بدنه والشاحص عنا مشارك برجه  
من ربه كأنني مسجد كجوج سفينة قد بعث الله عليها  
العذاب من فوقها ومن تحتها وعرف من في صفنها وب  
رواية أخرى وإن الله لتغرقن بلدكم هذه حتى كأنني أنظر  
إلى مسجدها كجوج سفينة أو نعامه جائمة وفي رواية  
أخرى كجوج طير في حجة بحر ومن كلامه عليه السلام في  
مثل ذلك أضمكم قريبه من الماء بعيد من الشيء حفت  
عقولكم وسفهن حلومكم فأنتم عرض لبال وأكثله لاكِل  
وفريره لصال ومن كلامه عليه السلام فيما أَرَادَهُ عَلَى

السَّيِّئِينَ

الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عَمَّنْ وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ لِلنَّاسِ  
وَمَلَكَ بِرِ الْإِمَاءَ لَوَدِدْتُ أَنِّي فِي الْعَذَابِ سَعَةً وَمَنْ ضَاقَ  
عَلَيْهِ الْعَذَابُ فَابْجُودْ عَلَيْهِ أَصْبَقُ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**لَمَّا بَوَّعَ لِلْبَيْتَةِ** وَمَتَّى مَا أَقُولُ رَهْبَةً وَأَنَا بَدْرُ عَمَّانَ  
مَنْ صَبَحَتْ لَهُ الْعَرَبُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَلَكَاتِ حِجْرُهُ الشُّعْرُ  
عَنْ تَقْوَمُ الشُّبُهَاتِ الْأَوَّلَانِ بَلَيْتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا  
يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَيِّ لَشَيْلُ بَلْبَلَةٍ وَلَنْغَرِ  
بَلْنَ غَرْبَلَةٍ وَلَنْسَاطُنَ سَوَاطِنَ الْقُدْرِ حَتَّى يَعُودَ اسْفَلُكُمْ  
أَعْلَاكُمْ اسْفَلُكُمْ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ سَابِقُونَ كَأَنِّي أَقْصَرُ وَأَدَّ  
لِيَقْصُونَ سَابِقُونَ كَأَنِّي أَسْبَقُوا وَاللَّهُ مَا كُنْتُمْ وَشَاءَ  
وَلَا كُنْتُمْ كَذِبُهُ وَلَقَدْ بُنِيتَ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ  
الْأَوَّلِ الْخَطَا يَا خَيْلُ مِمَّنْ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخُلِعَتْ  
لِحْمُهَا فَتَحَمَّتْ بِهِمْ فِي النَّارِ الْأَوَّلِ النَّفُوسُ مَطَايَا ذُلِّ  
حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأَعْطُوا أَرْسَتْهَا فَأَوْدَتْهُمْ الْحَيَّةُ حَتَّى  
وَبَاطِلٌ وَرَكِبَ أَهْلُ قَلْبَيْنِ أَمْرَ الْبَاطِلِ لَقَدْ بَيَّأَ فَعَلُوا لَيْتَ  
قُلُوبُكُمْ لَرُبَّمَا وَلَعَلَّ وَلَقُلُّمَا أَدْبَرْتُ قُلُوبِي فَأَقُولُ **وَأَقُولُ** إِنَّ  
فِي هَذَا الْكَلَامِ الْأَذَى مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ مَا لَا تَبْلُغُهُ  
مَوَاقِعُ الْاسْتِحْسَانِ وَإِنَّ حَظَّ الْعَجَبِ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حَظِّ

وكان من كلامه عليه السلام في وصف أهل البصر  
أنهم جند المرأة وأساء البهمة دعا فاجم وعقر فانهم  
أخلواكم دفاق وعهدكم شفاق وما وكدتم دعا المقيم  
بين أظهركم مرتنه بدنه والشاحص عنا مشارك برجه  
من ربه كأنني مسجد كجوج سفينة قد بعث الله عليها  
العذاب من فوقها ومن تحتها وعرف من في صفنها وب  
رواية أخرى وإن الله لتغرقن بلدكم هذه حتى كأنني أنظر  
إلى مسجدها كجوج سفينة أو نعامه جائمة وفي رواية  
أخرى كجوج طير في حجة بحر ومن كلامه عليه السلام في  
مثل ذلك أضمكم قريبه من الماء بعيد من الشيء حفت  
عقولكم وسفهن حلومكم فأنتم عرض لبال وأكثله لاكِل  
وفريره لصال ومن كلامه عليه السلام فيما أَرَادَهُ عَلَى

وكان من كلامه عليه السلام في وصف أهل البصر  
أنهم جند المرأة وأساء البهمة دعا فاجم وعقر فانهم  
أخلواكم دفاق وعهدكم شفاق وما وكدتم دعا المقيم  
بين أظهركم مرتنه بدنه والشاحص عنا مشارك برجه  
من ربه كأنني مسجد كجوج سفينة قد بعث الله عليها  
العذاب من فوقها ومن تحتها وعرف من في صفنها وب  
رواية أخرى وإن الله لتغرقن بلدكم هذه حتى كأنني أنظر  
إلى مسجدها كجوج سفينة أو نعامه جائمة وفي رواية  
أخرى كجوج طير في حجة بحر ومن كلامه عليه السلام في  
مثل ذلك أضمكم قريبه من الماء بعيد من الشيء حفت  
عقولكم وسفهن حلومكم فأنتم عرض لبال وأكثله لاكِل  
وفريره لصال ومن كلامه عليه السلام فيما أَرَادَهُ عَلَى



العجب وفيه مع الحال التي وصفنا رأينا من الضاحك  
 لا يقوم بها لسان ولا يطالع فيها إنسان ولا يعرف ما  
 أقوله إلا من ضرب في هذه الصناعات حتى وجرى فيها  
 على عروق وما يعقلها إلا العالمون **وقوله الخطيب**  
 شغل من الجنة والنار أمامه سراج سريع مجا وطال  
 بطي رجا ومقص في النار **وقوله** الميم والشمال حيلة  
 والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب  
 وأما النبوة ومنها صنف السنه وإليها مصير العاقبة  
 هلك من ادعى وخاب من اقرى من ابدى صفته للحي  
 هلك عند جهله الناس وكفى بالمرجهلا لا يعرف  
 قدره لا يهلك على التقوى سنج ولا يظمنا عليه درع  
 قوم فاستبرؤا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم فالنوبة  
 من ورائكم ولا تحمد حامدا لأرته ولا يلم لأولا  
 نفسه **وقوله عليه السلام** يصف فيه من تصدق  
 بالحكمة بين الامم وليس لذلك باهل ان بعض الخلق  
 الى الله رجلان رجل وكفه الله الى نفسه فهو جابر  
 عن قصدا السبيل مشغوف بكلامه به عه ودهاء صلاحه  
 فهو فتنة لمن اقتنى به ضال عن هدى من كان قبله

ومن كلامه له على السلام  
 ٣٥

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

أصل  
 عليها

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

مضى

مضى لمن اقتنى به في حياته وبعد وفاته حبال خطايا  
 غيرهم زهن بخله ورجل فسن جهلا موضع في جهل  
 الامم عاد في عباد الله غم بما في عقيدته قد سماه  
 اشباه الناس علما وليس به ذكر فاستكثر من جمع  
 ما قل منه خير مما كثر حتى اذا انبوى من ماء ابحر  
 واكثر من غير طائل جلس بين الناس فاضيا ضامنا  
 لتخلص ما التبس على غيره فان تركت به اخذ المبهات  
 هيا لها حسوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من ليس الشبه  
 في مثل شبح العنكبوت لا يذري اصابا ثم اخطا رجا ان  
 يكون قد اصاب جاهل خطا جهلا لا يذري اصابا رجا ان  
 لم يعض على العلم يضرب فاطع يذري الزوايا اذ راء البحر  
 الهسيم لا موي والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في  
 سوره بما ان كره ولا يري ان من وراؤه ما بلغ منه مذمما  
 لغيره وان ظلم عليه امر التمس به لما يعلم من جهل نفسه فخر  
 من جود قضايه الدماء وقبح منه الموارث الى الله اشكوا  
 مغير يعيشون جهلا لا يؤمنون ضلا لا ليس فيهم سلفا بلون  
 من الكتاب اذا انلى حق ولا ذرية ولا سلفا انقويغا ولا  
 اعلى عما من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عند هم الكوا

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

في قوله الميم والشمال  
 حيلة

في قوله الميم والشمال  
 حيلة



مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا أَعْرِفُ مِنَ الْمُنْكَرِ **قوله عليه السلام**  
 في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم  
 من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على  
 غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند  
 الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد  
 ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه  
 بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا  
 فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم  
 أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول  
 صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا  
 في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا  
 الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال  
 سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
 اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا  
 تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات  
 إلا به **قوله عليه السلام** قاله للأشعث بن قيس  
 وهو على منبر الكوفة يحط في بعض كلامه شيء  
 اعترضه الأشعث فقال يا أمير المؤمنين هذه عليك لا

في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات إلا به

لك فخص الله بصرة عليه السلام قال وما يدريك ما علم  
 مما علم عليك لعنة الله ولعنة الذين حاربك بن حبانك  
 منافق بن كافر والله لقد أسرك الكفر من الإسلام  
 أخرى فمادك من واحدة منهما ما لك ولا حسبك  
 وإن أمر أدل على قومه السيف وساق إليهم الحق  
 أن يقتله الأقرب ولا يأسه الأبعد **قوله عليه السلام** أن أسرا  
 في الكفر مرة في الإسلام مرة وأما قوله عليه السلام دل على  
 قومه السيف فأداه حديثا كان للأشعث مع خالد  
 الوليد باليمامة عرفه قومه ومكر بهم حتى أوقع بهم خالد  
 وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف النار وهو اسم للغلام  
 عندهم **قوله عليه السلام** قالوا لو غلبتم ما قد عاين  
 من مات منكم جرحتم ووهلتم وسمعتم وأطعتم ولكن  
 تجوب عنكم ما قد عاينوا وقرب ما يطرخ الحجاب ولقد  
 بصرتم أن أصرتم وأسمعتم أن سمعتم وهديتهم إن هديتم  
 يحجوا قولكم لکم لقد جاهدتم العبر ورجعتم بما فيه مردجو  
 وما يبلغ عن الله رسل السماء إلا البشر  
**قوله عليه السلام** فإن الغاية أمامكم كم وإن ذلك  
 الشاعة يحدوكم تحفوا الحق أو أتما ينظروا ولكم أخركم

في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات إلا به

في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات إلا به

في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات إلا به

في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات إلا به

في ذلك اختلاف العلماء في الفتيا ترد على أحدهم القضية فيحكم من الأحكام فيحكم فيها إياه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجمع القطاه بذلك عند الإمام الذي استقصاه فيصوب رأيه جميعا وإلهم والحد ويثبتهم واحد وكتابتهم واحد فأمرهم الله سبحانه بالاختلاف قالوا عمن أمها هم عنه فعصوه أمر الله في ديننا فأصا فاستعان بهم على إتمامه أم كانوا شركاء الله فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أمر الله في ديننا فأصا فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه وأداه سبحانه يقول ما قلنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكرنا الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهرا نيق وباطنه عبيق لا تنفى عجائبه ولا تنفخ عرابيه ولا تكشف الظلمات إلا به



هَبْنِي أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَالْأَهْلَ مِنَ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ

أَهْدِي بِالْحَرْبِ وَلَا  
بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْ

تجربة كتيبة الرماية  
جبهة كتيبة وهران  
وتحت ٢٥



[illegible]

Handwritten notes in a cursive script, likely a personal or working manuscript, located on the right side of the page.

شیراز اطباء

ذال الحلاوة  
طلع  
اربعين واثني عشر  
وهو اثنان وثمانون

الغفر الغفر الغفر

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠



قوله عليه السلام استعبروا الصبر فانكم اذ كنتم الى الصبر

10

الأكبر الأفيان الشاة وإنما أراد الشاعر وضعهم بالشاة  
إذ ادعوا والإغاثه إذا استغيثوا والدليل على ذلك قوله هنا  
لودعوت أنال منهم **ومخيطية له علي السلام** إن الله يعث  
محمدًا صلى الله عليه وآله نذير للعالمين وأمينًا على النزيل  
وانتم معشر العرب على شريدين وفي شرور أصيخون بين حجارة  
حُسن وحياتٍ صم شربون الكدو وتاكلون الحبث وتغفلون  
وماءكم وقطعون أرحامكم الاضنام فيكم منصوبة والآفة  
بكم منصوبة **ومخيطية** فنظرت فإذا اليس لم معين إلا أهل يس  
صنعت بهم عن الموت فأغصيت على القدي وشربت على  
البحر وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلم  
**ومخيطية** ولما بايع حتى شرط أن يوتيه على السبعه منم فلا ظفرت  
بذل المايح وخربت أمانه المشاع فخذوا الحرب أهبتها وأعدوا  
لها عذتها فقد شك لهاها وعلا سناها واستسعر النصارى  
فإنه ادعى النصر **ومخيطية له علي السلام** أما بعد فإنها  
باب من أبواب الجنة فتحه الله لمخاصة أوليائه وهولباس  
التقوى ودرع الله الحصينة وجمته الموثقة فمن تركه  
السنه الله نوب الدل وشمله البلاء ودبت بالصغار  
والقباة وضرب على قلبه بالانهاض وأدبل الحق منه

يَضِيْعُ الْجِهَادِ وَيَسِمُ الْخُسْفَ وَمُنِعَ النِّصْفَ الْأَوَّلِي قَدْ  
دَعَوْنَكُمْ إِلَى قِتَالِهَا وَلَا الْقَوْمَ لِبِلَاوْنِهَا وَأَوْسَرَ الْأَعْلَى  
وَقُلْتُ لَكُمْ أَغْرَوْهُمْ قِيلَ أَنْ يَغْرَوْكُمْ قَوْلَ اللَّهِ مَا غَرَى قَوْمُ  
فُطَيْحٍ عَقْرًا رِهْمِ الْأَدْلُو أَفَوَاكَلْتُمْ وَتَجَادَلْتُمْ حَتَّى شَبَّتَ  
عَلَيْكُمْ الْعَارَاتُ وَمَلَكَتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانُ هَذَا  
أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْبَةُ الْأَنْبَادِ وَقُتِلَ حَسَانٌ مِنْ حَسَانِ  
الْبِكْرِيِّ وَأَزَالَ خَيْلُكُمْ عَنْ سَسَايَ الْجَحَا وَلَقَدْ بَلَغُوا أَنَّ الرَّجُلَ  
مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى النَّزَاهِ الْمُسْلِمَةِ وَالْأُخْرَى لِلْعَاهِدَةِ قَبْلَهُ  
يَجْلُهَا وَقُلُوبُهَا وَقَلَا يَدُهَا وَرِعَانُهَا مَا مَسْتَعِ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَلَا  
سَتَرَجَاعَ وَالْإِسْتِرْحَامَ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَأَقْرَبِينَ مَا نَالَ رَجُلًا  
مِنْهُمْ كَلَامٌ وَلَا أَرِيْقُ لَهُ دَمٌ فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْبِلًا مَاتَ مِنْ  
تَعْبِهِ هَذَا أَسْفَا مَا كَانَ يَهْ مَلُومًا بَلْ كَانَ يَهْ عَتِدًا  
جَدِيرًا فَيَا عَجَبًا عَجَبًا وَاللَّهِ يَمِيتُ الْقُلُوبَ وَيَجْلِبُ الْحَمَرُ مِنْ  
اجْتِمَاعِهَا وَلَا عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرَّقُوا عَنْ حَقِّكُمْ فَتَجَحَّ  
لَكُمْ وَكَرَّحَاجِينَ جَرْتُمْ عَرْضًا بَرِيًّا عَادَ عَلَيْكُمْ وَلَا يَغْبِرُونَ  
وَتَغْرُونَ وَلَا تَغْرُونَ وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْضُونَ قَاذِ أَمْرَكُمْ  
بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرْجِ فَلَسْتُمْ هَذِهِ حِمَاؤُهُ الْقَبْضُ أَهْلُنَا  
حَتَّى يَسْبِغَ عَنَّا الْحَوْذُ إِذَا أَمَرْنَاكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي السَّنَا

三

[illegible][illegible]

من حركات الاسماء المذكورة وكانت الالف حركه  
او مكسره او غير حركه او مكسره او غير حركه  
وهذه الحركات هي التي هي في الاسماء المذكورة

فاما انما هو في قوله يا محمد  
العاية او السبيل في قوله يا محمد  
شهادة وسم فاعلم يا محمد ان  
كلام جابر في قوله يا محمد  
هو كلام جابر في قوله يا محمد  
فاما انما هو في قوله يا محمد  
العاية او السبيل في قوله يا محمد  
شهادة وسم فاعلم يا محمد ان  
كلام جابر في قوله يا محمد  
هو كلام جابر في قوله يا محمد

الشيخ محمد بن  
الحسين بن  
قاسم

احملنا كسبح

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

[illegible][illegible]







هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

إِنَّمَا وَمَنْ يَشْرُ ذَلِكْ فَصَلِّحْ أَنْ يَغْيِرَ بَهَا عَنْ الْأَمْرَيْنِ مَعَا يَفْهَى  
بِهَذَا الْمَوْضِعِ كَالْمَصِيرِ وَالْمَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ مَصِيرُكُمْ إِلَى  
النَّارِ وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يُقَالَ فَإِنْ سَبَقْتُمْ إِلَى النَّارِ  
فَمَا مِثْلُ ذَلِكَ فَبَاطِلُهُ عَجِيبٌ وَعَوْرُهُ بَعِيدٌ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ كَلَامِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَفَدَّجَاءُ فِي دَوَائِهِ أُخْرَى وَالشَّبَقَةُ الْحَيَّةُ  
بِضَمِّ السَّيْنِ وَالشَّبَقَةُ عِنْدَ هَرَامِ لَهَا مَجْعَلٌ لِلشَّارِقِ إِذَا  
مِنْ مَالٍ وَعَرِضٍ وَالْمُتَغَيَّرَانِ مُتَفَارِقَانِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ  
جَزَاءً عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ الْمَذْمُومِ وَإِنَّمَا يَكُونُ جَزَاءً عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ  
الْمَحْمُودِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّمَا النَّاسُ لِمَجْمَعَةٍ أَبْنَاءُ  
الْمُخْلَفَةِ أَهْوَاءُ كُلِّكُمْ يُوْهِ الضَّمُّ الصَّلَابُ وَفِعْلُكُمْ  
يُطِيعُ فَيْكُمْ الْأَعْدَاءُ تَعُولُونَ فِي الْخَالِيسِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَإِذَا جَاءَ  
الْقِتَالُ فَلَمْ تُحْدِ حِيَادَ مَا عَزَّتْ دَعْوَةٌ مِنْ دَعَائِكُمْ وَلَا اسْتَرْ  
قَلْبَ مَنْ قَامَ سَاكِمٌ أَعَالِيلُ بِأَصَالِيلِ دَفَاعِ ذِي الدِّينِ الْمَطُولِ  
لَا يَمْنَعُ الضِّيمُ لِلذِّلِّ وَلَا يَذِلُّ الْحَيُّ إِلَّا بِالْجِنْدِ أَيْ ذَارِعِيهِ أَيْ  
تَمْنَعُونَ وَمَعَ أَيِّ لِيَامٍ يَبْعُدُ ثِقَانُ لَوْ الْمُغْرُورُ وَاللَّهُ مِنْ عَوْدِهِ  
وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَارَ بِالسَّيِّئِ الْأَخْبِيبِ وَمَنْ رَدَى بِكُمْ فَقَدْ  
رَدَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ أَصْبَحَتْ وَاللَّهُ لَا أَصْدَقَ قَوْلَكُمْ وَلَا أَطْمَعُ  
فِي نَصْرِكُمْ وَلَا أَوْعَدُ الْعَدُوَّ بِكُمْ مَا بِالْكُمَاذِ وَأَكْثَرُ مَا طَبَعَكُمْ

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

الْقَوْمِ رَجُلًا امْثَالَكُمْ أَقُولُ لَا يَغْيِرُ عِلْمٌ وَغَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ دَرْجٍ وَطَبْعًا  
فِي غَيْرِ حَقٍّ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ** **عَلَّمَنَ** لَوْ  
أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ فَأَنِلًا أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا لِعَبْرَاتٍ مَنْ  
نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَدَلَهُ مَنْ أَنَا خَيْرُ مِنْهُ وَمَنْ خَدَلَهُ  
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرُ مِنِّي وَأَنَا جَامِعُ لَكُمْ  
أَمْرُهُ اسْتَأْثَرُوا فِاسَاءَ الْأَثَرِ وَجَرَّعْتُمْ فِاسَاءَ الْبَحْرِعِ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ  
فِي الْمَسَاءِ وَالْجَارِعِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّمَا أَنْفَعُ عِبَادَ اللَّهِ بَيْنَ  
الْعَبَّاسِ وَرَحِمَتِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الزَّيْبَرِ قَبْلَ دَفْعِ الْحَرْبِ يَوْمَ الْحِجْلِ  
يَسْتَفْتِيهِ الْمَطَاعَةُ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَلْقَيْنِ طُلُوعَ قَاتِلِكُنَّ  
لَقَدْ نَجَّيْتُمُ كَالشُّرْعَا قَصَافَةٍ تَهْرِكُ كِاسَ الصَّبَبِ وَيَقُولُ هُوَ الدُّوْ  
وَلَكِنْ أَلَا زَيْبَرُ فَإِنَّهُ الْبَيْنُ عَرِيكُهُ فَعَلَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ خَالِكَ  
عَرَفْتَنِي بِالْحِجَارِ وَأَنْتَ كَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا بَيْنَنَا - وَهُوَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَجْعَلْهَا  
عَدَا بَيْنَنَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّمَا النَّاسُ إِنَّمَا أَصْحَابُ  
دَهْرٍ عَوْدٍ وَلَمْ يَمْنَعُوا شَيْدَ يَكُونُ يُعَدُّ فِيهِ الْحَسَنُ مُسْأَوِيذًا  
الظَّالِمُ فِيهِ عُمُو لَا يَنْتَفِعُ بِمَا عَلَّمْنَا وَلَا تَسْلُ عُنَا جَهْلُنَا لَا  
تَخَوْفُ فَا رَدَعَتْ حَقِّي بَيْنَا فَالْنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنْهُمْ  
مَنْ لَا يَجْمَعُهُ الْفُسَادُ فِي الْأَرْضِ الْأَمْهَاتُ نَفْسِهِ وَكَلَامُهُ

عَلَّمَنَ

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء بل يفرق بين المؤمنين والمؤمنات في الثواب والجزاء







يُدْعَى نَبِيُّهُ فَنَادَى النَّاسَ حَتَّى تَوَافَرُوا عَلَيْهِمْ وَبَلَغَهُمْ مَجَانَّتُهُمْ  
فَاسْتَقَامَتْ قَنَا تَهُمْ وَطَامَتْ صِفَاتُهُمْ أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ  
كَتُ لَفِي سَائِقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَدَا فِيرَهَا وَمَا عَجَزَتْ وَلَا جَبَنْتْ  
وَأَنْ مَسِيرِي هَذَا لِلْمَيْلِهَا فَلَا تَقْبِرُ الْبَاطِلَ حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقُّ مِنْ  
جَنِينِهِ مَا لِي وَلِقَدْ رِشَّ وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَارِفِينَ وَلَا  
قَاتِلَهُمْ مَقْشُورِينَ وَأَبَى لَصَاحِبَهُمْ بِالْأَمْسِ كَأَنَّا صَاحِبَهُمْ  
الْيَوْمَ وَاللَّهُ سَيَقَرُّ مَنَا قَرِينًا أَلَا أَنَّ اللَّهَ إِخْبَارُ نَاعِلِيهِمْ  
فَادْخُلْنَا هُمْ فَعَبَّرَ نَافَكَ أَنْوَكَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ أَدُمْتُ لَعْمَرِي  
شَرَبَكَ الْحَصْ صَاحِبًا وَأَكَلَكَ بِالرُّبَا الْمَقْشُورَةَ الْبَحْرَ وَخَنَ  
وَهَبْنَاكَ الْعَلَا وَلَمْ رَكْنٌ عَلَيَّا وَحَطْنَا حَوْلَكَ الْبَاجِدَ  
وَالشُّرَا **فِي خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اسْتِيفَارِ النَّاسِ**  
إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَفْ لَكُمْ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنَّا بَكْمَ أَرْضِيهِمْ إِلَى  
الدُّنْيَا مِنَ الْأَخْرَةِ عِوَضًا وَبِالدُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا إِذَا دَعَوْكُمْ إِلَى  
جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ ذَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّهُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي  
غَيْرَةٍ وَمِنَ الدُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ يُرَخِّ عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَعَنَّهُوْنَ  
كَانَ قُلُوبُكُمْ مَأْمُوسَةً فَانْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ مَا أَنْتُمْ فِي بَيْتِهِ بِحَسْرٍ  
إِلَّا لِيَالِي مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ مَا لِيَكُمْ وَلَا ذَوَارِعٍ يَقْصُرُ النَّكْمُ  
أَسْمُ الْأَكَابِلِ صَلِّ رَعَاهَا ذِكْرًا مَا جَعَلَتْ مِنْ جَانِبِهَا يَنْشُرُ

مِنْ آخِرِ لَيْسَ لِعَمْرِ اللَّهِ سَعْنَارُ الْحَرْبِ أَنْتُمْ تَكَاذِبُونَ وَلَا تَكِيدُونَ  
 وَتَنْقُصُ أَرْوَاقَكُمْ فَلَا تَمْتَعْصُونَ لِأَيَّامِ عُنُكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَفْلَةٍ  
 سَاهُونَ غَلِبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَذُونَ وَأَنْتُمْ اللَّهُ إِي كَأَنَّ يَبْكُكُمْ  
 أَنْ لَوْ جَسَّ الرُّوحُ وَأَسْخَرَ الْمَوْتُ قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ أَنْ يُوَاطِلَ  
 أَنْفَرَجَ الرُّؤُوسِ وَاللَّهُ أَنْ أَمْرًا يُمْكِنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ  
 يَعْرِفُ حَيْدَهُ وَهَيْمَ عَظْمِهِ وَيَفْرِي جِلْدَهُ لِعَظْمِ عَجْرَةٍ ضَعِيفٍ  
 طَاصَبَتْ عَلَيْهِ جَوَاحِرُ صَدْرِهِ أَنْتَ فُلَانٌ ذَاكَ إِنْ شِئْتَ وَ  
 أَمَا أَنْكَرُ اللَّهِ دُونَ أَنْ أَغْلِي ذَاكَ صَرْبٍ بِالْمَشْرِفَةِ تَطِيرُ مِنْهُ  
 فَرَّاشُ الْهَامِ وَتَطْبُحُ السَّوَادُ وَالْأَقْدَامُ وَيَقُولُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
 مَا يَأْتِي أَفْهَى النَّاسِ إِنْ بَلَى عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَى حَقٍّ فَلَمَّا  
 حَقَّكُمْ عَلَى قَالَتِصِيحَةُ لَكُمْ وَتَوَيْزٌ فِيكُمْ عَلَيْكُمْ  
 وَتَعْلِيمُكُمْ كَمَا لَتَجْهَلُوا وَتَادِيكُمْ كَمَا تَعْلَمُوا أَوْ مَا حَقَّ عَلَيْكُمْ  
 قَالُوا فَاءَ بِالْبَيْعَةِ وَالْقَيْصَةِ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ وَالْأَحْيَاءِ  
 حِينَ أَدْعَوْكُمْ وَالطَّاعَةِ حِينَ أَمَرَكُمْ وَفِي عَظْمِ الْعِلْمِ  
 نَعْدَا الشَّكِيمِ أَنْمَدَ اللَّهُ وَإِنْ لَوِ الدَّهْرُ بِالْخَطْبِ الْفَادِحِ وَالْكَذِبِ  
 الْجَبِيلِ وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَيْسَ مَعَهُ  
 إِلَهٌ غَيْرُهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا بَعْدُ  
 فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاجِيَةِ السَّفِيحِ الْعَالِ الْمَجْرُبِ ثَوْرُهَا الْحَرَّةُ

الحوليات من جهة الامور والاشياء فان كثرة  
جمعته فانما هي من جهة كثرة  
اجزاءها من جهة كثرة  
انواعها من جهة كثرة



Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the left page.

وَتَعْقِبُ النَّكَمَةَ وَقَدَكْتُ أَمْرَكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي  
وَتَحَلَّتْ لَكُمْ تَحْزُونُ زَالِي لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصْرِ أَمْرِي  
فَأَبَيْتُمْ عَلَى آيَاءِ الْخَالِفِينَ الْخُفَاءِ وَالْمُنَادِينَ الْعَصَا حَتَّى  
ارْتَابَ النَّاسُ بِنُصْحِهِ وَضَنَّ الرَّثْبُ بِقَدْحِهِ فَكُنْتُ وَالْيَاكُ  
كَأَقَالِ أَخُوهُوَ إِنْ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمَنْعِ عِزِّ الْمَوْتِ فَلَمْ يَسْتَنْبُوا  
الرُّشْدَ الْأَخْيَ الْعَدُوَّ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي تَخْرِيفِ أَهْلِ  
الشُّهْرَ قَانَدُ بَرِّكُمْ أَنْ تُصْبِحُوا صَرْحِي بِأَنْشَاءِ هَذَا الشُّهْرِ بِأَهْلِ  
هَذَا الْغَايِطِ عَلَى غَيْرِ بَيْتِهِ مِنْ رَيْبِكُمْ وَلَا سُلْطَانٍ مُبِينٍ  
مَعَكُمْ قَدْ طَوَّحْتُ بِكُمْ الدَّارَ وَاخْتَلَيْتُكُمْ بِالْمَقْدَارِ وَقَدَكْتُ  
نَهْيَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ عَلَى آيَاءِ الْخَالِفِينَ الْمُنَادِينَ  
حَتَّى صَرَفْتُ زَالِي الْهُوَ أَكْرَهُ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَخْيَاءِ الْهَامِ  
سُقَاهَا الْأَحْلَامَ وَلَمْ آتِ لَا أَبَالِكُمْ بَعْزًا وَلَا أَرَدْتُ بِكُمْ صَرْحًا  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجْرِ الْخُطْبَةِ فَقُمْتُ**

Handwritten marginal notes in Arabic script along the right margin of the left page.

وَتَطَلَّعْتُ وَتَطَلَّعْتُ

Handwritten marginal notes in Arabic script along the right margin of the right page.

بِالْأَمْرِ حَتَّى أَفْسَلُوا وَتَطَلَّعْتُ حَتَّى تَعْتَمُوا وَمَضْتُ بِبُورِ  
اللَّهِ حِينَ وَقَعُوا وَكُنْتُ أَخْفَضُكُمْ صَوْتًا وَأَعْلَاهُمْ قَوًّا  
فَطَفَرْتُ بَعْدَانَهَا وَاسْتَبَدَّتْ بِرَهَانِهَا كَأَجْبَلِ الْأَحْوَكِ  
الْعَوَاصِفِ وَالزُّبُلَةِ الْعَوَاصِفِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَرٍ لَا  
لِقَائِلٍ فِي مَعْمَرٍ الدَّلِيلُ عِنْدِي عَمْرٍ حَتَّى أَحْدَا حَتَّى لَهُ وَالْفَوْحُ

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the top of the right page.

عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى أَحْدَا حَتَّى مِنْهُ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ  
وَسَلَّمْنَا لَهُ أَمْرَهُ أَتَرَانِي كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ وَاللَّهُ لَا نَأْأُولُ مَنْ صَدَّقَهُ فَلَا أَكُونُ أَوَّلُ مَنْ كَذَبَ  
عَلَيْهِ فَصَطَّرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بِيَعْقَى وَإِذَا  
الْمِشَاقُ فِي عُنُقِي لِعَيْرِي **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَأَمَّا سَمِعْتُ  
الشُّبُهَةَ شُبُهَةً لَا تَهْتَابُ شَيْئًا حَتَّى قَامَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فُضِيَا لَهُ  
فِيهَا الْيَقِينُ وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَدَعَا  
الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْغَى فَمَا يَخْشَوْنَ الْمَوْتَ مِنْ خَافِهِ وَلَا  
يُعْطِي النَّفَاةَ مِنْ أَحَدٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مُبْنِيَّةٌ عَنْ  
لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يُحْيِي إِذَا دَعَوْتُ لَا أَبَالِكُمْ مَا تَنْظُرُونَ  
بِنَصْرِكُمْ رَبِّكُمْ أَمَّا مِنْ يَجْعَلُكُمْ وَلَا حَيَّةٌ تُحْسِنُكُمْ أَقْوَمُ  
فِيكُمْ مُسْتَصْرَجًا وَأَمَّا بِكُمْ مُتَعَوَّنًا فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا وَلَا  
يُطِيعُونَ لِي أَمْرًا حَتَّى تَكْشِفَ الْأُمُورَ عَنْ عَوَاقِبِ السَّاءِ  
فَمَا يَذْكُرُكُمْ نَارًا وَلَا يَبْلُغُ بِكُمْ مَرَامُ دَعْوَتِكُمْ إِلَى الصِّرَاطِ  
أَخَوَانِي كَمْ فَجْرٌ مَجْرَجَةٌ الْجَمَلِ الْأَسْرُورُ تَنَاوَلُ الْخَبْرُ  
الْأَذَى بَرُّهُ خَرَجَ إِلَى مِنْكُمْ جَيْدٌ مَسْدَابٌ ضَعِيفٌ كَأَمَّا  
يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ **قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مُتَدَا  
أَيُّ مُضْطَرِبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَدَا بَيْتَ الرِّيحِ أَيْ اضْطَرَبَ هُبُونًا

Handwritten marginal notes in Arabic script along the right margin of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the right page.

Handwritten marginal notes in Arabic script along the right margin of the left page.

Handwritten marginal notes in Arabic script at the bottom of the left page.



وَمِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ لِاضْطِرَابِ مَشِيَّتِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**النَّارُ** مَغْفَى الْخَوَارِجِ لِمَا سَمِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُمْ لَأَحْكُمَ  
 اللَّهُ قَالَ كَلِمَةً حَتَّى يَرُدُّ بِهَا بَاطِلُ قَوْمٍ إِنَّهُ لَأَحْكَمُ اللَّهُ  
 وَلَكِنْ هَذَا وَلَآ يَقُولُونَ لِأَمْرِهِ وَإِنَّهُ لَأَبَدُ النَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ  
 بَرٍّ وَفَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي أَمْرِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ وَتَأْتِي  
 يَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَحْلَ وَيَجْعَلُ بِهِ الْفَقْرَ وَيَقَاتِلُ بِهِ الْعَدُوَّ وَتَأْتِي  
 بِهِ السَّبِيلُ وَيُوَحِّدُهُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ بَرٌّ  
 وَيُسْتَرَاخَ مِنْ فَاجِرٍ **وَفِي رَأْيِهِ آخِرُ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 قَالَ لِمَا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ حَكَمَ اللَّهُ أَنْظِرْ فِيكُمْ وَقَالَ أَمَّا  
 الْأَمْرُ الْبَرُّ فَيَعْمَلُ فِيهَا النَّفْقُ وَأَمَّا الْأَمْرُ الْفَاحِشَةُ  
 فَيَمْتَنِعُ فِيهَا الشَّقِيُّ إِلَى أَنْ تَقْطَعَ مُدَّتُهُ وَتَذَرِكَ مَبْنِيَّتُهُ  
**وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُلُ الصِّدْقِ وَلَا  
 أَعْلَمُ جَنَّةَ أَوْ فِي مَنَةٍ وَمَا يَعْدُرُ مَنْ عِلْمٍ كَيْفَ الْمَرْجِعُ وَلَقَدْ  
 أَصْحَبْنَا فِي رَمَانَ أَخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْعَدْرَ كَنَسَا وَكَنَسَهُمْ  
 أَهْلُ الْحَمَلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْجِيلَةِ مَا هُمْ قَانَلَهُمْ اللَّهُ قَدْ بَرَى  
 الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجِهَ الْجِيلَةَ وَدُونَهَا مَا بَعِثَ مِنْهُ اللَّهُ وَنَهَيْهِ  
 فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَلْتَمِسُ فَرَصَتَهَا  
 مَنْ لَا جَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ **وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَيُّهَا النَّاسُ

هذا الحديث يدل على أن الذئب يسمى كذلك لاضطراب مشيئته  
 وهو من كلامه عليه السلام في الحديث الآخر  
 النار مغفَى الخوارج لما سمع عليه السلام قولهم  
 لَأَحْكُمَ اللَّهُ قَالَ كَلِمَةً حَتَّى يَرُدُّ بِهَا بَاطِلُ قَوْمٍ  
 إِنَّهُ لَأَحْكَمُ اللَّهُ وَلَكِنْ هَذَا وَلَآ يَقُولُونَ لِأَمْرِهِ  
 وَإِنَّهُ لَأَبَدُ النَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
 يَعْمَلُ فِي أَمْرِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ  
 وَتَأْتِي يَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَحْلَ وَيَجْعَلُ بِهِ الْفَقْرَ  
 وَيَقَاتِلُ بِهِ الْعَدُوَّ وَتَأْتِي بِهِ السَّبِيلُ وَيُوَحِّدُهُ  
 لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاخَ  
 مِنْ فَاجِرٍ وَفِي رَأْيِهِ آخِرُ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ لِمَا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ حَكَمَ اللَّهُ أَنْظِرْ فِيكُمْ  
 وَقَالَ أَمَّا الْأَمْرُ الْبَرُّ فَيَعْمَلُ فِيهَا النَّفْقُ  
 وَأَمَّا الْأَمْرُ الْفَاحِشَةُ فَيَمْتَنِعُ فِيهَا الشَّقِيُّ  
 إِلَى أَنْ تَقْطَعَ مُدَّتُهُ وَتَذَرِكَ مَبْنِيَّتُهُ  
**وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُلُ  
 الصِّدْقِ وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةَ أَوْ فِي مَنَةٍ وَمَا يَعْدُرُ  
 مَنْ عِلْمٍ كَيْفَ الْمَرْجِعُ وَلَقَدْ أَصْحَبْنَا فِي رَمَانَ  
 أَخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْعَدْرَ كَنَسَا وَكَنَسَهُمْ  
 أَهْلُ الْحَمَلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْجِيلَةِ مَا هُمْ قَانَلَهُمْ  
 اللَّهُ قَدْ بَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجِهَ الْجِيلَةَ وَدُونَهَا  
 مَا بَعِثَ مِنْهُ اللَّهُ وَنَهَيْهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ  
 بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَلْتَمِسُ فَرَصَتَهَا مَنْ لَا  
 جَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَيُّهَا النَّاسُ

هذا الحديث يدل على أن الذئب يسمى كذلك لاضطراب مشيئته  
 وهو من كلامه عليه السلام في الحديث الآخر  
 النار مغفَى الخوارج لما سمع عليه السلام قولهم  
 لَأَحْكُمَ اللَّهُ قَالَ كَلِمَةً حَتَّى يَرُدُّ بِهَا بَاطِلُ قَوْمٍ  
 إِنَّهُ لَأَحْكَمُ اللَّهُ وَلَكِنْ هَذَا وَلَآ يَقُولُونَ لِأَمْرِهِ  
 وَإِنَّهُ لَأَبَدُ النَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
 يَعْمَلُ فِي أَمْرِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ  
 وَتَأْتِي يَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَحْلَ وَيَجْعَلُ بِهِ الْفَقْرَ  
 وَيَقَاتِلُ بِهِ الْعَدُوَّ وَتَأْتِي بِهِ السَّبِيلُ وَيُوَحِّدُهُ  
 لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاخَ  
 مِنْ فَاجِرٍ وَفِي رَأْيِهِ آخِرُ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ لِمَا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ حَكَمَ اللَّهُ أَنْظِرْ فِيكُمْ  
 وَقَالَ أَمَّا الْأَمْرُ الْبَرُّ فَيَعْمَلُ فِيهَا النَّفْقُ  
 وَأَمَّا الْأَمْرُ الْفَاحِشَةُ فَيَمْتَنِعُ فِيهَا الشَّقِيُّ  
 إِلَى أَنْ تَقْطَعَ مُدَّتُهُ وَتَذَرِكَ مَبْنِيَّتُهُ  
**وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُلُ  
 الصِّدْقِ وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةَ أَوْ فِي مَنَةٍ وَمَا يَعْدُرُ  
 مَنْ عِلْمٍ كَيْفَ الْمَرْجِعُ وَلَقَدْ أَصْحَبْنَا فِي رَمَانَ  
 أَخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْعَدْرَ كَنَسَا وَكَنَسَهُمْ  
 أَهْلُ الْحَمَلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْجِيلَةِ مَا هُمْ قَانَلَهُمْ  
 اللَّهُ قَدْ بَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجِهَ الْجِيلَةَ وَدُونَهَا  
 مَا بَعِثَ مِنْهُ اللَّهُ وَنَهَيْهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ  
 بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَلْتَمِسُ فَرَصَتَهَا مَنْ لَا  
 جَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَيُّهَا النَّاسُ

خروجية

إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ اثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَى طَوْلُ  
 الْأَمَلِ وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى طَوْلُ الْأَمَلِ وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَصُدَّ  
 عَنِ الْحَيِّ وَأَمَّا طَوْلُ الْأَمَلِ فَيُنْشِئُ الْآخِرَةَ الْأَوَّلُ وَالْثَانِي قَدْ نَشَأَ  
 حَقْدًا فَلَمْ يَنْشِئْ مِنْهَا الْأَصْبَابَةَ كَصَابِئَةِ الْإِنَاءِ إِضْطَبَّتْهَا  
 صَابِئُهَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ فَكُلُوا  
 مِنْ آثَانِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ آثَانِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ  
 سَيَلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ  
 وَعَدَا حِسَابَ وَلَا عَمَلٌ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 قَدْ أَسَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ بِالْأَسْتِغْدَادِ لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ  
 إِزْسَالِهِ إِلَى مَغُوبَةٍ يَجْرِي مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلَى إِنْ أَسْتِغْدَادِي  
 لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِي عَنْهُمْ غِلَاقٌ لِلشَّامِ وَصَرَفَ  
 لَاهِلِهِ عَنْ خَيْرِ أَرَادُوهُ وَلَكِنْ قَدْ وَفَّقَ لِحَرْبِهِ وَقَتًا  
 لَا يَتِمُّ بَعْدَ الْأَعْدُوِّ أَوْ عَاصِبًا وَالرَّأْيُ مَعَ الْإِنَاءِ  
 وَأَرْفَقُوا وَلَا أَكْرَهُ لَكُمْ الْأَسْتِغْدَادَ وَلَقَدْ صَرَفَ أَنْفَ  
 هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ وَقَلْبَتِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ فَلَمْ أَرِ إِلَّا  
 الْقِتَالَ أَوِ الْكُفْرَ إِنَّهُ فَكَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَالْأَعْدَاءُ أَحَدٌ  
 نَأْمًا وَوَجَدَ النَّاسَ مَقَالًا فَمَا لَوْ أُنْصِفُوا فَعَبَّرُوا **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمَّا هَرَبَ مَضْفَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِي إِلَى مَكَّةَ

أما ما خاف عليكم اثنتان اتباع الهوى طول  
 الأمل وأما اتباع الهوى طول الأمل وأما اتباع الهوى فصدد

عن الحي وأما طول الأمل فينشئ الآخرة الأولى والثاني قد نشأ  
 حقدًا فلم ينشئ منها الأصباة كصابئة الإناء اضطبتتها  
 صابئها الأولى والآخرة قد أقبلت ولكل منهما بيينة فكلوا  
 من آثان الآخرة ولا تكونوا من آثان الدنيا فإن كل ولد  
 سيلحق بأبيه يوم القيامة وإن اليوم عمل ولا حساب  
 وعدا حساب ولا عمل ومن كلامه عليه السلام قد أسار عليه

أصحابه بالاستغداد لحرب أهل الشام بعد  
 إزساله إلى مغوبة يجري من عبد الله البجلي إن استغادي  
 لحرب أهل الشام وجري عنهم غلاق للشام وصرف  
 لاهله عن خير أرادوه ولكن قد وفق لحربه وقتا

لا يتم بعد الأعداء أو عاصبا والرأي مع الإناء  
 وأرفقوا ولا أكراه لكم الاستغداد ولقد صرف أنف  
 هذا الأمر وعينه وقلبت ظهره وبطنه فلم أرى إلا

القتال أو الكفر إنه فكان على الأمة والأعداء أحد  
 نأما وجد الناس مقالا فما لو أنصفوا فعبروا  
 ومن كلامه عليه السلام لما هرب مضفلة بن هبيرة الشيباني إلى مكة

هذا الحديث يدل على أن الذئب يسمى كذلك لاضطراب مشيئته  
 وهو من كلامه عليه السلام في الحديث الآخر  
 النار مغفَى الخوارج لما سمع عليه السلام قولهم  
 لَأَحْكُمَ اللَّهُ قَالَ كَلِمَةً حَتَّى يَرُدُّ بِهَا بَاطِلُ قَوْمٍ  
 إِنَّهُ لَأَحْكَمُ اللَّهُ وَلَكِنْ هَذَا وَلَآ يَقُولُونَ لِأَمْرِهِ  
 وَإِنَّهُ لَأَبَدُ النَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ وَفَاجِرٍ  
 يَعْمَلُ فِي أَمْرِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ  
 وَتَأْتِي يَبْلُغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَحْلَ وَيَجْعَلُ بِهِ الْفَقْرَ  
 وَيَقَاتِلُ بِهِ الْعَدُوَّ وَتَأْتِي بِهِ السَّبِيلُ وَيُوَحِّدُهُ  
 لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ حَتَّى يَسْتَرْجِعَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاخَ  
 مِنْ فَاجِرٍ وَفِي رَأْيِهِ آخِرُ النَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ لِمَا سَمِعَ تَحْكِيمَهُمْ حَكَمَ اللَّهُ أَنْظِرْ فِيكُمْ  
 وَقَالَ أَمَّا الْأَمْرُ الْبَرُّ فَيَعْمَلُ فِيهَا النَّفْقُ  
 وَأَمَّا الْأَمْرُ الْفَاحِشَةُ فَيَمْتَنِعُ فِيهَا الشَّقِيُّ  
 إِلَى أَنْ تَقْطَعَ مُدَّتُهُ وَتَذَرِكَ مَبْنِيَّتُهُ  
**وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُلُ  
 الصِّدْقِ وَلَا أَعْلَمُ جَنَّةَ أَوْ فِي مَنَةٍ وَمَا يَعْدُرُ  
 مَنْ عِلْمٍ كَيْفَ الْمَرْجِعُ وَلَقَدْ أَصْحَبْنَا فِي رَمَانَ  
 أَخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الْعَدْرَ كَنَسَا وَكَنَسَهُمْ  
 أَهْلُ الْحَمَلِ فِيهِ إِلَى حَسَنِ الْجِيلَةِ مَا هُمْ قَانَلَهُمْ  
 اللَّهُ قَدْ بَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبَ وَجِهَ الْجِيلَةَ وَدُونَهَا  
 مَا بَعِثَ مِنْهُ اللَّهُ وَنَهَيْهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ  
 بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا وَيَلْتَمِسُ فَرَصَتَهَا مَنْ لَا  
 جَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ وَمِنْ خُطْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَيُّهَا النَّاسُ



وكان قد اشاع سني بني ناجية من عامر امير المؤمنين عليه  
السلم واعنقهم فلما طال به المال خاس به وهزم الى الشام  
فقال **فبح الله مصقلة** فعل فعل الشاذة وقرقر القيد  
فما انطق مادحة حتى اسكتته ولا صدق واصفه حتى بكته  
ولو اقام لاحدنا منسوبة وانظر نايما له موقورة **وخليفة**  
**عليه السلام** الحمد لله عز مقتوط من رحمته ولا تخلو من  
نعمته ولا ما يؤس من مغفرتة ولا مستكف عن عبادته  
الذي لا يترشح منه رحمة ولا تفقد له نعمة والذنب اذ  
مضى طما الفناء ولا هلهامنها الجلاء وهي حلوة خضر  
قد عجلت للطالب والنبت قلب الطار قد ربحوا منها  
يا حسن ما يحضر كمن من الزاد ولا تشلوا فيها فوق  
الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ **وخليفة**  
**عليه السلام** **عند سيرة الى الشام** اللهم اني اعوذ بك من غشاء  
الشفر وكابة الثقلب وسوء المنظر في الازل والماء الابل  
اللهم انت الصاحب في الشفر وانت الخليفة في الازل ولا  
يجمعهما غيرك لان المختلف لا يكون مستصفاً  
المستصحب لا يكون مستغلقاً **واينفا** هذا الكلام في  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نقاه عليه السلم

وقوله فبح الله مصقلة  
فما انطق مادحة حتى اسكتته  
ولا صدق واصفه حتى بكته  
لو اقام لاحدنا منسوبة  
وانظر نايما له موقورة  
وخليفة عليه السلام  
الحمد لله عز مقتوط  
من رحمته ولا تخلو من  
نعمته ولا ما يؤس من  
مغفرتة ولا مستكف عن  
عبادته الذي لا يترشح  
منه رحمة ولا تفقد له  
نعمة والذنب اذ مضى  
طما الفناء ولا هلهامنها  
الجلاء وهي حلوة خضر  
قد عجلت للطالب والنبت  
قلب الطار قد ربحوا منها  
يا حسن ما يحضر كمن من  
الزاد ولا تشلوا فيها  
فوق الكفاف ولا تطلبوا  
منها اكثر من البلاغ  
وخليفة عليه السلام  
عند سيرة الى الشام  
اللهم اني اعوذ بك من  
غشاء الشفر وكابة  
الثقلب وسوء المنظر  
في الازل والماء الابل  
اللهم انت الصاحب في  
الشفر وانت الخليفة في  
الازل ولا يجمعهما  
غيرك لان المختلف  
لا يكون مستصفاً  
المستصحب لا يكون  
مستغلقاً واينفا  
هذا الكلام في

يا بلع

يا بلع كلامه ونعمة يا حسن تمام من قوله ولا يجمع ما عرك  
الى اخر الفصل **وخليفة** **عليه السلام** **ذكر الكفا**  
بك ياكوفه فهدين مدا لادير العكاظي تعزكين بالثوارل  
وتزكين بالزلزل والى لا علم انه ما اراد بك جبارسوا  
قطر الا ابتلاء الله بشاغل او رماه بقاتل **وخليفة**  
**عليه السلام** **عند المسير الى الشام** الحمد لله ككما وقب  
ليل وعسيق والحمد لله ككلا لاج نجر وخفي والحمد لله  
عز مقتود الانعام ولا مكافاة الافضال ما بعد فقد  
بعث مقدمتي وامرهم بلزوم هذا الملباط حتى ياتهم  
امرئ وقد رايت ان اقطع هذه النطفة الى شردمة منك  
موطينين اكشاف بجله فانهمهم معك الى عدوكم  
واجعلهم من امداد القوة لكم يعي عليه السلم بالملباط  
هاهنا التمت الذي امره بلزومه وهو شاطي الفرات  
ويقال ذلك ايضا لشاطي المعز واصلة ما استوى من  
الارض ويعني بالنطفة ماء الفرات وهو من غير العيار  
وتجيبها **وخليفة** **عليه السلام** **الحمد لله** الذي بطن خفا  
الامور ودلت عليه اعلام الظهور وامتنع على عين  
البصير ولا عين من لوزة تنكوه ولا قلب من اثمة يفسر

يا بلع كلامه ونعمة يا حسن تمام من قوله ولا يجمع ما عرك  
الى اخر الفصل  
ذكر الكفا  
بك ياكوفه فهدين مدا لادير العكاظي تعزكين بالثوارل  
وتزكين بالزلزل والى لا علم انه ما اراد بك جبارسوا  
قطر الا ابتلاء الله بشاغل او رماه بقاتل  
عليه السلام عند المسير الى الشام الحمد لله ككما وقب  
ليل وعسيق والحمد لله ككلا لاج نجر وخفي والحمد لله  
عز مقتود الانعام ولا مكافاة الافضال ما بعد فقد  
بعث مقدمتي وامرهم بلزوم هذا الملباط حتى ياتهم  
امرئ وقد رايت ان اقطع هذه النطفة الى شردمة منك  
موطينين اكشاف بجله فانهمهم معك الى عدوكم  
واجعلهم من امداد القوة لكم يعي عليه السلم بالملباط  
هاهنا التمت الذي امره بلزومه وهو شاطي الفرات  
ويقال ذلك ايضا لشاطي المعز واصلة ما استوى من  
الارض ويعني بالنطفة ماء الفرات وهو من غير العيار  
وتجيبها

يا بلع  
يا حسن تمام من  
مغفرتة ولا مستكف  
عن عبادته الذي لا  
يترشح منه رحمة  
ولا تفقد له نعمة  
والذنب اذ مضى  
طما الفناء ولا  
هلهامنها الجلاء  
وهي حلوة خضر  
قد عجلت للطالب  
والنبت قلب الطار  
قد ربحوا منها  
يا حسن ما يحضر  
كمن من الزاد ولا  
تشلوا فيها فوق  
الكفاف ولا تطلبوا  
منها اكثر من  
البلاغ  
وخليفة عليه السلام  
عند سيرة الى الشام  
اللهم اني اعوذ بك  
من غشاء الشفر  
وكابة الثقلب  
وسوء المنظر في  
الازل والماء الابل  
اللهم انت الصاحب  
في الشفر وانت  
الخليفة في الازل  
ولا يجمعهما غيرك  
لان المختلف لا  
يكون مستصفاً  
المستصحب لا  
يكون مستغلقاً  
واينفا هذا  
الكلام في

يا بلع

يا بلع  
يا حسن تمام من  
مغفرتة ولا مستكف  
عن عبادته الذي لا  
يترشح منه رحمة  
ولا تفقد له نعمة  
والذنب اذ مضى  
طما الفناء ولا  
هلهامنها الجلاء  
وهي حلوة خضر  
قد عجلت للطالب  
والنبت قلب الطار  
قد ربحوا منها  
يا حسن ما يحضر  
كمن من الزاد ولا  
تشلوا فيها فوق  
الكفاف ولا تطلبوا  
منها اكثر من  
البلاغ  
وخليفة عليه السلام  
عند سيرة الى الشام  
اللهم اني اعوذ بك  
من غشاء الشفر  
وكابة الثقلب  
وسوء المنظر في  
الازل والماء الابل  
اللهم انت الصاحب  
في الشفر وانت  
الخليفة في الازل  
ولا يجمعهما غيرك  
لان المختلف لا  
يكون مستصفاً  
المستصحب لا  
يكون مستغلقاً  
واينفا هذا  
الكلام في



سَبَقَ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَغْلَامِيَّةً وَكَرِبَ فِي الدُّنْيَا فَلَا شَيْءَ أَقْرَبَ  
 مِنْهُ فَلَا اسْتِعْلَافَ بَعْدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا قُرْبَةَ  
 سِوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ  
 وَلَمْ يُجَبِّهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ فَهُوَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَغْلَامُ  
 الْوُجُودِ عَلَى اقْتِرَادِهِ وَبِالْحُجُودِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُنْجَرُونَ  
 بِهِ وَالْجَاهِدُونَ لَهُ عُلُوءًا كَبِيرًا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 لَمَّا بَدَأَ دُفُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءَ شُبُعَ وَأَحْكَامَ بُتُنُوعٍ خَالَفَ  
 فِيهَا كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ رِجَالُ رَجُلٍ لَا عَلَى عَمِيرٍ مِنْ اللَّهِ فُلُو  
 أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مَزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يُجَفَّ عَلَى الْمُرَادِينَ وَلَوْ  
 أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْرُ الْمُنَافِقِينَ  
 وَلَكِنْ يُؤَخِّدُنَ هَذَا صِغَتُ فَيَمُزَّجَانِ فَهَذَا لَكَ يَسْتَوْلِي  
 الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ  
 الْحُسْنَى **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمَّا غَلَبَ أَصْحَابُ بُعُودِ  
 أَصْحَابَهُ عَلَى شَرِيعَةِ الْفَرَاتِ بِصَفَيْنَ وَمَتَّعُوهُمْ مِنَ الْمَاءِ  
 قَدًا اسْتَطَعُوا كَمُ الْقِتَالِ فَأَقْرَبُوا عَلَى مِثْلِهِ وَتَأَخَّرَ بِحَلَّةِ  
 أَوْدُو الشَّيُوفِ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ فَالْمَوْتُ  
 فِي حَيَاتِهِمْ مَقْهُورِينَ وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِهِمْ فَاهِرِينَ أَلَا  
 إِنَّ مَعُودِيَةَ قَادِمَةً مِنَ الْعَوَاظِ عَمَلٌ عَلَيْهِمُ الْخَبَرُ حَتَّى

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى لا يطلع العقول على تحديد صفته ولا يجيبها عن واجب معرفته وهو الذي شهد له أغلام الوجود على اقتراحه وبالحجود تعالى الله عما يقول المنجرون به والجاهدون له علوًا كبيرًا

منها الحسنى

هذا الحديث يدل على أن الله تعالى لا يطلع العقول على تحديد صفته ولا يجيبها عن واجب معرفته وهو الذي شهد له أغلام الوجود على اقتراحه وبالحجود تعالى الله عما يقول المنجرون به والجاهدون له علوًا كبيرًا

وغيره من ذلك

جعلوا

أما في الحديث...

جَعَلُوا أَحْوَدَهُمْ أَغْرَاضَ الْمُنْيَةِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 وَقَدْ نَعَدْتُمْ مَخْطَرًا لَهَا بِرَوَايَةٍ وَتَذَكُّرًا لَهَا بِرَوَايَةٍ الْخُرُوجِ  
 الرَّوَايَتَيْنِ **الْأُولَى** أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّ مَتَّ وَأَذْنَتْ بِانْقِصَالِ  
 وَتَنَكَّرَ مَعْرِفَتِهَا وَأَذْبَرَتْ جِلْدَاءَ وَهِيَ تَحْفَزُ بِالْفَنَاءِ سَكَا  
 وَتَحْدُوا بِالْمَوْتِ حَيْرَانَةً وَقَدْ أَمَرَتْ مِنْهَا مَا كَانَ حُلُومًا  
 وَكَدَّرَتْ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ  
 كَمَلَّةُ الْإِدَاوَةِ أَوْ جُرْعَةُ كَرْعَةِ الْمُقَلَّةِ لَوْ تَمَرَّدَهَا الصُّدُ  
 لَمْ يَنْفَعِ قَازِمِعُوعِ عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ  
 الْمُقَدَّرِ وَعَلَى أَهْلِهَا الرُّوَالِ وَلَا يَغْلِبُكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ  
 وَلَا يَطْوِلُنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ خَشِنْتُمْ خَشِينَ  
 الْوَلَهَ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ بِهَدْيِ الْحَمَامِ وَجَازْتُمْ جَوَائِزَ  
 الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ لِمَقَامِ  
 الشُّرْبَةِ الْيَنِيَةِ فِي زَيْتَانِ دَرْجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ  
 أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ وَحَفِظَهَا أَسْئَلُهُ لَكُنْ قَلِيلًا فِيمَا  
 أَرْجُو لَكُمْ مِنْ تَوَابِهِ وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ وَبِاللَّهِ  
 لَوْ أَنَّمَا شِئْتُمْ قُلُوبُكُمْ أَنْفِئَانَا وَسَأَلْتُمْ عَمَلَكُمْ مِنْ رِغْبَتِهِ  
 إِلَيْهِ وَرَهْبَتِهِ مِنْهُ دَمًا تَمُوتُ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بِمَاقَةٍ  
 صَاحِبَتِ لَهَا الْكَمَةُ وَلَوْلَا تَقْوَا شَيْئًا مِنْ جَهَنَّمَ لَفُتْنَا

هذا الحديث يدل على أن الدنيا قد تصرّت متّ وأذنّت بانقضاء وتناكرت معرفتها وأذبرت جلداء وهي تحفز بالفناء سكا وتحذوا بالموت حيراناً وقد أمرت منها ما كان حُلومًا وكدّرت منها ما كان صَفْوًا فلم يبق منها إلا سَمَلَةٌ كَمَلَّةُ الْإِدَاوَةِ أَوْ جُرْعَةُ كَرْعَةِ الْمُقَلَّةِ لَوْ تَمَرَّدَهَا الصُّدُ لَمْ يَنْفَعِ قَازِمِعُوعِ عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمُقَدَّرِ وَعَلَى أَهْلِهَا الرُّوَالِ وَلَا يَغْلِبُكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ وَلَا يَطْوِلُنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ قَوْلَ اللَّهِ لَوْ خَشِنْتُمْ خَشِينَ الْوَلَهَ الْعِجَالِ وَدَعَوْتُمْ بِهَدْيِ الْحَمَامِ وَجَازْتُمْ جَوَائِزَ الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ لِمَقَامِ الشُّرْبَةِ الْيَنِيَةِ فِي زَيْتَانِ دَرْجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كُتُبُهُ وَحَفِظَهَا أَسْئَلُهُ لَكُنْ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ تَوَابِهِ وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ وَبِاللَّهِ لَوْ أَنَّمَا شِئْتُمْ قُلُوبُكُمْ أَنْفِئَانَا وَسَأَلْتُمْ عَمَلَكُمْ مِنْ رِغْبَتِهِ إِلَيْهِ وَرَهْبَتِهِ مِنْهُ دَمًا تَمُوتُ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بِمَاقَةٍ صَاحِبَتِ لَهَا الْكَمَةُ وَلَوْلَا تَقْوَا شَيْئًا مِنْ جَهَنَّمَ لَفُتْنَا

جعلوا



الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

عليكم العظام وهذا إنا لكم للإيمان **ويعني في كتابي**  
**التي وصفتها لأخيته** ومن عظام الأضيحة استشراف  
أذنها وسلامة عينها فإذا أسلمت الأذن والعين سلمت  
الأضيحة وتمت ولو كانت عصابة القرن يخرج رجليها  
إلى المنك **وعني كلامه عليه السلام** فتدأ على يدك  
الأيل الحميم يوم رددوها قد أرسلها راعيها وخلعت  
حتى طنتهم فأنلى أو بعضهم فأنلى بعض لذي وقد قلت  
هذا الأمر بطنه وظهره حتى متعني اليوم فذا وجدني  
الإفطار أو الحجد بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله  
كانت معاجلة القتال هون على من معاجلة العطاء  
وموتات الدنيا هون على من موتات الأخوة **وعني كلامه**  
**عليه السلام** بعد استبطاء أصحابه إذ نهض في القتال  
بصعين أما قولكم كل ذلك كراهية الموت فوالله  
ما أبالي بخلق الموت وخرج الموت إلى وأما قولكم  
شكا في أهل الشام فوالله ما دعنا نحرب يوماً إلا أوأنا  
أطعم أن تلحق في طائفة فتهتدي به وتغشوا إلى صبي  
فهو أحب إلى من أن أقتلها على صلاحها وإن كانت  
تجوز بأثامها **وعني كلامه عليه السلام** ولقد كأمع

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل أبناءنا وأبناءنا وأبنائنا  
وأغماصنا ما يريدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضيئاً على  
الشعر وضرباً على مضض الأكر وجداً على جهاد العدو ولقد  
كان الرجل منا والأخرون عدونا يتصنا ولا نصا ولا  
الفلين يتخالسان أنفسهما إلهما يتسقى صاحبه كاس  
الميتون فمروا من عدونا ومروا بعدونا فمنا فمنا أي الله  
صدقنا أنزل بعدونا الكسب وأنزل علينا النصح  
استقر الإسلام ملحقاً جرائه ومسيو أوطانه ولعمري  
لو كنا في ما أتيت ما قام للدين عمود ولا اختار للإيمان  
عود وأمر الله لعلها مآ ولتتبعها ندماً **وعني كلامه**  
**عليه السلام** لا تخافوا ما آله سيظهر عليكم بعدى رجل  
تحت البلعوم من دجى البطن يأكل ما يجد ويطلب  
ما لا يجد فاقبلوه ولن تقتلوه إلا وإنه سيامركم بسبي  
والبراة مبي فاما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة  
وأما البراة فلا تتركوا مبي فاني ولدت على الفطرة وسبقني  
إلى الإيمان والخير **وعني كلامه عليه السلام** فالحاج  
أصابكم حاجت ولا يبقى منكم أبو عبد الله فاني بالله و  
جهادى مع رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد على نفسي  
بالكفر لقد صلت أدن ومنا أنا من المؤمنين فأوبوا

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل

الحمد لله الذي جعل القرآن  
مكتوباً في هذه السجدة  
التي هي من سجدة الجليل



على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

سَمَّا آتٍ وَارْجِعُوا إِلَىٰ أُولَىٰ الْأَعْقَابِ مَا لَكُمْ سَتْلِقُونَ  
بَعْدِي ذَلَا شَامِلًا وَسَيْفًا قَاطِعًا وَأَثَرًا يَخْدُهَا الظَّالِمُونَ  
فِيكُمْ سَنَةً **قوله على الاعقاب** رجل أبر الذي يابى الخلة أي  
يصلحها ويؤوي أثره الذي يابى الخلة أي يحكيه ويؤوي  
وهو أصح الوجوه عندي كأنه عليه السلام قال ولا يبق  
منكم خيرة ويؤوي أبر بالي منجمة وهو الواثب والملائك  
أيضا يقال له **قوله على الاعقاب** ما عزم على حرب الجوارح و  
قبل له إن القوم قد عبروا بغير ما عبده ولن يعبر  
النهر إن مضوا عنهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشو  
ولا يهلك منكم عشو **قوله على الاعقاب** ويعني بالنطفة ماء النهر  
هي أقصى كاية عن الماء وإن كان جها كسيرا وقد  
أشترنا إلى ذلك عند مضى ما أشبهه **قوله على الاعقاب** لما  
قيل الجوارح قيل له يا أمير المؤمنين هلك القوم  
باجتماعهم كلا والله إنهم نطف في أصلاب الرجال  
وقرأنا أبا النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون لهم  
أصوا سلاطين **قوله على الاعقاب** لا تقتلوا الجوارح  
بعدي فليس من طلب فأخطأ كمن طلب الباطل فأذركه  
يعني مغوية وأصحابه **قوله على الاعقاب** لا تخوف  
من الغيلة وإن على من الله حنة حصينة فإذا جاء يوم

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

انفجرت عني وأسلمني خنيد لا يطيش السهم ولا يبر الك  
**قوله على الاعقاب** الأول الدنيا دار لا تسلم منها  
لأبها ولا ينجي بشي كان لها البش الناس بها فتنة فأخذ  
منها لها أخر جوامته وحوسبوا عليه وما أخذوه منها لغير  
قد مؤا عليه وأقاموا فيه وإنها عند ذي العولم في الظل  
يتنا تراه سائغا قلص ورايدا حتى نقص **قوله على الاعقاب**  
**قوله على الاعقاب** فأتوا الله عبيدا لله وبادروا أخالككم بأعالمكم  
وأقتبوا ما سبق لكم بما يزل عنكم وتوكلوا فقد جدبكم  
واستعدوا للموت فقل أطاكم وكوئوا أقوم أصبح يوم  
وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا فإن الله لهم  
يخلفكم عبدا ولم يؤكل مدني وما بين أحدكم وبين  
الحجة أو النار إلا الموت أن يزل به وإن غابه ينقصها  
اللحظة وتهدمها الساعة لجدة بقصر المسكة وإن غابا  
يخذله الجديان الليل والنهار حتى يسرع الأوبة وإن  
قادم ما يقدم بالقوة والشقوة لمستحق لأفضل العاة فتر  
في الدنيا من الدنيا ما يؤدون به نفوسكم عدا فأتى عبد  
رب نصم نفسه قد مر توبته عليك شهوة فإن أجله مشو  
عنه وأمله خادع له والشيطان موكل به يزين له  
المعصية ليركبها ويمد به التوبة ليسوقها حتى يحرم مئنته

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب

قوله على الاعقاب



حسنة مشهورة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
 إنما تأكلونها في بطونكم ولا تأكلوها في بطونكم  
 إنما تأكلونها في بطونكم ولا تأكلوها في بطونكم  
 إنما تأكلونها في بطونكم ولا تأكلوها في بطونكم  
 إنما تأكلونها في بطونكم ولا تأكلوها في بطونكم

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

عَلِيمٌ غَفْلٌ مَا يَكُونُ عَنْهَا قَالُوا حَسَنٌ عَلَى كُلِّ دِينٍ غَفْلٌ أَنْ يَكُونَ  
 حَسَنٌ عَلَيْهِ نَجْمَةٌ وَأَنْ تُؤْذِيَهُ الْيَأْمَةُ إِلَى شِقْوَةِ كَسَلٍ لِلَّهِ شَيْخًا  
 أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِنَّا كَمَنْ لَا يَنْظُرُ نَعْمَةً وَلَا تَقْصِرُ عَنْ  
 طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةً وَلَا تَحُلْ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ تَدَامَةً وَلَا كَابَةً  
**فَرَضَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الَّذِي لَمْ يَسْبِقْ لَهُ خَالٌ حَالًا لَمْ يَكُنْ  
 أَوْ لَا قَتْلًا أَنْ يَكُونَ آخِرًا وَيَكُونَ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا  
 كُلُّ مُسْمًى بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ وَكُلُّ غَيْرِ غَيْرِهِ ذَلِيلٌ وَكُلُّ قُوَّةٍ  
 غَيْرُهُ ضَعِيفٌ وَكُلُّ مَالٍ لِكَيْ غَيْرِهِ مَمْلُوكٌ وَكُلُّ  
 طَالِمٍ غَيْرِهِ مُعْلَمٌ وَكُلُّ فَادٍ غَيْرِهِ يَغْدُرُ وَيَجْرُ وَكُلُّ  
 سَمِيعٍ غَيْرِهِ يَصْمُ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَلَيْفَ كِبَرُهَا  
 وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مَنَاسِكِهَا وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرِهِ يَعْصِي  
 عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرِهِ  
 غَيْرُ بَاطِنٍ وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ ظَاهِرٌ لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ  
 لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ وَلَا اسْتِعَا  
 عَلَى يَدِ مَثَاوِيرٍ وَلَا شَرِكٍ مَكَارِيرٍ وَلَا صَنِيفٍ مَنَافِرٍ وَلَكِنْ  
 خَلْقُ مَرْبُوعُونَ وَعِبَادٌ آخِرُونَ لَمْ يَخْلُقْ فِي الْأَشْيَاءِ  
 قِيَالَ هُوَ فِيهَا كَانَتْ لَمْ يَخْلُقْ فِيهَا قِيَالَ هُوَ مِنْهَا بَائِنٌ  
 لَمْ يُوَدِّ خَلْقَ مَا ابْتَدَأَ وَلَا نَذِيرَ مَا دَرَأَ وَلَا وَاقِعَ  
 عَجْزَ مَا خَلَقَ وَلَا وَجْهَ عَلَيْهِ سُبْحَةُ فِيمَا فَضَى وَقَدْ رَمَلَ

قوله

قَضَاءُ مُتَقَنٍّ وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ وَأَمْرٌ مَبْنُومٌ لِمَا مَوْلٍ مَعَ الْبِقَمِ  
 الْمَرْهُوبِ مَعَ الْبِقَمِ **فَرَضَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** يَقُولُهُ  
 لِأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَيَّامٍ مَصِيفِينَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا  
 الْحَشْيَةَ وَتَحَلَّيْزُوا السَّكِينَةَ وَعَصُوا عَلَى التَّوَاحِدِ فَإِنَّهُ  
 أَتَى السُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَأَكْبُوا اللَّامَةَ وَقَلَبُوا السُّيُوفَ  
 فِي أَعْدَادِهَا قَبْلَ سَلَامِهَا وَأَحْطَوْا الْخَرْزَ وَأَطَعُوا السَّيْرَ وَتَأَخَّرُوا  
 بِالطَّبِيِّ وَصَلُوا السُّيُوفَ بِالْحَطِيِّ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعَيْنُ اللَّهِ وَمَعَ  
 ابْنِ عِمٍّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَاوَدُوا الْكِبْرَ وَاسْتَجَبُوا  
 مِنَ الْفِرْقَانَةِ عَادِي الْأَعْقَابِ وَتَارَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَطَبَّيْزُوا  
 عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْسًا وَأَمْسُوا إِلَى الْحَرْبِ مَشَايِخًا عَلَيْنَاكُمْ  
 بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَالزَّوَالِ لِلطَّبِّ فَاخْزِيُوا بِنَجْمِهِ فَإِنَّ  
 الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِبَرِهِ قَدْ دَمَّرَ لِلْوَيْتَةِ يَدًا وَآخِرَ لِلْمَكُونِ  
 رَجُلًا فَصَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَجْلِي لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ  
 يَبْرَكَ أَعْمَالُكُمْ **فَرَضَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي مَعْنَى الْأَنْصَارِ  
 قَالُوا الْمَالُ انْتَهَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى الشَّقِيقَةَ  
 بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَتْ  
 الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ وَمَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَهَلَا أَحْبَبْتُمْ عَلَيْهِمْ بَارَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 وَصَلَى بَانَ يُحْسِنُ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيُجَاوِزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ قَالُوا

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله



[illegible]



[illegible]

4. 10. 1911. 2. 10. 1911. 1. 10. 1911.

[illegible]



بقيت لهم لا تنقصهم نفعا للآدم الوذام التربة ويروى  
 للزاي لو ذمه وهو على القلب **قوله** عليه السلام يعقوبني  
 أي يعطوني من المال قليلا قليلا كفوا في الثقة وهو الجلبة  
 الواحدة من لينة والوذام جمع ودمية وهي الحرة من الكرش  
 أو الكبد يقع في الثواب فينقص **ومر كليات كان**  
**يدعوا بها على الله** اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني  
 فإن صدقت فعذلي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما أتيت من نفسي  
 ولم تحمله وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به إليك ثم  
 خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمايت لا تحاظ وسقطات لا  
 وشهوات الجنان وهفوات اللسان **ومر كلامه عليه**  
**السلام** لبعض أصحابه لما عزم على المسير إلى الحواج فقال  
 له يا أمير المؤمنين إن سرت في هذا اليوم خشيت أن لا تطفر  
 بمركبك من طريقي علم اليوم فقال عليه السلام أتوهم أنك  
 تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صر عنه الشوك ونحو  
 الساعة التي من سار فيها لحاق به الضر من صدقك بهذا  
 كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في سبل الخبوء  
 ودفع المكروه وينبغي في قولك للعالم يا مكر أن يوليكم  
 الحمد دون ربه لأنك برؤيتك أنت هديته إلى الساعة التي  
 نال فيها النفع وأمر الصر **ثم أقبل عليه السلام على الناس**

وقيل ما ليس به من طريقي علم اليوم فقال عليه السلام أتوهم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صر عنه الشوك ونحو الساعة التي من سار فيها لحاق به الضر من صدقك بهذا كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في سبل الخبوء ودفع المكروه وينبغي في قولك للعالم يا مكر أن يوليكم الحمد دون ربه لأنك برؤيتك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمر الصر ثم أقبل عليه السلام على الناس

قال

**فقال** أيها الناس إياكم وتعلم اليوم الأمانته في يدي  
 ويخبر فأنها تدعو إلى الكهانة المييم كالكاين والكاين  
 كالشاعر والشاعر كالكاين الكافر في النار سيرة على اسم الله تعالى  
**ومر كلامه عليه السلام** بعد فراغه من حرب الجبل في ذي  
 القعدة معاشر الناس إن النساء نواقص الإيمان نواقص  
 الخطوط نواقص العقول فاما نقصان إيمانهن فتعودن  
 عن الصلاة والصيام في أيام حيضهن وأما نقصان عقولهن  
 فتشاهدن الأمور التي منهن ككسادة الرجل الواحد وأما  
 نقصان حنظلهن فتواربنهن على الانصاف من موالين  
 الرجال فاشوا أشراء النساء وكوثوا من خيارهن على حدة  
 ولا تطيعنهن في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر  
**ومر كلامه عليه السلام** أيها الناس الزهادة قصر الأمل  
 والشكر عند النعم والورع عن الحرام فإن عزب ذلك  
 عليكم فلا يغلب الحرام صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم  
 فقد أعذر الله إليكم في مسخرة طاهرة وكتب بارقة  
 العذر واضحة **ومر كلامه عليه السلام في صفة الدنيا** ما  
 من دار أكلها عناء وأخرها فناء في حلالها حساب وفي  
 حرامها عقاب من استغنى فيها ففقر ومن افقر فيها غنى  
 ومن ساعها فاتهتة ومن أبصر بها بصيرة ومن أبصر

بشهادة

وقيل ما ليس به من طريقي علم اليوم فقال عليه السلام أتوهم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صر عنه الشوك ونحو الساعة التي من سار فيها لحاق به الضر من صدقك بهذا كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في سبل الخبوء ودفع المكروه وينبغي في قولك للعالم يا مكر أن يوليكم الحمد دون ربه لأنك برؤيتك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمر الصر ثم أقبل عليه السلام على الناس

وقيل ما ليس به من طريقي علم اليوم فقال عليه السلام أتوهم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صر عنه الشوك ونحو الساعة التي من سار فيها لحاق به الضر من صدقك بهذا كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في سبل الخبوء ودفع المكروه وينبغي في قولك للعالم يا مكر أن يوليكم الحمد دون ربه لأنك برؤيتك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمر الصر ثم أقبل عليه السلام على الناس

وقيل ما ليس به من طريقي علم اليوم فقال عليه السلام أتوهم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صر عنه الشوك ونحو الساعة التي من سار فيها لحاق به الضر من صدقك بهذا كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في سبل الخبوء ودفع المكروه وينبغي في قولك للعالم يا مكر أن يوليكم الحمد دون ربه لأنك برؤيتك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمر الصر ثم أقبل عليه السلام على الناس

وقيل ما ليس به من طريقي علم اليوم فقال عليه السلام أتوهم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صر عنه الشوك ونحو الساعة التي من سار فيها لحاق به الضر من صدقك بهذا كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في سبل الخبوء ودفع المكروه وينبغي في قولك للعالم يا مكر أن يوليكم الحمد دون ربه لأنك برؤيتك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمر الصر ثم أقبل عليه السلام على الناس



لِهَا اعْنَتُهُ وَإِذَا تَأَمَّلَ الْمُتَأَمِّلُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ أَبْصَرَ  
 بِهَا بَصَرَهُ وَجَدَ تَحْتَهَا مِنَ الْمُعْتَى الْعَجِيبِ وَالْعَرِضِ الْبَعِيدِ مَا لَا  
 تُبْلَغُ حَاضِرُهُ وَلَا يَذْكَرُ غُورُهُ لَا سِوَمَا إِذَا قَرَأَ لَيْلَهُ قَوْلَهُ وَمَنْ  
 أَبْصَرَ لِيهَا اعْنَتُهُ فَإِنَّهُ يَجِدُ الْفَرْقَ بَيْنَ أَبْصَرَهَا وَأَبْصَرَ لِيهَا  
 وَاجْتِمَاعُ مَبْنًى وَجَمْعُهَا بَاهِرٌ **وَفِي خُطْبَةٍ لَمَّا عَلِيَ السَّلَامُ**  
 وَهِيَ مِنَ الْخُطْبِ الْعَجِيبَةِ وَكُنِيَ الْفَرَاءَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 عَلَّمَهُ يَوْمَهُ وَذُنَّ بِطَوْلِهِ مَا لَيْسَ كُلُّ عَيْنٍ وَفَضْلُ وَكَاشِفُ كُلِّ  
 عَظِيمَةٍ وَأَزَلَّ حُجَّتْ عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ وَسَوَائِغِ نَعَمِهِ وَ  
 أَوْحَى بِهِ أَوَّلًا بِأَدْيَا وَأَسْمَاءَ بِدِيرٍ قَرِيبًا هَادِيًا وَاسْتَعِينَهُ  
 فَأَهْرَ قَادِرًا وَأَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا وَأَشْهَدُ أَنَّ  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ لِنَفَاذِ أَمْرِهِ  
 وَانْقِضَاءِ عَذْرِهِ وَتَقْدِيرِ نَذْرِهِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى  
 اللَّهِ الَّذِي صَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ  
 وَالنَّسَبَ لَكُمْ الزَّوَالِيسَ وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَاشَ وَأَحَاطَ بِكُمْ  
 الْأَخْصَاءَ وَأَصْدَلَكُمْ الْجَوَاءَ وَأَتَوَكَّلُ بِاللَّعْمِ السَّوَابِغِ  
 وَالْإِزْدَادِ الْوَارِغِ وَأَنْذَرُكُمْ بِأَجْلِ الْبَوَالِغِ فَاحْصَاكُمْ  
 عَدَّةً أَوْ وَطَفَ لَكُمْ مَدَدًا فِي قَرَارِ حَبِيرَةٍ وَذَارِعَةٍ أَنْتُمْ  
 تَحْتَبِرُونَ فِيهَا وَتَحْاسِبُونَ عَلَيْهَا فَإِنَّ الدُّنْيَا رَقِيقٌ شَرُّهَا  
 رَدْعٌ مَسْرُوعٌ يُونُقُ مَنَظَرَهَا وَيُونُقُ تَحْبِيرَهَا عُدُوُّهَا

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

فأهراً قادراً وأتوكل  
 عليه كافيًا ناصرًا  
 وأشهد أن محمدًا

والله وسئل  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا

والله وسئل  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا

والله وسئل  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا

والله وسئل  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا  
 وأشهد أن محمدًا

أشبهها

أشبهها

أشبهها

أشبهها

وَصَوَّرَ قُلُوبَ قَطْرِ زَيْلٍ وَسَيَّادُ مِلْءِ لَحْيٍ إِذَا أُنْسَ بِأَرْزَاقِهَا وَالْحَمْدُ  
 تَأْكُرُهَا قَصَصَتْ بِأَرْزَاقِهَا وَقَصَصَتْ بِأَخْبِلِهَا وَأَقَصَصَتْ  
 بِأَيْتِمِهَا وَأَصْلَقَتْ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَيِّتَةِ فَأَنْدَرُ لَهُ الْخَصَنُ الْمَضْجِعِ  
 وَوَحْشَةُ الْمَرْجِعِ وَمُعَايَنَةُ الْحَلِّ وَتَوَابِ الْعَلِّ وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ  
 بِعَقِبِ السَّلَفِ لَا تَقْلَعُ الْمَيِّتَةُ اخْتِرَامًا وَلَا تَرْغُو الْبَاقُو  
 لَجْتِرَامًا يَحْتَدُونَ مِثْلًا لَا وَمَصُونُونَ أَرْسَالًا إِلَى غَايَةِ الْإِتِمَامِ  
 وَصُورُ الْعَنَاءِ حَتَّى إِذَا أَصْرَمَتْ أُمُورُ وَتَقَصَّصَتْ لَذُورُ  
 وَأَرْقَا لِلشُّورِ أَخْرَجَتْهُمْ مِنْ صُرَايِحِ الْقُبُورِ وَأَوَّكَادِ الطُّيُورِ  
 وَأَوْجَرَةِ الشُّبَاعِ وَمَطَارِجِ الْمَهَالِكِ سِرَاعًا إِلَى أَمْرِ مُطَابِقِ  
 إِلَى مَعَادِهِ وَغِيْلًا صُورًا قِيَامًا صُفُوفًا صَفْدُهُمُ الْبَصَرُ وَ  
 يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ عَلَيْهِمْ لَبُوسِ الْأَشْيَاقَةِ وَصُرْعِ الْأَشْيَاقَةِ  
 وَالْبَذْلَةِ فَصَلَّتِ الْحَيْلُ وَأَنْفَطَعَ الْأَمَلُ وَهُوَ لَا يَنْدُ كَاظِمٌ  
 وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مُهْنِمَةً وَالْحَيُّ الْعَرْنُ وَعَظُمَ الشَّقُوقُ  
 وَأَرْعَدَتِ الْأَسْمَاعُ لَزِمَتِ الدَّاعِيَ إِلَى فَضْلِ الْخُطَابِ وَمُقَابِلَةِ  
 الْجَزَاءِ وَتَكَالَى الْعِقَابُ وَتَوَالَى الثَّوَابُ عِبَادًا تَخْلُقُونَ أَقْدَانًا  
 وَمَرُؤُونَ أَقْبَارًا وَمَقْبُوضُونَ أَحْصَاءًا وَمَصْمُونُونَ أَجْدَا  
 وَكَافُونَ دُفَانًا وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا وَمَمْدُونُونَ جَزَاءً وَمَمْدُونُونَ  
 حَسَابًا قَدَامَهُلَوْ فِي طَلَبِ الْخُرُوجِ وَهَذَا سَبِيلُ الْمَسْجِدِ وَغَمَرُوا  
 مَحَلَّ الْمُسْتَعْتَبِ وَكَشَفَتْ عَنْهُمْ سُدُفَ الرَّسَبِ وَخَلَّوْا الْمَضَامِ

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف

أقول لا بد من أن يعرف  
 القول في معنى قوله  
 لا بد من أن يعرف  
 لا بد من أن يعرف



قوله فيهم اسم من استغفر  
وما كان فيها كثر منهم فمعه  
الطاهر زهيرهم كثر  
الذين فيهم اسم من استغفر

الذين فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
وما كان فيها كثر منهم فمعه  
الطاهر زهيرهم كثر  
الذين فيهم اسم من استغفر

لِحَيَاتِهِ وَكَوْنِهِ الْإِرْثِيَاءُ وَالْأَلَةِ الْمُقْتَنِينَ الْمُرْتَادِ فِي مَدَنِ الْأَكْبَلِ وَ  
مُضْطَرِبِ الْمَهَالِكِ فِيهَا أَمَثًا لِأَصَابِيهِ وَمَوَاعِظًا شَافِيَةً لَوْ  
صَادَفَتْ قُلُوبًا زَاكِيَةً وَأَسْمَاعًا وَاعِيَةً وَأُذُنًا عَازِمَةً وَالنَّبَا  
حَازِمَةً فَأَتَقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِّنْ سَمِيعٍ خَشَعُوا وَاقْتَرَفُوا فَاصْتَرَفُوا  
وَوَجَلُوا فَعَلُوا وَحَادُوا وَبَادُوا بَيْنَ فَاخَسَنَ وَعَمَرُ فَاغْتَرَفُوا وَحَدَّ  
فَازْدَجَرُوا لِحَابِ قَانَابٍ وَرَاجِعَ قَنَابٍ وَاقْتَدَى فَاحْتَدَى  
وَأَرَى قَوْلِي فَاسْرِعْ طَالِبًا وَنَجَاهًا رَابًا قَا فَاذْخِيرَهُ وَالطَّابِ  
سِرْبُهُ وَغَمْرُ مَعَادٍ أَوْ اسْتَظْهِرْ زَادَ الْيَوْمَ جِيلَهُ وَوَجَّهَ سَبِيلَهُ  
وَحَالَ حَاجَتَهُ وَمَوَاطِنَ فَاقْبِهِ وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِلدَّارِ مَقَامِهِ  
فَأَتَقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَا خَلَقَ كَمَلَهُ وَأَحْذَرُوا أَمْنَهُ كَنَهُ مَا  
حَدَّرَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاسْتَحْتَمُوا أَمْنَهُ مَا أَعَدَّكُمْ بِالْخَيْرِ لِقَابِ  
مِيعَادِهِ وَالْحَذَرُ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ **وَيُنْهَى** جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاءًا  
لِّتَعْلَمُوا بِهَا أَسْمَاءًا وَأَيْضًا لِّتَعْلَمُوا بِهَا أَسْمَاءًا وَأَسْمَاءًا  
لِّأَعْضَائِهَا مَلَائِكَةٌ لَّا خَلْقَ لَهَا فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا وَمَنْدَرِ  
عَمْرِهَا بَأْذَانٍ قَائِمَةٍ يَازِفَاتُهَا وَقُلُوبٍ رَّايَةٍ لَّا ذَرْفَ لَهَا  
فِي تَحْلِيلَاتٍ بَعْدَ وَمَوْجِبَاتٍ مِّنْهُ وَخَوَاجِرَ عَافِيَتِهِ وَقَدْ  
لَكُمْ أَعْمَاءُ أَسْرَهَا عَنْكُمْ وَخَلَفَ لَكُمْ عِبْرًا مِنْ أَمَارِ  
الْمَاضِيْنَ قَبْلَكُمْ مِنْ مُسْتَمْتَعٍ خَلَقَهُمْ وَشَفِيعٍ خَلَقَهُمْ  
أَرْهَقَهُمُ الْمَنَاءُ يَدُونَ الْأَمَالِ وَسَكَنَهُمْ عَنْهَا حُزْمُ الْأَجَالِ

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

لَتَرْجِعَهُ وَفِي سَلَامَةِ الْإِبْدَانِ وَيُعْتَبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ فَهَلْ يَنْظُرُوا  
أَهْلَ بِنَاصَةِ السَّيَابِ الْأَحْيَاءِ الْمُهْرِمِ وَأَهْلَ عَصَاةِ الصَّوْ  
الْأَنْوَارِ وَالسَّقِيمِ وَأَهْلَ مَنَةِ الْبَقَاءِ وَالْأَوْتَةِ الْفَنَاءِ مَعَ قُرْبِ  
الرُّبَايِلِ وَأَرْوْفِ الْإِنْفَالِ وَعِلَّةِ الْقَلْقِ وَالْمُضْضِ وَغَضَضِ  
الْجَوْجُورِ وَلَقَبَاتِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِضُرِّ الْحَفْدَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَلِ  
عِزَّةِ وَالْقُرْبَاءِ فَهَلْ دَفَعَتْ الْأَقَارِبُ وَنَفَعَتْ التَّوَابِعُ وَقَدْ  
عُودِيَتْ فِي عَمَلِ الْأَمْوَاتِ رَهِيئًا وَفِي طَبِيقِ الْمَضْجِعِ وَجِدًا  
قَدْ هَمَّكَتِ الْهَوَا فَرَحَدَتْهُ وَأَبْلَتْ التَّوَاهِكُ حِدَّتُهُ وَعَفَّتْ  
الْعَوَاصِفُ مَنَارَهُ وَنَحَا الْحَدَثَانِ مَعَالِمَهُ وَصَارَتْ لِأَجْسَادِ  
شَجِيحَةٍ بَعْدَ بَصِيَّتِهَا وَالْعِظَامُ مَعْرُوفَةٌ بَعْدَ قُوَّتِهَا وَالْأَرْوَاحُ  
مُرْتَهَنَةٌ بِثِقَلِ أَعْيَانِهَا مَوْقِفَةٌ بِغَيْبِ نَبَاهِهَا لِأَيُّسَرِ أَدْنَى  
ضَالِحٍ عَلَيْهَا وَلَا يَسْتَعْتَبُ مِنْ سَمْعٍ رَلَّهَا أَوْ كَسَمَتْ أَمَاءُ  
الْقَوْمِ وَالْأَبَاءُ وَإِخْوَانُهُمْ وَالْأَقْرَبَاءُ يَحْتَدُونَ أَمَثِلَهُمْ  
وَتَرَكُّوْنَ قَدَمَهُمْ وَطَأُونُ جَادَهُمْ قَالِقُلُوبٌ قَاسِيَةٌ  
عَنْ حَقِّهَا لِأَهْمِيَّةِ عَنْ رُشْدِهَا سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مَضَارِ  
كَانَ الْمَعْنَى سَوَاهَا وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِحْرَازِ نِيَّاتِهَا وَأَعْلَمُوا  
أَنَّهُ جَاءَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَمَرَّ بِكُمْ حُضْبُهُ وَأَهْلًا وَبَلَّ لَلَّهِ  
وَنَارَاتِ هَوَالِهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً ذِي لَبِّ شَغْلٍ لِّلْمَعْدِ قَلْبُهُ  
وَأَنْصَبَ خَوْفُ بَدَنِهِ وَأَسْهَمَ التَّجَمُّدُ غَارَ تَوْبِهِ وَأَطْلَاءُ

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر

قوله فيهم اسم من استغفر  
قوله فيهم اسم من استغفر



الرجاء هو اجر يومه وظلف الهند شهواته واجف الذكور  
بلسانه وقد مر الحق لابانه وتكلم الخاط عن وجه السيل  
وسلك قصد المسالك الى النجى المطلوب ولم تقبله فالأ  
المرود وتم عليه مشبهات الامور ظا فربا فحة البشرى  
وراحة النعمى في النعم يومه وامر يومه وذبحه معبر  
العاجلة حميدا وقدم راد الاجلة سعيديا وبادر من  
واكمن في مهل ورغب في طلب وذهب عن هرب في  
في يومه علة ونظر قدما امامه وكفى بالجنة ثوبا  
وتوالا وكفى بالثار عبا ووالا وكفى بالله منقلا ونصر  
وكفى بالكتاب حبيبا وخصيما اوصيكم بتقوى الله  
الذي عذر بما اندر واجتنب ما نهى وحدد لكم عدا وافند  
في الصدور خفيا ونهى في الاذان نجيا فاصل وارزى  
وعدفتى وزين سنيات تجارهم وهون مويلات  
الغطار حرقا اذا استدرج قرينته واستغلق بهيمة  
انك ما رزق واستعظم ما هون وحدد ما امن  
منها في حجة خلق الانسان امر هذا الذي انشاء في  
ظلمات الارحام وسعيا لا ستر لطفه وهافا وعلقا  
خفا وخيئا وراضعا ووليدا ويا فاعا فمحه قلبا  
حافا ولنا لا وقطا وبصرا لا حظا ليقيم معتبرا و

[illegible]

يُضْمَرُ مِنْ جَرِّ الْحَيِّ إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ وَاسْتَوَى مِثَالُهُ نَفَرٌ مُشْتَبِهٌ  
وَيَجِبُ سَادَرُ مَا تَحْتَ فِي عَرَبٍ هَوَاهُ كَمَا حَاسِعُ اللَّذِيذِ فِي  
لَذَاتِ طَرْدِهِ وَبَدَوَاتِ رِيهِ لَا يَحْسِبُ رُزْمَهُ وَلَا يَجْمَعُ نَيْفَهُ  
فَمَاتَ فِي فَنْدَتِهِ عَرَبًا وَغَاشَ فِي هَفْوَتِهِ شَيْبَرُ الْعَرَبِ بَعْدَ حَوْصَا  
وَلَمْ يَقْضِ مَقْتَرُ صَادِهِمْ نَحْمَاتِ الْمَيْتَةِ فِي عَرَبٍ جَاهِلَةٍ  
وَسَتَرِ مِرَاجِهِ فَظَلَّ سَادِرًا وَأَوْبَاتٍ سَاهِرًا فِي عَمْرَاتِ الْأَلَامِ  
وَطَوَارِفِ الْأَوْبَاجِ بَيْنَ أَخِي شَفِيقٍ وَدَلِيلَةٍ بِالْوَيْلِ جَرَّعًا  
وَمَةً لِلصَّدْرِ رَقْلًا وَالْمَرْءُ فِي سَكْرَةِ مِلْهِيَةٍ وَغَمْرَةٍ كَارِيَةٍ  
وَأَنَّهُ مَوْجَعَةٌ وَجَدَتْهُ مَكْرِيَةً وَسَوْقَةٍ مُتَجَبِّةٌ فَرَّادِجَ  
فِي كَفَانِهِ مَبْلِسًا وَجَدِبَ مُنْقَادًا سِلْسِلًا ثُمَّ الْفَى عَلَى  
الْأَعْوَادِ جَمْعَ وَصَبٍ وَفَضْلَ سَقَمٍ تَحْمِلُهُ حِفْظُ الْوَلَدَانِ  
وَحَسَدُ الْإِخْوَانِ إِلَى دَارِ غَرْبِهِ وَمَنْقَطَعِ زُورَتِهِ حَتَّى إِذَا  
أَصْرَفَ الْمَشِيعَ وَرَجَعَ الْمَنْفَعُ أَقْبَدَ فِي حَفَرِهِ نَحْيًا بِالْهَنَةِ  
السُّؤَالِ وَعَشْرَةَ الْأَمْتِحَانِ وَأَعْظَمَ مَا هُنَا لَكَ بَلِيَّةٌ تَزِلُّ  
الْحَجِيمَ وَتَضْلِيهِ الْحَجِيمَ وَفُورَاتِ السَّعِيرِ لَا فَرْقَ مَرْجِيَةٍ لَا  
دَعَا مَرْجِيَةٍ وَلَا فَرْقَ خَاجِرَةٍ وَلَا مَوْتَةَ نَاجِرَةٍ وَلَا بِنَةَ  
مُسْلِيَةٍ بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوَاتِ وَعَذَابِ الشَّاعَاتِ إِنَّا بِاللَّهِ  
عَالِمُونَ عِبَادَ اللَّهِ الَّذِينَ عَمَرُوا فَعَمُوا وَعَلَمُوا فَعَلِمُوا  
أَنْظُرُوا قُلُوبَهُمْ وَسَلُّوا أَسْفُلَهُمْ وَأَطْلُوا أَوْيَلَهُمْ وَمِنْهُمْ أَحِبَّاءٌ

وَاَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ذِكْرًا  
 اذْذَرْتُمْ اَمْوَالَكُمْ وَمَنْ اَوْلِيَاءَكُمْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَارْتَدَّ بَعْضُكُمْ  
 عَلَى اَعْقَابِهِمْ فَزَعَمُوهُمُ الْمُحْزَنِينَ  
 وَاللَّهُ يَخْتَارُ الْمُحْزَنِينَ لِيُذِخِرَ  
 لِيَوْمٍ يَكُونُ فِيهِ لَكُمُ الْاَسْوَءُ  
 الْيَوْمِ اُولَئِكَ اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمُ  
 مِنَ اللَّهِ فَيَاذَبُّوهُمْ فَرَأَوْهُمُ  
 كَالْاَشْيَاقِ فَكَرِهَ النَّاسُ عِتْدَتَهُمْ  
 اِلَى الْيَوْمِ وَلَئِنْ عِتْدَتُهُمْ هُنَا  
 لَيَكُونَنَّ عِتْدَتَهُمُ الْيَوْمِ الَّذِي  
 كَانُوا يُعْتَدُونَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ  
 الْاِسْلَامَ فَارْتَضُوا مَا لَكُمْ فِي  
 الْيَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَذَرُوا  
 الْاَمْوَالَ وَالْاَنْفُسَ وَابْنَةَ السَّبِيلِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَذَلِكُمْ الْاِسْلَامُ  
 الَّذِي كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ اِلَيْهِ فَاِنْ  
 كُنْتُمْ كَارِهِيْنَ فَارْتَضُوا مَا لَكُمْ  
 فِي الْيَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

دانشگاه تهران  
کتابخانه مرکزی







منه كذا...  
والله اعلم  
بما في الصدور

بِكُتُبِهِ وَلِيَهْدِي نَفْسَهُ وَقَدِّمَهُ وَلِيَتَزَكَّى مِنْ دَارِ طَعْنِهِ  
لِيَذَارَ أَقَامَتِهِ قَالَهُ قَالَهُ أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ  
كُتَابِهِ وَاسْتَوْعَدْتُمْ مِنْ حَقِّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ  
يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَذَرِكُمْ سُدًى وَلَمْ يَذَعِكُمْ فِي جَمَالَةٍ وَلَا  
عَمًى قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَاذِرَكُمْ وَعَلِمَ أَنَّكُمْ وَكُنْتُمْ أَجْلَكُمْ وَلَوْلَا  
عَلَيْكُمْ الْكِتَابُ تَلَيَّنَّا تَأْتِيكُمْ فِيكُمْ نَبِيٌّ أَرْسَلْنَا نَحْنُ أَكُلَ لَهُ  
وَلَكُمْ فِيمَا أُنْزِلَ مِنْ كُتَابِهِ الَّذِي رَضِيَ نَفْسَهُ وَأَنَّى  
إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ نَحَابَةٌ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهُ وَلَوْلَا  
وَأَمْرُهُ قَالُوا إِلَيْكُمْ الْمَعْدَرَةُ وَاتَّخَذْتُمْ عَلَيْكُمْ الْحِجَّةَ وَقَدْ  
إِلَيْكُمْ بِالْعَبِيدِ وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَاسْتَدْرَكُوا  
بِقِيَّةِ آيَاتِهِمْ وَأَصْبَرُوا لَهَا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا قَلِيلٌ فِي كَيْدِ الْإِنْسَانِ  
الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْغَفْلَةُ وَالشَّغْلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ  
وَلَا تُخْصِصُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَذْهَبَ بِكُمْ الرِّخَصُ مَذَاهِبُ  
الظُّلْمَةِ وَلَا تَذَاهِبُوا فَيُجْعَلْ كَيْدُ الْإِدْهَانِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ عِبَادَ  
اللَّهِ أَنْ تَصْغُرَ النَّفْسُ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَإِنْ أَعْيَتْهُ نَفْسُهُ  
أَعْيَاهُ لِرَبِّهِ وَلِلْمُتَّقِينَ مَنْ عَنِ نَفْسِهِ وَالْمُخْطُومِينَ  
سَلَّمَ لَهُ دِينَهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ وَالشَّقِيُّ مَنْ  
اتَّخَذَ جَهْلَهُ وَغُرُورَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الزَّيَّاتِ شَرُّكُمْ  
وَنَجَاسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مُنْشَأَةٌ لِلْإِيمَانِ وَتَحْصَةُ لِلشَّيْطَانِ

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

جانبوا...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

منه كذا...  
والله اعلم  
بما في الصدور

جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ نَجَابَةٌ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقِ عَلَى شَفَا مَنَاجِيهِ  
وَكِرَامَتِهِ وَالْكَذِبُ عَلَى شَرِّ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ لَا تَحْصَاهَا  
قَارَنَ الْحَسَدُ بِأَكْلِ الْإِيمَانِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطْبَ وَلَا  
تَبْلُغُ غَوْثَهَا حَالِقَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ كَيْسِي الْعَقْلِ  
وَيُسَيِّرُ الذِّكْرَ فَالْكَذِبُ الْأَمَلُ فَإِنَّهُ غُرُورٌ وَصَاحِبُهُ  
مَعْرُودٌ **فِي خُصْمِيَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ  
عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ عِبَادًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَعْرِضُوا  
وَتَجَلَّيْتُ الْخَوْفَ فَهَمَزُ مَضْبَاحِ الْهَدْيِ فِي قَلْبِهِ وَاعْلَمُوا  
لَيُومِهِ النَّازِلُ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَهُوَ الشَّكُّ  
نَظَرُ قَائِمٍ وَذَكَرَ فَاسْتَعْرِضُوا أَرْبَعِينَ مِنْ عَذَابٍ قَوَاتٍ  
شَهَدَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرَّتْ نَهْلًا وَسَلَكَ سَبِيلَ جَدِّهِ  
خَلَعَ سُرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ وَتَحَلَّى مِنَ الْهَيُومِ الْأَهْبَاءِ وَاجْتَنَبَ  
الْفُتُورَ مِنْ خُفٍّ مِنْ صِفَةِ الْعَبِيٍّ وَشَارَكَ أَهْلَ الْهَوَى وَطَا  
مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهَدْيِ وَمَعَالِقِ أَبْوَابِ الزُّدَى قَدْ أَبْصَرَ  
طَرِيقَهُ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَعَرَفَ مَنَارَهُ وَقَطَعَ غَارَهُ وَاسْتَمْسَكَ  
بِزِيْلِ الْعُرَى بِأَوْقَاتِهَا وَمِنْ الْجِبَالِ بِاسْتِنَائِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ  
عَلَى مِثْلِ سَوَاةِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَرْفَعِ  
الْأُمُورِ مِنْ أَضْدَارِكِ كُلِّ فَارِدٍ عَلَيْهِ وَتَصِيرُ كُلِّ فَرَجٍ إِلَى  
أَصْلِهِ مَضْبَاحُ ظُلُمَاتٍ كَشَفَتْ عَنَّا أَوَانِ مَفَاتِيحِهَا

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...

جانبوا...  
الذي لم يترك...  
الذي لم يترك...



لقد صحت له ان يروى في  
المتن في قوله لا يرد

رواغ

تخلطت منه من غير وجه

انما هو في قوله لا يرد  
فليس في قوله لا يرد  
كأنه لا يرد

العدل مع الله

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

فَاعْصِيَايَ دَلِيلَ قَلْبِي يَقُولُ فَيَقْبَلُهُمْ وَتَسْكُنُ فَيَسْكُنُ  
فَإِنْ خَلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَوْلَاهُ فَمِنْ مَعَادِينِ دِينِهِ وَأَوْتَادِ أَرْوَاحِهِ  
فَإِنْ لَمْ يَنْقُصْهُ الْعَدْلُ فَكَانَ أَوَّلَ عَذْلِهِ نَفَى الْهَوَى عَنْ  
نَفْسِهِ يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْلِي بِهِ لَا يَدْعُ لِلْغِيَةِ غَايَةً إِلَّا أَمَهَا وَلَا  
مَظْلَمَةً إِلَّا قَضَاهَا قَدْ امْكَنَ الْكِتَابُ مِنْ زِمَامِهِ فَمَوْ  
فَائِدُهُ وَإِمَامُهُ يَحِلُّ حَيْثُ حَلَّ نَفْلُهُ وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنَافِعُهُ  
وَأَحْمَدُ مَدَسْتُمِي عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ قَافِيَسُ جَهَانٍ لَمْ يَنْجَحْهَا إِلَّا  
مِنْ ضَلَالٍ وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَافًا مِنْ خَبَائِلِ عَزَّ وَجَدُ قَوْلُ  
تَعْدٍ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آيِهِ وَعَظَّمَ الْحَقَّ عَلَى هَوَايِهِ  
مِنْ الْعَظَائِمِ وَيَهْوُونَ كَسِيرَ الْجَرَامِ يَقُولُ أَقِفْ عِنْدَ الشَّيْطَانِ  
وَفِيهَا وَقِعْ وَيَقُولُ عَنِ الْبَدْعِ وَفِيهَا أَضْطَجِعْ فَالْصُّورَةُ  
أَشَانِ وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَّوَانٍ لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَبْغِيهِ وَلَا  
بَابَ الْعَقْلِ فَيَسُدُّ عَنْهُ فَلَاكَ مَيْتَ الْأَحْيَاءِ فَالْقَيْنُ تَذْهَبُونَ  
وَأَلْقَى تَوْفُؤُكُمْ وَالْأَعْلَامُ فَالْمِثْلُ وَالْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَالْمَنَافِعُ  
مُتَضَوِّبَةٌ فَالْقَيْنُ يَتَأَهُ بِكُلِّ كَيْفٍ تَعْمَهُونَ وَيَبْتَغِيكُمْ عَنْ عَيْنِكُمْ  
وَهُمْ أَرْوَاهُ الْحَقُّ وَالسَّيِّئَةُ الضَّيْقُ فَالْزُلُومُ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ  
الْقُرْآنِ وَرَدُّهُمُ وَرُودُ الْهَيْمِ الْعَظَاشِ إِلَيْهَا النَّاسُ خُذُوا  
عَنْ خَافِئِ الشَّيْطَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ  
مِثًا وَلَيْسَ بِمُتَّيِّبٍ وَيَبْلَى مَنْ بَلَى مِثًا وَلَيْسَ بِبَالٍ فَلَا تَقُولُوا

عالمنا

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

بِمَا لَا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تَشْكُرُونَ وَأَعِزُّوْا مَنْ  
لَا حُجَّةَ لَهُ كَعَمَلِهِ وَأَنَا هُوَ أَلَمْ أَعْمَلْ فَيَكُنْ بِالْقَلْبِ الْأَكْبَرُ وَأَتَرَكُ  
فِيكَ الْقَلْبَ الْأَصْفَرَ وَرَكِبْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ وَوَقَعْتُمْ  
عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْبَشَرُ بِالْمَعَارِفَةِ مِنْ عَذْلِي  
وَفَرَسْتُمْ بِالْمَعْرِفَةِ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلْتُمْ أَرْثِيكُمْ كَرَامَةً إِلَّا  
خَلَقَ مِنْ نَفْسِي فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّاغِبَ فِيمَا لَا يَذُرُّكَ تَعْدِي  
الْحَصْرَ لَا يَتَغَلَّلُ إِلَيْهِ الْفِكْرُ مِنْهَا حَقٌّ يَطْنُ الطَّائِلُ  
الَّذِي مَعْقُولَةٌ عَلَى بَيْتِ أُمِّيَّةٍ مُمَحَّضَةٌ دَرْهَمًا وَتَوَرَّدَ هَضْبُهُ  
وَلَا يَرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوَاطِهَا وَلَا سَفْهَاهَا وَكَذَّبَ الْطَّائِلُ  
لِذَلِكَ بَلْ هِيَ حُجَّةٌ مِنْ لَدُنْ الْعِزِّ يَخْطَعُهَا بَرَهَةٌ فَكُلْفُورُ  
تَهَابِجُهُ **فِي خُطْبَتِهِ لَعَلَّ الْعِلْمَ** أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ شَيْخَانَا  
لَمْ يَقْضِمْ جَارِي دَهْرَ قَطَا الْأَبْعَدِ مَيْلَ وَخَاءٍ وَلَمْ يَجْزِمْ  
عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْعَدَ أَرْزُلَ وَبَلَاءٍ وَفِي دُونَ مَا اسْتَقْبَلَتْ  
مِنْ خُطْبٍ وَأَسْتَدْبَرْتُ مِنْ خُطْبٍ مَعْتَبِرٍ وَمَا كُنْتُ فِي قَلْبِ  
بَلْبِيٍّ وَلَا كُنْتُ فِي سَمْعٍ وَاسْمِعٍ وَلَا كُنْتُ فِي نَاطِقٍ بِبَصِيرٍ  
فَيَا عَجَبًا وَمَالِي لَا أَعْجِبُ مِنْ خَطَا هَذِهِ الْفِرْقَةِ عَلَى الْخِلَافِ  
لِحُجَّتِهَا فِي دِينِهَا وَلَا يَفْقَهُونَ أَرْثِيٍّ وَلَا يَفْقَهُونَ بَعْلَ وَصِيٍّ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِعَيْبٍ وَلَا يَعْنُونَ عَنْ عَيْبٍ يَعْلَمُونَ فِي نَفْسِهَا  
وَيَسْتَرُونَ فِي سَهْوِهَا بِالْمَعْرِفَةِ فَيَهْمُ مَا عَرَفُوا وَالْمُنْكَرُ

المراد بالفتنة التي لا يرد  
ولا يرد في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد

في قوله لا يرد  
في قوله لا يرد











والتوكل على الله تعالى في كل شيء

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ يَكْفِيَكَ حِفْظُهُ وَغَنَتْ مَخْلُوقَاتُ  
الْعُقُولِ فِيهِ حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصَّفَاتُ لِشَأَلِ عِلْمِ ذَاتِهِ وَرَدَّهَا وَهِيَ  
تَحُوبُ مَهَابِي سُدُوفِ الْعُيُوبِ مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَجَعَتْ إِذْ  
جِئَتْ مَعْرِفَةُ بَأْنِهِ لَا يَنْبَغُ الْإِعْتِسَافُ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ  
وَلَا تَحْطُرُ بِنَالِ أُولَى الْوُزَاتِ خَاطِرُهُ مِنْ تَقْدِيرِ جَلَالِ عِزِّهِ الَّذِي  
ابْتَدَعَ الْخَلْقَ عَلَى عَرِيشَاتِ امْتِنَانِهِ وَلَا مِقْدَارَ اخْتِصَارِهِ عَلَيْهِ  
مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ كَانَ قَبْلَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَمْلِكُ قَدَرَهُ  
تَجَارِبُ مَا نَاطَقَتْ بِهِ أُنَاسُ حُكْمَتِهِ وَاعْتَرَفَ الْحَاجُّونَ مِنَ الْخَلْقِ  
إِلَى أَنْ يَغِيثَهُمْ بِمَسَاكِ قُوَّتِهِ مَا دَلَّنَا بِاضْطِرَارٍ قِيَامَ الْحُجَّةِ لَهُ  
عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَظَهَرَتْ فِي الْبَدَائِعِ الَّتِي أَحَدَتْهَا أَنْ تَصْغِيحَ  
وَأَعْلَامُ حُكْمَتِهِ فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا  
عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَاحِبًا فَحُجَّةً بِالْمُنْذِرِ نَاطِقَةً وَدَلِيلًا  
عَلَى الْمُبْدِعِ قَائِمَةً وَأَشْهَادًا مَنْ شَبَّهَكَ بِبَيِّنٍ أَعْصَا  
خَلْقِكَ وَتَلَاخُ حَقَاقِ مَفَاصِلِهِمُ الْمُتَخَيَّرَةِ لِنُدْبِ حُكْمَتِكَ  
لَمْ يَغْفِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ وَلَمْ يَبْشُرْ قَلْبُهُ الْيَقِينَ  
بَأَنَّهُ لَا يَنْدَلِكُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَتَمَعَّ بَيِّنُ النَّاسِ مِنْ الشُّبُوهِ  
إِذْ يَقُولُونَ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ شَوَّكُم بِرُوحِ  
الْغَالِمِينَ كَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهُوا بِأَصْنَافِهِمْ حُلُوكَ  
حُلِيِّهِ الْخَالِقِينَ بِأَهْلِيهِمْ وَبَيَّنَّكَ بِجَسَدِهِ الْجِسْمَاتِ

توكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء

السموات والارض وما بينهما

السموات والارض وما بينهما  
السموات والارض وما بينهما

السموات والارض وما بينهما  
السموات والارض وما بينهما

السموات والارض وما بينهما  
السموات والارض وما بينهما

السموات والارض وما بينهما  
السموات والارض وما بينهما

والتوكل على الله تعالى في كل شيء

يَخُوطُ طَرَفَهُ وَقَدَّرُوكَ عَلَى الْخَلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى بِقَرَارِ عَقُولِهِمْ  
وَأَشْهَدُكَ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَّكَ بِكَ  
وَالْعَادِلُ كَمَا قَرَّبْنَا نَزَلَتْ بِهِ لِحُكْمَاتِ بَيِّنَاتِكَ وَنَاطَقَتْ  
شَوَاهِدُ حُجَّتَيْكَ وَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَنْبَغِ فِي الْعُقُولِ  
فَتَكُونَ فِي مَهَابِ فِكْرِهِ مُكَيِّفًا وَلَا فِي رُؤْيَا تِ خَوَاطِرِهَا  
تَحْدُودًا مُصَرِّفًا **فَمِنْهَا** قَدَرُ مَا خَلَقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ وَدَبَّرَهُ  
فَالطَّفُ تَدْبِيرُهُ وَرُوحُهُ لَوَجْهَتِهِ فَلَمْ يَعُدْ حُدُودَ مَنَازِلِهِ  
وَلَمْ يَقْصُرْ وَنَ الْإِنْشَاءَ إِلَى غَايَتِهِ وَلَمْ يَنْصَعْ بِإِزَامِهِ  
بِالْمُخْصِي عَلَى إِرَادَتِهِ وَكَيْفَ وَإِنَّمَا صَدَرَتْ أَلُمُورُ عَنْ شَيْئِهِ  
الْمُنْشِئِ أَصْنَافَ الْأَشْيَاءِ بِلَادُونِيَةٍ وَفِكَرًا لِيْنَاهَا  
وَحُجَّةً عَزِيزَةً أَخْمَرَتْ عَلَيْهَا وَلَا تَجْرِبَةُ أَفَادِيهَا مِنْ حَوَادِثِ  
الدُّهُورِ وَلَا شَرِيكَ غَايَةِ عَلَى الْبَدَائِعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ  
خَلْقَهُ وَأَدْعَى لَطَائِفِهِ وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ لِيُعْبَرْ بِرُؤْيَا  
رَيْثِ الْمُبْطِنِ وَلَا أَنَاةَ الْمُتَلَكِّسِ قَائِمًا مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْهَا  
وَلَمْ يَحْدُودَهَا وَلَا يَمُقْدَرُ بَيْنَ مَخْصَرَاتِهَا وَوَصَلَ سَبَابِ  
قَرَابَتِهَا وَفَرَّقَهَا أَجْنَاسًا مُخْتَلِفَاتٍ لِحُدُودِهَا وَالْأَقْدَارِ  
الْغَرَائِيزِ وَالْحَاثِيَاتِ بِذَاتِهَا خَلِيقَ أَحْكَمَ صُنْعَهَا وَفَطَرَهَا  
عَلَى مَا أَرَادَ وَابْتَدَعَ عَمَّا **وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الشَّيْءِ** فَظَمَّ

والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء

والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء

والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء

والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء  
والتوكل على الله تعالى في كل شيء



70

ذلك

۴۹

Handwritten text in a cursive script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

والسحب في النور والنجمة في السحاب والكل في النور والكل في السحاب

الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين هم خير من عباده  
الذين هم خير من عباده

بیت ۵۴

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱





10/10/10



وَبَنِيهِ بِكُلِّ كَلَمٍ وَذَكَرَ مُنْجِيًا إِذْ مَنَّكَ عَلَيْهِ بِكُلِّ هَلَكَةٍ  
فَاجْعَ بَعْدَ اضْطِرَابٍ مُوَاجِهٍ سَاجِدًا مُتَهَوِّرًا فِي حُكْمِ  
الَّذِي مُنْفَادًا أَسِيرًا وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ مَدْحُورَةً فِي حُجَّةٍ تَبَارِهٍ  
وَرَدَّتْ مِنْ حُجَّةٍ بَاوِهِ وَاعْتَلَّاهُ بِهِ وَشَمُوعُ أَنْفِهِ وَسُوءُ  
عُلُوِّهِ وَكَمِغْنَةٌ عَلَى كَفِّهِ حَرِيَّتُهُ فَهَبْدٌ بَعْدَ تَرْقَانَةٍ بَعْدَ  
رَيْفَانٍ وَتَبَارِهٍ فَلَمَّا سَكَنَ هَيْمُ الْمَاءَ مِنْ تَحْتِ كَأْفِهَا  
وَحَمَلُ سَوَاهِقِ الْجِبَالِ الْبُدُخَ عَلَى أَكْنَافِهَا بِقَرَى تَابِعِ الْعُيُونِ  
مِنْ عَزَائِنِ أَوْنِهَا وَفَرْقِهَا فِي سُهُوبٍ بَنِيهَا وَأَخَادِيرِهَا  
وَعَدَلُ حَرَكَتِهَا بِالرَّاسِيَاتِ مِنْ جَلَامِيدِهَا وَذَوَاتِ  
السَّنَاجِبِ الشَّمِ مِنْ صِيَاحِهَا فَسَكَنَتْ مِنَ الْمِيدَانِ  
بِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قَطْعِ أَدِيمِهَا وَتَغْلُفِهَا مُتَسَرِّبَةً فِي فُجُورَاتِ  
حَيَاشِمِهَا وَرُكُوبِهَا أَصْنَافُ سُهُولِ الْأَرْضِينَ وَجَرَّاشِهَا  
وَسَمِعَ بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنِهَا وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُتَنَشِّبًا سَاكِنَهَا  
وَأَخْرَجَ النَّهْأَ أَهْلَهَا عَلَى تِمَارِمِ رُفْفِهَا ذَلَمِدُ عَجُوزِ الْأَذَى  
الَّتِي تَقْضُرُ مِيَاهَ الْعُيُونِ عَنْ رَوَائِبِهَا وَالْأَعْدَادُ الْإِنْفَادِ  
ذُرْبَعَةً إِلَى بِلَوعِهَا حَتَّى أَتَتْهَا النَّاسِئَةُ سَحَابٌ تَحْتِي مَوَاتِنَهَا  
وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا الْكُفَّ عَنَامُهَا بَعْدَ فِرَاقِ لَمْعِهِ وَتَبَارِينِ  
قَرَعِهِ حَتَّى إِذَا تَحَنَّتْ حُجَّةُ الْمَرْزَنِ فِيهِ وَالْمَعْبُورَةُ فِي كَفِّهِ  
وَلَمْ تَزِمْ وَمِيصَافُهُ فِي كَهْمُورِ بَابِهِ وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ

أَرْسَلَهُ مُتَدَارِكًا أَقْدَامَهُ هَيْدَبَةً تَمْرِيَةً الْجَوْبُ وَزِلْهَا خَلِيبَةً  
صَنِيبَةً وَدَفَعَ سَائِبِيَهُ فَلَمَّا أَلْقَتِ الشَّجَابَ بَرَكَ بَوَانِهَا وَتَعَا  
مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْعَيْبِ الْحَمُولِ عَلَيْهَا أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ  
لَا أَرْضًا لِلْبَنَاتِ وَمِنْ رُغْرُ الْحِمَالِ لَا عَشَابَ فِي سَبْعِ بَرَّةٍ  
رِيَابِهَا وَتَزْدَهِي بِمَا الْبُسْنَةُ مِنْ رَيْطِ أَزَاهِيرِهَا وَحِلْيَةٍ  
مَا سَمِطَتْ بِهِ مِنْ نَوَاطِرِ أَنْوَارِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ بِلَاغًا  
لِلْأَنَامِ وَرَزَقًا لِلْأَنْعَامِ وَخَرَقَ الْفِجَاجَ فِي أَلْقَاقِهَا وَأَقَامَ  
الْمَنَارَ لِلسَّالِكِينَ عَلَى جَوَادِ طَرَفِهَا فَلَمَّا مَهَّدَ أَرْضَهُ وَأَنْقَذَ  
أَمْرَهُ اخْتَارَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ  
أَوَّلَ حِيلَتِهِ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَأَزْعَدَ فِيهَا أَكْلَهُ  
وَأَوْعَدَ إِلَيْهِ مِمَّا نَهَا عَنْهُ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ  
الْعَرَضَ لِمَعْصِيَتِهِ وَالْخَاطِرَةَ تَمَرُّدِهِ فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ  
عَنْهُ مُوَافِقًا لِسَابِقِ عِلْمِهِ فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ الثَّوْنَةِ لِعَنْتِهِ  
أَرْضَهُ بِسَلْبِهِ وَلَيَقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ يَخْلُصْ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ  
قَبَضَهُ عَمَّا لَوْ كَذَلَعَلِمَ حُجَّةَ دُبُونِيَّتِهِ وَيَصِلَ إِلَيْهِمْ  
وَيَبِينَ مَعْرِفَتِهِ بِمَا تَعَاهَدَهُمْ بِالْحَيْجَةِ عَلَى السِّنِّ الْحَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ  
وَمُتَّحِلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ قَرَأَ فَقَرَأَ حَتَّى مِتَّ بَيْنَنَا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَجَنَّتُهُ وَبَلَغَ الْمَقْطَعُ عَذْرَهُ وَتَذَرَهُ وَقَدْ ذَلَّ الْأَرَاذِلُ  
وَكَثُرَ هَا وَقَلَّتْ هَا وَفَسَمَهَا عَلَى الصُّبْحِ وَالسَّعَاءِ فَعَدَّ

[illegible]

۱. در این کتاب، از کلمات و عبارات متعددی استفاده شده است که در این بخش به بررسی آن‌ها پرداخته می‌شود.  
 ۲. در این کتاب، از کلمات و عبارات متعددی استفاده شده است که در این بخش به بررسی آن‌ها پرداخته می‌شود.  
 ۳. در این کتاب، از کلمات و عبارات متعددی استفاده شده است که در این بخش به بررسی آن‌ها پرداخته می‌شود.  
 ۴. در این کتاب، از کلمات و عبارات متعددی استفاده شده است که در این بخش به بررسی آن‌ها پرداخته می‌شود.  
 ۵. در این کتاب، از کلمات و عبارات متعددی استفاده شده است که در این بخش به بررسی آن‌ها پرداخته می‌شود.

[illegible]

اور منہ سے کہتا ہوں کہ  
 میں نے اپنے دل سے  
 اپنے دل سے اپنے دل سے  
 اپنے دل سے اپنے دل سے  
 اپنے دل سے اپنے دل سے

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

البرکات من اهل بیت علیهم السلام  
در غایت و در مقامی از اهل بیت  
که در کتب معتبره و اخبار قدسیه  
از او نقل شده است که این کتاب

[illegible]

أَرْسَلَهُ سَخَا مَدًا



لا تفتنوا في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الدنيا والآخرة ولا في الدنيا والآخرة ولا في الدنيا والآخرة

طارقة من حنا



عَبْرًا لِي فَاَقْهَ إِلَيْكَ لَا يَجِبُ مَسْكَنُهَا إِلَّا فَضْلُكَ  
وَلَا يَنْعَشُ مِنْ خَلْقِهَا إِلَّا مَثَلُكَ وَجُودُكَ فَهَبْ لَنَا فِي  
هَذَا الْمَقَامِ رِضًا وَاعْنَانًا عَنِ مَدَى الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ  
أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَيْدِي  
عَلَى الْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ دَعَوْنِي وَالْمَسْأَلَةُ إِنَّا مُسْتَقِلُّونَ  
أَمْرًا لَهُ وَجْهٌ وَأَلْوَانٌ لَانْفُورُهُ الْقُلُوبُ وَلَا نَنْتَبِهُ عَلَيْهِ  
الْعُقُولُ وَإِنْ الْأَفَاقُ قَدَاغَامَتْ وَالْحِجَّةُ قَدَسَكَرَتْ أَظَلَمَ  
الْحَيَاتُ إِنْ أَحْبَبْتُكُمْ كَمْ دَكَيْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ وَلَمْ أَصِغْ إِلَى قَوْلِ الْفُلَا  
وَعَتَبِ الْعَاثِبِ وَإِنْ تَرَكْتُكُمْ فِي قَانَا كَأَحَدِكُمْ وَلَعَلِّي  
أَتَمَعُّكُمْ وَأَطُوْعَكُمْ لِي وَلِيَكْمُوهُ أَمْرُكُمْ وَزِيرُكُمْ لَكُمْ  
مَعِيَ أَمِيرًا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَمَا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالنَّهْدِ  
عَلَيْهِ إِنَّهَا النَّاسُ قَالِي فَقَاتِ عَيْنَ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَعْتَرِي  
عَلَيْهَا أَحَدٌ فَعَرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْبُهَا وَاسْتَدَّ كَلْبُهَا  
فَاسْتَلَوْنِي قَبْلَ أَنْ تَقْعِدُوْنِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ  
عَنْ سَيِّئَةٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَمِنْ السَّاعَةِ وَلَا عَنَ فِتْنَةٍ  
تَهْدِي مَائَةٍ وَتُضِلُّ مَائَةٍ إِلَّا أَنْبَاءَكُمْ بِمَا عَقِبَهَا  
وَلَاءُ يَدِهَا وَسَائِقُهَا وَمَنَاجِرُهَا وَخَطَرُهَا  
وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَمَنْ يَمُوتْ مِنْهُمْ مَوْتًا  
قَدْ قَعْدَ مَوْتِي وَتَرَلْتُ كَرَانِيهِ الْأُمُورِ وَحَوَازِي

هذا المقام رضاء واعنانا عن مدى الايدي الى سواك  
انك على كل شيء قدير  
اليد على البيعة بعد قتل عثمان  
دعوني والمسألة اننا مستقلون  
امر له وجهه والوان لانفورته القلوب ولا ننتبه عليه  
العقول وان الافاق قد اغامت والحجة قد سكرت  
الحياة ان احببتكم كم دكيت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول الفلاني  
وعتبي العاثب وان تركتكم في قانا كأحدكم ولعلني  
اتمعكم واطوعمكم لي وليكموه امركم وزيركم لكم  
معي اميرا  
من كلامه عليه السلام  
اما بعد حمد الله والثناء  
عليه انها الناس قالي فقات عين الفتنه ولم يكن ليعتري  
عليها احد فعرى بعد ان ماج غيبها واستد كلبها  
فاستلوني قبل ان تقعدوني في فوالذي نفسي بين يديه  
عن سيئة فيما بينكم ومن الساعة ولا عن فتنه  
تهدي مائة وتضل مائة الا انباءكم بما عاقبها  
ولاء يديها وسائقها ومناجرها وخطرها  
ومن يقتل من اهلها قتلًا ومن يموت منهم موتًا  
قد قعد موتي وترلت كراتيه الامور وحوازي

وانا لكم وزيرًا  
خير لكم من اصل  
من كلامه عليه السلام  
انا بعد حمد الله والثناء  
عليه انها الناس قالي فقات عين الفتنه ولم يكن ليعتري  
عليها احد فعرى بعد ان ماج غيبها واستد كلبها  
فاستلوني قبل ان تقعدوني في فوالذي نفسي بين يديه  
عن سيئة فيما بينكم ومن الساعة ولا عن فتنه  
تهدي مائة وتضل مائة الا انباءكم بما عاقبها  
ولاء يديها وسائقها ومناجرها وخطرها  
ومن يقتل من اهلها قتلًا ومن يموت منهم موتًا  
قد قعد موتي وترلت كراتيه الامور وحوازي

الخطوب لَا طَرَقَ كَثْرَتُ مِنَ السَّائِلِينَ وَفَتِيلُ كَثِيرٌ  
مِنَ الْمُسْأَلِينَ وَذَلِكَ إِذَا أَقْلَصْتَ حَرْبَكُمْ عَنْ سَائِرِ دُكَا  
الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمْ ضَيْقًا يَسْتَطِيلُونَ أَنَا مَرُّ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ  
حَتَّى يَنْفَعُ اللَّهُ لِبَيْعَتِهِ الْأَرْوَاحَ مِنْكُمْ أَنْ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْلَصْتَ  
شَبَهَتْ وَإِذَا أَدْبَرَتْ شَبَهَتْ يَنْكُرُونَ مُقْبِلَاتٍ وَيَعْرِضُونَ مَدَى  
يَحْنُ حَوْمَ الرِّيحِ يَصْبِرُونَ بَلَدًا وَيَخْطِئُونَ بَلَدًا الْأَوَارِكُ  
أَخَوْفُ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ فِتْنَةٌ بَيْنَ أُمَّةٍ قَانَا  
فِتْنَةٌ عَيْنِيَا مُظْلِمَةٌ نَمَتَ خَطْبُهَا وَخَصَّتْ بِلَيْسُهَا وَأَصْلًا  
الْبَلَاءِ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَأَخْطَأَ الْبَلَاءِ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَإِنْ  
لِلَّهِ لِيُجِدَنَّ بَيْنَ أُمَّةٍ لَكُمْ أَرْبَابٌ سَوْءٌ بَعْدِي كَأَنْتَابِ  
الضَّرْفِ رَسٌ تَعْدِمُ فِيهَا وَتَحْطِطُ بِيَدِهَا وَتَرْبُزُ بِرِجْلِهَا  
وَتَمْنَعُ دَرَكًا لَا يَزَالُ الْوَلَنُ بِكُمْ حَتَّى لَا يَزُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا  
نَا فَعَالَهُمْ أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ وَلَا يَزَالُ بِلَاؤُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ أَنْصَابُ  
أَحَدٍ كُمْ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ اتِّصَالِ الْعِمْدِ مِنْ دِيَةٍ وَالضَّامِ  
مِنْ مُسْتَحْبِهِ تَدْعِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةٌ كَمْ سَوْهَا وَخَبْرَةٌ  
وَفَضْعَاءُ جَاهِلِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا مَنَارٌ هُدًى لِأَعْلَمَ بَرِي  
نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا نَجَاةٌ وَلَسْنَا فِيهَا يَدُ عَاةٍ تَمُوتُ  
لِلَّهِ عَنْكُمْ كَنْفَرِيحُ الْأَدِيمِ عَيْنَ يَوْمِهِمْ خَسْفًا وَكُتُومًا  
عُتْفًا وَيَسْقِيهِمْ بِكَاسٍ مُصْبَرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا

الخطوب لا طرق كثير من السائلين وفئيل كثير  
من المسولين وذلك اذا اقلصت حربكم عن سائر دوكا  
الدنيا عليكم كم ضيقا يستطيلون انا مر البلاء عليكم  
حتى ينفع الله لبيعته الارواح منكم ان الفتنه اذا اقلصت  
شبهت واذا ادبرت شبهت ينكرون مقبلات ويعرضون مدى  
يحن حوم الرياح يصبرون بلدا ويخطئون بلدا الارواك  
اخشوف الفتن عندي عليكم عليكم فتنه بين امة قانا  
فتنة عينيها مظلمة نمت خطبها وخصت بليسها واصلا  
البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وان  
للله ليجد بين امة لكم ارباب سوء بعدي كانتاب  
الضرف رس تعدم فيها وتحط بيدها وتربز برجلها  
وتمنع دركا لا يزال الولن بكم حتى لا يزكوا منكم الا  
نا فعالهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انصا  
احدكم منهم الا مثل اتصال العمد من دية والضام  
من مستحبه تدعي عليكم فتنه كم سوها وخبره  
وفضعاء جاهلية ليس فيها منار هدى لاعلم بري  
نحن اهل البيت منها نجاتا ولنا فيها يد عاة تموت  
للله عنكم كنفرح الاديم عين يومهم خسفا وكوتوما  
عوتفا ويسقيهم بكاس مصبرة لا يعطيهم الا

الخطوب لا طرق كثير من السائلين وفئيل كثير  
من المسولين وذلك اذا اقلصت حربكم عن سائر دوكا  
الدنيا عليكم كم ضيقا يستطيلون انا مر البلاء عليكم  
حتى ينفع الله لبيعته الارواح منكم ان الفتنه اذا اقلصت  
شبهت واذا ادبرت شبهت ينكرون مقبلات ويعرضون مدى  
يحن حوم الرياح يصبرون بلدا ويخطئون بلدا الارواك  
اخشوف الفتن عندي عليكم عليكم فتنه بين امة قانا  
فتنة عينيها مظلمة نمت خطبها وخصت بليسها واصلا  
البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وان  
للله ليجد بين امة لكم ارباب سوء بعدي كانتاب  
الضرف رس تعدم فيها وتحط بيدها وتربز برجلها  
وتمنع دركا لا يزال الولن بكم حتى لا يزكوا منكم الا  
نا فعالهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انصا  
احدكم منهم الا مثل اتصال العمد من دية والضام  
من مستحبه تدعي عليكم فتنه كم سوها وخبره  
وفضعاء جاهلية ليس فيها منار هدى لاعلم بري  
نحن اهل البيت منها نجاتا ولنا فيها يد عاة تموت  
للله عنكم كنفرح الاديم عين يومهم خسفا وكوتوما  
عوتفا ويسقيهم بكاس مصبرة لا يعطيهم الا

الخطوب لا طرق كثير من السائلين وفئيل كثير  
من المسولين وذلك اذا اقلصت حربكم عن سائر دوكا  
الدنيا عليكم كم ضيقا يستطيلون انا مر البلاء عليكم  
حتى ينفع الله لبيعته الارواح منكم ان الفتنه اذا اقلصت  
شبهت واذا ادبرت شبهت ينكرون مقبلات ويعرضون مدى  
يحن حوم الرياح يصبرون بلدا ويخطئون بلدا الارواك  
اخشوف الفتن عندي عليكم عليكم فتنه بين امة قانا  
فتنة عينيها مظلمة نمت خطبها وخصت بليسها واصلا  
البلاء من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وان  
للله ليجد بين امة لكم ارباب سوء بعدي كانتاب  
الضرف رس تعدم فيها وتحط بيدها وتربز برجلها  
وتمنع دركا لا يزال الولن بكم حتى لا يزكوا منكم الا  
نا فعالهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انصا  
احدكم منهم الا مثل اتصال العمد من دية والضام  
من مستحبه تدعي عليكم فتنه كم سوها وخبره  
وفضعاء جاهلية ليس فيها منار هدى لاعلم بري  
نحن اهل البيت منها نجاتا ولنا فيها يد عاة تموت  
للله عنكم كنفرح الاديم عين يومهم خسفا وكوتوما  
عوتفا ويسقيهم بكاس مصبرة لا يعطيهم الا







وَلَكِنْ لَا يَسْرِعُهُمْ إِلَىٰ بَاطِلِهِمْ وَإِنَّا لَنُكْرَهُ عَنْ حَقِّهِ وَلَقَدْ  
 أَصْحَبَتِ الْأُمَمُ خُتُوفَ ظُلُمِ رَعَاتِهَا وَأَصْبَحَتْ خَافَ ظُلُمِ  
 دَعْيَايَ اسْتَنْفَرُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفَرُوا وَاسْمَعْتُمْكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا  
 وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَجَهًّا أَقْلَنْ تَسْتَجِيبُوا وَنَصَحْتُكُمْ  
 فَلَنْ تَقْبَلُوا سَهْوًا كَعُنْيَابٍ وَعَيْدُكَ يَا بَا نَلُّوْا عَلَيْكُمْ  
 الْحُكْمَ فَتَنْفَرُونَ مِنْهَا وَأَعْظَمُ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ تَنْفَرُ  
 عَنْهَا وَأَحْكَمُ عَلَىٰ جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَىٰ عَلَىٰ آخِرِ  
 قَوْلِي حَتَّىٰ أَزَاكُمُ مَسْفَرَيْنِ أَيَادِي سَبَاطٍ تَرْجِعُونَ إِلَىٰ الْحَالِ السَّكْمِ  
 وَتَتَخَادَعُونَ عَنِ مَوَاعِظِكُمْ أَفَرَأَيْتُمْ عُدُوَّكُمْ وَتَرْجِعُونَ  
 إِلَىٰ عَشِيَةِ كَظْمِ الْحَيَّةِ عَجْرِ الْمَقْرَمِ وَأَعْضَلِ الْقَوْمِ  
 أَنَّهُمَا الشَّاهِدَةُ أَبْنَاءُ نَهْمِ الْغَايِبَةِ عَقُوبُهُمُ الْمُخْتَلِفَةُ  
 أَهْوَاؤُهُمُ الْمُنْبَنِي بِهَمِّ أَمْرٍ وَهُمْ صَاحِبُكُمْ طَبِيعَ اللَّهِ  
 وَأَنْتُمْ تَعَصُونَهُ وَصَاحِبُ أَهْلِ السَّامِ يَعِصِي اللَّهُ وَهُمْ  
 يُطِيعُونَهُ لَوْ دَرَيْتُ وَاللَّهِ أَنَّ مَعُونَةَ صَارَ فِيكُمْ صَرْفُ  
 الدِّيَارِ بِالذَّرْهِمْ فَاحْذَرُوا عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي بَجَلًا  
 مِنْهُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ سُبَيْتُ مِنْكُمْ بِلَالًا وَاشْتَبَيْتُ  
 صُمًّا دُوًّا وَاسْمَاعِيلَ وَبِكْرًا دُوًّا وَكَلَامًا دُوًّا وَوَصَّيًّا دُوًّا وَآخَرًا  
 صِدْقًا عِنْدَ الْبَقَاءِ وَلَا إِخْوَانَ تَعَدُّ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَرَبَّيْتُ بَيْنَكُمْ  
 يَا أَشْبَاءَ الْإِبِلِ غَابَ عَنْهَا رَعَاتُهَا كَلَّمَا جُعِلَتْ مِنْ جَانِبِ

قل

الحكمة

الحنية

اعراض صدق

تَفَرَّقَتْ مِنْ آخِرِ وَاللَّهُ لَكُنِّي بِكُمْ فِيمَا خَالَ لَوْحَسَ الْوَحْيِ  
وَسَجَى الضَّرَابِ قَدْ تَفَرَّجَتْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ نَفْسُ الْمَرْءِ  
عَنْ قُبُلِهَا إِلَى لَعْنِ بَيْتِهِ مِنْ رَدِّ وَمِنْهَا جَمْعٌ مِنْ نَجْوَى وَإِلَى لَعْنِ الطَّرِيقِ  
الْوَاضِعِ الْقُطْبُ لَقَطَا أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ بَيْتِكُمْ فَأَلْوُوا أَسْمَكُمْ  
وَاتَّبِعُوا أَوْرَثَكُمْ فَلَنْ تَخْرُجُوا مِنْ هَذِهِ وَلَنْ يُعِيدَ وَبَدَلُ  
فِي رَدِّي فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا وَلَا تَقْصُرُوا  
فَقُصِّلُوا وَلَا تَسْتَخِرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا لَقَدْ أَتَى أَصْحَابَ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَى أَحَدًا شَبَّهَهُمْ لَقَدْ كَانُوا يَصْنَعُونَ  
شُعَائِي غَيْرَ قَدْ بَايَ الْأُسْدَا وَقِيَامًا يَرَاوُونَ بَيْنَ جَبَاهِهِمْ  
وَحَدِيدِهِمْ وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْحَجَرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ  
كَانَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبَانُ الْعَرْشِ مِنْ طَوْلِ سَجُودِهِمْ إِذَا  
ذَكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ غِيُوتُهُمْ حَتَّى تَبْلُجُ بُيُوتُهُمْ  
وَمَادُوا كَأَيْمُنِ السَّجَرِ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ خَوْفًا مِنْ  
الْعِقَابِ وَرَجَاءِ الثَّوَابِ **وَعَلَامَةُ رَجَاءِ النَّاسِ وَاللَّهُ لَا**  
**يَزَالُونَ حَتَّى لَا يَدْعُوا اللَّهَ حُرْمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ وَلَا عَقْدًا إِلَّا**  
**حَلَّوْهُ وَحَتَّى لَا يَسْقِي بَيْتَ مَدَدٍ وَلَا دَبْرًا إِلَّا دَخَلَهُ ظِلُّهُمْ وَبَيَّ**  
**بِهِ سُورَتِهِمْ وَحَتَّى يَقُومَ النَّاسُ كَانُوا بِأَيْمُنِي لَيْسَ**  
**وَالْيَسْبِيكَ لِدُنْيَاهُ وَحَتَّى تَكُونَ نَضْرًا أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ**  
**لَنْضَرَةِ الْعَدَمِ مِنْ سِدَمٍ إِذَا شَهِدَا طَاعَةً وَإِذَا غَابَا غَائِبَةً**

Am. 1891

۱۰۰

کتابخانه

فصل پنجم در بیان فضیلت و کمالات  
و صفات و احوال و عیال و اولاد و

الشيخ  
الطاهر

آية الله العظمى في الدين والدين  
سيدنا محمد بن عبد الله

والتاريخ المذكور في المتن

وَأَخْلَقْنَا الْعَبَادَ الْآخَرِينَ  
ثَلَاثٌ ٧٦

تذکرہ شریف حیدرآباد دکن

سیدنا ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ

10

1871

...



وحتى يكون أعظمهم **فيها** غناء أحسنكم بالله طناً فإن  
 أتاكم الله بها فيه فاقبلوا وإن أنشيتكم فاضربوا فاك  
 العاقبة للثقلين **وعز خطبة علي عليه السلام** بحمد علي ما  
 كان وتستعينه من أمرنا على ما يكون وشكته المغافات  
 في الأديان كمناسلة المغافات في الأبدان أو صيكم  
 بالرفض لهذه الدنيا الشارقة لكم وإن لم تحبوا تركها  
 والميلية لأخساركم وإن كنتم لأخساركم تحبون  
 تجددها فأنما مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيلاً  
 فكأنهم قد قطعوه وأما علما فكانهم قد بلغوه وما  
 عسى المجري إلى العاقبة أن يجري إليها حتى يبلغها وما  
 عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعده وطالب  
 حيث يحده في الدنيا حتى يفارقها ولا نشا في عز الله  
 فخرها ولا نجوا برزئها ونعيمها إلى دوال وأصا  
 وبوسها إلى نفاذ وكل مدة فيها إلى انتهاء وكل حي فيها  
 إلى فناء أو ليس لكم في النار الأولين ولا في بآئكم الماضين  
 تبصرة ومعتبر إن كنتم تعقلون أو لم يرد إلى الماضين  
 منكم لا يرجعون وإلى الخلف الباقي لا يرجعون أو كنتم  
 ترون أهل الدنيا يمسون ويضجون على أحوال شتى فميت  
 بئكم وأخر يعزى وصريح مبتلى وغائب مود وأخر بنفسه

١٣٨

أشهر ما ورد في

أشهر ما ورد في

أشهر ما ورد في

أشهر ما ورد في

ولا ينجوا برزئها ونعيمها  
 ولا ينجوا من ضارها  
 بوسها إلى نفاذ  
 إلى نفاذها ونعيمها  
 إلى نفاذها

عز

بجوده وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمعقول  
 عنه وعلى أثر لماضي ما يفيض الباقي الأفاضل كروا هاد  
 للذات ومنعصر الشهوات وقاطع الأملات  
 عند المساء ودة لا غم إلا للبيعة واستعينوا الله على  
 أداء واجب حقه وما لا يحصى من أعداء نعمة وإحسان  
**وعز خطبة علي عليه السلام** الحمد لله الشاشر في الخلق فضله  
 والباسط فيهم بالجودين محمد في جميع أموره وتعينه  
 على غاية خوفه وشهده الأله عيسى وأن محمدا عبده ورسوله  
 أرسله بأمره صادراً وبذلك ولنا طقاً فادعي آميناً ومضى  
 رشيدياً وحلفت فينا ذاية الحق من تقدمها مرق ومن  
 تخلف عنها رهق ومن لم يهاجج دليلها وصكبت  
 الكلام بطي القيامة مع إذا قام فإذا أنتم النعم له رقابة  
 وأشرتم إليه بأصابعكم حاة الموت قد كتب به فليعلم  
 بعدة ما ساء الله حتى يطبع الله لكم من يجعلهم ويضم  
 نشركم فلا تطعنوا في عين مقبل ولا تبا سوا من مديبر  
 فإن المديبر عسى أن تزل إحدى قائمته وتثبت الأخرى  
 فتزجها حتى يبتا جميعاً إلا أن مثل آل محمد صلى الله عليه  
 وآله كمثل نجوم السماء إذا أوى نجم طلع نجم فكانكم  
 قد تكاملت من الله فيكم الصانع وأاكم ما كنتم

أشهر ما ورد في

أشهر ما ورد في

١٣٩

أشهر ما ورد في

أشهر ما ورد في

تطعنوا في غير

أشهر ما ورد في

أشهر ما ورد في



وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ

تَأْمَلُونَ **وَقَدْ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَتَمَلَّ عَلَى ذِكْرِ الْمَلَأِجِ  
الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِيَّتِهِ  
أَلَا أَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرِيَّةُ وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
شَهِادَةً يُؤَافِقُ فِيهَا الشِّرْكَ الْإِعْلَانُ وَالْقَلْبُ اللَّيَالِي  
أَيْهَا النَّاسُ لَا يَحْرِمُكُمْ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَهِي بَيْنَكُمْ عَصَا  
وَلَا تَتَرَامُوا يَا لَابْصَارِ عِنْدَ مَا تَتَمَعُونَهُ مَعِيَ يَوْمَ الَّذِي تَلْقَوْنَ  
الْحَبَّةَ وَبِرَّ السَّمَةِ أَرَأَيْتُمْ الَّذِي يُنْكِرُ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا كَذَبَ الْمُبْلَغُ وَلَا جَهْلُ السَّامِعُ لَكُنِّي  
أَنْظُرُ الْمُضِلَّ قَدْ عَقَّ بِالسَّامِ وَفَضَّ بِرَأْيَانِهِ فِي ضَوَائِحِ كُفَا  
فَإِذَا قَعَرَتْ قَائِرَتُهُ وَاسْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ وَثَقُلَتْ فِي  
الْأَرْضِ وَطَأَتْهُ عَصَا الْفِتْنَةِ أَبْطَاهَا بِأَيَّامِهَا وَمَا جِئَتْ  
الْحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا وَبَدَأَ مِنَ الْإِكْلَامِ كُلُّوْحُهَا وَمِنْ اللَّيَالِي  
كَذُوحُهَا فَإِذَا تَبَعَّ دَرَعُهُ وَقَامَ عَلَى نَبِيْعِهِ وَهَدَرَتْ سَقَا  
وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عَقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْصِلَةِ وَأَقْبَلْنَ  
كَالْبَلْبِلِ الْمُظْلِمِ وَالْجَرَا الْمُتَطَوِّعِ هَذَا وَكَمْ حَوْزًا الْكُوفَةِ  
مِنْ قَاصِفٍ وَبَرٍّ عَلَيْهَا مِنْ غَاصِفٍ وَعَنْ قَلِيلٍ تَلَقَّتْ  
الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَبِحَصْدِ الْقَارِ وَبِحَطْمِ الْمُحْصُودِ **وَمِنْ**  
**خُطْبَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْحَرْبِ** وَذَلِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ  
اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشِ الْحِسَابِ وَجَزَاءِ

١٢٠

وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ

بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِيَّتِهِ  
أَلَا أَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرِيَّةُ  
وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَأَشْهَدُ  
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

شَهِادَةً يُؤَافِقُ فِيهَا  
الشِّرْكَ الْإِعْلَانُ وَالْقَلْبُ  
لِلْيَالِي أَيْهَا النَّاسُ لَا  
يَحْرِمُكُمْ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَهِي  
بَيْنَكُمْ عَصَا وَلَا تَتَرَامُوا  
يَا لَابْصَارِ عِنْدَ مَا تَتَمَعُونَهُ

مَعِيَ يَوْمَ الَّذِي تَلْقَوْنَ  
الْحَبَّةَ وَبِرَّ السَّمَةِ أَرَأَيْتُمْ  
الَّذِي يُنْكِرُ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا كَذَبَ  
الْمُبْلَغُ وَلَا جَهْلُ السَّامِعُ

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ  
بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِيَّتِهِ  
أَلَا أَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرِيَّةُ  
وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَأَشْهَدُ  
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ

بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِيَّتِهِ  
أَلَا أَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرِيَّةُ  
وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَأَشْهَدُ  
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

شَهِادَةً يُؤَافِقُ فِيهَا  
الشِّرْكَ الْإِعْلَانُ وَالْقَلْبُ  
لِلْيَالِي أَيْهَا النَّاسُ لَا  
يَحْرِمُكُمْ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَهِي  
بَيْنَكُمْ عَصَا وَلَا تَتَرَامُوا  
يَا لَابْصَارِ عِنْدَ مَا تَتَمَعُونَهُ

مَعِيَ يَوْمَ الَّذِي تَلْقَوْنَ  
الْحَبَّةَ وَبِرَّ السَّمَةِ أَرَأَيْتُمْ  
الَّذِي يُنْكِرُ عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَاللَّهُ مَا كَذَبَ  
الْمُبْلَغُ وَلَا جَهْلُ السَّامِعُ

وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ

بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِيَّتِهِ  
أَلَا أَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرِيَّةُ  
وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَأَشْهَدُ  
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الْأَعْمَالِ خُصُوعًا قِيَامًا قَدْ أَجَحَمَ الْعَرَفُ وَرَجَحَتْ بِهِمُ  
الْأَرْضُ فَأَحْسَنَتْهُمْ حَالًا مِنْ وَجَدَ لَقَدَمَيْهِ مَوْضِعًا وَ  
لِنَفْسِهِ مُتَسَعًا **مِنْهَا** فَنَنْكَرُ قَطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا تَقُومُ  
لَهَا قَائِمَةٌ وَلَا تَرُدُّهَا رَايَةٌ تَأْتِيكُمْ مِنْ مَوْضِعٍ مَرَجُولٍ  
يُخَفِّفُهَا قَائِدُهَا وَيَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ  
كَلْبُهُمْ قَلِيلٌ سَلْبُهُمْ يُجَاهِدُهُمْ فِي اللَّهِ قَوْمٌ أَدْلَةٌ عِنْدَ  
الْمُشَاكِرِينَ فِي الْأَرْضِ يَجْهَلُونَ وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ قَوْلُ  
لَكَ يَا بَصْرَةَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ جَيْشٍ مِنْ نِقَمِ اللَّهِ لَا رَهْجَ  
لَهُ وَلَا حَسْرَةَ وَسَيَكُنِي أَهْلُكَ بِالْمَوْتِ الْآخِرِ وَالْجُوعِ  
الْآخِرِ **وَقَدْ خُطِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَنْظُرُوا إِلَى اللَّهِ يَنْظُرُ  
الْمُؤَاهِدِينَ فِيهَا الضَّارِّدِينَ عَنْهَا قَائِمًا وَاللَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ  
يُرْمِلُ النَّاسَ وَالْمُشَاكِرِينَ وَتَجْمَعُ الْمَرْفُوفُ الْأَمِنْ لَا يَرْجِعُ مَا  
قَوْلُ مِنْهَا قَدْ بَرَّ وَلَا يَذَرِي مَا هَوَاتِ فَيَتَطَوَّسُ رُوحَهَا  
مَشُوبٌ بِالْحُزْنِ وَجَلَدًا لِلرِّجَالِ فِيهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْهَيْبِ  
فَلَا تَمُرُّ بِكُمْ كَثْرَةُ مَا يَتَّبِعُكُمْ فِيهَا الْقَلَّةُ مَا يَصْحَبُكُمْ  
مِنْهَا رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَفَكَّرُوا وَاعْتَبَرُوا وَاعْتَبَرُوا قَابِضًا  
فَكَانَ مَا هُوَ كَأَنَّ عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ وَكَانَ مَا هُوَ  
كَأَنَّ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ  
وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ وَكُلُّ آتٍ قَرِيبٌ دَانَ **مِنْهَا** الْعَالَمُ

وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ  
وَمَنْ آخَرُي وَتَشْتَلِ

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ  
بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِيَّتِهِ  
أَلَا أَوَّلُ لَهُ وَالْآخِرِيَّةُ  
وَجِبَ الْآخِرُ لَهُ وَأَشْهَدُ  
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ



وكان من انبعض الرجال الى الله تعالى لعبدا وكلمه الله  
 الى نفسه جائزا عن قصد السبيل سائر اغيره ليل ان دعي  
 الى حرب الدنيا عمل والى حرب الاخرة كسبل كان ما  
 عمل له واجب عليه وكان ما ورفيه ساقط عنه  
**منها** وذلك لا يجوز فيه الاكل مؤمن نومه ان  
 شهد له يعرف وان غاب لم يفتقد عليك مصابيح الهدى  
 واعلام الشرى ليسوا بالمصابيح ولا المذابيح البتة وانك  
 تفتح الله لهم ابواب رحمة ويكشف عنهم ظلمة النقيصة  
 ايها الناس سيقا على كرم زمان يكفيا فيه الاسلام  
 كما يكفيا الانما فيه ايها الناس ان الله تعالى قد اذكركم  
 من ان تجرد على كرم ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد  
 قال جل من قائل ان في ذلك لآيات وان كالمبطلين  
**قال الشريف** اما قوله كل مؤمن نومه فاما اذا  
 به الحامل للذكر القليل الشر والمصايح جمع مصلح  
 وهو الذي يجمع بين الناس بالفساد والمصايح والمصالح  
 جمع مذبايح وهو الذي اذا سمع لغينه بما حشيه  
 اذاعها ونوه بها والبذر جمع بدور وهو الذي يكثر  
 سعه ويلغو منقطه **في خطبة له عليه السلام** وقد

وان العسل الرجل  
 الى الله لعبدا

فما  
 في حاشيها من كلامه من قوله انك لا تعلم  
 ان الله تعالى قد اذكركم من ان تجرد على كرم  
 ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد قال جل من قائل  
 ان في ذلك لآيات وان كالمبطلين  
 قال الشريف اما قوله كل مؤمن نومه فاما اذا  
 به الحامل للذكر القليل الشر والمصايح جمع مصلح  
 وهو الذي يجمع بين الناس بالفساد والمصايح والمصالح  
 جمع مذبايح وهو الذي اذا سمع لغينه بما حشيه  
 اذاعها ونوه بها والبذر جمع بدور وهو الذي يكثر  
 سعه ويلغو منقطه

قوله اي نومه ونوره

منقطه

نقد

تقدم نحنا رها بخلاف هذه الرواية اما بعد فان الله سبحانه  
 وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وليس احدهم من العرب يقرا  
 كتابا ولا يدعي نبوة ولا وحيا ففان من اطاعه من عصاه  
 يسوفهم الى امتحانهم ويبادر الشاعة ان تنزل بهم بحسب  
 الحسب ويقف الكسب فيقيم عليه حتى يلحقه غايته الا  
 هالكا لا خير فيه حتى اذا هم منجياتهم وبواهم محلتهم  
 فاستدارت حادهم واستقامت قناتهم وايم الله  
 لقد كنت من ساقها حتى تولت محدا في رها واستو  
 في قيادها ما ضعفت ولا جئت ولا خنت ولا كنت  
 والله لا يقر الباطل حتى اخرج الحق من حاضرت  
**في خطبة له عليه السلام** حتى بعث الله محمدا صلى الله  
 عليه شهيدا وبشيرا ونذيرا خيرا البرية طفلا واجها  
 كهلا اطهر المظهرين شيمه واجود المستطرين ديمه قبا  
 اخنوت لكم الدنيا في لذتها ولا غنتكم من رضاع اخلا  
 الا من بعده صادفتموها جايلا خطاها قلفا وضيقا قد  
 ضارحوها عندا قوام بمنزلة السند الخضود وحلا  
 بعيدا غير موجود وصادفتموها ظلاما مذودا الى اجل  
 معدود فالارض لكم شاعرة وايدكم فيها مبسطة  
 وايدكم الفادة عنكم مكوفة وسيوفكم عليهم مسطرة

وكان من انبعض الرجال الى الله تعالى لعبدا وكلمه الله  
 الى نفسه جائزا عن قصد السبيل سائر اغيره ليل ان دعي  
 الى حرب الدنيا عمل والى حرب الاخرة كسبل كان ما  
 عمل له واجب عليه وكان ما ورفيه ساقط عنه

منها وذلك لا يجوز فيه الاكل مؤمن نومه ان  
 شهد له يعرف وان غاب لم يفتقد عليك مصابيح الهدى  
 واعلام الشرى ليسوا بالمصابيح ولا المذابيح البتة وانك  
 تفتح الله لهم ابواب رحمة ويكشف عنهم ظلمة النقيصة  
 ايها الناس سيقا على كرم زمان يكفيا فيه الاسلام  
 كما يكفيا الانما فيه ايها الناس ان الله تعالى قد اذكركم  
 من ان تجرد على كرم ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد  
 قال جل من قائل ان في ذلك لآيات وان كالمبطلين  
 قال الشريف اما قوله كل مؤمن نومه فاما اذا  
 به الحامل للذكر القليل الشر والمصايح جمع مصلح  
 وهو الذي يجمع بين الناس بالفساد والمصايح والمصالح  
 جمع مذبايح وهو الذي اذا سمع لغينه بما حشيه  
 اذاعها ونوه بها والبذر جمع بدور وهو الذي يكثر  
 سعه ويلغو منقطه

في خطبة له عليه السلام  
 حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم  
 شهيدا وبشيرا ونذيرا خيرا البرية طفلا واجها  
 كهلا اطهر المظهرين شيمه واجود المستطرين ديمه قبا  
 اخنوت لكم الدنيا في لذتها ولا غنتكم من رضاع اخلا  
 الا من بعده صادفتموها جايلا خطاها قلفا وضيقا قد  
 ضارحوها عندا قوام بمنزلة السند الخضود وحلا  
 بعيدا غير موجود وصادفتموها ظلاما مذودا الى اجل  
 معدود فالارض لكم شاعرة وايدكم فيها مبسطة  
 وايدكم الفادة عنكم مكوفة وسيوفكم عليهم مسطرة

نقد  
 في حاشيها من كلامه من قوله انك لا تعلم  
 ان الله تعالى قد اذكركم من ان تجرد على كرم  
 ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد قال جل من قائل  
 ان في ذلك لآيات وان كالمبطلين  
 قال الشريف اما قوله كل مؤمن نومه فاما اذا  
 به الحامل للذكر القليل الشر والمصايح جمع مصلح  
 وهو الذي يجمع بين الناس بالفساد والمصايح والمصالح  
 جمع مذبايح وهو الذي اذا سمع لغينه بما حشيه  
 اذاعها ونوه بها والبذر جمع بدور وهو الذي يكثر  
 سعه ويلغو منقطه

قوله اي نومه ونوره  
 منقطه



هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ محمد بن الحسين  
في كتابه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْبُوضَةٌ إِلَّا أَنْ لِكُلِّ دِمَاءٍ بِرًا  
وَلِكُلِّ حَيٍّ طَالِبًا وَإِنَّ الثَّأْرَ فِي دِمَائِنَا كَالْحَاكِمِ فِي  
نَفْسِهِ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْجُزُ مَنْ طَلَبَ وَلَا يَقْوُ  
مَنْ هَرَبَ فَأَقْبِمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ عَمَّا قَلِيلٍ لَتَمُوتُنَّ فِي أَيْدِي  
عُزْرِكُمْ فِي دَارِ عَذَابٍ وَكَمْ إِلَّا أَنْ ابْصُرَ الْإِبْصَارُ مَا نَقَدَ  
فِي الْخَيْرِ طَرَفًا إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعُ مَا وَعَى التَّنْذِيرُ  
وَقِيلَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَجِيبُوا مِنْ شَعْلَةِ عَصِيْبِاجٍ وَاعْظُوا  
سُعْطًا وَامْتَسِكُوا مِنْ صَفْوَعَيْنِ قَدَرُودَتٍ مِنَ الْكَذَرِ  
عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْكَبُوا إِلَى جَهَنَّمَ وَلَا تَقْدُوا وَلَا تَقْدُوا  
هَوَاءَ يَكُمُ فَإِنَّ الثَّأْرَ لِيَهْدِي لِمَنْزِلٍ يَسْفُجُ فِي هَارِ يَنْفُلُ  
الرَّدَى عَلَى ظَهْرٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِرَأْيِ مُجْدِيهِ بَعْدَ  
رَأْيِ يَرْبِيَانٍ يَلْحَقُ مَا لَا يَلْتَصِقُ وَيُقَرِّبُ مَا لَا يَتَقَارَبُ  
فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ يَنْصَحُكُمْ وَمَنْ يَنْقُصُ  
بِرَأْيِهِ مَا قَدَّ بَرَأَكُمْ وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا جُحِلَ  
مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْإِبْلَاحُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْاجْتِهَادُ فِي التَّصْحِيحِ  
وَالْأَخْيَارُ لِلشَّيْءِ وَاقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحَقِّهَا وَالْإِصْلَاحُ  
السَّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا قِيَادَةُ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ صَوْنِ بَيْتِهِ  
وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تَشْعَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَنَارِ الْعِلْمِ مِنْ  
عَتِيدِ أَهْلِهِ وَانْهَوَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاوَعَتْ قَائِمًا

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ محمد بن الحسين

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ محمد بن الحسين  
في كتابه في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

أَمْرُهُ بِاللَّهِ بَعْدَ التَّنَاقُحِ وَمِنْ طَبَقَةِ الْعَالِمِينَ  
لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَسَهَّلَ شَرَايِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَأَعَزَّ  
أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالِبَهُ فَعَدَّهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ وَسِلًّا  
لِمَنْ دَخَلَهُ وَبَرَهَانًا لِمَنْ نَكَلَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ  
بِهِ وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ  
وَأَيَّةً لِمَنْ تَوَسَّسَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ وَعَيْنًا لِمَنْ لَعَطَ وَجَنًّا  
لِمَنْ صَدَّقَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرَاحَةً لِمَنْ قَوَّضَ وَجَنَّةً  
لِمَنْ صَبَرَ فَهُوَ أَلْبَعُ الْمَنَاجِيحِ وَاضِحُ الْوَلَايَةِ مُشْرِفُ الْمَسَارِ  
مُشْرِقُ الْجَوَادِ مُضَيُّ الْمَصَابِيحِ كَرِيمُ الْمَصَادِرِ رَفِيعُ الْقَا  
جَامِعُ الْحَلِيقَةِ مُتَنَاقِصُ السَّبَقَةِ شَرِيفُ الْفَرَسِ الْتَضَدِّي  
مِنْهَا جَعَهُ وَالصَّالِحَاتِ مَنَارُهُ وَالْمَوْتِ غَايَتُهُ وَالنَّيِّبِ  
مُضْمَارُهُ وَالْقِيَامَةِ حَلِيسَتُهُ وَالْحَيَّةِ سَيْقَتُهُ **مِنْهَا لِي**  
**بِكَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حَتَّى أَدْرِي قَبْسَ الْعَالَمِينَ وَأَلَدَ  
عِلْمِ الْخَالَمِينَ هُوَ أَمِينُ الْمَأْمُونِ وَشَهِيدُ يَوْمِ الدِّينِ  
وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ اقْبَلْهُ  
مَقْسَمًا مِنْ عَذْلِكَ وَاجْزِءَ مُضْعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ  
اللَّهُمَّ اعْلُ عَلَى بِنَاءِ الْبَائِسِينَ بِنَاءً وَاسْكُرْ لَدَيْكَ تَوَلَّاهُ  
وَسَرَفَ عِنْدَكَ مَرْئِيهِ وَأَتَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَاعْظِهِ الشَّاءَ  
وَالْقُضِيلَةَ وَاحْشُرْ لِي فِي مَرْئِيهِ غَيْرَ خَرَأٍ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا

المراد من قوله ما نأبطوا من شغلنا







قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا وَتَفَرَّقَتْ بِشَعْبَاتِ كَيْلِكُمْ بِصَاعِهَا  
 وَتَحْطُمُ بِبَاعِهَا فَأَيُّهَا خَارِجُ مِنَ الْمَلَّةِ قَائِمٌ عَلَى الْخِلَّةِ فَلَا  
 يَبْقَى لِيَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا نَفَالَةٌ كَقِفَالَةِ الْقَدَرِ أَوْ نَفَالَةً  
 كَقِفَالَةِ الْعِيَالِ تَعْرُكُكُمْ عُرْكَ الْأَدِيمِ وَتَدُوسُكُمْ دُوسُ  
 الْحَصِيدِ وَتَسْتَحْضِرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتَخْلَاصَ الطَّيْلِ الْحَيَّةِ  
 الْبَطِينَةِ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الْحَبَائِثِ تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ وَتَبْقَى  
 بِكُمْ الْغِيَاهِبُ وَتُخَدِّعُكُمْ الْكَوَاذِبُ وَمِنْ أَيْنَ تُؤْتُونَ  
 وَأَيُّ ثَوَاقُكُمْ وَلِكُلِّ أَحِلِّ كِتَابٍ وَلِكُلِّ غِيَةِ  
 آيَاتٍ قَاتِمَةٍ أَمِنْ رَبَائِصِكُمْ وَأَحْضَرَةٍ قُلُوبِكُمْ  
 وَاسْتَقِظُوا أَنْ هَتَفَ بِكُمْ وَلِيَصْدُقَ رَأْيُ أَهْلِهِ وَلِيَتَمَعَّ  
 شَمْلُهُ وَلِيُخَيَّرَ ذَهَبُهُ فَلَقَدْ قُلُوبُكُمْ لَا مَرَقَ لِقَوْلِ الْحَرَرَةِ  
 وَقَرَفَةٍ قَرَفَتِ الصَّمْعَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا خَذَهُ  
 وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ وَعَظُمَتِ الطَّاعِنَةُ وَقُلْتُ لَكُمُ  
 وَصَالُ الدُّخْرِ صِيَالُ السَّجْعِ الْعَقُورِ وَهَذِهِ رَفِيقُ الْبَاطِلِ بَعْدَ  
 كُطُومِ وَتَوَالِي النَّاسِ عَلَى خِيَرَةِ الْغُيُورِ وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ وَتَحَابُّوا  
 عَلَى الْكُذِبِ وَتَبَاعَضُوا عَلَى الصِّدْقِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ  
 كَانَ الْوَلَدُ غُظًّا وَالْمَطَرُ قِطْطًا وَتَقْبِضُ اللَّظَامُ قِصَصًا وَتَقْبِضُ  
 الْحِكْمُ أَمْرًا غَضِيضًا وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الرِّمَانِ ذُنَابًا وَسَلَا  
 سِبَاعًا وَأَوْسَاطُهُ أَكْالًا وَقَفَرَاؤُهُ أَمْوَانًا وَغَارَ الصِّدْقُ

ما أحده

الرأعيته

وتحابوا وتآخى

أكله

دفع

وَقَفَّضَ الْكُذِبُ وَاسْتَعْلَمَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَكَشَّاجَرُ  
 النَّاسِ بِالْقُلُوبِ وَصَارَ الْفُسُوقُ تَسْبِيًا وَالْعَفَافُ عَجَبًا  
 وَلَيْسَ إِلَّا سَلَامُ لَيْسَ الْغَرَمُ وَمَقْلُوبًا وَخَطِيئَةُ لَمْ تَعْلَمِ  
**السلام** كُلُّ شَيْءٍ حَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَارِعٌ لَهُ عَنَاءٌ  
 كُلُّ فَعِيرٍ وَغَيْرُهُ كُلُّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةٌ كُلُّ ضَعِيفٍ وَمَقْرَعٌ كُلُّ مَاهِيٍّ  
 مِنْ رَكْمٍ سَمِعَ نَظْفَهُ وَمَنْ سَكَتَ عِلْمُ صِدْقِهِ وَمَنْ  
 عَاشَ فَعَلِيلُهُ وَرَفَقَهُ وَمَنْ مَاتَ فَأَلِيَهُ مُنْقَلِبُهُ لَمْ تَرَكَ  
 الْعَيُونُ فَتَحْيَرُ عَنْكَ بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ  
 لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوْ حَشَنَ وَلَا اسْتَعْلَمْتُمْ لِمَنْفَعَةٍ وَلَا لِيُسْفِكَ  
 مَنْ طَلَبْتَ وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ وَلَا يَفْضُ سُلْطَانُكَ  
 مَنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ اطَاعَكَ وَلَا  
 يَزِيدُ أَمْرَكَ مَنْ سَخَطَ قَضَاكَ وَلَا يَسْتَعْفِفُ عَنْكَ مَنْ تَلَّى  
 عَنْ أَمْرِكَ كُلُّ سِيرٍ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ  
 شَهَادَةٌ أَنْتَ الْأَبَدُ لَا أَمَدَ لَكَ وَأَنْتَ الْمُسْتَهْلُ لَا يَحْصِي  
 عَنْكَ وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا يَمُوتُ مِنْكَ سَيِّدُكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ  
 وَالْبَيْتُ مَصِيرُ كُلِّ حِمَمَةٍ سُبْحَانُكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ  
 سُبْحَانُكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا أَضْعَفُ  
 عَظِيمَتِهِ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ وَمَا أَهْوَلُ مَا نَرَى مِنْ مَخْلُوقِ  
 مَلِكُ كُونُوكَ وَمَا أَخْفَرُ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِ

ولا لمجانينك  
الا اليك



وَمَا اسْتَجَبَ نَعْمَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَصْعَرَ هَا فِي نَعْمِ الْآخِرَةِ  
**منها** من ملائكة استكسبتهم سماواتك ورفعتهم عن  
 أرضك هم أعلم خلقك بك وأخوفهم لك وأقربهم منك  
 لم يكتسبوا الحسنات ولم يضمنوا الأثام ولم يخلقوا من  
 ماء مهين ولم يشعب عنهم ربي الموتون ولا هم على مكان  
 منك ومنزلتهم عندك واستجماع أهولهم فيك و  
 كثرة طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا لك  
 ما حصى عليهم منك لحقوا أعمالهم ولزروا على أنفسهم  
 ولعنوا أنفسهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك  
 حق طاعتك سبحانك خالقاً ومعبوداً يحسن بآلائك  
 عند خلقك خلقت داراً وجعلت فيها ما دبة مشرق  
 ومطعماً وأزواجاً وحدماً وقصوراً وأنهاراً ودرراً  
 ونمراً ثم أرسلت داعياً يدعون إليها فلا الداعي الجاهل  
 ولا فيما رغب رغبوا ولا إلى ما شوقوا اشتاقوا  
 أقبلوا على حيلة قد اقتضوا بالكلية واضطجروا على  
 حبها ومن عشق شيئاً اعتى بصره وأمرض قلبه فهو  
 ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن غير سميعة قد خربت  
 الشهوات عقله وأما ت الدنيا قلبه وطمعت عليها  
 نفسه فهو عدلها ولن في يديه شيء منها حيث ما

يشعهم

فيهم

أعنى

عبد

نالت

نالت زال إليها وحسما أقبلت أقبل عليها لا يترجم الله  
 برأيه ولا ينعط من الله يواظب وهو يرى المأخوذ من على  
 العن حيث لا إقالة ولا رجعة كيف ترك بهم ما كانوا  
 يحفلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يامنون وقد  
 من الآخرة على ما كانوا يعدون تغير موصوف  
 ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفراق  
 ففترت لها أطرافهم وتغيرت لها ألوانهم ثم ازداد  
 الموت فيهم ولو جاحل بين أحدهم وبين منطلقه وأنه  
 لبين أهله ينظر بصره ويسمع بأذنه على صحة عقله  
 وبقاء من ليه يقكر فيهم ألقى عنهم وفيهم أذهب دهر  
 ويمتدكر أموا لأجمعها اغمص في مطالعها وأخذ  
 من مصر حاتها ومشتبها بها قد لزمته تبعات  
 جمعها وأشرف على فراقها تبقى لمن وراءه يتبعون  
 فيها ويتمتعون بها فيكون المنه لغين والعيب على  
 ظهرهم والمرء قد علق رهنه بها فهو بعض يده  
 ندامة على ما أصح له عند الموت من أمره وبزهد  
 فيما كان يرفع فيه أيا مخرج ويتمنى أن الذي  
 كان يعبطه بها ويحسد عليها قد حازها وأنه فلم يزل  
 الموت يبالغ في جسده حتى خالط سمعه فصارت بين أهله

لسانه



لَا يَنْطِقُ بِلسانه وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ يَرُدُّ رُفَّهُ بِالْظَّهِيرِ فِي  
 وَجْهِهِمْ يَرَى حَرَكَاتِ السَّيْتِمِ وَلَا يَسْمَعُ رَجْعَ كَلَامِهِمْ ثُمَّ  
 زَادَ الْمَوْتُ التَّيَاطُبَ فَبَقِضَ بَصَرُكَ فَبَقِضَ سَمْعُكَ وَخَرَجَتِ  
 الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ حَيَّةً بَيْنَ أَهْلِهِ قَدْ وَخَشُوا  
 مِنْ جَانِبِهِ وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ لَا يَسْعُدُ بَأْسُكَ وَلَا  
 يُجِبُ دَايِعًا ثُمَّ حَلَّوهُ إِلَى مَحْطٍ فِي الْأَرْضِ فَأَسْلَمُوا فِيهِ إِلَى  
 غَلَمِهِ وَانْقَطَعُوا عَنْ رُفُوهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِتَابَ أَجَلُهُ  
 وَالْأَمْرُ مُقَادِيرُهُ وَالْحَيُّ آخِرُ الْخَلْقِ بَأُولِهِ وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ  
 مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ أَمَادَ السَّيِّئَةِ وَفَطَرَهَا وَأَرْجَحَ  
 الْأَرْضَ وَأَرْجَفَهَا وَقَلَعَ جِبَالَهَا وَنَسَفَهَا وَذَكَرَ بَعْضَهَا  
 بَعْضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَخَوْفِ سَطْوَتِهِ وَأَخْرَجَ  
 مَنْ فِيهَا لِقَدْ دُفِنَ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَفْرِيقِهِمْ  
 ثُمَّ مَيَّرَهُمْ لِمَا يُرِيدُهُ مِنْ مَسَائِلِهِمْ عَنِ الْأَعْمَالِ وَخَبَايَا الْأَ  
 فْعَالِ وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ أَنْعَمَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَنْقَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ  
 هَؤُلَاءِ قَامُوا أَهْلُ الطَّاعَةِ قَامُوا بِهَمِّ حُجُورِهِمْ وَخَلَدُوا فِي دَارِهِ  
 حَيْثُ لَا يَنْطَعِنُ الدُّوَلُ وَلَا يَتَغَيَّرُ نَحْمُ الْخَالِ وَلَا تَوْنُهُمْ إِلَّا  
 فَرَاغَ وَلَا تَنَالُهُمْ الْأَسْقَامُ وَلَا تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ وَلَا  
 تُخَيِّضُهُمُ الْأَسْفَادُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَأَنْزَلَهُمْ شَرْدَارًا  
 وَعَلَّ الْأَعْنَاقِ وَقَرَنَ النَّوَاصِي بِالْأَقْدَامِ وَالْبَشَهْمُ بِالسَّيْلِ

ازداد

دورته

أما

تفريقهم  
مسايلهم

وغل الأبيق إلى  
الأعناق

القطران

وَجَلَب

١٥٤

الْقَطْرَانِ وَمُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ فِي عَذَابٍ قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ بَابُ  
 قَدْ أَطْبَقَ عَلَى أَهْلِهِ فِي نَارِهَا كَلَبٌ وَجَلَبٌ وَلَهَبٌ سَالِطٌ  
 وَفَصِيفٌ هَائِلٌ لَا يَنْطَعِنُ مُقِيمًا وَلَا يَفَادِي سِيرَهَا وَلَا يَنْقَضُ  
 كَبُورُهَا لَا مَنَّةَ لِلدَّارِ فَتَقْنِي وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيَقْضِي مِنْهَا  
**فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا وَأَهْوَنَ  
 بِهَا وَهَوَّنَهَا وَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ رَزَاها عَنْهُ اخْتِيَارًا وَبَسْطَهَا  
 لِعِزِّهِ اخْتِفَادًا فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا  
 مِنْ نَفْسِهِ وَأَحْبَبَ أَنْ يَغِيبَ رِيشَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْ لَا يَتَخَذَّ  
 مِنْهَا رِيَاسًا وَيَرْجُوَ فِيهَا مَقَامًا بَلَغَ عَنْ رَبِّهِ مُعَدَّنًا وَاصِحًا  
 لِأَمْرِهِ مُتَذَرًّا وَدَعَا إِلَى الْحَقِّ مُبِيرًا لِمَنْ سَجَّهَ الشُّبُورَ  
 وَحَظَّ الرِّسَالَةَ وَتَخَلَّفَ الْمَلَأَئِكَةَ وَمَعَادُونَ الْعِلْمِ  
 وَيَتَابِعِ الْحُكْمِ نَاصِرًا وَخِيَانًا يَنْظُرُ الرَّجْحَةَ وَعَدُوْنَا  
 وَمُبْغِضَنَا يَنْظُرُ السَّطْوَةَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِنْ  
 فَضَّلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
 الْإِيمَانُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ فِي ذُرْوَةِ  
 الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفُطْنَةُ وَإِنَّمَا  
 الصَّلَاةُ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ وَإِنَّمَا الزَّكَاةُ فَإِنَّهَا قَرِيبَةُ  
 وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ وَحَجُّ الْبَيْتِ  
 وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيُخْصِلَانِ الدُّنْيَا

١٥٥



صَلَاحُ الرِّجَمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْشَأَةٌ فِي الْأَجَلِ وَصَدَقَةُ  
 السِّرِّ فَإِنَّهَا تَكْفِي الْخَطِيئَةَ وَصَدَقَةُ الْعَالِيَةِ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ  
 مِثْلَةَ الشَّوْرِ وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ  
 أَفِضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ وَأَرْغَبُ أَفْعَالِهَا  
 وَعَدْلُ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَ أَصْدَقِ الْوَعْدِ وَأَقْنَدُ الْوَاهِدِي  
 تَبَيَّنَ كَمُ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ وَاسْتَنْوِ اجِسْتِيهَ فَإِنَّهَا أَهْدَى  
 الشَّيْنِ وَتَعْلَمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ رُبِيعُ الْقُلُوبِ وَاسْتَشْفُوا  
 بِسُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَاحْسِنُوا نِلاؤَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ  
 الْقَضِيِّ وَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عَلَيْهِ كَالْحَامِلِ الْحَائِرِ  
 الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ بَلْ أَلْجَأَ عَلَيْهِ وَالْحَسْرَةُ لَهُ  
 الزَّمْرُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمَ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَحَدٍ رَكِعَ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حُلُوهُ خَيْرِ  
 بِالشَّهَوَاتِ وَتَحَبُّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ وَرَافَتْ بِالْقَلِيلِ وَتَعَلَّتْ  
 بِالْأَمَالِ وَتَزَيَّنَتْ بِالْعُرُودِ لَا تَدْرِي مَجْرَبَتُهَا وَلَا تَوَسُّنُ  
 خَفَعَتْهَا غَرَارَةٌ صَرَارَةٌ خَائِلَةٌ زَائِلَةٌ نَافِذَةٌ بَائِدَةٌ أَكْثَلُ  
 غَوَالٍ لَا تَعْدُ وَإِذَا انْشَاهَتْ إِلَى أَمْنِيَّةِ أَهْلِ الرِّغْبَةِ  
 فِيهَا وَالرِّضَا بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا رَزَقْنَا  
 مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطْ بِهِ ثَبَاتًا لَأَرْضٍ فَأَصْبَحَ هَسْبًا  
 تَذَرُوهُ الرِّيحَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا الْمَرْ

فإنه أحسن الحديث  
 وتنفقوا فيه فإنه  
 ربيع القلوب

فان العامل  
 أعظم

ين

يَكُونُ أَمْرٌ مِنْهَا فِي جَبَرَةٍ لَا أَعْقَبَتْهُ بَعْدَهَا عِبَرَةٌ وَلَا يَلِيْقُ مِنْ  
 سَرَّائِهَا بَطْنًا إِلَّا لَمْ يَنْحَنَ مِنْ صَرَّائِهَا ظَهْرًا وَلَا تَطْلُعُ مِنْهَا  
 دِمَةٌ رَخَاءٌ إِلَّا أَهْنَتْ عَلَيْهِ مَرْئَةً بَلَاءٌ وَحَرَى إِذَا أَصْبَحَتْ  
 لَهُ مُنْصَرَّةٌ أَنْ تُنْسِيَهُ لَهْ مُشْكِرَةٌ وَإِنْ جَانِبٌ مِنْهَا اغْدَرَتْ  
 وَخَلُوتُ أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْقَى لَا يَنْالُ أَمْرٌ مِنْ عَضَادِهَا  
 رَغْبًا إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ ثَوَابِهَا تَعْبًا وَلَا يَمْسِي مِنْهَا فِي خَجٍّ  
 آمِنٌ إِلَّا أَصْبَحَ عَلَى قَوَامٍ مَخُوفٍ غَرَارَةٌ عَرُودٌ مَا فِيهَا قَانِيَةٌ  
 فَإِنْ مِنْ عَلَيْهَا لِأَخِيرِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَاحِهَا إِلَّا التَّقْوَى مِنْ  
 أَقْلِ مِثْلِهَا اسْتَكْرَمَتْ كَرِيمًا يُؤْمِنُهُ وَمَنْ اسْتَكْرَمَتْ مِنْهَا  
 اسْتَكْرَمَتْ بِمَا يُؤَقِّقُهُ وَزَالَ غَمًا قَلِيلٌ عَنْهُ كَرَاهِيٌّ بِهَا قَدْ جَعَلَتْهُ  
 وَذِي طَمَاحٍ يَنْدِي إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْهُ وَذِي أَيْتَةٍ قَدْ جَعَلَتْهُ خَيْرًا  
 وَذِي نَجْوَى قَدْ رَدَّتْهُ دِلِيلًا سُلْطَانُهَا دَوْلٌ وَعَلَيْهَا رُبُوبٌ  
 وَعَذْبُهَا الْجَاحِ وَخُلُوتُهَا صَبْرٌ وَغَدَاؤُهَا سِمَامٌ وَأَسْبَابُهَا  
 رَمَامٌ حَيْثُهَا بَعْضُ مَوْتٍ وَصَحْبُهَا بَعْضُ سَقَمٍ سَلَكُهَا  
 سَلُوبٌ وَغَرَبُهَا مَغْلُوبٌ وَمَوْقُورُهَا مَكْنُوبٌ وَجَادُهَا  
 حَرْوبٌ أَسْمَى فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلُ  
 أَعْمَارًا وَأَبْعَى نَارًا وَأَبْعَدَ أَمَلًا وَأَعَدَّ عَذَابًا وَكَفَى جُحُودًا  
 تَعْبُدُوا لِلدُّنْيَا أَيْ تَعْبُدُوا أَرْوَاحَهَا أَيْ إِثَارَ قُرْطَعِنَا  
 عَنْهَا يَغْيِرُ زَادُ سَبِيلِهَا وَلَا ظَهَرَ قَاطِعُ قَهْلٍ بَلَّغَ كَمَارَ



الدنيا سحت لهم نفسا بغيرية او اعانتهم بمعونة او اخسئت  
لهم ضجة بل اذهقتهم بالقوارح واوهنتهم بالقوارع  
وضغضعتهم بالتوايب وعقرتهم للناجح ووطنتهم  
بالمناجيم واعانت عليهم ريب المنون فقد رايتم تنكروها  
لمن دان لها واتر لها واخذ اليها حين طعنوا عنها لفرق  
الابد هل رددتهم الا الشعب واخلمهم الا الضنك  
او نورت لهم الا الظلمة او اغتبتهم الا الندامة فهد  
توزون امر اليها تطهرتون امر عليها تحضون فيست  
الدار لمن لم يهتفها ولم يكن فيها على وجل منها فاعلم  
وانتم تعلمون بانكم تاركوها وطارعون عنها واتعطلو فيها  
بالذين قالوا من اشهد منا قوم حملوا الى قبورهم فلا تدعو  
وكباننا وانزلوا فلا يدعون ضيفانا وجعل لهم من  
الصفيح اخنان ومن التراب اكنان ومن الزفات  
جيران فهم مجيرة لا يحسبون داعيا ولا يمنعون ضيما  
ولا يبالون مندبة ان جيدوا لم يفرحوا وان خطوا  
لم يفتطوا اجتمع وهم احاد وجيرة وهم اعدا متدان  
لا يترادون وقرىبون لا يتقاربون حلما قد دعت  
اضغا لهم جهلاء قد ماتت اخفا هم لا يخشى مخيم  
ولا يترجأ فغمهم استبدلوا بظهر الارض بطنوا والسعة

فاغفلوا ما كنتم تاتكم

الكفان

صفا

صيفا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة صفا وها كما افردو  
حفاة غراء قد طعنوا عنها باغما لهم الى الحياة الدائمة  
والدار الباقية كما قال سبحانه وتعالى كما بدأنا  
اول خلق نعينه وعدا علينا انا كنانا فاعلمين **ومن**  
**خطبة في ليلة القدر** ذكر فيها ملك الموت **ومن**  
الانفس هل تحس به اذا دخل منزلا امرهل تراه اذا توفى  
احدا بل كيف يتوفى الجنتين في بطن امه اليك علي ومن  
بعض جوارحها ام الروح اجابة يا ذن ربها ام هو  
ساكن معه في اخسائها ام كيف يصف الهة من  
يعمر عن صفة مخلوق مثله **ومن خطبة في ليلة القدر**  
واحد ذكر الدنيا قالها منزل قلعة وليست بدا بجمعة  
وقد تربت بغيرها وغرت بيزيلها اذهانت على ربها  
تخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحياتها بموتها  
وحلوها بممرها لم يصقها الله تعالى لا وليا به ولم يصن  
بها على عدا به خيرها رهيد وسرها عتيد وجمعها ينفد  
وملكها يسلب وغايرها تحرب فما خيرها الا انفس  
نفس الينا وعمر يفتي فناء الراد ومدة تقطع انقطاع  
السير اجعلوا ما افوض الله عليكم من طيبكم واسألوه  
من اداء حقه ما سألكم واسمعوا دعوة الموت اذا نكم



مَنْ أَنْ يَذْغَارَكُمْ إِنْ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَكُنْ قُلُوبُهُمْ  
وَأَنْ صَحَّحُوا وَكَشَدُ حُرَّتِهِمْ وَأَنْ تَرَحُّوا وَيَكْتُمُوا مَقْتَهُمْ  
أَنْفُسَهُمْ وَأَنْ اغْتَبَطُوا بِمَا وَرَفُوا قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ  
فَكِرَ الْأَجَالِ وَحَصْرُكُمْ كَوَادِبِ الْأَمَالِ فَضَارَبَ  
الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِيَكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِيَكُمْ  
مِنَ الْآجِلَةِ وَأَتَمَّ اخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ مَا قَرَّبَ بَيْنَكُمْ  
الْأَخْبَثَ الشَّرَّائِرُ وَسُوءَ الصَّمَاوِزِ فَلَا تَوَادُّونَ وَلَا تَشَا  
وَلَا تَبَادُلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ مَا بَالَكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ  
مِنَ الدُّنْيَا تَذْكُونَهُ وَلَا تَحْزَنُونَ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْآخِرَةِ  
تَحْرَمُونَهُ وَيَقْلِقُكُمْ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَقُولُكُمْ  
حَتَّى يَبَيِّنَ ذَلِكَ فِي وَجْهِكُمْ وَقَلْبِكُمْ صَرِيحُ عَزَاوِي  
مِنْهَا عَنْكُمْ كَأَنَّهَا أَرْمَاقُكُمْ وَكَانَ مَنَاعُهَا بَاقٍ  
عَلَيْكُمْ وَمَا مَنَعَ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَحْتَاجُ  
مِنْ عَيْنِهِ الْإِحْقَاقُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ قَدْ كُتِبَ قِيَمَتُهُ عَلَى  
رَفْعِ الْأَجَلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُغْفَةً عَلَى  
لِسَانِهِ صَنِيعٌ مَنْ قَدْ فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ وَتَحَرَّرَ رَضَى سَيِّدِهِ  
**وَمِنْ خُطْبَةِ الرَّسُولِ الْخَيْرِ لِلْخَيْرِ لِلْوَاسِلِ الْحَمْدُ لِلنَّعَمِ**  
وَالنَّعَمُ بِالشُّكْرِ وَنَحْنُ عَلَى الْآيَةِ كَمَا نَحْنُ عَلَى بِلَايِهِ  
وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى هَذِهِ الْقُوسِ الْبَطَاءِ عَمَّا أَمَرَتْ بِهِ السَّاعِ

المر

إِلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَتَسْتَعْفِرُ بِمَا لَحَاطَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَخْصَا  
كَابَهُ عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَكِتَابٌ غَيْرُ مُعَادِرٍ وَتُؤْمِنُ بِهِ  
إِيمَانٌ مِنْ غَايِنِ الْغُيُوبِ وَوَقَفَ عَلَى الْمَوْعِدِ إِيْمَانًا نَفِي  
إِخْلَاصُهُ الشِّرْكَ وَيَقْبِضُهُ الشُّكَّ وَتَشْهَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ نَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهِيدَانِ تَصْعِدَانِ الْقَوْلَ وَتَرْفَعَانِ  
الْعَمَلَ لَا يَخِفُ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَلِبُ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ  
مَنْهُ أَوْ صِيكُكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الرِّزَادُ وَبِهَا  
الْمُعَادَاةُ زَادُ مِثْلِهِ وَمُعَادَاةُ مَنْحٍ دَعَا إِلَيْهَا اسْمَعُ دَاعٍ وَدَعَا  
هَاسِخٍ رَاجِعٍ فَاسْمَعُ دَاعِيَهَا وَفَارِجِهَا عِبَادَ اللَّهِ ابْنِي  
تَقْوَى اللَّهِ حَسَنًا وَلِيَاءَ اللَّهِ حَارِمَةً وَالرِّمَتْ قُلُوبُهُمْ نَحَا  
حَتَّى أَشْهَرَتْ لِيْلَالِيَهُمْ وَأَطْلَآتْ هَوَا جَوْهَرُهَا خَدَا الرَّأْيِ  
بِالنَّصِبِ وَالرَّيِّ بِالظُّلْمِ وَاسْتَقَرُّوا بِالْأَجَلِ قُبَادِرُوا الْعَمَلِ  
وَكَذَبُوا بِالْأَمَلِ فَلَا حَظَّوْا بِالْأَجَلِ ثُمَّ إِنْ الدُّنْيَا ذَا قَنَاءٍ  
وَعَنَاءٍ وَغَيْرِ وَغَيْرِ فَمِنْ الْقَنَاءِ أَنَّ الْكُفْرَ مُؤَرَّقُوسُهُ لَا  
تُحْطَى سَهَامُهُ وَلَا تَوْسَى جِرَاحُهُ يَرَى الْحَيَّ بِالْمَوْتِ وَالصَّحِيحَ  
بِالشَّقِّ وَالنَّاجِيَ بِالْعَطِيَّةِ كَلَّ لَا يَشْبَعُ وَشَارِبُ لَا يَشْبَعُ  
وَمِنْ الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ  
ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِمَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَسْلُفُ نَقَلَ وَمِنْ غَيْرِهَا



أَنَّكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطًا وَالْمَغْبُوطُ مَرْحُومًا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا  
 بِعِمَامَةِ ذِكْرٍ وَبُؤْسَانِ ذِكْرٍ وَمِنْ عَمَلِهَا أَنَّ الْمَرْءَ تُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ  
 فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ فَلَا أَمَلٌ يَذْكُرُ وَلَا مَوْتٌ يَمُوتُ  
 فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعَزَّ سِرُّهُ وَهَذَا أَظْهَرُ رَيْثُهَا وَآخِرُهَا  
 لِأَجَاءِ يَزِيدُ وَلَا مَاضٍ يَزِيدُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقْرَبَ الْحَيَّ  
 مِنَ الْمَيِّتِ لِلْحَاقِقِ بِهِ وَأَعْدَا الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ لَا يَقْطَعُهُ  
 عَنْهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَشْرِي مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ  
 يَجِيرُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ  
 أَكْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَكْظَمُ  
 مِنْ سَمَاعِهِ فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ وَمِنَ الْغَيْبِ  
 الْخَبْرُ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْآخِرَةِ خَيْرٌ  
 بِمَا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ  
 رَاجِعٍ وَمَرِيدٍ خَاسِرٍ إِنَّ الَّذِي مَرَّقَ بِهِ أَوْسَعَ مِنَ الَّذِي  
 تَهَيَّئَ عَنْهُ وَمَا أَجَلَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا حُزِمَ عَلَيْكُمْ فَذَرُّوا  
 مَا أَهْلُوا كَثُرَ وَمَا ضَاقَ مَا أَسْعَى قَدْ تَكْفُلُ لَكُمْ  
 بِالرِّزْقِ وَأَمْرُكُمْ بِالْعَمَلِ لَا يَكُونُ الْمُضْمُونُ لَكُمْ طَلِبُهُ  
 أَقْلَى بِكُمْ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ  
 انْعَمَ بِالشُّكْرِ وَدَخَلَ الْيَقِينَ حَقِّيكَ كَانَ الَّذِي ضَمِنَ  
 لَكُمْ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَكَانَ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وَضَعَ

عن

عَنْكُمْ فَبَادِرُوا الْعَمَلَ وَخَافُوا بَعْتَهُ الْإِجْلَ فَإِنَّهُ لَا يُجَا  
 رِعَةُ الْعَمَلُ مَا يَرْجَى مِنْ رِجْعَةِ الرِّزْقِ مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ  
 الرِّزْقِ رَجَى عَدَا زِيَادَتُهُ وَمَا فَاتَ أَمْسَ مِنَ الْعَمَلِ لَمْ يَرْجَ  
 الْيَوْمَ رِجْعَتَهُ الرَّجَاءُ مَعَ الْجَاهِلِي وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ **ف**  
**مِنْ خُطْبَةٍ لِمَوْلَانَا الشَّيْخِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ اللَّهُمَّ قَدْ**  
**إِصْلَاحَتْ جِبَالُنَا وَأَعْبَرَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ**  
**فِي مَرَابِضِهَا وَتَحَيَّرَتْ عَجَجُ النَّكَالِ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَلَّتْ**  
**الرُّؤُودُ فِي مَرَاتِعِهَا وَالْحَبَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا اللَّهُمَّ قَارِئُ**  
**أَنْبِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَحَبْنِ الْحَاثَةِ اللَّهُمَّ ازْجِرْ خَيْرَهَا فِي مَنَاسِكِهَا**  
**وَأَبْنِهَا فِي مَوَالِحِهَا اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَدَا**  
**عَلَيْنَا حَذَائِبَ السِّنِينَ وَأَخْلَقْنَا عَجَاءَ بِلِ الْجُودِ فَكُنْتَ**  
**الرَّجَاءَ لِلنَّبِيِّسَ وَالتَّلَافُ لِلْمَلْمُوسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَطَعَ**  
**الْأَنَامُ وَمَنْعَ الْغَنَامِ وَهَلَكَ السَّوَامُ الْأَتُونُ أَخَذْنَا**  
**بِأَعْمَالِنَا وَلَا نَأْخُذُ بِذُنُوبِنَا وَافْتَرَّ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ**  
**بِالسَّحَابِ الْمُسْبِقِ وَالرَّبِيعِ الْمَغْدِقِ وَالشَّيْبَاتِ الْمُوَفِّ**  
**سَعَا وَالْبَلَاغِ بِمَا قَدْ مَاتَ وَتُرُوِيهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ**  
**سَقِيَا مِنْكَ حَيَّةً مَرْوِيَةً **فَأَمَّا** عَامَةُ طَبِيبَةِ مُبَارَكَةٍ**  
**جَنِبَتْ مَرْوِيَةً رَاكِبًا بَنَتْهَا نَامِرًا فَرَعَهَا نَافِرًا وَرَفَعَهَا**

١٦٣  
 النكالي  
 فارحم أنبياء



تَعْنَسُ بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ وَتُخَيَّبُ بِهَا الْمُتَحَيِّرُ  
بِلَادِكَ اللَّهُمَّ سَقِينَا مِنْكَ نُعْشِبُ بِهَا بَنِي دُنَا وَتُجْرِي  
بِهَا وَهَادُنَا وَتُخَصِّبُ بِهَا جَنَابَنَا وَتُقْبِلُ بِهَا إِثْمَانَنَا وَ  
تُعِيشُ بِهَا مَوَاسِينَنَا وَتُنْدَفِي بِهَا أَقَاصِينَنَا وَتُسْتَعِينُ  
بِهَا صَوَاحِبِنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ وَعَطَايَاكَ الْكَثِيرَةِ  
عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ وَأَوَّلِ عَلَيْنَا سَاءَ  
تُخَصِّلُهُ مَذَارِهَا طَلَّةٌ يَدَافِعُ الْوَدْقَ مِنْهَا الْوَدْقُ وَيُخَفِّرُ  
الْقَطْرَ مِنْهَا الْقَطْرُ عِزٌّ جَلْبٍ يَرْفُهَا وَلَا جَهَامٌ عَارِضُهَا وَلَا  
قَرْعٌ رَابِئُهَا وَلَا سَقَانٌ ذَهَابُهَا حَتَّى يُخْضِبَ لِامْرَأَتِهَا  
الْمُجْدِبُونَ وَيُجَيِّبَ بِبَرَكَاتِهَا الْمُسْتَبِثُونَ فَإِنَّكَ تَنْزِلُ  
الْعَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ  
الْحَكِيمُ **قوله** انصاحت جبالنا أي تسققت من الجبال  
تُقال انصاحت الثوب إذا انشَقَّ ويُقال انصأ انصاح  
النبت وضاخ وضوح إذا اجفت وليس **قوله** ها  
دوايأنا أي عطشت والهيأما العطش **قوله** هذا  
السنين جمع جذبار وهي الثاقفة التي انصاها السنين  
فُسِّبَتْ بِهَا السَّيِّئَةُ الَّتِي فُشِيَ فِيهَا الْجَذْبُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ  
حَدَابِيرُ مَا شَفَكَ الْأُمْنَاخَةُ عَلَى الْخَفِ  
أَوْ تَرْمِي بِهَا بِلْدَاقْفَرًا **قوله** ولا قَرْعٌ رَابِئُهَا الْقَرْعُ

الْقَرْعُ

الْقَطْعُ الصَّغَارُ الْمُنْفَرِقَةُ مِنَ السَّحَابِ **قوله** ولا شَقَانٌ  
ذَهَابُهَا فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ وَلَا ذَاتَ سَقَانٍ ذَهَابُهَا وَالشَّقَانُ  
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ وَالذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الَّتِي تَقْدَفُ ذَاتَ  
لِعَالِمِ السَّامِعِ بِهِ **قوله** خَطْبَةُ اللَّهِ عَلَى الْبَشَرِ أَرْسَلَهُ دَاعِيَا  
إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ قَبْلَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَانِ  
وَلَا مُقَصِّرٍ وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَدٍّ  
لِلْإِسَاءَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَبَصُرَ مِنْ اهْتَدَى **قوله** ولو تعلمون ما أعلم  
مُتَطَوِّئِينَ عَنْكُمْ غَيْبُهُ إِذَا الْحَرْجُ جَمَّ إِلَى الصَّعْدَاتِ  
تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَتَلْدُمُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَنْ تَكُنَّ  
أَمْوَالُكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا خَالِفَ عَلَيْهَا وَلَهْمَتْ كُلُّ أَمْرٍ  
نَفْسُهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ  
وَأَمْسَيْتُمْ مَا حَذَرْتُمْ فَتَاهُ عَنْكُمْ دَايِكُمْ وَنَسِيتُمْ عَلَيْكُمْ  
أَمْرَكُمْ لَوْ دَرَسْتُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَكُمْ وَالْحَقُّ بَيْنَ  
هُوَ أَحَقُّ بِكُمْ مِنْكُمْ قَوْمُ اللَّهِ مِيَامِينَ الزَّوْاِي الرَّحْمِ  
لِحُلُمِ مَقَاوِيلِ بِالْحَقِّ مَسَارِيكَ لِلْبُعَى مَضَاقِدُهَا عَلَى الطَّبَقِ  
وَأَوْجَعُوا أَعْيُنَ الْحَقِّ قَطْفُ رَابِئِ الْعُقْبَى الدَّائِمَةِ وَالْكَرَامَةِ  
الْبَارِدَةِ أَمَّا وَاللَّهُ لَيَسْلُطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ يَقْفِي الذُّبَابَ  
الْمَيْتَالِ يَا كُلَّ خَصْرَتِكُمْ وَيُذَيِّبُ شَخْصَتَكُمْ إِيَّاهُ أَوْدَحَهُ  
الْوَدْحَةُ الْخُنْفَسَاءُ وَهَذَا الْقَوْلُ يُؤَيِّدُ إِلَى الْحُجَّالِ

الْبَارِدَةُ

قال السجدة



مَعَ الْوَدَّ حَتَّى يَدْرُسَ هَذَا مَوْجِعَ ذِكْرِهِ **قوله** **فَلَا آمَنُوا** بِذَلِكَ مَوْجِعَ الَّذِي رَدَّ قَهَا وَلَا تَقْلَقُوا  
 خَاطَرُهُ بِهَا الَّذِي خَلَقَهَا تَكْرُمُونَ بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا  
 تَكْرُمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ فَاعْبُدُوا بِنُزُولِ كَيْفِ تَنَازَلِ  
 مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْقِطَاعِكُمْ عَنْ أَصْلِ إِخْوَانِكُمْ  
**قوله** **فَلَا آمَنُوا** أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَيِّ وَالْأَ  
 خْوَانُ فِي الدِّينِ وَالْجَنِّ يَوْمَ الْبَاسِ وَالْإِطَانَةُ دُونَ الثَّانِي  
 بِكُمْ أَضْرَبُ بِالْمَدِينَةِ وَأَرْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ فَأَعِشُونِي  
 بِمَنَاصِحِهِ خَلِيقَةٍ مِنَ الْغَيْرِ سَلِيمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ فَوَاللَّهِ  
 إِنْ لَوْ لِي النَّاسُ بِالنَّاسِ **قوله** **فَلَا آمَنُوا** وَقَدْ  
 جَمَعَ النَّاسُ وَحَضَّتْهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فَسَكَنُوا مَلَيْنًا فَقَالَ  
 مَا بَالُكُمْ أَنْ تَحْرُسُونَ أَنْتُمْ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ إِنْ سِرْتَ سِرْنَا مَعَكَ فَقَالَ مَا بَالُكُمْ لَا  
 سَدَدَ تَمْلِكُونَ لِرُشْدٍ وَلَا هَدْيَ تَمْلِكُونَ لِقَصْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا يَنْبَغِي  
 لِي أَنْ أَخْرُجَ أَيْمَانًا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ أَرْضَاهُ مِنْ  
 تَجْعَانِي كُمْ وَذَوِي بَاسِكُمْ وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَدْعَ  
 الْجُنْدَ وَالْمَصْرَ بَيْنَ الْمَالِ وَحِبَايَةِ الْأَرْضِ وَالْقَضَاءِ  
 بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّظَرِ فِي حَقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ثُمَّ أَخْرَجَ  
 فِي كَيْدِيَةِ أَتْبَعِ أُخْرَى أَتَقَلُّقُ تَقَلُّقُ الْقَدَحِ فِي الْخَبِيرِ

أصله أصل

١٩٧

١٩٧

بمن

الفارغ

لقاء العدو

الْفَارِغِ وَأَمَّا أَنَا فَطَبِيبُ الرَّحْمَةِ وَرَعْلِي وَأَنَا بِمَكَانِي فَإِذَا  
 فَارَقْتُهُ اسْتَخَارَ مَدَارَهَا وَاضْطَرَبَ بِهَا هَذِهِ الْعَمْرُ  
 اللَّهُ الرَّأْيُ السَّوِيُّ وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي الشَّهَادَةُ عِنْدَ لِقَائِي  
 الْعَدُوِّ لَوْ قَدْ خَرْتُ لِقَاؤُهُ لَقَرَنْتُ رِكَابِي ثُمَّ شَخَّضْتُ  
 عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ مِمَّا اخْتَلَفَ جُوبُوتُ وَسَمَالُ  
**قوله** **فَلَا آمَنُوا** تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ تَبْلِيغَ  
 الرِّسَالَاتِ وَإِتْمَامَ الْعِدَاتِ وَتِمَامَ الْكَلِمَاتِ وَ  
 عِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَضِيَاءُ الْأُمَرَاءِ  
 وَإِنْ شَرِيعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ وَسُبُلُهُ فَأَصْدَقُ مَنْ أَخَذَ  
 بِهَا الْحَيُّ وَعَظَمُ مَنْ وَقَفَ عَنْهَا حَاضِلٌ وَتَدَمَّرَ عَمَلُهُ  
 لِيَوْمٍ تَذْخَرُ لَهُ الدَّخَائِرُ وَتُبْلَى فِيهِ الشَّرَائِرُ وَمَنْ لَا  
 يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لَيْلٍ فَعَارِزُهُ عَنْهُ أَجْمَرُ وَغَايِبُهُ أَهْوَرُ  
 وَتَقْوَانَا وَآخِرُهَا شَدِيدٌ وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ وَحَلِيَّتُهَا حَادِدٌ  
 الْأَوَّلُ وَاللِّسَانُ الصَّاحِحُ يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي الثَّانِي  
 خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورَثُهُ مَنْ لَا يَحْتَدُّ **قوله** **فَلَا آمَنُوا**  
**السَّامِرُ** وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَهَيَّئْنَا  
 عَنِ الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِهَا فَمَا نَذَرِي أَيْ الْأَمْرَيْنِ  
 أَرَشِدُ فَصَفَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْذِي يَدِي عَلَى الْأُخْرَى  
 وَقَالَ هَذَا جَرَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعَقْدَ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي

أنه لا ضاع في كبره وعدوه مع قلة  
 أمتاعه فلو كبر لكانت حيلته على الطريق  
 أو لعل أن لا يهلك على ما لا  
 هالك من شغلته والجنة  
 فمن أن قال الشارح

١٩٨ اليد



حين امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكروه  
 الذي يجعل الله فيه خيرا فان استقمتم هديتكم  
 وان اغويجتم قومتكم وان ايتمت تدارككم  
 لكاتب الوثقى ولكن بمن ولى من اريد ان اداى  
 بكم وانتم دأى كنا قيس السوكة بالسوكة وهو يعلم  
 ان صلحها معها اللهم قد ملكت اطبائ هذا الداء  
 الدوى وكملت النزعة باسطان الركيبن الفوم  
 الذين دعوا الى الاسلام فقبلوا وقرؤا القرآن فاجابوا  
 وبيعوا الى الجهاد فوطوا اللقاح اولادها وسلوا  
 الشيوف اعمادها واحدا ويا طراف الارض حقا  
 رخصا وصفا صفا بعض هلك وبعض فجا لا يشرى  
 بالاحياء ولا يعرفون عن الموتى مرة العيون من البكاء  
 خض البطون من الصيام ذبل الشفا من الداء  
 صفرا لوان من الشهر على وجوههم غير الخاشعين  
 اولئك اخوانى الداهيون فحق لنا ان نطباء اليهم  
 ونعص الايدي على فرايقهم ان الشيطان يسى  
 لكم طرقة ويريد ان يحل دينكم عقدة عقدة  
 ويعطيكم بالجماعة الفرقة فاصدقوا عن ترغاته  
 ونفاته واقبلوا الصيحة من هذا ها اليكم واعطوا

فوطوا اوله الفا  
 الى اولادها

و

على انفسكم **وقد خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحق**  
 اكلهم شهد معنا صديق **فقال** اثامن شهد ومثا  
 من لم يشهد **قال** فامثا ذوا فرقتين فليكن من شهد  
 صديق فرقة ومن لم يشهدا فرقة حتى اكلهم كلا  
 يكلامهم **فادعى الناس فقال** امسكوا عن الكلام  
 واتصوا بالقول واقبلوا يا فريدتكم الى فتن تشداه  
 شهادة فليقل بعلها **ثم كلمهم بكلام طويل** منه الذ  
 يقولوا عند دفعهم المصاحف جيلة وغيلة ومكرا  
 وخديعة اخواننا واهل دعوتنا استقلوا وانا واستراخوا  
 الى كتاب الله سبحانه قالوا الى القول منهم والشفيس  
 عنهم فقلت لكم هذا امر طاهر ايمان وباطنه غدا ان  
 واوله راحة واخيه ندامة فاقبموا على شانكم والزموا  
 طريقكم وعصوا على الجهاد بواحدكم ولا تلتفتوا الى  
 ناعق نعان اجيب اصل وان ترك ذلك فلقد كنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله وان القتل المذكور  
 بين الالباء والابناء والاخوان والقرابات فما نكذاد  
 على كل مصيبة وسدة الايمانا ومضيئا على الحق و  
 تسليما للامر وصبرا على مصيص الجراح ولكنا انما

من جعلته وقال



اصبحنا نقابل لنواشنا في الاسلام على ما دخل فيه من الربيع  
 والاعوجاج والشبهة والتأويل فاذا اطمعنا في خصلة  
 بركة الله بها شعبنا وتنادى بها النقية فيما بيننا رغبنا  
 فيها وامسكنا عما سواها **ومر كلامهم** قاله لا  
 ضما به في وقت الحرب واى امر احسن من نفسه وبنا  
 جاش عند اللقاء ودانى من احد من اخوانه فسلنا فليكن  
 عن اخيه بفضل محبته التي فضل بها عليه كما يدب عن  
 نفسه فلو شاء الله لم يجعله مثله ان الموت طالب  
 حيث لا يقوته المقيم ولا يفره الهارب ان اكرم الموت  
 القتل والذي نفس ابن ابي طالب بيده لاف ضربت  
 بالسيف اهون من ميتة على فراش في غم طاعة الله  
**ومرهم** وكانى انظر اليكم ركسون كبش الجبال  
 لا تأخذون حقا ولا تمنعون ضيما قد خليتكم والطريق  
 فالجاء للمقنع والهلكة للتلوم **ومرهم** فقد موا  
 اللاربع والخروا الحاسر وعصوا على الاضراس فانه  
 انبا للشيوف عن الهام والنور في اطراف الزملاج قاله  
 امور للاسته وعصوا الابصار فانه اربط للحاش و  
 اسكن للقلوب وامسوا الاصوات فانه اطرخ  
 للفشل وراى كمة فلا يملوها ولا تخلوها ولا يملوها

ويستداني بها الى البقية

١٧٠  
فمنكم

فليدب

نبي

الا

الا ياتى شعبانكم والمنايعين الدماء منكم فان الصابرين  
 على نزول الحقايق هم الذين يحقون برأياتهم ويكتفون بها  
 فيها ووراهها وامامها لا يتأخرون عنها فيسلبوها ولا  
 يسقذون عليها فيفردوها بجزا امرؤ قرنه وامسى اخاه  
 بنفسه ولم يركل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه  
 وقرن اخيه وامر الله لئن قرنه من سيف العاجلة لاسلوا  
 من سيف الاخرة انتم لها ميم العرب والسنام الاعظم  
 في الفرار موجدة الله والذلة اللزوم والعار الباقي وان  
 الفار لغير مزبد في غير ولا يحوز بينه وبين يومه من  
 راح الى الله كالتظان يرد الماء الجثة تحت اطراف  
 العوالي اليوم حتى الاخبار اللهم ان ردوا الحى فافضض  
 جماعتهم وشئت كلمتهم وابسلهم خطاياهم  
 ان هم لن يزولوا عن موافقتهم دون طعن دراك يخرج  
 منه السيم وضرب يعلق الهام ويطح العظام و  
 يندد السواد والاقدام وحتى يزوموا بالمناسير  
 تتبعها المناسر ورجوا بالكثر تبث تقفوها الخلا  
 وحتى يجرى بلادهم الحيس وحتى تدعى الحول في نواجر  
 ارضهم وباعثان مساربهم ومسارحهم **ومرهم**  
**له في العلم** في الحكم انما الحكم الرجال وانما حكمنا

جناؤها

والله لا استوفى الى انما بعد رخصه  
الى و يا و جهره

بنته العبر

قال الشريف العقول  
 ايتى الحول عواجر  
 اخهم نواجر  
 متفابلا يقال من اذل  
 بوفلان تناسلوا تنال



القرآن وهذا القرآن إنما هو مخطط مسطور بين الدفين  
لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه  
الرجال ولما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم  
نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى وقال عدد  
من قائل فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول  
فردوه إلى الله أن نحكم بكتابيه وردوه إلى الرسول أن  
تأخذ حسنة فإذا حكم بالصدق في كتاب الله فحق  
أحق الناس به وإن حكم بسوء رسول الله فحق أولاهم  
به وأما قولكم لم جعلتم بينكم وبينهم أجلاً  
في الحكم فإما فعلت ذلك ليبين الجاهل ويبين  
العالم ولعل الله أن يضلح في هذه الهدنة أمر هذه  
الامة ولا يؤخذ بأكطامها فتعمل عن تبين الحق  
وتنفاد لا والغي إن أفضل الناس عند الله من كان  
العمل بالحق أحب إليه وإن نقصه وكرهه من  
الباطل وإن جرح إليه وزاده فإين ينأه بكم ومن أين  
أبستم استعد والمسير إلى قوم حيارى عن الحق لا  
يضره وموزعين بالجور لا يعدلون به جفاة  
عن الكتاب نكب عن الطريق ما أنتم بوثيقة  
تعلق بها ولا ذوا فريضة من اليها ليس حشاش نار

وتثبت

فأبغ

عند

حشاش

الرب

الحرب أنتم أت لكم لقد لقيت منكم برحاً يوماً أنادى  
ويوماً أنا جريحكم فلا أحرار عند النداء ولا إخوان  
عند النجاء **ومن كلامه عليه السلام** لما عوتب على التسوية  
في العطاء وليت أنا مروني أن أطلب النضر بالجور  
فمن وليت عليه والله لا أطوره به ما سمر سمير وما  
أمرهم في السماء بمحا لو كان المال في السويت  
بينهم فكيف وإنما المال مال الله إلا أن أعطاه للمال  
في غير حقه تبتدروا إسراف وهو يزفع صاحبه في الدنيا  
ويضعه في الآخرة ويكرمهم في الناس ويهينهم  
عند الله ولم يضع أمراً له في غير حقه وعند غير أهله  
الأسرمة الله شكرهم وكان لغيبهم ودعهم  
فإن كنت به الغل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فستر  
خدين وألم خليل **ومن كلامه عليه السلام** للرجال  
فإن أيتهم إلا أن ترعموا إلى أخطاى وصلكت فلم  
تصلوا إلى عامة أمة محمد صلى الله عليه وآله بضلال  
وتأخذونهم بخطاى وتكفرونهم بدنوبي سيوفكم  
على عوايقكم تضعونها مواضع البراءة والسقم  
وتخاطبون من أذنب من لم يذنب وقد علم أن رسول  
الله صلى الله عليه وآله رجم الزاني ثم صلى عليه ثم رجم

ترجأ

١٧٣

على تصديره الناس أسوة في  
العطاء من غير فضل ولا  
الشابقات والشر

١٧٤



أَهْلَهُ وَقَتْلَ الْقَاتِلِ وَوَرَدَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ وَقَطَعَ الشَّارِقَ  
 وَجَلَلْنَا لِرَأْيِي غَيْرَ الْحَصِينِ ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْ وَكَفَّلَا  
 الْمُسْلِمَاتِ فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَوَيْهِ  
 وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ وَلَمْ يَنْعَمْهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ  
 وَلَمْ يَخْرِجْ أَسْمَاءَ هُرٍّ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ ثُمَّ أَنْتَمَ شَرَارَ النَّاسِ  
 وَمَنْ رَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ وَضَرَبَ بِهِ نِيْهَهُ وَ  
 سَمَّيْتُكَ فِي صَنِيفَانِ حُبٍّ مُقَرَّبٍ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى  
 غَيْرِ الْحَقِّ وَمُبْغَضٌ مُقَرَّبٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ  
 وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ الْأَعْطَى الْأَوْسَطُ فَالزَّمُوهُ وَالزَّمُوا  
 السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَإِنَّا كُذَّوْنَا لَفِرْقَةٍ  
 فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ  
 الْغَنَمِ لِلذَّبِّ الْأَمْنِ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَأَقْبَلُوهُ  
 وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عَامِي هَذِهِ فَأَمَّا حُكْمُ الْحَكَمِ الْبَحِيلِ  
 مَا أَخْبَا الْقُرْآنُ وَيُمَيِّنُنَا مَا أَمَّا الْقُرْآنُ وَإِحْيَاؤُهُ إِلَّا  
 جَمَاعٌ عَلَيْهِ دِمَائُهُ الْإِفْرَاءُ عَنْهُ فَإِنْ جَرْنَا الْقُرْآنَ  
 إِلَيْهِمْ أَسْعَنَاهُمْ وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا فَلَمْ آتِ لَا آتَا  
 لَكُمْ جُحُورٌ وَلَا خَلَّتْكُمْ عَنْ أَمْرِ وَلَا بَسَتْهُ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا  
 اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلِكٍ كَمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ أَخَذْنَا عَلَيْهِمُ  
 الْأَيْعَادَ الْفَرَا انْ فَتَاهَا عَنْهُ وَتَرَكَ الْحَقَّ وَهَمَّا

١ امركم  
 ٢ عليهما

يَصْرُفُ

يَصْرُفُ بِهِ وَكَانَ الْجُورُ هُوَا هُمَا قَضِيًّا عَلَيْهِ وَقَدْ  
 اسْتَشْنَأْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ لِلْحَقِّ سَوًى  
 بِهِمَا وَجُورَ حُكْمِهِمَا **وَرَجْعَ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَبَرِ**  
**بِعَنْ الْمَلَأِجِرِ الْبَصْرَةِ** يَا اخْتَفَ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَارَ بِالْحَيْشِ  
 الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ عِبَادٌ وَلَا حُبٌّ وَلَا قَعْقَعَةٌ لِحُجْمٍ وَلَا حُكْمَةٌ  
 خَيْلٌ يَبِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهُمْ أَقْدَامُ الْعَامِرِ  
 وَبَلِّسَ كَلِمَةُ الْعَامِرَةِ وَالذَّوْرُ الْمَرْحُوقَةُ الَّتِي لَهَا الْخَبَرُ  
 كَأَنَّهُ نَجْمَةُ السُّورِ وَخَرَّاجِيمُ كَرَّاطِيمِ الْفَيْلَةِ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 لَا يَنْدَبُ قَبِيلُهُمْ وَلَا يَفْقَدُ غَايِبُهُمْ أَنَا كَأَنَّا بِالدُّنْيَا  
 لَوَجْهَهَا وَقَادَرَهَا بِقَدَرِهَا وَنَاطِقَهَا بِعَيْنِهَا **وَمِنْهُ**  
 يُؤَيُّ بِهِ إِلَى وَصْفِ الْأَتْرَاكِ **كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَانُوا**  
**وَجُوهَهُمْ الْجَمَانُ الْمَطْرُوقَةُ يَلْبَسُونَ الشَّرْقَ وَالْيَبَاجَ**  
**وَيَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ الْعَنَاقَ وَيَكُونُ هُنَاكَ اسْتِعْرَاقُ الْفَيْلِ**  
**حَتَّى يَمُوتَ الْجُحُورُ عَلَى الْمَقْتُولِ وَيَكُونُ الْمَفْلُكُ أَقْلَ**  
**مِنْ الْمَاسُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَْتَ يَا**  
**أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمَ الْغَيْبِ فَصَحَّكَ وَقَالَ لِلرَّجُلِ وَكَانَ**  
**كَلْبِيًّا يَا أَخَا كَلْبٍ لَيْسَ هُوَ يَعْلَمُ غَيْبٍ وَإِنَّمَا هُوَ**  
**يَعْلَمُ مَنْ ذِي عِلْمٍ وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا**

يُوَفِّي بِذَلِكَ الصَّاحِبُ الْقَبِيحُ ثُمَّ قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ



عَدَدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى  
 فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ نَفْسٍ وَبِشْي  
 وَجْهِهِ وَبِشْيِ الْأَوْجَانِ وَبِشْيِ الْأَوْسَعِيدِ وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ  
 حَظْبًا وَفِي الْجَنَّةِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي  
 لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَعِلْمُ عِلْمِهِ اللَّهُ  
 بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا إِلَى بَأْنِ يَعْنِيهِ صَدَقَ  
 وَتَضَمَّنَ عَلَيْهِ جَوَابِي **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ**  
 الْمَكَائِلِ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمَلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا  
 أَقْوِيَاءُ هُوَ جَلُّونَ وَمَدِينُونَ مُقْتَضُونَ أَجَلَ مُنْقَضٍ وَ  
 عَمَلٌ عَقُوطٌ قَرُبٌ دَائِبٌ مُصِيبٌ وَرُبٌّ كَارِجٌ حَاسِرٌ  
 وَقَدْ صَبَّغْتُمْ فِي دَمْنٍ لَا يَزِيدُ الْحَزَنُ فِيهِ إِلَّا إِذَا بَارَأَ وَالشَّرُّ  
 إِلَّا قِيَالًا وَالشَّيْطَانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ الْأَطْمَعَاءُ قَدْ  
 أَوَانَ قُوِيَّتْ عُدَّتْ وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ وَأَمَكَّتْ  
 فَرِيْسَتُهُ أَضْرَبَ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ فَهَلْ  
 تَبْصُرُ إِلَّا فَقِيرًا أَوْ كَايِدُ فَقِيرًا أَوْ غَنِيًّا بَدَلُ نِعْمَةِ اللَّهِ  
 كَفَرًا أَوْ بَاحِلًا أَخَذَ الْبُخْلُ بِحَقِّ اللَّهِ وَفَرَا أَوْ مُمْرَدًا كَانَ  
 بِأَذْنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقَرَأَ بَيْنَ خِيَارِكُمْ وَصَلَّى أَوْ كَفَرًا  
 وَأَيْنَ أَخَارِكُمْ وَسَمَّحًا أَوْ كَفَرًا وَإِنَّ الْمُنَوَّرِينَ

وَقَضَّيْتُمْ  
 وَلَوَائِزِهِمْ

فَمَكَاسِيهِمْ وَامْتَرَزَهُونَ فِي مَذَاهِبِهِمْ أَلَيْسَ قَدْ طَعَنُوا  
 جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا وَالْعَاجِلَةِ الْمُنْعَصَةِ  
 وَهَلْ خَلَقْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ لَا تَلْتَقِي بَيْنَهُمُ الشَّقَاتَانِ  
 اسْتِصْغَارًا الْقَدَرِ لَهُمْ وَذَهَابًا عَنْ ذِكْرِهُمْ قَانًا  
 لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ طَهَّرَ الْقِسَادَ فَلَا مَسْكَرَ مُغَيَّرًا  
 وَلَا زَجْرَ مُزْدَجِرًا فَيَهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ يُحَادِدُوا اللَّهَ فِي  
 دَارِ قُدْسِهِ وَتَكُونُوا أَعْرَ أَوْ لِيَا فِيهِ عِنْدَهُ هَيْهَاتَ  
 لَا يُخَدِّعُ اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ وَلَا تَأْتِي مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ  
 لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّارِكِينَ لَهُ وَالنَّاسَ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ**  
**الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَلَا  
 مَنْ عَصَيْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَ  
 خَفَتَهُمْ عَلَى دِينِكَ فَاتْرَكَ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ  
 وَأَهْرَبَ مِنْهُمْ بِمَا خَفَتَهُمْ عَلَيْهِ فَمَا أَخَوْجَهُمْ إِلَى مَا  
 مَنَعَهُمْ وَأَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ وَسَعَلَمَ مِنَ الرَّابِحِ  
 عَدَا وَالْكَافِرِ حَسَدًا وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 كَانَتَا عَلَى عِبْدٍ رِيقًا لَمَاتَتْهُمَا لَعَلَّ اللَّهَ لَعَلَّ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجًا  
 لَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَيُّ وَلَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ  
 فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لَأَحْيَاكَ وَلَوْ قَرَصَتْ مِنْهَا لَأَخْرَجَتْ

خُلُفَتُمْ

الْم

خُسْرًا



مُنْكَ وَوَكَّلَ لَمْ يَنْفَعِ الْبَشَرُ إِنَّمَا النَّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ  
 عَلَى الْحَقِّ وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَبِّهَةُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ وَاللَّهُ  
 عَنْهُمْ عَفْوُهُمْ أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ  
 تَفُورُ الْمَغْرَبِي مِنْ وَغْوَعَةِ الْأَسَدِ هَيْهَاتَ أَنْ أَطْلَعَ  
 بِكُمْ سِرَّ الْعَدْلِ أَوْ أَقِيمَ اغْوِجَاجَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ  
 أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الَّذِي كَانَ مِمَّا مَنَاقِسُهُ فِي سُلْطَانٍ وَلَا  
 الْقِمَاسُ شَيْءٌ مِنْ فَضُولِ الْخَطَايَا وَلَكِنْ لِنُزْدِ الْمَعَالِمِ  
 مِنْ دِينِكَ وَتُظْهِرَ الْأَصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ فَيَأْمَنَ الظَّالِمُونَ  
 مِنْ عِبَادِكَ وَتُقَامَ الْمُعْظَلَةُ مِنْ خُدُودِكَ اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ وَسَمِعَ وَأَجَابَ لَمْ يَسْغِيحْ لِي إِلَّا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ  
 لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ وَالْأَمَانَةِ  
 الْمُسْلِمِينَ الْجَمِيلِينَ فَيَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتُهُ الْمَعَالِمِ  
 وَلَا الْجَاهِلُ قِيَصُ لَهُمْ بِجَهْلِهِ وَلَا الْجَاهِلُ فِي قِيَصِ عَهْدِهِمْ  
 بِجَهْلَانِهِ وَلَا الْجَاهِلُ فِي قِيَصِ قُوْمَادُونِ قُوْمِ  
 وَلَا الْمُرْكَبِي فِي الْحَكْمِ قِيَصُ قِيَصِ بِالْحَقِّ وَبِالْحَقِّ  
 يَهَادُونَ الْمُفَاطِعَ وَلَا الْمُعْطَلُ لِلشَّيْءِ قِيَصُكَ لَا  
 وَفِي خُطْبَةٍ لَمْ يَلِ الْمَلِكُ تَحْمَدُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى  
 وَعَلَى مَا أَلْبَى وَابْتَلَى الْبَاطِنَ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ الْحَاجِزِ

لا

وَأَدْر

وَالدُّمَاءُ  
وَالْقَتْلُ

الْحَافِظُ

لِكُلِّ

لِكُلِّ سَرِيرَةٍ الْعَالَمِ مِمَّا تَكُنُ الصُّدُورُ وَمَا  
 الْعُيُونُ وَأَشْهَدُ إِلَّا اللَّهَ غَيْرُهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ وَ  
 بَعِيثُهُ شَهَادَةً يُؤَافِقُ فِيهَا السِّرَ الْأَعْلَانُ وَالْقَلْبَ  
 الْبَاسَانَ وَمِنْهَا فَإِنَّهُ وَاللَّهُ أَحَدٌ لَا لَعِبَ وَالْحَقُّ لَا  
 الْكَذِبَ وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعَ دَاعِيَهُ وَأَجَلُ  
 حَادِيهِ فَلَا يَغُرُّكَ سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَقَدْ  
 رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ وَحَدَرَ  
 الْأَقْلَالَ وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ طُولَ أَمَلٍ وَاسْتَبْعَادَ  
 أَجَلٍ كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَارْجِعْ عَنْ وَطْنِهِ وَتَحَدَّ  
 مِنْ مَأْمَنِهِ مَحْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَآيَا يَتَعَاطَى بِهِ الرَّجُلُ  
 الرِّجَالُ حَمْلًا عَلَى الْمَنَآكِبِ وَأَمْسَاكَ بِلَا نَاصِلٍ  
 لَمَّا دَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَأْمَلُونَ بَعِيدًا وَيَكُونُ مَسْبِيحًا  
 وَيَجْمَعُونَ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَيُوتُهُمْ قُبُورًا  
 وَمَا جَمَعُوا بُرَا وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ وَأَزْوَ  
 لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ  
 يُسْتَعْبَوْنَ فَتَنْ أَسْعَرَ النَّفْسَ قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ  
 وَفَارَ عَمَلُهُ فَاهْبِيلُوا أَهْلَهَا وَأَعْمَلُوا لِحَقِّهَا  
 فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ يَخْلُقْ لَكُمْ دَارَ مَقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ  
 لَكُمْ مَحَارِزُ التَّرَوُّدِ وَأَمِنْهَا الْأَعْمَالُ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ

وَأَشْهَدُ



وَكُونُوا مِثْلَهَا عَلَى أَوْفَارٍ وَرَبُّوا الظُّهُورَ لِلزَّالِمِينَ  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَأَنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْزَمَتِهَا وَقَدَّحَتْ إِلَيْهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ  
مَقَالِيدَهَا وَتَحَدَّثَتْ لَهُ بِالْعُدُودِ وَالْأَصْدَالِ لَا  
شِعَارَ النَّاصِرَةِ وَقَدَّحَتْ لَهُ مِنْ قَضَائِهَا التَّيْرَانِ  
الْمُضَيَّعَةِ وَأَتَتْ أَكْطَابَ كَلِمَاتِهِ الثَّمَارَ الْيَابِغَةَ  
**مِنْهَا** وَكَتَابَ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نَاطِقٌ لَا يَعْيا  
لِسَانُهُ وَبَلَّتْ لَأَنفِهِمْ أَرْكَانُهُ وَعِزُّهُ لَا تُهْزَمُ  
أَعْوَانُهُ **مِنْهَا** أَرْسَلَهُ عَلَى حَبِيبٍ فَتَرَهُ مِنَ الرُّسُلِ  
وَتَنَازِعَ مِنَ الْأَلْسِنِ فَقَفَى بِهِ الرُّسُلُ وَخَمَّ بِهِ الْوُجُوهُ  
تَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمَذْبُورِينَ عَنْهُ وَالْعَادِلِينَ بِهِ **مِنْهَا**  
وَأَمَّا الدُّنْيَا مَنَّتْهَا بَصِيرَةُ الْأَعْيُنِ لَا يَبْصُرُ بِمَا وَرَافِهَا  
سَقَطَ وَالْبَصِيرُ يَفْقِدُهَا بَصَرُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَ  
قَالَ بَصِيرُ مِنْهَا شَاحِصٌ وَالْأَعْيُنُ إِلَيْهَا شَاحِصٌ  
وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ وَالْأَعْيُنُ لَهَا مُتَزَوِّدٌ **مِنْهَا**  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ نَفْسَ مَنْ شَمِعَ الْأَوَّلِيَّ كَأَدْوَانِ  
يَسْبُغُ مِنْهُ وَيَمْلَأُ إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ  
رَاحَةً وَأَمَّا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ  
الْمَيِّتِ وَبَصَرٌ لِلْعَيْنِ الْعَمْيَا وَسَمْعٌ لِلْأُذُنِ الصَّمَا

وَرَى لِلظُّلَمَانِ وَفِيهَا الْغَيْ كَلُّهُ وَالسَّلَامَةُ كِتَابُ  
اللَّهِ يُخْرَجُونَ بِهِ وَيَسْطَقُونَ بِهِ وَيَسْمَعُونَ بِهِ وَيَنْطِقُ بِعَصَا  
بَعْضُ وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَا  
يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ قَدْ أَضَلَّكُمْ عَلَى الْغُلِّ فَمَا يَبِينُكُمْ  
وَبَنَتْ الْمَرْغَى عَلَى دَمِينِكُمْ وَتَصَافِيْتُمْ عَلَى حَيَاةٍ الْأَمَالِ وَقَعَا  
فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ الْقَدَاسَتِهَا بِكُمْ الْحَيَاتِ وَتَاهَ بِكُمْ  
الْعُرُودُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ **مِنْهَا**  
**كَلَامُهُ لَهُ وَفِي قَدَاسَةِ عَمْرِئِهِ** الْخُرُوجُ إِلَى الزُّورِ وَقَدْ كَلَّمَ  
اللَّهُ لَاهِلَ هَذَا الدِّينِ بِأَعْزَازِ الْحُودُودِ وَسَارِ الْعَوْدَةِ وَالَّذِي  
نَصَرَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ وَمَسْعُومٌ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا  
يَمْتَسِعُونَ حَتَّى لَا يَمُوتَ أَمَّا كَمْ مَتَى سَبَرَ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ  
يَنْفُسُكَ فَتَلْقَهُمْ فَتَنْكَسُ لَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً  
دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ  
فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا حَيًّا وَاحْفَظْ مَعَهُ أَهْلَ السَّلَافِ وَ  
النَّصِيحَةِ فَإِنَّ أَظْهَرَ اللَّهِ فَنَازِلَ مَا تُحِبُّ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرُ  
كُنْتَ رَدْمًا لِلثَّائِسِ وَمِثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ **مِنْهَا**  
وَقَدْ وَفَعَتْ مُشَاجِرَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ فَقَالَ الْمَغِيرَةُ  
بْنُ الْأَخْطَرِ عُثْمَانُ أَنَا أَكْفِيكَه فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
لِلْمَغِيرَةِ يَا ابْنَ اللَّعِينِ الْآبِرُ وَالشَّجَرُ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا

درو

درو



وَلَا فَرْعَ أَنْتَ تَكْفِينِي قَوْلَ اللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرٌ  
 وَلَا قَامَرٌ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ صُحَّةٌ أَخْرَجْنَا عَنْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَوَالِدُ  
 ابْنُ جَهْدِكَ فَلَا ابْنَ اللَّهِ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ **وَقَوْلُهُ**  
**لَعَلَّ النَّاسَ** لَمْ تَكُنْ يَعْصِيكَ إِنْ أَيْ قَلْتَهُ وَلَيْسَ أَمْرِي  
 وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا إِنْ أَرِيدَ اللَّهُ وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ نَبِيَّ لَا  
 نَفْسُكُمْ أَنْهَا النَّاسُ أَعْيُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَأَمْرُ اللَّهِ  
 لَا تَصِفَنَ الْمَظْلُومَ وَلَا قُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ كَيْ  
 أَوْ رَدَّهُ مِنْهُلٍ الْحَيَّ وَإِنْ كَانَ كَارِهَا **وَقَوْلُهُ**  
**لَعَلَّ النَّاسَ** فِي مَعْنَى طَلْعَةِ وَالزَّيْبِ وَاللَّهُ مَا أَكْثَرُوا أَسْأَلُ  
 وَلَا يَجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا وَأَنْتُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا  
 تَرْكُوهُ وَدَمَاهُمْ سَفَكُوا فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكُكُمْ فِيهِ فَإِنْ  
 لَهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهُ وَإِنْ كُنَّا أَوْلَاهُ دُونِي فَمَا  
 الطَّلَبُ إِلَّا قِبَالَهُمْ وَإِنْ أَوَّلَ عَذْلِهِمْ الْحُكْمَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 وَإِنْ مَعِيَ لَبْصِيرٌ فِي مَا لَبَسْتُ وَلَا لَيْسَ عَلَيَّ وَاسْطَلُ  
 لِلْفَيْقَةِ الْبَاغِيَةِ فِيهَا الْحُكْمُ وَالْحُكْمُ وَالشَّيْبَةُ الْمَغْدُ  
 وَإِنْ الْأَمْرُ لَوَاضِعٌ وَقَدْ رَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ نِصَابِهِ  
 وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شُعْبِهِ وَأَيُّ اللَّهِ لَا قَرْطَنَ لَهُمْ  
 حَوْضًا أَنَا مَاتِحُهُ لَا يَصْدُرُونَ عَنْهُ بَرِّي وَلَا يَعْجُونَ  
 بَعْدَ فِي حُسْنِي **مِنْهَا** فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى أَقْبَالِ الْعُودِ الْمَطَافِلِ

أَقَامَ

١١٥

عَلَى

نَصِيفًا

الْحَمَاءُ

عَلَى

عَلَى أَوْلَادِهَا يَقُولُونَ الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ قَبَضْتُ كَيْفَ قَبَضْتُمْ  
 وَنَارَعْتُكُمْ يَدِي فَجَادَ بَوْمُهَا اللَّهُمَّ إِنَّمَا قَطَعَانِي  
 وَطَلَمَانِي وَنَكَثَا بَيْعِي وَالْبَا النَّاسُ عَلَى فَاخِلٍ لِمَا عَقَدَ  
 أَوْ لَا تَحْكُمُ لَهُمَا مَا أَرَمَا وَأَرَهَمَا الْمَسَاءُ فِيمَا أَمَلَا وَعَمَلَا  
 وَلَقَدْ اسْتَبْتَيْتُهُمَا قَبْلَ الْقِتَالِ وَاسْتَأْنَيْتُهُمَا أَمَامَ الْوُقَاعِ  
 فَعَطَا التَّعْمَةَ وَرَدَّ الْعَاقِبَةَ **وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 فِي ذِكْرِ الْمَلَا حِرٍ يَعْطِفُ الْهُوَى عَلَى الْهُدَى إِذَا عَظَفُوا  
 الْهُدَى عَلَى الْهُوَى وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَظَفُوا  
 الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ **مِنْهَا** حَتَّى يَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى  
 سَاقٍ بِإِذْنِ الْوَلَدِ هَا مَلُوءَةٌ أَخْلَافُهَا حُلُوءًا رِضَا غُهَا  
 عَلَقَمًا عَاقِبَتُهَا أَلَا فِي غَدٍ وَسَيَاتِي عَدِيمًا لَا تَعْرِفُونَ  
 يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَلُهَا عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِهَا  
 وَتُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضَ أَفَالَيْدُكُمْ يَدَاهَا وَيُلْقِي إِلَيْهِ  
 سَلَامًا مَقَالِيدُهَا فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَدَلُ الشَّيْءِ وَخِي  
 مَيْتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ **مِنْهَا** كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَوْتُ النَّاسَ  
 وَقَدْ خَصَّ بِرَأْيَانِهِ فِي ضَوَائِحِي كُوفَانٍ فَعَطَفَ عَلَيْهَا  
 عَطَفَ الصُّرُوسِ وَفَرَسَ الْأَرْضَ بِالرُّوُوسِ قَدْ فَعَّرَتْ  
 فَاغْرَبَتْ وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَانُهُ يُعِيدُنَا بِجَوْلَةِ عَظِيمَةٍ  
 الصُّوْلَةِ وَاللَّهُ لَيَسِّرَنَّ دُكْمَكُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا

اسْتَبْتَيْتُهُمَا وَاسْتَأْنَيْتُهُمَا  
 بِرَأْيِي نِصَابِي



يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْحُلِيِّ فِي الْعَيْنِ فَلَا تَرَوْنَ كَذَلِكَ حَقِي  
تَوُوبًا إِلَى الْعَرَبِ عَوَازِبَ أَخْلَامِهَا فَالْزَمُوا الشُّنَّانَ الْقَا  
وَالْأَثَارَ الْيَتِيمَةَ وَالْعَهْدَ الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي النَّبُوَّةِ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يَسْتَقِي لَكُمْ طَرَفَهُ لِيَتَنَفَّسَ  
عَقِبَهُ **وَرَبِّكَ أَمْرٌ عَلَى الْمَشْرِقِ** فِي وَقْتِ الشُّوَرِ لَمَّا  
يُسْرِعُ أَحَدٌ قَبْلَ الْدَعْوَةِ حَقٍّ وَصِلَةٌ رَحِمَ وَغَايَةُ كَرَمٍ  
فَاسْمَعُوا قَوْلِي وَفَعُولٌ مَنْطِقِي عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ  
مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تُنْقَضُ فِيهِ الشُّيُوفُ وَتُجَانُّ فِيهِ  
الْعُهُودُ حَقٌّ يَكُونُ بَعْضُكُمْ أُمَّةً لَأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَ  
شِبَعَةً لَأَهْلِ الْإِيمَانِ **وَرَبِّكَ أَمْرٌ عَلَى الْمَشْرِقِ** فِي النَّهْرِ  
عَنْ عَيْنَيْ النَّاسِ فَانْمَا يَتَّبِعِي لَأَهْلِ الْعُصْمَةِ وَالْمُضْتَوِّعِ  
إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ أَنْ تَرْجِعُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ  
وَيَكُونُ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَاجِرُ لَهُمْ  
عَنْهُمْ فَكَيْفَ بِالْعَائِبِ الَّذِي غَابَ أَخَاهُ وَعَيْنٌ يَبْلُغُ  
أَمَّا ذَكَرَ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا هُوَ  
لِعَظَمَةِ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي غَابَ بِهِ وَكَيْفَ يَنْفَعُهُ يَذْنِبُ  
فَذَرْبُ مِثْلِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ الذَّنْبَ  
يَعْنِيهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سِوَاهُ مِنْهَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ  
وَأَمَّا اللَّهُ لَنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

لِحُجْرَاتِهِ عَلَى عَيْنَيْ النَّاسِ أَكْبَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَجْعَلْ فِي عَيْنَيْ أَحَدٍ  
يَذْنِبُهُ فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَلَا تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ  
مَعْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ مُعَذِّبٌ عَلَيْهِ فَلْيَنْكَرْ مَنْ عِلْمٍ  
مِنْكُمْ عَيْنٌ غَيْرُهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْنٍ نَفْسِهِ وَلَيْسَ الشُّكْرُ  
شَاغِلًا لَهُ عَلَى مَعَا فَاتِهِ مِنْهَا إِنَّمَا غَيْرُهُ بِهِ **وَرَبِّكَ أَمْرٌ عَلَى الْمَشْرِقِ**  
إِنَّمَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَشَيْعَةِ دِينٍ وَسَدَاطَةِ  
فَلَا يَكْتُمُ عَنْ فِيهِ أَقَابِلَ النَّاسِ أَمَّا إِنَّهُ قَدْ بَرَى الرَّايِ  
وَتَحْطَى السَّهَامُ وَتَحْطَى الْكَلَامُ وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَسُورُوا  
سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ  
أَصَابِعَ **فَسَمِعْ** عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا  
جَمَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا بَيْنَ أَذْنِهِ وَعَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ  
الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ **وَرَبِّكَ**  
**وَرَبِّكَ أَمْرٌ عَلَى الْمَشْرِقِ** وَلَيْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ  
وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحِطِّ فِيهَا أَقْبَى الْأَحْمَلَةُ اللَّيْلَامُ وَنَاءُ  
الْأَشْرَارُ وَمَقَالُهُ لِحُجْرَاتِهِ مَا ذَاكُمْ مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ مَا الْجُودُ  
يَدُهُ وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ يُحْيِلُ فَمَنْ أَنَاءُ اللَّهُ مَا لَا فَلَاحِلُ  
بِرِ الْقَرَابَةِ وَلِيَحْسَنَ مِنْهُ الصِّيَافَةُ وَلِيَفْكَ بِهِ الْأَمِيرُ  
وَالْعَالِي وَلِيُعْطِي مِنْهُ الْفَقِيرُ وَالْغَارِمُ وَلِيُحْيِي نَفْسَهُ  
عَلَى الْحَقِّ وَالنَّوَابِغِ إِنْتِغَاءُ الثَّوَابِ فَإِنْ قُوَّاهُ

أَبْلَى عَمْرُ

وَيُحْيِيكَ



الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة  
**وفي خطبة علي عليه السلام** في الاستسقاء الأول والأد  
 التي تحملكم والسماء التي تظلكم مطيعتان لربكم  
 وما أصبعتا بخودان لكم يتركنهما توحما لكم  
 ولا زلفه اليكم ولا يحير برجوانه منكم ولكن امرنا  
 بما فوعكم فأطاعنا وأقيمتا على حدود مصالحكم  
 فقامنا إن الله سئل عباده عند الأعمال السيئة بنقص  
 الثمرات وحسب البركات وإغلا وخزائن  
 الخيرات ليثوب يايب ويقطع مقلع ويتذكر متذكر  
 ويرزق مزرديجر وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سببا  
 لذهود الرزق ورحمة الخلق فقال استغفروا ربكم  
 إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مديدا  
 يمددكم بأموال وبنين فرحم الله امرأ استقبل  
 قوته واستقال خطيئته وبأدميته اللهم انا  
 نخرجنا اليك من تحت الاستدارة والاكمان وبعد  
 عجب البهاير والوالدان راغبين في رحمتك وراغبين  
 فضل نعمتك وحاتفين من عذابك ونقمتك اللهم  
 فاسقنا غيبتك ولا تجعلنا من القاطنين ولا تهلكنا  
 بالسنين ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يا ارحم

الراحمين

الراحمين اللهم انا نخرجنا اليك نشكو اليك ما لا  
 يخفى عليك حين الحائنا المصاء نؤ الوعرة واجائنا المفا  
 المجذبة واعيننا المطالب المتعسر ولا حمت علينا القدر  
 المستصعبه اللهم انا نكشلك الأثرة ناخائين ولا تقبلنا  
 واجين ولا تخاطبنا بدفوننا ولا تقاينا باغنا لنا اللهم  
 انشر علينا غيبتك وبركتك ووزقك ورحمتك  
 واسقنا سقيا ناقة مروة مغشبه نلت بها ما قد  
 فأت ونجني بها ما قد مات ناقة الحيا كيرة الجحشا  
 تروى بها القيعان وسيل البطنان ونشور الأشجار  
 وترخص الاسعار اناك على ما تشاء قدير **وفي خطبة علي**  
**عليه السلام** بعك رسله بما خصهم به من وحيه وجعل  
 الحجته له على خلقه لئلا يحب الحجته لهم بترك الاعذار  
 اليهم قد عاها بلسان الصديق الى سبيل الحق الا ان  
 الله قد كشف الخلق كشفه لانه جهل ما اخف من  
 مصون اسرارهم ومكشون صمائرهم ولكن  
 ليبلوهم انهم احسن عملا فيكون الثواب جزاء  
 العقاب بواء اين الذين رعموا انهم الراحمون  
 في العلم وتنا كذبا وبغيا علينا ان رفعا الله  
 ووصعه واعطانا وحرمتهم واذخلنا واخرجهم



بِنَا يُسْتَعطَى الْهَدَى وَيُسْتَجَالَى الْعَمَى إِنَّ الْأَلَمَةَ مِنْ قَوْلِهِ  
غُرُوسًا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ لَا تَقْلَعُ عَلَى سِوَاهُ وَلَا  
تَقْلَعُ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ **مِنْهَا** أَرَوْا عَاجِلًا وَآخِرًا  
أَجَلًا وَتَرَكُوا أَصْلَابًا وَبَشَرُوا أَجْنَاكًا فَاظْطَرُّوا إِلَى  
فَارِسِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ فَاَلْفَهُ وَكُشَايَهُ وَوَأَقْبَهُ حَتَّى  
شَايَتْ عَلَيْهِ مَقَارِقُهُ وَصُغَتْ بِهِ خَلَايِفُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ  
مَرْبِدًا كَالْتِيَارِ لَا يَبَالِي مَا غَرَّقَ أَوْ كَوَقَعَ النَّارُ فِي  
الْهَشِيمِ لَا يَحْفَلُ مَا حَرَّقَ إِنْ الْعُقُولُ الْمُسْتَضِيئَةُ  
بِمَصَالِيحِ الْهَدَى وَالْإِبْصَارِ اللَّامِحَةِ إِلَى مَنَارِ النُّقْوَى  
إِنَّ الْقُلُوبَ الَّتِي رَهَبَتْ لِلَّهِ وَعَوَّقَتْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ  
أَزْدَحَمُوا عَلَى الْخَطَايَا وَشَاخُوا عَلَى الْحَرَامِ وَرَفَعُوا لَهُمْ  
عِلْمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وَجُوهَهُمْ وَأَقْبَلُوا  
إِلَى النَّارِ بَاغِمًا لِهَيْمِ دَعَاهُمْ فَفَقَرُوا وَوَلَّوْا وَدَعَاهُمْ  
الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**الَّتِي أَتَاهَا النَّاسُ إِذَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضُ تَنْصِلَ**  
فِيهِ الْمَنَاسِكَ كُلَّ جُرْعَةٍ شَرِّ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ  
غَصَصٌ لَأَنْتَ لَوْ مِنْهَا نَفْعٌ إِلَّا بِنِقَاطِ الْآخِرَى لَا  
يَعْمُرُ مَعْمَرٌ مِنْكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا يَهْدِمُ  
آخَرُ مِنْ أَجْلِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ زِيَادَةً فِي أَكْلِهِ إِلَّا

بِقَادِ

بِقَادِ مَا قَبْلَهَا مِنْ رِزْقِهِ وَلَا يَحْيَا لَهُ أَرْثُ الْأَمَاتِ لَهُ  
أَرْثُ وَلَا يَجِدُ لَهُ جَدِيدًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَخْلُقَ جَدِيدًا وَلَا تَقُوتُ  
لَهُ نَائِبَةٌ إِلَّا أَوْ تَنْقُطُ مِنْهُ مَحْصُودُهُ وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ  
نَحْنُ فَرَوْعُهَا فَمَا بَقِيَ فَرَجَ بَعْدَ ذَهَابِ أَصْلِهِ **مِنْهَا**  
وَمَا أَحْدَثَتْ بَدْعُهُ إِلَّا تَرَكَتْ بِهَا سُنَّةُ فَاتَّقُوا الْبِدْعَ  
وَالزَّمُوا الْمَشْيُوعَ إِنْ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا وَإِنْ مُحَدَّثَاتُ  
شُرَاهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي عَزْوِ  
الْفَرَسِ بِنَفْسِهِ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا خِلَافُهُ  
رَيْكَ كَثْرَةً وَلَا يَقْلَةً وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ وَجَدُّهُ  
الَّذِي أَعَدَّهُ وَأَمَدَّهُ حَتَّى يَبْلُغَ مَا بَلَغَ وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ  
وَنَحْنُ عَلَى مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ شَيْخٌ وَعَدِيمٌ وَنَاصِرٌ  
بِحُدُودِهِ وَمَكَانُ الْقِيَمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ  
الْحَرْزِ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ فَإِنْ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ  
ثُمَّ لَمْ يَجْمَعْ بِحَذَا فَيَهْدِمُ أَبَدًا وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ وَإِنْ كَانُوا  
قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالْإِسْلَامِ عَزِيزُونَ بِالْإِجْتِمَاعِ  
فَكُنْ قُطْبًا وَاسْتَدِرْ الرُّخَى بِالْعَرَبِ وَأَصْلِهِمْ ذُو نَكَاحٍ  
نَارَ الْحَرْبِ فَإِنَّكَ إِنْ شَخَّصْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ  
انْقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَقْطَارِهَا  
حَتَّى يَكُونَ مَا تَدْعُ وَرَأْسُكَ مِنَ الْعَوَارِثِ أَهْمَ إِلَيْكَ



ثُمَّ يَنْبَغِي يَدْرِكُكَ إِنَّ الْأَعْيُنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ عَدَايَقُولُوا  
هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَإِذَا انْقَطَعَتْهُ اسْتَرْحِمُوا فَيَكُونُ ذَلِكَ  
أَشَدَّ لِكُلِّهِمْ عَلَيْكَ وَطَمَعُهُمْ فِيكَ فَأَمَّا مَا  
ذَكَرْتُ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْبَرُ الْمَسِيرِ مِنْكَ وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى  
تَغْيِيرِ مَا يَكُونُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ عَدَدِهِمْ فَلَا تَلْمِ  
نَكَ نَقَائِلُ فِيمَا مَضَى بِالْكَثَرِ وَإِنَّمَا كُنَّا نَقَاتِلُ  
بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لِمَنْظِلِ الْمَسْلُومِينَ** فَبَعَثَ مُحَمَّدًا  
بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ  
وَمَنْ طَاعَهُ الشَّيْطَانَ إِلَى طَاعَتِهِ يَقْرَأُ قَدَيْتُهُ وَ  
أَحْكَمَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادَةُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوا وَلِيَقْدُرُوا  
بِهِ بَعْدَ إِذْ جُحِدُوا وَلِيَنْبَنُوهُ بَعْدَ إِذْ كُرُوهُ فَيَجْعَلَ أَهْلُ  
سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَرَادَهُ بِمَا أَرَادَ  
مَنْ قَدَرْتَهُ وَخَوَّفْتَهُ مِنْ سَطَوْتِهِ وَكَيْفَ نَحْنُ مَنْ  
نَحْنُ بِالْمَثَلَاتِ وَاخْتَصَدَ مِنْ اخْتَصَدَ بِالنَّقِيذِ  
وَأَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى كَمَنْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ  
شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرَ  
مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ  
الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبَدٌ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّحِقُوا نِلاؤُهُ

وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ إِذَا خُوفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا فِي الْيَلَاءِ  
أَنْفَكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا اعْرِفَ مِنَ الْمُنْكَرِ فَقَدْ بَدَأَ  
الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ وَتَنَاسَاهُ حَفْظَتُهُ فَالْكِتَابُ يَوْمِيذٍ  
وَأَهْلُهُ مُنْفِيَانِ طَرِيدَانِ وَصَالِحِيَانِ مُضْطَجِعَانِ فِي  
طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْمِنُ بِمَا مَوْءُ قَالَ كِتَابٌ وَأَهْلُهُ فِي  
ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَ فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسَ  
مَعَهُمْ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تَوَافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعَا  
وَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفِرْقَةِ وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ  
أَتَمَّ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ بِمَا مَعَهُمْ فَلَمْ يَسْقِ عِنْدَهُمْ  
مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّةَ وَزِيرَهُ وَمِنْ قُلٍ  
مَا سَأَلُوا أَبَا الصَّاحِبِينَ كُلَّ سُئْلَةٍ وَسَمُوا صُنْدُقَهُمْ  
عَلَى اللَّهِ فَرِيَةً وَجَعَلُوا فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةَ وَ  
إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ السَّالَةِ وَيَعْيِبِ  
الْجَاهِلِ حَقَّ تَرْكِ يَهُمُ الْمَوْعُودِ الَّذِي تَرَدُّ عَنْهُ الْمَوْعِدُ  
وَيَرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةَ وَيَحِلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالتَّقِيَةُ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ اسْتَضَحَّ اللَّهُ وَفَقَّ وَمَنِ اخْتَضَ  
قَوْلُهُ دَلِيلًا هَدَى لِلْقِيَامِ قَوْمٌ فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِينَ  
وَعَدُوهُ خَائِفٌ وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ  
اللَّهِ أَنْ يَتَعَطَّمُ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ



أَنْ تَوَاضَعُوا لَهُ وَسَلَامَةً الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قَدْ رُفِعَ  
 أَنْ تَسْتَسْلِمُوا لَهُ فَلَا تَنْفَرُوا مِنْ الْحَقِّ نَفَارَ الصَّحَابَةِ  
 الْأَجْرِبِ وَالْبَارِي مَنْ ذِي السَّقَمِ وَأَعْلُوا أَلْكُمْ لَنْ تَعْرِضُوا  
 الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَرْكُهُ وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِثَاقِ  
 الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي تَقْضِيهِ وَلَنْ تَسْكُوَابَهُ  
 حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي يَبْدُوهُ وَالْمَسْأَلُ ذَلِكَ مِنْ عِدَدِ  
 أَهْلِهِ فَإِنَّهُمْ عَالِمُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ هُمُ الَّذِينَ  
 يُخْبِرُكُمْ عَنْ حُكْمِهِمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصِفَتِهِمْ عَنْ سَطْوَتِهِمْ  
 وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لِأَيُّهَا الَّذِينَ لَا يَخْتَلِفُونَ  
 فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَصَامِتٌ لَا طُفْ  
**وَفِي خُطْبَةٍ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَجَاءِ الْبَيْتِ**  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَتَعْظِيفُهُ عَلَيْهِ دُونَ  
 صَاحِبِهِ لَا يَمْتَنِ إِلَى اللَّهِ بِجَلٍّ وَلَا يَمْتَدِّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَاسِلٌ صَبِيحًا لِصَاحِبِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ  
 يَكْشِفُ قِتَاعَهُ بِهِ وَاللَّهُ لَيْسَ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ  
 لَيْسَ تَرَعَنْ هَذَا نَفْسُ هَذَا وَلَيَاتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا  
 قَدْ قَامَتِ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ قَابِلِينَ الْمُحْتَسِبُونَ قَدْ شَتَّ  
 لَهُمُ الشُّنَنَ وَقَدْ رَمَوْهُمُ الْخَبْرَ وَلِكُلِّ ضَلَّهِ عَلَيْهِ وَ  
 لِكُلِّ مَا كَيْتُ شَبِيهُهُ وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ اللَّذَمِّ

يُسْمَعُ

يَسْمَعُ النَّاسُ وَيَحْضُرُ الْبَالِي **وَفِي خُطْبَةٍ لَهُ فِي رَجَاءِ الْبَيْتِ**  
**صَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ** كُلُّ أَمْرٍ لَا يَمُوتُ مِنْهُ فِي فِرَاقِهِ  
 وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ مَوَاقِفُهُ كَمَا أَطْرَقَتْ  
 الْأَيَّامُ بِخُتْمِهَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ إِلَّا أَخْفَاهُ  
 هَيْهَاتَ عِلْمٍ تَخْرُونَ أَمَّا وَصِيَّتِي فَأَلَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِشَيْئًا  
 وَتَحَدُّوا فَلَا تُصَيِّغُوا أَسْنَتَهُ أَقِمُوا هَذِينَ الْعُمُودِينَ  
 وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمِصْبَاحِينَ وَخَلَّاهُمْ دَمًا لَمْ  
 تَشْرُدُوا رَحِمَ كُلِّ أَمْرٍ بِجَهْدِهِ وَخَفِيفَ عَنِ الْجَهْلِ  
 رَبِّ رَحِمَ وَدِينٍ قَوِيمٍ وَإِمَامٍ عَلِيمٍ أَنَا بِالْأَمْرِ صَاحِبُهُ  
 وَأَنَا الْيَوْمَ عَيْنُكُمْ وَعَدَا مَفَارِقَكُمْ عَفَرَ اللَّهُ لِي  
 وَلَكُمْ إِنْ تَشِيتَ الْوُطَاءُ فِي هَذِهِ الْمَرْكَةِ فَذَلِكَ وَإِنْ تَنْصِبُ  
 الْقَدَمَ فَإِنَّا كَأَنَّ فِي أَقْيَاسِ أَغْصَانٍ وَنَهْجِ رِيَاكِ وَنَحْبِ  
 طَلْعِ عَامٍ إِصْحَالٍ فِي الْجَوْ مُتَلَقِّهَا وَعَفَا فِي الْأَرْضِ كَطَهَا  
 وَأَتَمَّا كُنْتُ بَارِدًا جَاوَزَكُمْ يَدِي أَبَا مَا وَسَعَفَتِ  
 مَسِيحَتُهُ خَلَاءَ سَائِكِهِ بَعْدَ حَرَكَ وَصَامَتِهِ بَعْدَ نَظَرِ  
 لِيَعْظَمَ هَذَا وَيُحْفَوْتُ أَطْرَاقِي وَسُكُونِ أَطْرَاقِي  
 فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْعَتَبِيِّينَ مِنَ الْمُنَاطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ  
 الْمُسَوِّعِ وَذَا عَيْكُمْ وَذَا عِزَّ أَمْرٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِ غِيَا  
 تَرُونَ آيَاتِي وَيَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي وَتَعْرِفُونِي

إِنَّهَا الثَّالثُ

هَذِهِ

وَدَعْنَكُمْ وَدَاعٍ



بَعْدَ خُلُوفٍ مَكَافٍ وَقِيَامٍ غَيْرِي مَقَامِي **وَمِنْ خَطِيئَتِهِمْ**  
**عَلَيْنَا السُّلْبُ فِي الْمَلْأَةِ** وَأَخَذُوا بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ لَنَا  
فِي مَسَالِكِ الْغَىِّ وَتَرَكْنَا الْمَذَاهِبَ الرَّشِدَ فَلَا تَسْتَعْمِلُوا  
مَاهُوكَايْنِ مُرَصَّدَ وَلَا تَسْتَبْطُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْغَدَقُ  
مَنْ مُسْتَعْمِلٌ بِمَا إِنْ أَذْرَكَهُ وَذَلِكَ لَمْ يَذْرِكْهُ  
وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مَنْ تَبَا شَرِّ غَدٍ يَأْتِيهِمْ هَذَا إِيَّانَ  
وَرُودِ كُلِّ مَوْعِدٍ وَذُنُوبُهُمْ طَلَعَتْ مَا لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا  
وَأَنْ مِنْ أَذْرَكَهَا مِثْقَالُ شَيْءٍ فِيهَا بِسِرَاجٍ مُبِيرٍ  
وَتَحْذَرُوا فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّاحِبِينَ لِحُلِّ فِيهَا رَيْبًا  
وَيُعْتَقُ فِيهَا رِقًا وَيَصْدَعُ شَعْبًا وَيَشْعَبُ صَدْعًا  
فِي سُنْدِهِ عَنِ النَّاسِ لَا يَبْصُرُ الْفَائِضَ أَثَرُهُ وَلَوْ تَابَعَ  
نَظْرُهُ ثُمَّ لَتَشْجَدَنَّ فِيهَا قَوْمٌ سَجَدَ الْقَيْنِ النَّصْلَ  
تَجَلَّى بِالْأَنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ وَيَرْجَى بِالْإِنْفِيسِ فِي مَسَامِعِهِمْ  
وَيُعْبَقُونَ كَأَنَّ سِرَاجَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصُّبُوحِ **سَبَّحَ** وَطَالَ  
الْأَمَدُ بِهِمْ لَيْسَتْ كُلُّوا الْخِزْيَ وَكَيْسَتْ وَجُوبُ الْغِيَرِ  
إِذَا أَخْلَقُوا لِالْأَجَلِ وَاسْتَرَاخَ قَوْمٌ إِلَى الْفِتَنِ وَاسْتَأْثَرُوا  
عَنْ لِقَاحِ جَزِيمٍ لَمْ يَمُوتُوا عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ وَلَمْ يَسْتَعِظُوا  
بِذَلِّ أَنْفُسِهِمْ فِي الْحَيِّ حَتَّى إِذَا ذَاقُوا وَارِدَ الْقَضَاءِ  
انْقِطَاعَ مَدَّةِ الْبَلَاءِ حَلُّوا أَبْصَارَهُمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ

يُؤَيِّمُهَا إِلَى الْمَلَأَةِ

وَذَلِكَ

وَذَانُوا الرِّبَا بِأَسْرَافِهِمْ حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللَّهُ رُسُولَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَغَالَتْهُمْ السُّبُلُ  
وَأَذْكَلُوا عَلَى الْوَلَايَةِ وَوَصَلُوا غَيْرَ الرِّجْمِ وَهَجَرُوا  
السَّبَبَ الذِّهْنِ أَمْرُوا بِمُودَّةٍ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ دَمْدَمِ  
أَسَاسِهِ قَبْلَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَادِنَ كُلِّ خَطِيئَةٍ  
وَأَثَابَ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمَرَةٍ قَدَمًا رَوَى الْخَيْرُ وَ  
ذَهَلُوا عَنِ الشُّكْرِ عَلَى سُنَّتِهِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ مُنْقِطِعِ  
إِلَى الدُّنْيَا رَاكِبِينَ أَوْ مُفَارِقِينَ لِلدِّينِ مُبَايِنِينَ **وَمِنْ خَطِيئَتِهِمْ**  
**لَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ هَاجَرُوا** وَأَسْتَعِينَهُ عَلَى مَدَاجِرِ الشَّيْطَانِ وَمَرَا  
وَالْإِعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَخَائِلِهِ وَأَشْهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ  
وَرَسُولَهُ وَبِحَبِيبِهِ **وَمِنْ خَطِيئَتِهِمْ** لَا يُؤْذِي فَضْلَهُ وَلَا يَحْبِرُ  
فَقْدَهُ أَحْضَاتٍ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ الضَّلَالَةِ الْمُطْلِقَةِ وَالْجَهْلِ  
الْغَالِبِ وَالْخَفْوَةِ لِلْخَافِيَةِ وَالنَّاسِ يَسْتَعْلُونَ الْحَرَمَ وَ  
يَسْتَدِلُّونَ الْحَكِيمَ يَحْيُونَ عَلَى قَفَرَةٍ وَيَمُوتُونَ عَلَى  
كُفْرَةٍ إِنَّكُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ أَغْرَاضُ بِلَايَا قَدَافَةٍ  
فَانْقُضُوا سَكْرَاتِ النِّعَمِ وَاحْذَرُوا بَوَائِقَ التَّقْصِيرِ وَ  
تَلَبَّسُوا فِي قَتَامِ الْعَشْوَةِ وَأَعْيُوجِاجِ الْفِتَنِ عِنْدَ طُلُوعِ  
جَنَّتَيْهَا وَظُهُورِ كِسْبِهَا وَانْتِصَابِ قُطْبِهَا وَمَدَارِ  
أَحْطَافِهَا تَبْدَأُ فِي مَدَارِجِ خَفَتِهِ وَتَوَوَّلُ إِلَى قِطَاعِ غِيَرِهِ

حَرَمِ



شبابها ككتاب العلم وأثارها كآثار السلم  
 يتوارثها الظلمة بالعهود أولهم قائد لا خرمهم وآخرهم  
 مقتدى أولهم يتناقصون في دنيا دينية ويتكاملون على  
 حقيقة مريحة وعن قليل يتبرأ التابع من المشيوع والفاقد  
 من المعقود فيتزائلون بالبعضاء ويتلاعبون عند  
 اللقاء ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف والفاصة  
 الرجوف فتربع قلوب بعد استقامته <sup>بفضل</sup>  
 رجال بعد سلامه ويختلف الأهواء عند هجومها  
 وتلتبس الآراء عند هجومها من أشرف لها قصمة  
 ومن سعى فيها حطمتها يتكادمون فيها تكاد  
 الحمر في العانة قد اضطرب معقود الحب وعصى وجه  
 الأمر تغيب فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتذق  
 أهل البدو ويمسحها وترصهم بكلكلها نصيب  
 في عبا رها الوخدان ويهلك في طريقها الزكوان ترد  
 بمنزلة القضاء ويخلب عبيط الدماء وتثلم مشارق الدين  
 وتنقض عقد اليقين يهزئ منها الأكياس و  
 يدبرها الأرجاس مزجاد مبراق كاشفه عن ساق  
 تقطع فيها الأرحام ويفارق عليها الإسلام بربها  
 سقيم وظاعنها مقيم <sup>فيها</sup> بين قبيل مظلوم وحائ

الحمد

عهد

سجود

مستحيين يخجلون يعقدا الإيمان ويعرود الإيمان فلا  
 تكونوا النصاب الفتن وأعلام البدع والرموا ما  
 عقد عليه جبل الجماعة وينيب عليه أركان الطاعة  
 وأقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين  
 وأنتم أمداد ربح الشيطان ومهايط العذوان ولا  
 تدخلوا بطونكم لعق الحرام فإنكم كنتم بعين من  
 حرم عليكم المعصية **هذا الكتاب الطاهر**  
**خطبة في حق النبي** الحمد لله الذي على وجوده يخلف  
 ويحدث خلقه على أركنته وباشتهارهم على أن لا شبه  
 له لا تشبهه المشاعر ولا تجبه المسائر لا يفرق الصانع  
 والمصنوع والحادث والمحدث والرايب والمربوب الأحدا  
 يتأويل عدد الخلق لا يمتنع حركة ونصب والشميع  
 لا ياداة والبصير لا ينقضي آله والشاهد لا يمها سبه والبليغ  
 لا يتراخي مساقه والظاهر لا يبرؤيه والباطن لا يظافه  
 بأن من الأشياء لا يفهمها والقدره عليها وبأنها لا  
 شياء منه بالخضوع له والرجوع إليه من وصفه فقد  
 عده ومن عده فقد أبطل آله ومن عده فقد أبطل آله  
 ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال أين فقد  
 حيزه عالمه إذ لا معلوم وربا لا مربوب وقادرا لا

السورة



مَقْدُورٌ **منها** قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ وَلَمَعَ لَامِعٌ وَلَاحَ لَاحٌ وَاعْتَمَلَا  
 مَازَلًا وَاسْتَبَدَّ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَيَوْمٍ يَوْمًا وَانْظُرْنَا الْغَيْدَ  
 انْظُرَا الْجَدِيدَ الْمَطَرُ وَإِنَّمَا الْأُمَّةُ قَوْمُ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ  
 وَعَرَفَاوُهُ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَمْعُ إِلَّا لَأَمْنٍ عَرَفْتُمْ وَ  
 عَرَفْتُمْ وَلَا يَدْخُلُ الثَّارُ إِلَّا لَأَمْنٍ أَنْ كَرِهْتُمْ وَانْكُرُوهُ إِنْ  
 اللَّهُ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ  
 سَلَامَةٍ وَجَمَاعٍ كَرَامَةٍ اصْطَفَى اللَّهُ مِنْهُمُ مَنَّهُمْ وَمِنْ نَجْمَةٍ  
 مِنْ ظَاهِرِ عِلْمِهِ وَبَاطِنِ حِلْمِهِ لَا تَقْنِي غَزَائِبُهُ وَلَا يَنْقُضِي  
 عَجَائِبُهُ فِيهِ مَرَابِيعُ النِّعَمِ وَمَصَابِيعُ الظُّلَمِ لَا يَفْخُ الْخَيْرُ  
 إِلَّا بِمَقَاتِلِهِ وَلَا تَكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ قَدْ  
 أَحْيَى حَيَاةً وَأَوْغَى مَرَعَاهُ فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَغْنَى كِفَايَةُ  
 الْمُسْكِنِ **في خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَهُوَ فِي مَهَلَةٍ مِنْ  
 اللَّهِ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَعْدُو مَعَ الْمُدْبِرِينَ بِالْأَسْبَابِ  
 فَاصِيدٌ وَلَا إِمَامَ فَائِدٍ **منها** حَقٌّ إِذَا كَشَفَ ظُهُورَهُمْ  
 جَزَاءُ مَعْصِيَتِهِمْ وَاسْتَحْجَرَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ  
 اسْتَقْبَلُوا أُمْدِيدًا وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا فَلَمْ يَتَّقُوا بِمَا  
 أَذْرَكُوا مِنْ طَلَبَتِهِمْ وَلَا بِمَا قَصَّوْا مِنْ وَطَرِهِمْ وَالْإِ  
 أَحْدَرُكُمْ وَنَفْسِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ فَلْيَنْتَفِعْ أَمْرٌ  
 مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ

وَأَشْفَعُ

وَأَشْفَعُ بِالْعَبْرِ ثُمَّ سَلَكَ جَدًّا وَاجْتَمَعَ بَيْنَهُ فِيهِ الصَّغَةُ  
 فِي الْمَهَاوِي وَالصَّلَالَةِ فِي الْمَغَاوِي وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ  
 الْغَوَاةُ يَعْشَفُ فِي حَيٍّ أَوْ تَحْزِنُ فِي نَطْقٍ أَوْ تَحْزِنُ مِنْ  
 صَدَقٍ فَافْرِقْ أَتَمَّا السَّامِعُ مِنْ سَكَرَتِكَ وَأَسْتَفِطِ  
 مِنْ غَفْلَتِكَ وَأَخْصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَأَنْعِمِ الْفِكَرَ فِيهَا  
 حَاوِلْ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا  
 لَا بُدَّ مِنْهُ وَلَا يَحْصِرُ عَنْهُ وَحَالَفَ مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ  
 الْوَعْدَ وَدَعَا وَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَضَعَفَكَ وَأَخْطَطَ  
 كَبْرَكَ وَأَذْكَرَكَ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَكَ وَكَمَا تَنْتَبِهُ  
 ثَنَانٌ وَكَمَا تَرُدُّعٌ مَحْصَدٌ وَمَا قَدَّمَ الْيَوْمَ تَقَدَّمَ  
 عَلَيْهِ عَدَا فَأُمِّهِ لَقَدْ مَكَ وَفَدَّ لِيَوْمِكَ فَالْحَذَرُ  
 الْحَذَرُ أَتَمَّا السَّمْعُ وَالْحَذَرُ الْحَذَرُ الْغَافِلُ وَلَا يُنَبِّئُكَ  
 مِثْلُ خَبِيرٍ إِنْ مِنْ عَزَائِرِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ التَّوَعَّلِ  
 يَلْبَسُ وَيُعَاقِبُ وَطَاهِرُ رُضَى وَيَنْتَظِرُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا  
 وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ فِعْلَهُ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا  
 لَا قِيَادَ بِرَبِّ يَحْصِلُهُ مِنْ هَذِهِ الْحِصَالِ لَا يَلْبَسُ مِنْهَا أَنْ  
 يُفْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا أَمْرُصَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ أَوْ شَفَى غَيْظَهُ  
 بِهَلَاكِ نَفْسٍ أَوْ يُقَرِّبَ أَمْرَ فَعَلْ غَيْرَهُ أَوْ يَسْتَنْجِ حَاجَةً إِلَى  
 النَّاسِ بِظَاهَرٍ أَوْ دَعَا فِي دِينِهِ أَوْ يُقْنِي النَّاسَ بِوَجْهِهِ

فَعَلَهُ غَيْرُهُ



يَحْتَشِبُونَ فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ اِعْقِلْ ذَلِكَ فَانَ الْمَثَلُ دَلِيلٌ عَلَى شَيْءٍ  
 اِنَّ الْبَهَائِمَ هَمَّتْهَا بِطَوْنِهَا وَاِنَّ السِّبَاعَ هَمَّتْهَا الْعُذْوَانُ  
 عَلَى غَيْرِهَا وَاِنَّ النِّسَاءَ هَمَّتْنَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ  
 الْفَسَادُ فِيهَا اِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ مُشْفِقُونَ  
 اِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ**  
 نَظَرَ قَلْبُ اللَّيْلِ بِهِ يُصِيرُ امْدُكَ وَيَعْرِفُ عَوْرَةَ وَتَجِدُ  
 دَايِعَ دَعَا وَزَايِعَ رَغَا فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي وَاتَّبِعُوا الرَّادِّي  
 قَدْ خَاصُوا بِحَارِ الْفِتَنِ وَاخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ الشُّعْنِ  
 وَاُكْرِدَ الْمُؤْمِنُونَ وَنَطَقَ الصَّالُونَ الْمُكَذِّبُونَ نَحْنُ  
 الشُّعَارُ وَالْأَصْحَابُ وَالْحَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ لَا تَوَقَّى السَّيْفَ  
 الْأَمِينُ أَبْوَابُهَا فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سَمِيَ سَارِقًا  
**مِنْهَا** فَيُحْمَلُ كَرَامَةُ الْقُرْآنِ وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَانِ اِنَّ  
 نَطَقُوا صِدْقًا وَاِنْ صَمَتُوا الزُّبَيْرُ صَدَقُوا فَلْيَصْدُقْ  
 رَأْيُنَا هَلَهُ وَلْيَحْضُرْ عَقْلُهُ وَلْيَكُنْ مِنْ أَيْنَاءِ الْأَخِيهِ فَإِنَّهُ  
 مِنْهَا قَدِمَ وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ فَالْنَظَرُ بِالْقَلْبِ الْعَاصِلُ  
 بِالْبَصَرِ يَكُونُ مُبْتَدَأَ عَمَلِهِ اِنْ نَعِمَ أَعْمَلَهُ عَلَيْهِ أَمَرَ لَهُ  
 فَإِنْ كَانَ وَقَفَ عَنْهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّارِقِ  
 عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَ عَنِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْأَبْعَدُ  
 مِنْ خَاجِبِهِ وَالْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّارِقِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

اِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ

بِالْبِدَعِ

فَلْيَنْتَظِرْ

فَلْيَنْتَظِرْ نَظِيرًا سَائِرًا هُوَ أَمْرٌ رَاجِعٌ وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ ظَاهِرٍ  
 بَاطِنًا عَلَى مِثَالِهِ فَطَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ وَمَا حَبَّتْ  
 ظَاهِرُهُ حَبَّتْ بَاطِنُهُ وَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ  
 بَدَنَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتًا وَكُلُّ نَبَاتٍ لَأَعْنَاءٍ بِهِ  
 عَنِ الْمَاءِ وَالْمِيَاءُ تَخْتَلِفُ فَمَا طَابَ سَقِيَّةُ طَابَ عَرْشُهُ  
 وَحَلَّتْ ثَمَرَتُهُ وَمَا حَبَّتْ سَقِيَّةُ حَبَّتْ عَرْشُهُ وَأَمْرُ  
 ثَمَرَتُهُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا يَدْعُو خَلْقَ الْوَقْتِ**  
 اَلْمُحْدَثُ الَّذِي انْحَسَرَتْ الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ  
 وَرَدَعَتْ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ فَلَمْ تَحْدِ سَنَاقًا إِلَى الْبُلُوغِ  
 طَايَةً مُلْكُوتِيَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَحَقُّ وَأَبِينُ مِمَّا  
 تَرَى الْعُيُونُ لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُولُ بِتَحْدِيدِهِ فَيَكُونُ  
 مُشَبَّهًا وَلَمْ تَقْعِ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْدِيرِهِ فَيَكُونُ  
 مُشْتَبَّهًا خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ تَمَثُّلٍ وَلَا مَشُورَةٍ وَمُشِيرٍ  
 وَلَا مَعُونَةٍ مُعَيَّنٍ قَدَّمَ خَلْقَهُ بِأَسْرِهِ وَأَدْعَى لِبَطَائِنِهِ  
 فَأَجَابَ وَلَمْ يَذْأِفْ وَأَنفَادَ وَلَمْ يَتَأَزَّغْ وَمِنْ لَطَائِفِ  
 صُنْعِهِ وَعَجَائِبِ خَلْقَتِهِ مَا أَذَانًا مِنْ عَوَامِلِ الْخَلْقِ  
 فِي هَذِهِ الْخَفَائِشِ الَّتِي يَقْبَضُهَا الصِّبْيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ  
 شَيْءٍ وَيَبْسُطُهَا الظُّلَامُ الْقَاطِضُ لِكُلِّ حَيٍّ وَكَيْفَ

كُلُّ عَمَلٍ نَبَاتٌ



عَشِيَّتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ تَنْتَهِدَ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ نُورًا  
تَهْتَدِي بِهِ فِي مَذَاهِبِهَا وَيَحْصُلُ بَعْلَانِيَّةُ بَرْهَانِ الشَّمْسِ  
إِلَى مَعَادِ فِيهَا وَرَدَّ عَنْهَا سَبَلًا لَوْضِيًّا بِهَاءٍ عَنِ الْمُضِيِّ فِي  
سُبُحَاتِ أَشْرَاقِهَا وَأَكْنَهَا فِي مَكَامِنِهَا عَنِ الظُّلَامِ  
فِي بِلَاجِ أَيْنَالِهَا فَهِيَ مُسَدِّلَةٌ لِلْجُفُونِ بِالنَّهَارِ عَلَى حِدَائِهَا  
وَجَاعِلَةٌ اللَّيْلَ سِرَاجًا تَسْتَدِيرُ بِهِ فِي التَّمَارِ أَرْوَاقَهَا  
فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارُهَا إِسْلَافَ ظُلْمَتِهِ وَلَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْمُضِيِّ  
فِيهِ لِعَسْوَةِ جَنَّتِهِ فَإِذَا الْقِيَامُ الشَّمْسُ قَبَاعَهَا وَبَدَتْ  
أَوْضَاحُ نَهَارِهَا وَدَخَلَ أَشْرَاقُ نُورِهَا عَلَى الصُّبَا فِي  
وَجَارِهَا أَطْبَقَتْ لِأَخْطَانِ عَلَى مَا أَقْبَمَهَا وَتَبَلَّغَتْ  
بِمَا اكْتَسَبَتْهُ مِنَ الْمَعَاشِ فِي ظُلْمِ لَيْلِهَا فَتَسْبُحُ أَنْ مَنْ  
جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا وَمَعَاشًا وَالنَّهَارَ سَكْنًا وَ  
قَرَارًا وَجَعَلَ لَهَا الْجَنَّةَ مِنْ لَحْمِهَا تَفْرِيحُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ  
إِلَى الطَّيْرِ أَنْ كَانَتْهَا شَطَايَا الْأَذَانِ غَيْرُ ذَوَاتِ رِيَشٍ  
وَلَا قَصَبٍ إِلَّا أَنْكَ تَرَى مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيْتَةً أَغْلًا  
جَنَاحَانِ لَمَّا يَرَوْنَ قَائِمِينَ شَقًّا وَلَمَّا تَعَاظَا قَيْفًا لَا تَطِيرُ  
وَلَدَهَا لَاصِقٌ بِهَا لِأَجْلِ لَيْتِهَا يَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ وَتَرْفَعُ  
إِذَا رَفَعَتْ لَا يَفَارِقُهَا حَتَّى تَسْتَدِيرَ كَأَنَّهُ وَجْهًا  
لِلنَّهْضِ وَجَنَاحُهُ وَتَعْرِفُ مَذَاهِبَ عَيْشِهِ وَمَصَالِحَ

قَب

نَفْسِهِ فَتَسْبُحُ الْبَارِي لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَا  
مِنْ غَيْرِهِ **وَبَرَكَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمَلِكِ** بِخَاطِبِ يَهْلُ  
الْبَصْرِ عَلَى حُجَّتِهِ أَقْصَا صِلَى الْمَلِكِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ  
عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنْ أَطْعَمَ  
فَإِنْ حَامِلٌ كَمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ  
ذُاسْقُهُ شَدِيدًا وَمَذَاقُهُ مَرِيضًا وَأَمَّا قَلَامُهُ فَأَذْكَا  
رَأَى لِلنِّسَاءِ وَضَعْنَ عَلَا فِي صَدْرِهَا كَبَرُ جِلِّ الْقَبْرِ  
وَلَوْ دُعِيَتْ لِنَسَالٍ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَى لَمْ تَفْعَلْ  
وَلَهَا بَعْدُ خَرْمَتُهَا الْأُولَى وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ **مِنْهُ**  
سَبِيلُ الْبَلِغِ الْمُنْهَاجِ أَوْدُ السَّرَاجِ قِيَامُ الْإِيمَانِ يُسْتَدِيرُ  
عَلَى الصَّالِحَاتِ وَالصَّالِحَاتِ يُسْتَدِيرُ عَلَى الْإِيمَانِ  
وَالْإِيمَانِ يُعَمِّرُ الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ يَرْهَبُ الْمَوْتَ وَيُلَوِّحُ  
تُخَمُّ الدُّنْيَا وَالْدُّنْيَا تُخَرِّجُ الْأَجْرَ وَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مَقْصَدَ  
لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ مَرَقَلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقَصْوَى  
**مِنْهُ** قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ وَصَارُوا  
إِلَى مِصَابِرِ الْغَايَاتِ لِكُلِّ ذَا أَرْهَاقِهَا لَا يَسْتَبْدِلُونَ  
بِهَا وَلَا يَنْفَلُونَ عَنْهَا وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ  
عَنِ الْمُنْكَرِ لَخَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَرَأَاهُمَا لَا  
يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ لَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَعَلَيْكُمْ

٢٠١

مَعْنَى رَأَى

يَنْفَلُونَ



يَكُفِّرُ اللَّهُ فَإِنَّهُ الْخَيْرُ الْمُبِينُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ  
الْثَّاقِعُ وَالرَّيُّ الْثَّاقِعُ وَالْعِصْمَةُ لِلْمَسِيكِ وَالنَّجَاةُ  
لِلْمُتَعَلِّقِ لَا يَعْجُجُ فَيَقَامُ وَلَا يَرْجِعُ فَيَسْتَعْتِبُ وَلَا يَخْلُقُ  
كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ مَنْ  
عَمِلَ بِهِ سَبَقَ **وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ** أَخْبَرَنَا عَيْنُ  
الْفِتْنَةِ وَهَلْ سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**فَقَالَ** لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ  
أَنْ يَهْرُكَوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ عَلِمْتُ  
أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أُظْهِرْنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكُمُ  
اللَّهُ بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيَفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي  
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَيْسَ قُلْتُ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ  
اسْتَشْهَدَ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَبِزَتْ  
عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لِي بِشَرِّ قَائِمٍ  
الشَّهَادَةُ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكُنْكَ لَكِنَّ  
صَبْرَكَ إِذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ  
الصَّبْرِ وَالْحَسَنُ مِنَ مَوَاطِنِ الْبُشْرِ وَالشُّكْرُ وَقَالَ  
يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيَفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَنَمُوتُ بِدِينِهِمْ  
عَلَى رَبِّهِمْ وَيَمُوتُونَ رَحْمَتَهُ وَيَأْمُنُونَ سَطْوَتَهُ

وَسُخَّرُوا

وَسُخَّرُوا حَرَامُهُ بِالسُّبُهَاتِ الْكَافِرَةِ وَالْأَهْلُ  
الشَّاهِدِ فَلْيَسْتَحْلُوا الْحَزْنَ بِالْبَيْدِ وَالشُّوْبَ بِالْهَدْيِ  
وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَأْتِي الْمَنَازِلَ أَنْزَلَهُمْ  
عِنْدَ ذَلِكَ أَمْنٌ لَهُ وَدَوِّهِ أَمْرٌ مَنَزَلُهُ فَنَشَأَ فَقَالَ عَمْرُوهُ  
فَنَشَأَ **فَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَدَّ  
مِقْدَادَ الذِّكْرِ وَسَبِيلًا لِلْمُرِيدِ مِنْ فَضْلِهِ وَدَلِيلًا  
عَلَى الْآيَةِ وَعَظْمَتِهِ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْأَهْلَ حَرَى بِالْبَاقِينَ  
لَجُورِهِ بِالْمَاضِينَ لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلِيَ مَنَّهُ وَلَا يَنْتَقِي مَرَدُّهَا  
مَافِيهِ آخِرُ أَفْعَالِهِ كَأَوَّلِهِ مُتَسَابِقَةٌ أُمُورُهُ  
مُتَظَاهِرَةٌ أَغْلَامُهُ فَكَأَنَّكُمْ مَالِ السَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حُدُودُ  
الزَّالِجِ يَسْأَلُهُ فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ يَحْدِرُ فِي  
الظُّلُمَاتِ وَارْتَبَكَ فِي الظُّلُمَاتِ وَمَدَّتْ بِهِ  
شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ فَالْحُجَّةُ  
غَايَةُ السَّابِقِينَ وَالتَّارُغَايَةُ الْمُفْرَطِينَ اإِغْلُوا أَعْيُنَ  
اللَّهِ أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حُصْنٍ عَزِيزٍ وَالْجُورُ دَارُ حُصْنٍ  
ذَلِيلٍ يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا تُخْرَجُ مِنْ لُجَا الْيَوْمِ إِلَّا بِالْتَّقْوَى  
تَقْطَعُ حُمَةُ الْحَطَايَا وَمَا لِيَقِينِ تَذَكُّرُ الْغَايَةِ الْعُصَى  
عِبَادَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَعْرَ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ كَسَمٌ وَاحْتِجَا  
الْيَكْمُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ سَبِيلَ الْحَيِّ وَأَنَارَ طَرِيقَهُ فَيَسْقُوهُ

فعليه



لأرزمه أو سعادته دائمة فتزودوا في أيام الفناء لأيام  
البقاء قد دلتم على الزاد وأمرتم بالطعن وحنتم على  
المسير فإمّا أنتم كركب وقوف لا يدرون متى يؤمروا  
بالسير ألا فما يصنع بالذيئ من خلق للآخر وما  
يصنع بالمال من عما قليل إنسبته وتبقى عليه تبعته  
وحسابه عباد الله إنهم ليس لما وعد الله من الخير متر  
ولا فيما نهي عنه من الشر مرغّب عباد الله احذروا  
يوما نتخص فيه الأعمال ويكثر فيه الزلازل وتنبأ  
فيه الأبطال اعلموا عباد الله أن عليكم رصدا من  
أنفسكم وعيوننا من جوارحكم وحفاظ صدق  
يخططون أعمالكم وعدد أنفاسكم لا تستركم منها  
ظلمة ليل داخ ولا يذكركم منكم باب ذورناج  
وإن غدا من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه ويحيى  
الغد لأحقابه وكان كل امرئ منكم قد بلغ من  
الأرض منزلا وحديثه ويخط حفرته قتاله من بيت ربي  
ومنزله وحشيه ومقر عثره وكان الصيحة قد  
أشكم والشاعة قد غشيتكم وبرزتم لفصل القضاء وقد  
زالت عنكم الأباطيل واضمحلت عنكم العلل واستغشت  
بكم الحفاري وصدرت بكم الأمور مصادرها

ومقر

فانقضا

فانقظوا بالعبير واعتبروا بالغير وانقنعوا بالتذر  
**وفي خطبة لعلي عليه السلام** أرسله على حين فتره من  
الرسل وطول هجعة من الأئم وانقراض من المنبر  
فما هم تصديق الذي بين يديه والشوا المقنن ذلك  
القرآن فاستطفوه ولكن ينطق ولكن أخبركم عنه  
ألا إن فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء  
دائكم ونظم ما يذكركم **منها** فعند ذلك لا  
يبقى بيت مدبر ولا ويرا ولا دخله الظلمة ترجة  
وأوجوا فيه نعمة فيومئذ لا يبقى لهم في السماء  
عاذرو ولا في الأرض ناصرا أضيقتم بالامر غير أهله  
وأوردتموه غرورده وسيدتقم الله ممن ظلم ما  
كلما كمل ومشرنا بمشرب من مطعم الخلق  
ومشارب الصبر والمقر والباس شعاب الخوف  
وإثار الشيف وإما هم مطبات الخطبات وزوا  
الأئمة فاقسم ثم أقسم لتختمها أمية من بعد  
كما تلفظ النخامة ثم لا تدوقها ولا تنقطع  
يطعمها أبدا ما كثر الجحيدان **وفي خطبة لعلي عليه السلام**  
ولقد أحسنت جواركم وأخطت بجهلكم  
من ذرايكم وأعنتكم من ربي الذل وحلق الصميم

١١٣

١١٤



شَكَرًا مِثْلَ اللَّيْلِ الْقَلِيلِ وَإِظْرًا قَائِمًا أَذْرَكَهُ الْبَصَرُ  
 وَسَهْدَهُ الْبَدَنُ مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ**  
**لَعَلَّيْهَا** أَمْرُهُ فَضَاءٌ وَحِكْمُهُ وَرِضَاهُ أَمَانٌ  
 وَرَحْمَتُهُ تَقْضِي بَعْلِي وَيَعْتَمِدُوا بِحِلْمِ اللَّهِ لَكَ الْحَمْدُ  
 عَلَى مَا نَأْخُذُ وَتُعْطِي عَلَى مَا تُعَا فِي وَتَبْدُلِي خَيْرًا يَكُونُ  
 أَرْضَى الْحَمْدُ لَكَ وَاحِبًا الْحَمْدُ إِلَيْكَ وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ  
 عِنْدَكَ خَيْرًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ خَيْرًا  
 لَا يَجِبُ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَكَ خَيْرًا لَا يَنْقَطِعُ  
 عَدَدُهُ وَلَا يَفْقِي مَدَدُهُ فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهُ عَظَمَتِكَ  
 إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ  
 لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَهٌ نَظَرُ وَلَمْ يَزِدْ رُكْعَكَ بَصَرًا ذَرَكْتَ  
 الْأَبْصَارَ وَأَخْصَيْتَ الْأَعْمَالَ وَأَخَذْتَ التَّوَالِي  
 وَالْأَفْئَامَ وَمَا الَّذِي تَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَتَجِبُ  
 لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَتَصِفُهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ  
 وَمَا تَغِيَّبُ عَنْ عِلْمِهِ وَقَصُرَتْ أَبْصَارُ رَاعِيهِ وَانْتَهَتْ  
 عَقُولُنَا دُونَهُ وَحَالَاتِ سَوَائِرِ الْعُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
 أَغْطَاهُ فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ وَأَعْمَلَ فِي كَرِهٍ لِيَعْلَمَ كَيْفَ  
 أَقْدَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ عَلَّقْتَ  
 فِي السَّمَاءِ سَمَوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوَارِدِ الْمَاءِ

أَرْضَكَ رَجَعَ طَرْفُهُ حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مُبْهُورًا وَسَمْعُهُ  
 وَاهِلًا وَفِكْرُهُ حَائِرًا **وَمِنْهَا** وَتَدْعِي بِرُغْمِهِ أَنَّ  
 يَرْجُوا اللَّهَ كَذِبَ وَالْعَظِيمِ مَا بَالُهُ لَا يُتَبَرِّسُ رَحْمَةً  
 فِي عَمَلِهِ وَكُلُّ مَنْ رَجَاعُ عَرَفَ رَجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ الْأَرْطَاءُ  
 اللَّهُ فَانَّهُ مَذْخُولٌ وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ  
 فَإِنَّهُ مَغْلُولٌ يَرْجُوا اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ وَيَرْجُوا الْعِبَادَةَ  
 فِي الصَّغِيرِ فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبُّ قَهْرًا بِاللَّهِ  
 جَلَّ شَأْنُهُ يَقْصُرُ بِهِ عَنْهَا يُصْنَعُ عِبَادُهُ أَخَافُ أَنْ  
 تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ كَادِبًا أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ  
 مَوْضِعًا وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ  
 أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رَبَّهُ فَيَجْعَلُ خَوْفَهُ مِنَ  
 الْعِبَادِ نَفْدًا وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضَمَارًا وَوَعْدًا وَ  
 كَذَلِكَ مِنْ عَظَمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكِبَرِ مَقْعَرِهَا  
 مِنْ قَلْبِهِ أَنْزَلَهَا عَلَى اللَّهِ فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا وَصَلَ عَبْدًا  
 لَهَا وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 لَكَ فِي الْأَسْوَةِ وَدَلِيلُكَ عَلَى ذِمَّةِ الدُّنْيَا وَعَيْسِيهَا  
 وَكَثْرَةُ تَخَارُفِهَا وَمَسَاوِيرُهَا إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَلْهُ  
 وَوُطِئَتْ لَعِينِ أَكْنَا فُهَا وَقُطِمَ مِنْ رِضَائِهَا  
 وَزُوِيَ عَنْ رَخَائِفِهَا وَإِنْ شِدَّتْ تَذَنُّبَاتُ مَيُوسِي

وكل رجاء الا رجاء الله فانه

هو ان خاف

فهاه



كَلِمَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ إِنِّي لَمَّا أُنْزِلْتُ إِلَى  
مَنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ إِلَّا أُخْبِرَ أَيُّهَا كَلِمَ اللَّهُ لِأَنَّهُ  
كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ وَلَقَدْ كَانَتْ خَضِرُ الْبَقْلِ  
تُرَى مِنْ شَفِيقِ صَفَاتِ بَطْنِهِ لَهَا وَكَشَدَّ بَحْجَ  
وَأَنْ شَيْتَ ثَلَاثَتِ بَدَا وَصَاحِبِ الْمَرَامِ وَفَارِي  
أَهْلُ الْجَنَّةِ فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ سَفَاتِ الْخَوَصِ  
بَيْنَ وَيَقُولُ لِحُلَسَائِهِ أَنْكُمْ يَكْفِيْنِي سَبْعَهَا وَيَأْكُلُ قَرْضَ  
الشَّعِيرِ مِنْ ثَمْنِهَا وَأَنْ شَيْتَ قُلْتُ فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْحَجَرِ وَيَلْبَسُ  
الْخَشَنَ وَيَأْكُلُ الْجِسْبَ وَكَانَ إِذَا مُمُّ الْجَمْعِ  
وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ وَظِلَالُهُ فِي اللَّيْلِ مَشَارِقُ  
الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا وَفَاكِهَتُهُ وَرِيحَانُهُ مَا تَنَبَّهَتْ  
الْأَرْضُ لِلْبَهَائِمِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ رَوْحَةٌ تَقْنِنُهُ وَلَا  
وَلَدٌ يَحْرُمُهُ وَلَا مَالٌ يَلْفَتُهُ وَلَا طَمَعٌ يَذُّلُهُ دَابَّتُهُ وَخَلَا  
وَحَادِمُهُ يَذَاهُ فَتَأَسَّ بِبَيْتِكَ الْأَطْيَبِ لَا طَهْرَ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ أَسْوَدَ لَمَنْ تَأَسَّى عَزَاءَ لَمَنْ تَعَزَّى وَ  
أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُنَاسِي بِنَبِيِّهِ وَالْمَقْنَصُ لَأَكْرَمِ  
قَضَمِ الدُّنْيَا قَضَمًا وَلَمْ يُعْرِهَا طَرْفًا هَضَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا  
كُنْجًا وَأَخْصَمَ بَطْنًا عَرَضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا قَابِي

ان

أَبْغَضَ

أَنْ يَقْبَلَهَا وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْغَضَ شَيْئًا فَأَبْغَضَهُ  
وَكَفَّرَ شَيْئًا فَخَفَّرَهُ وَصَغَّرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ  
فِينَا إِلَّا حُبُّ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَعْظِيمُ مَا  
صَغَّرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَكَفَى بِهِ شِقَا قَالَهُ تَعَالَى وَ  
مُحَادَّةَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عَلَى الْأَرْضِ وَيَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ  
وَيُخَصِّفُ نَعْلَهُ سِدِّهِ وَيَرْفَعُ سِدْرَهُ تَوْبَةً وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ  
الْعَارِيَّ وَيُرْدِفُ خَلْفَهُ وَيَكُونُ السِّرَّ عَلَى بَابِ  
يَنْتَهِي فَيَكُونُ فِيهِ النَّصَاوِيرُ يَقُولُ يَا قُلَانَةَ لَا تَخْذِي  
أَزْوَاجَهُ عَيْبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ  
الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا فَأَغْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا يَظْلِمُهُ وَ  
أَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَأَحْبَبَ أَنْ يَغِيبَ  
زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِيَكُنْ لَا يَخْجِدُ مِنْهَا رِيَاءًا وَلَا  
يَعْتَقِدُهَا قَرَارًا وَلَا يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا فَأَخْرَجَهَا  
مِنَ النَّفْسِ وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ وَعَيْبَهَا عَنِ الْبَصَرِ  
وَكَذَلِكَ مِنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَنْ  
يَذْكُرَ عِنْدَهُ وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَعِيُوبُهَا أَجْجَاعُ  
فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَزَوَيْتَ عَنْهُ زَخَارِفَهَا مَعَ عَظِيمِ



زُلْفَتِهِ فَلْيَنْظُرْ بِأَخْطَرِ بَعْضِهِ أَكْرَمَ اللَّهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 بِذَلِكَ أَمْرًا هَانَهُ فَإِنْ قَالَ هَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ وَاللَّهُ الْعَظِيمُ  
 وَأَتَى بِالْأَفْكَاءِ الْعَظِيمِ وَإِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ  
 اللَّهَ قَدْ أَهَانَ عِزَّهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَزَوَّاهَا  
 عَنْ أَقْرَبِهَا لِلنَّاسِ مِنْهُ فَتَأْسَى مُتَأْسِينَ بِذِيهِ وَاقْصُرْ  
 أَثَرُهُ وَوَجِّعْ مَوَاجِهُهُ وَالْأَفْكَاءُ مِنْ أَهْلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 جَعَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلشَّاعَةِ وَمُبَشِّرًا لِلْجَمْعِ  
 وَمُنْذِرًا بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصًا وَوَرَدَ  
 الْآخِرَةَ سَلِيمًا لَمْ يَصْنَعْ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ حَتَّى مَضَى السَّبِيلُ  
 وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ فَمَا اعْظَمَ مِثْلَهُ اللَّهُ عِنْدَ أَحَدٍ  
 أَنْعَمَ عَلَيْهِ نَبِيًّا سَلَفًا نَتَّبِعُهُ وَقَاءً بَدَأْنَا عَقِبَهُ وَاللَّهُ  
 لَقَدْ رَفَعْتَ مِذْرَعِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَأْفَتِي  
 وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ أَلَا تَسْتَيْدُّهَا فَقُلْتُ أُغْرِبُ عَنِّي هَيْدَةً  
 الصَّاحِبِ مُحَمَّدًا الْقَوْمِ الشَّرِيِّ **وَمِنْ عَظَائِرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**الشَّامِ** اتَّبَعْتُهُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ وَالْبَرْهَانِ الْجَلِيِّ وَالْمَاهِي  
 الْبَادِي وَالْكِتَابِ الْهَادِي أَسْرَرْتُهُ خَيْرَ الْأَسْرَارِ  
 شَجَرْتُهُ خَيْرَ الشَّجَرِ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ وَثِمَارُهَا  
 مُتَهَدِلَةٌ مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ وَهِجْرَتُهُ بِطَبِيعَةِ عَلِيٍّ  
 ذِكْرُهُ وَامْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَارِيَةٍ

دموعه

وَمَوْعِظَةٍ شَارِقَةٍ وَدَعْوَةٍ مُثَلِّفَةٍ أَطَهَرَ الشَّرِيعِ  
 الْمَجْهُولَةَ وَقَمَعَ بِهِ الْبِدْعَ الْمَذْخُولَةَ وَبَيَّنَ بِهِ الْأَحْكَامَ  
 الْمَفْصُولَةَ فَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَحَقَّقَتْ شِقْوَتُهُ  
 وَتَنَفَّصَتْ عِزُّهُ وَتَعَظَّمَ كِبَرُوتُهُ وَبُكِنَ مَا أَبَاهُ  
 الْحَزَنُ الطَّوِيلُ وَالْعَذَابُ الْوَسِيلُ وَأَتَوْكَ كُلُّ عَلَا  
 اللَّهِ تَوَكَّلْ الْإِنَابَةُ إِلَيْهِ وَأَشْرَتْ بِدُنَى السَّبِيلِ  
 الْمُؤَدَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ الْقَاصِدَةِ إِلَى الْجَلَلِ عَيْتِهِ أَوْصِيكُمْ  
 عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّهَا النَّجَاهُ غَدَا  
 وَالنَّجَاهُ أَبَدًا رَهَبٌ قَابِلٌ وَرَعَبٌ قَاسِبٌ وَوَصَفَ  
 لَكُمْ الدُّنْيَا وَانْقَطَاعَهَا وَزَوَّاهَا وَانْقِلَاحُهَا فَاغْرُو  
 عَمَّا يُغْنِيكُمْ فِيهَا لِقَدْ حَبَسَ مَا بِصَحْبِكُمْ مِنْهَا أَقْرَبُ دَارٍ  
 سَخَطَ اللَّهُ وَأَبْعَدَهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فَعَصُوا عَنْكُمْ  
 عِبَادَ اللَّهِ غَمُّومُهَا وَأَشْغَالُهَا لِمَا قَدْ يَقْتَضِي مِنْ قَرَارِهَا  
 وَتَصَرُّفِ خَالَاتِهَا فَاحْذَرُوا حَاحِدَ الشَّقِيقِ  
 النَّاسِجِ وَالْمُحَدِّثِ الْكَادِحِ وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ دَانِيَكُمْ  
 مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ قَدْ تَرَأَيْتُمْ أَوْصِيكُمْ  
 وَزَالَتْ أَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَ  
 عِزُّهُمْ وَانْقَطَعَ سُورُهُمْ وَنَعِمُهُمْ قَبْلَ الْوَعْدِ  
 الْأَوَّلِ فَقَدْ هَانُوا وَبُصْحِمَةُ الْأَرْوَاحِ مُفَارَقَتَهَا

فَارْقُضُوا



لَا يَتَفَخَّرُونَ وَلَا يَتَنَاسَكُونَ وَلَا يَتَرَاوَرُونَ وَلَا  
يَتَحَاوَرُونَ فَأَحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ حَدَرَ الْعَالِ النَّفْسِ  
الْمَانِعِ لَشَهْوَتِهِ الشَّاطِرِ بِعَقْلِهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَوْجَعُ وَالْعِلْمُ  
قَارِعٌ وَالطَّرِيقُ جَدُّ وَالسَّبِيلُ قَصْدٌ **وهو خطبة**  
**عليه السلام** لبعض أصحابه وَقَدْ سَأَلَهُ كَيْفَ دَفَعَكُمْ  
قَوْمَكُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ فَقَالَ **عليه السلام**  
يَا أَخَابِي أَسَدُ إِنَّكَ لَقُلُوبُ الْوَضِيِّينَ يُرْسِلُ فِي عَيْنِ  
سَدِّدٍ وَلَكَ بَعْدُ ذِمَامُهُ الصَّهْرُ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ وَ  
قَدْ اسْتَعْلَمْتَ قَاعِلَهُ أَمَّا الْإِسْتِئْذَانُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ  
وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا وَالْأَشَدَّ بِالرُّسُولِ تَوَطُّأً فَأَتَانَا  
كَأَنَّهُ أَنْتُمْ نَحْنُ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَنَحْنُ عَنْهَا  
نَفُوسُ آخَرِينَ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ  
وَدَعِ عَنْكَ نَهْيًا صَبَحَ فِي حُجْرَانِهِ وَهَلُمَّ الْمُخْطَبُ فِيهِ  
أَبِي سَفْيَانَ فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي الذَّهْرُ بَعْدَ أَنْ كَارِيَهُ وَلَا  
عَزَّوَاللَّهِ مَيَالَهُ خُطْبًا يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبَ وَيُكَثِّرُ  
الْأَوْدَحَاوِلَ الْقَوْمُ اطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مَصَاحِبِهِ وَ  
نُورِهِ مِنْ يَبُوعِهِ وَجَدَّ حَوَائِجِي وَبَيْنَهُمْ شِرَارًا وَبَيًّا  
فَإِنْ تَرَفَّعَ عَنَّا وَعَنَهُمْ حَقُّ الْبَلَوَى أَجْمَلُهُمْ مِنَ الْحَقِّ  
عَلَى مَحْضِهِ وَإِنْ رَكِبَ الْآخَرَى فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ

فؤاده

عليه

عَلَيْهِمْ حَسْرَاتُ بَنِي اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا يَصْنَعُونَ **وهو خطبة**  
**عليه السلام** الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ وَسَاطِحِ الْمَهَادِ  
وَمُسِيلِ الْوَهَادِ وَمُخْصِبِ النَّجَادِ لَيْسَ لَوْلِيَّتِهِ ابْتَدَاءٌ  
وَلَا لَزَكِيَّتِهِ انْقِصَاءٌ هُوَ الْأَوَّلُ لِمُزِيلِ وَالْبَاقِي لِأَجْلِ  
خُرُوتِ لَهُ الْإِحْيَاءُ وَوَحْدَتُهُ الشِّفَاءُ حَدًّا لِأَشْيَاءِ  
عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَيْبَتِهَا لَا تُقَدَّرُهُ الْأَوْدَحَاءُ  
بِالْحُدُودِ وَالْحَوَاصِّ وَالْأَدْوَارِ وَالْأَدْوَارِ  
لَا يُقَالُ لَهُ مَتَى وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمْدٌ حَتَّى الظَّاهِرُ لَا  
يُقَالُ مِمَّا وَالْبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيمَا لَا يَبْصُرُ فَيَتَقَضَّى وَلَا  
يُجُوبُ فَيُخَوِّي لَمْ يُعْرِبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتَّصَاقِ وَلَمْ  
سَعَدَ عَنْهَا بِفِتْرَاقٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شَيْءٌ  
نَحْطُهُ وَلَا كُرُورَ لَفْظَةٍ وَلَا أَرْذَلَ لَفْظَةٍ وَرُبُوعَةٍ  
لَا انْبِسَاطَ خُطْوَةٍ فِي لَيْلٍ دَاحٍ وَلَا عَسَقٍ سَاحٍ  
يَتَفَقَّأُ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَتَعْقِبُهُ الشُّفُوفُ أَثَرُ  
النُّورِ فِي الْكُرُورِ وَالْأَقْوَالِ وَتَقْلِبُ الْأَرْسَنُ  
وَالذُّهُورُ مِنْ قِبَالِ لَيْلٍ مُقْبِلٍ وَإِذَا نَارُهَا مَذْمُومٌ قَبْلَ  
كُلِّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ وَكُلِّ اخْتِصَاءٍ وَعِدَّةٍ تَعَالَى  
عَمَّا يَنْجَلُهُ الْمُخَدَّوْنُ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْدَارِ وَنَهَائِيَاتِ  
الْأَقْطَارِ وَتَأَثُّلِ الْمَسَاكِينِ وَتَمَكُّنِ الْأَمَانِينَ

عليه



قُلْ لَدُنْ خَلْقِهِ مَضْرُوبٌ وَالْيَغْيِرُ مَنْسُوبٌ لِمَخْلُوقِ  
 الْأَشْيَاءِ مِنْ أَصُولٍ أَرْزَلِيهِ وَلَا مِنْ أَوَائِلٍ أَبْدِيهِ بَلْ  
 خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ حُدُودَهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ  
 صُورَتَهُ لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ  
 انْتِفَاعٌ عَلَيْهِ بِالْأَمْوَاتِ مَا صَنَعَ كَعَلِيهِ بِالْأَحْيَاءِ  
 الْبَاقِينَ وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ  
 فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى **سَيَأْتِيهَا** الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ  
 وَالْمُنْشَأُ الْمَرْغِيُّ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْحَامِ وَمُضَاعَفَاتِ  
 الْأَسْتَارِ يُدْرِكُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَوُضِعَتْ  
 فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ وَأَجَلٌ مَقْسُومٌ  
 ثُمَّ رُفِيَ بَطْنُ أُمِّكَ جَنِينًا لَا يُخْبِرُ دُعَاءٌ وَلَا تَسْمَعُ  
 نِدَاءٌ ثُمَّ أُخْرِجَتْ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا  
 وَلَمْ تَعْرِفْ سَبِيلَ مَنْ أَعْبَدَ مِنْ هَذَا لَا جَبَرَاتٍ  
 الْغَدَاءِ مِنْ نَذْيِ أُمِّكَ وَحَرَكَ عِنْدَ الْحَاجِرِ مَوْلُجِ  
 طَلَبِنِكَ وَإِذَا ذُنُوبُكَ هَيْهَاتَ أَنْ مَنْ يَجْزِي عَنْ صِفَاتِ  
 ذِي الْهِمَّةِ وَالْأَدْوَابِ فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ  
 أَعْجَزُ وَمِنْ شَأْنِ أَوْلَمِ لِحُدُودِ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدُ **وَكَلَامُهُ**  
**عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** **عُمَرَانُ بْنُ عَفَّانَ** قَالُوا اجْتَمَعَ النَّاسُ  
 إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَشَكُوا إِلَيْهِ مَا تَقْبَلُونَ عَلَى عُمَرَانَ

طَلَبِنِكَ

وَمَوْلَاهُ

وَسَأَلُوهُ مَخَاطِبَهُ عَنْهُمْ وَاسْتَعَاذُوا بِهِ لَهُمْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ عَلَى عُمَرَائِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَنَّ النَّاسَ رَدَّوْا  
 وَقَدْ اسْتَشْفَرُوا فِي بَيْتِكَ وَيَتَبَنَّهُمُ وَاللَّهُ مَا أَدْرَى مَا  
 أَقُولُ لَكَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا بِجَهْلِهِ وَلَا أَدْلِكَ عَلَى أَمْرِ لَا  
 تَعْرِفُهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخَجَلْنَا  
 عَنْهُ وَلَا تَخْلُونَا بِشَيْءٍ فَنُفْلِغَكَ وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا  
 رَأَيْنَا وَسَمِعْتَ مَا سَمِعْنَا وَحُجِبَتْ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا  
 صَحَبْنَا وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى  
 بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشِعْمَةٍ رَحِمَ مِنْهُمَا وَقَدْ نَبَلْتَ مِنْ جِهَرٍ مَا لَمْ  
 يَنَالَهُ قَالَهُ اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَإِنَّكَ وَاللَّهُ مَا تُبْصِرُ مِنْ  
 عَمِّي وَلَا تَعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاضِعٌ وَإِنَّ  
 أَعْلَامَ الدِّينِ لِقَائِمَةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ  
 اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هُدًى وَهَدًى فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ  
 وَأَمَاتَ بِدْعَةٍ بِجَهْلٍ وَإِنَّ الشَّنْ لَنُورٍ لَهَا  
 أَعْلَامُ وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلَامُ وَإِنَّ شَرَّ  
 النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَارٍ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ قَامَاتِ  
 سُنَّةٍ مَا خُوذَهُ وَأَخْيَا بِدْعَةٍ مَثْرُوكَةٍ وَاقِي  
 سَمِعْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُؤْتَى يَوْمَ



يرثك

القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عايد  
فلق في نار جهنم فيدور فيها كاندور الرعي ثم يربط  
في قيورها والى اشد كاد الله ان تكون اما هذه الامم  
المقتول فانه كان يقال يقتل في هذه الامم اما  
يفتح عليها القتل والقتال الى يوم القيامة ويلبس  
امورها عليها وينت الفتن ولا يصبرون الحق من  
الباطل يموجون فيها موجا ويمرجون فيها مرجا  
فلا تكون لهم نورا ولا سبيحة يسوقك حيث شاء  
بعد جلال السن ونقص العبر فقال له عثمان  
كلو الناس في ان يؤجلوني حتى اخرج اليهم من مظالمهم  
فقال عليه السلام ما كان بالدينه فلا اجل فيه  
وما غاب فاجله ووصول امرك اليه **ومخرج طيبت**  
**الذي الله يذكروها عجيب خلقها الطاق**  
استدعهم خلقا عجيبا من حيوان وموات وساكن  
وذي حركات واقام من شواهد البينات  
على لطيف صنعته وعظيم قدرته ما انقادت له  
العقول مغرقة فيه ومسلمة له ونعقت في اسماعنا  
دلائله على وحدانيته ومادرا من مختلف صور  
الاطيار التي اسكنها احاديث الارض وخرق

جنتها

فاجلها ورواها من ذوات اجتهاد مختلفة  
هيئات متباينة مصرفة في زمان السخيرة ومرفوعة  
بالجنتها في بخار الجود المنفيع والفضاء المنفرد  
كونها بعد اذ لم تكن في عجايب صور ظاهريه  
ودكها في حقائق مفاسل محجبته ومنع بعض  
بعاله بعضه ان تشتموا في الهواء خفوا وجعله  
يدرك دقيقا وكشفها على اخلاصها في الاصابيع  
بلطيف قدرته ودقيق صنعته فتبها مغموس  
في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه  
ومنها مغموس في لون صبيغ قد طوق بخلاف  
ما صبيغ به ومن اعجبها خلقا الطاووس الذي  
اقامه في احسن تعديل ونضد الوانه في احسن  
تنسيق يخالج اشرف قصبه وذب الال مسجبه  
اذا دبرج الى الانثى تشبه من طيه وسمائه مطلا  
على راسه كأنه قلع دارى عبقه لونه يتخال  
بالوانه ويمس بريقه يفضي كافيضاء الديك  
ويؤثر بملاحة ازاله للمعتله اجميل من ذلك على  
معانيه لا كمن يحل على صعيد اسناده ولو  
كان كزعم من يزعم انه يلق بدعوة كشفها مد

بملاحة

تلتفتها



فَنَقِفَ فِي صَفَاتِ جُفُونِهِ وَأَنْ أَتَنَاهُ تَطَعُمُ ذَلِكَ نَسَمَ  
تَبَيُّضُ لَامِنْ لَقَاحِ قَلْبِ سَوَى الدَّمْعِ الْمُنْجَسِ لَمَّا كَانَ  
ذَلِكَ بِأَعْيُنٍ مِنْ مَطَالَعَةِ الْغَرَابِ تَحَالُ قَصْبُهُ مَدَا  
مِنْ فَصِّهِ وَمَا أَتَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَانِهِ وَسُوءِ  
خَالِصِ الْعَقِيَانِ وَفَلَذَا الرَّبِّ جِدْ فَإِنْ شَهْنَةُ مَا أَتَيْتُ  
الْأَرْضَ قُلْتُ حَتَّى مِنْ زَهْرِهِ **كُلِّ رِبْعٍ** وَإِنْ كَانَ  
بِالْمَلَامِ فَهُوَ كَمَوْشَى الْخَلَلِ أَوْ كَبُوتٍ عَصِيبِ  
الْيَمَنِ وَأَنْ شَاكَ لَنَّهُ بِالْحَلِيِّ فَهُوَ كَقُصُوصِ ذَاتِ  
الْوَانِ قَدْ طُفِقَتْ بِالْجُحْرِ الْمَاكِ كُلِّ عَيْشٍ مَشَى الْمَرْجِ  
الْمُتَحَالِ وَيَصْغُرُ ذَنْبُهُ وَجَنَاحُهُ فَيَقْفُضُهُ ضَاحِكًا  
لِجَمَالِ سِرِّيَالِهِ وَأَصَابِعِ وَشَاحِهِ فَإِذَا رَمَى بَصِيرَهُ  
إِلَى قَوَائِمِهِ دَفَاعًا مَعُولًا بِصَوْتِ رِيكَ أَدْبِينِ عَنْ  
اسْتِفَاتِيَّتِهِ وَكَشْهَدِ بَصَادِقِ تَوَجُّعِهِ لِأَنَّ قَوَائِمَهُ  
خُشْرُ كَقَوَائِمِ الدَّبَكَةِ لِلْخَلَّاسِيَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَتْ مِنْ  
طَبُوبِ سَاقِرِ صَبِيحَتِهِ خَفِيَّةً وَلَهُ فِي مَوَاضِعِ الْعَرَبِ  
قَرْنُهُ خَضْرَاءُ مُوشَاءُ وَخَرَجَ عَنْقُهُ كَالْمَلِكِ  
وَمَعْرُزُهَا إِلَى جَنْبِ بَطْنِهِ كَصَنِيعِ الْوَسْمَةِ  
الْيَمَانِيَّةِ أَوْ كَرَبْرَةٍ مُلْبَسَةٍ مِرَآةً ذَابَتْ صِفَالُهَا  
كَأَنَّهُ مُتَلَفِعٌ بِمَعْجَرِ اسْتَحْمَالِهَا إِنَّهُ تَحْتَلُّ لِكُنْهَ

مَوْضِعُ

مَرْكَبُهُ

مَائِهِ وَشِدَّةَ بَرِّيْقِهِ إِنَّ الْخَضِرَ النَّاضِرَ مُبْتَرِجُهُ  
بِهِ وَمَعَ قَبْقُوقِ سَمْعِهِ حَطَّ كَمُسْتَدَقِّ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ  
الْأَقْوَانِ أَيْضًا يَقُوقُ هُوَ بِبَيَاضِهِ فِي سَوَادِ مَا هُنَاكَ  
يَأْتِلِقُ وَقُلْ صَبْعُ الْأَوْقَادِ أَخَذَ مِنْهُ بِقَسْطِهِ وَعَلَاهُ  
بِكُنُوزِ صِفَالِهِ وَبَرِّيْقِهِ وَيَصْبِيحُ دِيْبَاحِهِ وَرَدُّهُ  
فَهُوَ كَالْأَزَاهِيرِ الْمُسَوِّتَةِ لَمْ تَرْبِهَا أَمْطَارُ رِبْعٍ وَ  
لَا شَمْسُ قَبْطٍ وَقَدْ تَحْسَرُ مِنْ رَشِيْدِهِ وَيَعْرِى مِنَ الْبَاسِ  
فَيَسْقُطُ تَتَرَى وَيَنْبُتُ تَبَاغًا فَيَتَحَنَّنُ مِنْ قَصْبِهِ  
الْجَنَاتِ وَأَوْدَانِ الْأَغْصَانِ كَمَا يَتَلَحَّنُ نَامِيًا حَتَّى  
يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سَقُوطِهِ لَا يَخَالِفُ سَابِرُ الْوَالِدِ  
وَلَا يَفْعَلُ لَوْ أَنَّ فِي عَمْرٍاءِ مَكَانِهِ وَإِذَا انْصَفَحَتْ شَعْرُهُ  
مِنْ شَعْرَاتِ قَصْبِهِ أَرَمَتْكَ خَشْرَةٌ وَرَدِيَّةٌ وَنَارَةٌ  
خَضِرَةٌ زَبْرَجْدِيَّةٌ وَأَحْيَانًا صَفْرَةٌ عَسْبَجْدِيَّةٌ وَكَيْفَ  
تَصِلُ إِلَى صِفَةِ هَذَا عَمَّا تَقُودُ الْفَطِيرِ أَوْ تَبْلُغُهُ فَوَاحِ  
الْعُقُولِ أَوْ تَسْتَظْهُمُ وَصْفُهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ  
وَأَقْلُ اجْرَاءِ تَبِيْعِهِ قَدْ عَجَزَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَدْرِكَهُ  
وَالْأَلْسِنَةُ أَنْ تَصِفَهُ فَسَبَّحَانَ الَّذِي بَهَرَ الْعُقُولَ  
عَنْ وَصْفِ خَلْقِ جَلَالِهِ لِلْعُيُونِ فَأَذْرَكَ كُنْهَهُ  
مَحْدُودًا أَمْ كَوْنًا وَمَوْ لَقًا مَلُوكًا وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ

بِقَسْطِهِ

فَكَيْفَ



عَنْ تَخْلِيصِ صِفَتِهِ وَقَعْدِهَا عَنْ نَادِيَةِ نَعْتِهِ قَسْبًا  
مَنْ أَدْبَحَ قَوْلَهُ الدَّرْدُ وَالْهَجْوَةُ إِلَى مَا قَوْهَمَا مِنْ خَلْقِ  
الْحَيَّانِ وَالْقَبِيلَةِ وَوَأَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَضْطَرِبَ  
سُبْحٌ يَمَّا أَوْجَحَ فِيهِ الرُّوحُ إِلَّا وَجَعَلَ الْحَامَ مَوْعِدَهُ  
وَالْفَنَاءَ غَايَتَهُ **فِيهَا فِي صِفَةِ الْحَجَرِ** قَلْبُ رَمِيَتْ بِصِ  
قَلْبِكَ نَحْوَمَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا الْعَرَقَتْ نَفْسُكَ  
عَنْ بَدَائِعِ مَا أَخْرَجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا  
وَزَخَارِفِ مَنَاطِرِهَا وَلَذَهَلَتْ بِالْفِكَرِ فِي  
اضْطِغَاقِ أَشْجَارِ غَيْبَتِ عُرُوفِهَا فِي كُنْهٍ إِلَى الْمَلِكِ  
عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا وَفِي تَغْلِيْقِ كِبَائِرِ اللَّوْلُؤِ الدَّرْدِ  
فِي عَسَائِلِهَا وَأَفْنَانِهَا وَطُيُوعِ نَلَكِ الْيَمَارِ تَحْتَلِفُهُ  
فِي غُلْفِهَا كَمَا مَهْمُجَتِي مِنْ غَيْرِ دَكَلْفٍ فَنَادَى  
عَلَى مُنِيرٍ يَجْتَنِيهَا وَتُطَافُ عَلَى نَزَاهِلِهَا فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا  
بِالْأَعْسَانِ الْمَصْفُوقَةِ وَالْحُمُورِ الْمُرَوَّقَةِ قَوْمٌ لَمْ تَرَلِ  
الْكَرَامَةَ تَمَادَى بِهِمْ حَتَّى حَلُّوا أَدَارَ الْقَرَارِ  
وَامْوَثَقُوا لَاسْفَارِ قُلُوبِهِمْ شَغَلَتْ قَلْبَكَ أَيْهَا  
الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ  
الْمَنَاطِرِ الْمَوْثِقَةِ لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَى بَنَاهَا  
وَلَتَحْمَلَتْ مِنْ يَجْلِسِي هَذَا إِلَى الْحَاوِرِ أَهْلَ الْقُبُورِ

وَرَأَى

٢٠١

تَعَمُّدُهُ

استغنى

استغنى لَهَا جَعَلْنَا اللَّهُ وَأَيُّكُمْ مَنْ يَسْعَى الْمَنَاسِلَ  
إِلَى رُبِّهِ رَحْمَتِهِ **تَقْسِيرُ بَعْضِ مَا فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ مِنْ**  
**الْغَرِيبِ** قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُؤْذَنُ بِمَا لَحِقَ بِهِ الْأَرْكَانِيَّةُ  
عَنِ الرَّسْكَاحِ يُقَالُ أَرَأَيْتَ إِذَا نَكَحَهَا وَقَوْلُهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ قَلَعَ دَارِي الْقَلْعَ بِرَأْسِ السَّيْفِ  
وَدَارِي مُنْسُوبًا إِلَى دَارَيْنِ وَهِيَ بِلْدَةُ عَلَى الْحَرِّ يُجْلَبُ  
مِنْهَا الطَّيْبُ وَغَنِمَةٌ أَيْ عَطْفَةٌ يُقَالُ عَنَيْتُ  
الثَّاقَةَ أَعْبَجْتُهَا غَنِيمًا إِذَا عَطَفْتُهَا وَالتَّوْبَى الْمَلَّاحُ  
وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّقَ حُزْنُهُ أَيْ جَانِبِي حُزُونِهِ  
وَالضَّفْقَانِ الْجَانِبَانِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَلَدَ  
الرُّبُوحِ جِدًا فَلَدَ جَمْعٌ فَلَدَتْ وَهِيَ لِقِطْعُهُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كَيَّاكُسِرِ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبُ الْكِبَاسُ الْعَدُّ  
وَالْعَالِيَةُ الْغُصُونُ وَاحِدُهَا عَسْلُوجٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**  
**لِلْعَلَمِ السَّلَامِ** لَيْتَ أَشْ صَغِيرٌ كَمْ بِكَبِيرٍ كَمْ  
وَلَيْزٌ وَفٌ كَبِيرٌ كَمْ بِصَغِيرٍ كَمْ وَلَا تَكُونُوا الْخَفَاءُ  
الْجَاهِلِيَّةَ لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ تَعَقُّوْا  
لِقَبِيضٍ بَيْضٌ فِي أَدَاكِ يَكُونُ كَسْرُهَا وَذَرَاؤُ  
تُخْرِجُ حَصَانَهَا شَرًّا **فِيهَا** إِفْتَرَقُوا بَعْدَ الْفَتَرِمْ وَ  
تَشْتَوَاعِنَ أَصْلُهُمْ فَمِنْهُمْ أَخَذَ بَعْضُ أَتِمَّا مَالٌ

عليه

٢٠٢

الزَّيْلُ  
عَنْهُ تَوْبَتُهُ

٢٠٣



مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ لَيْسَ يَوْمَ لَبْنِي أَيْسَ لِي  
يَجْمَعُ قَرْعَ الْخَزِيفِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ  
كَكَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْعَلُ لَهُمْ أَبْوَابًا يَسْأَلُونَ مِنْ  
مُسْتَنَارِهِمْ كَسِيلِ الْخَبْتَيْنِ حَيْثُ لَمْ يَسْلَمْ عَلَيْهِ  
قَارَةٌ وَلَمْ يَنْتِ عَلَيْهِ أَكْمَهُ وَلَمْ يَرِدْ سَنَةٌ رَضَ  
طُودٍ وَلَا حِدَابٍ أَرْضُ يَدُ غَدَمِ اللَّهِ فِي بَطُونِ أَوْدِيهِ  
ثُمَّ يُسَلِّكُهُمْ يَتَابِعُ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمِ  
حَقُوقِ قَوْمٍ وَيَمُكِّنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ وَإِلَهُ اللَّهِ  
لَيَذُوقَنَّ مَا فِي آيِدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوفِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ كَمَا  
تَذُوقُ بِلَالِيهِ عَلَى النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْلَمْ تَخْذُلُوا  
عَنْ ضَرِّ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْتَفُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ  
يُطْمَعْ فِيكُمْ مِنْ لَيْسَ مِيلَكُمْ وَلَمْ يَقُو  
مَنْ قَوَى عَلَيْكُمْ لَكُمْ نَهْمٌ مَسَاءَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ وَلَعَنِي لِيَضَعَنَّ لَكُمْ لَيْثِي مِنْ بَعْدِي  
أَضْعَافًا خَلْفَكُمْ الْحَقُّ وَرَأَى ظُهُورَكُمْ وَقَطَعَكُمْ  
الْأَذَى وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ  
الدَّاعِيَ لَكُمْ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جِ الرَّسُولِ يَكْفِيكُمْ  
مَوْنَهُ الْإِعْتِسَافُ وَتَبَدَّدَ ثَمَرُ الثَّقَلِ الْفَادِحِ  
عَنِ الْإِعْتِقَادِ وَخَطْبَةُ الرَّعْبِ لِلَّهِ فِي الْقِيَامِ

يَجْمَعُهُمْ  
الْخَبْتَيْنِ

جوز

فَتَبَارَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ قَبِيلِهِ  
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْزَلَ الْخَيْرَ تَهْتَدُوا وَأَصْدَقُوا عَنْ  
سَمِعْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا الْقَرَابِصَ الْقَرَابِصَ أَذْوَها إِلَى  
اللَّهِ يُؤَدِّكُمْ الْحِجَّةَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حُرَامًا عَيْرَ يَجْهَلُونَ  
وَفَضَّلَ حَرَمَهُ الْمُسْلِمَ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا وَشَدَّ بِالْإِخْلَافِ  
وَالْوُجُودِ حَقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا فَالْمُسْلِمُ مَنْ  
سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَكْفِيهِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَحِلُّ أَنْ  
لِلْمُسْلِمِ الْإِمْلَاجُ بِأَدْرُوا أَمْرَ الْعَامَّةِ وَخَاصَّةِ الْحَرَمِ  
وَهُوَ الْمَوْتُ فَإِنَّ الْيَأْسَ أَمَامَكُمْ وَالشَّاعَةَ تَحْتَ  
مِنْ خَلْفِكُمْ تَخَفُّوا الْكَلْحَقُوا أَوْ إِنَّمَا تَنْطَرِبُوا وَلَكُمْ  
أَخْرَجَكُمْ أَنْتُمْ اللَّهُ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ  
حَرِّمَ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا الشَّرَّ تَصْنَعُوا  
وَإِذَا أَرَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِمْ وَإِذَا أَرَأَيْتُمْ فَأَعْرِضُوا  
عَنْهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بَعْدَ مَا بُويعَ بِالْإِخْلَافِ  
وَقَدْ قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَوْ طَاقَتْ قَوْمًا مِنْ  
أَجَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ قَالَ يَا اخْوَتَاهُ إِنْ لَسْتُ أَجْهَلُ  
مَا تَعْمَلُونَ وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقَوْمٍ وَالْقَوْمُ الْمُخْلَبُونَ  
عَلَى حَدِيثِ شَوْكِهِمْ يَمْلِكُونَنَا وَلَا يَمْلِكُكُمْ هَاهُمْ  
هَاهُنَا قَدْ تَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِمْ

وَأَخْلَافًا لَعَنَهُ مُدْخِلُ

النَّارِ  
أَنْ

الْقَعْبَاءُ

١٢



أغزركم

أغزركم خلا لكم ديمو منكم ما شاؤوا وهلك  
 ترون موضع القدره على شيء تريدونه إن هذا الأمر  
 أمر جاهليته وإن لهاؤلاء القوم مادة إن الناس  
 من هذا الأمر إذا خروك على أمور ففرقه ترى ما  
 ترون وفرقه ترى ما لا ترون وفرقه لا ترى لا هذا  
 ولا هذا فاصبر واحشى بهذا الناس وتقع الفلوق  
 مواضعها وتوخذ الحقوق مسيحه فاهد و  
 وانظروا ماذا يأتيكم به أمري ولا تفعلوا  
 فعله تضعضه قوه وتفظضه وتورثونها  
 وذلك وأسئلكم الأمر ما استمسك وإذا لم  
 يبقا فآخر الداء الكى **في خطبة لعل الله يوفقكم**  
 مسير أصحابي الحمل إلى البصرة إن الله بعث رسول  
 هاديا بكتاب لاطيق وأمر قائم لا يهلك عنه  
 الأهالك وإن المبتدعات المستبهاات هن المهلك  
 إلا ما حفظ الله وإن في سلطان الله عظمة لا تمرك  
 فاعطوه طاعتكم غير ملومة ولا مستكره بها والله  
 لتفعلن أوليقلن الله عنكم سلطان الإسلام  
 ثم لا ينقله إليكم أتداحي بارز الأمر إلى غيركم  
 إن هاؤلاء قد عمالوا على سخطه أمارتي وسأصبر

ملوئيه

عالم

ما لم أخف على جماعتكم فأنهم إن تموا على قباله هذا  
 الرأي انقطع نظام المسلمين وإنما طلبوا هذه الدنيا  
 حسد لمن آفاهم الله عليه فآزادوا ردة الأمور على  
 أذبارها ولكم علينا العمل بكتاب الله وسيرة  
 رسول الله والقيام بحقه والنفس لستبه **في خطبة**  
**عليه السلام** كلمه به بعض العرب وقد أرسله قوم من  
 أهل البصره لما قرب عليه السلام منها يعلم لهم منه  
 حقيقة حاله مع أصحابي الجمل لترد الشبهه من  
 نفوسهم فبين **عليه السلام** من أمرهم معهم ما علم  
 به أنه على الحق ثم قال له بايع فقال لا إلى رسول قوم ولا  
 أحدث حدثا حتى أرجع إليهم فقال عليه السلام  
 أرايت لو أن الذين وراءك بعثوك وأيدا يستغى لهم  
 مساقط الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن  
 الكلاء والماء فغالبوا إلى المعاطش والمجاديب ما كنت  
 صافعا فقال كنت غافلهم ونار كهم إلى الكلاء  
 والماء فقال عليه السلام فمذا أيدك فقال لا  
 فوالله ما استطعت أن امتنع عنه قيام الحجو  
 على قيا يبعته عليه السلام والرجل يعرف بكليب  
 الجري **في خطبة لعل الله يوفقكم**

١٢٢

١١٠



**بِصَفَاتِهِ** اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ الْمَرْفُوعِ وَالْبُحُورِ الْمَكْنُوفِ  
 الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيصًا لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَجُورًا لِلشَّمْسِ  
 وَالْقَمَرِ وَخُفْلًا لِلْجُودِ وَالسَّيَّارَةِ وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ  
 سِبْطًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ  
 وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنْعَامِ وَمَقْدَرًا  
 لِلْمَوَارِدِ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا يَخْصِي مَا يُرَى وَمَا لَا  
 يُرَى وَرَبَّ الْحَبَالِ الزَّوْاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ  
 أَوْتَادًا وَلِلْخَلْقِ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْنَا عَلَى عَدُوِّنَا  
 بِحَيْثُنَا الْبَغْيَ وَسَدَدْنَا لِلْحَقِّ وَأَنْ أَظْهَرْنَا عَنْهُمْ عَلَيْنَا  
 قَارِزُنَا الشَّهَادَةَ وَأَعْصَمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ إِنْ  
 الْمَانِعِ لِلذَّمَارِ وَالْفَائِزِ عِنْدَ نَزْوِلِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ  
 الْحَقَائِقِ الْعَادُورَاءِ كُمْ وَالْجَنَّةِ أَمَامَكُمْ  
**وَمِنْ خُطْبَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَوَاقِي  
 عَنْهُ سَمَاءُ سَمَاءٍ وَالْأَرْضُ أَرْضًا مِنْهَا وَقَدْ قَالَ  
 لِمُقَاتِلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لِحَرْبِ  
 فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَحْرَصُ وَأَبْعَدُ وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ  
 وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقِّي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَتَصِفُونَ  
 وَجْهِي دُونَهُ فَلَا فَرْعَتَهُ بِالْجَنَّةِ فِي الْمَلَأَةِ الْحَاضِرِينَ كَيْتٍ  
 كَأَنَّهُمْ لَا يَذَرُونِي مَا يَجْعَلُنِي بِهِ اللَّهُمَّ لِي اسْتَعْنَاكَ

فيقول

هذه كانت لا يذري  
بها كانت لا يذري

عَلَى قَرْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ فَأَنْتُمْ قَطَعُوا رَجْحِي وَصَعَرُوا  
 عِظْمَ مَنْرِي وَأَجْمَعُوا عَلَيَّ مَنَارَ عَنِّي أَمْرًا هَوِيلًا تَوَالُو  
 إِلَّا إِنْ فِي الْحَيِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَيِّ أَنْ تَتْرَكَ **مِنْهُلِكِ**  
**فِي كِتَابِ الْحَيِّ** فَخَرَجُوا بِحُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا خَرَجُوا الْأَمَةُ عِنْدَ شَرِّهَا مَتَوَافِرِينَ  
 بِهَا إِلَى الْبَصَرِ فَمُخَسَّسَاتُهَا فِي بَيْوتِهَا وَأَبْرَارُهَا بِرِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَعَنَ رَجُلًا فِي جَلِيشٍ مَا  
 مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ وَسَمَحَ لِي الْبَيْعَةَ  
 طَائِعًا غَيْرَ مَكْرَهٍ فَقَدِمُوا عَلَيَّ غَامِلِي بِهَا وَخَرَانِ  
 بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَغَتَرَهُمْ مِنْ أَهْلِهَا فَقَتَلُوا طَائِفَةً  
 صَبْرًا طَائِفَةً عَدَدًا قَوْلَ اللَّهِ لَوْلَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُتَعَبِّدِينَ لِقَتْلِهِ بِأَجْرٍ مَجْرُوحٍ لَحْلُ  
 قُلْ ذَلِكَ الْجَلِيشُ كُلُّهُ إِذَا حَضَرُوا فَلَمْ يَنْكَرُوا  
 وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا يَدٍ دَعَا مَا هُمْ قَدْ قَتَلُوا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ  
**وَمِنْ خُطْبَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** آمِينَ وَحْيِهِ وَخَاتَمِ  
 رَسُولِهِ وَبَشِيرِ رَحْمَتِهِ وَنَذِيرِ نِقْمَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنَّ لِحَيِّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ وَأَعْلَاهُمْ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبًا شَغَبْتَ فَإِنْ

الحل ١٢٥

أَنْ لَوْلَمْ

الذ

٢٢٩



ابى قوتل ولعمرى لئن كانت الامامة لا ينفصل  
 حتى يحضرها عامة الناس ملأ الى ذلك سبيل ولكن  
 أهلها مخكمون على من غاب عنها ثم ليس  
 للشاهد ان يرجع ولا للغائب ان يختار الا والى  
 اقبال رجلين رجلا ادعى ما ليس له واخر منع الذي  
 عليه اوصيكم **غياث الله** بنقوى الله فانها خير  
 ما تواصى العباد به وخير عواقب الامور عند الله  
 وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة  
 ولا يحل هذا العلم الا اهل النص والصبر والعلم  
 بمواضع الحق فاصولما تؤمرون به وقفوا عند  
 ما شهرون عنه ولا تعجلوا في امر حتى تنبؤوا فان  
 لنا مع كل امرين كرونة غير الا وان هذه  
 الدنيا التي اصبحتم تمشون بها وترعبون فيها واصبحت  
 تغضبكم وترضيكم ليست بداركم  
 ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم  
 اليه الا وانها ليست بباقي لكم ولا تنفون  
 عليها وهي وان غرتكم منها فقد حذرتم شرها  
 فدعوا غرورها لتحذروها واطمأنتها لتخففوها  
 سابقوا فيها الى الدار التي دعيتم اليها وانصروا

بقولكم

يقولكم عنها ولا يخائن احدكم خيبن الامم  
 على ما روى منها واستتموا نعمة الله عليكم بالصبر  
 على طاعة الله والمحافظة على ما استخفظكم من  
 كتابه الا وانه لا يصركم تضعي سئ من دنياكم  
 بعد حفظكم قايمة دينكم الا وانه لا ينفعكم بعين  
 تضعي دينكم شيء خا قظتم عليه من امر دنيا  
 احذ الله يقولونا وقلوبكم الى الحق والحقنا  
 وراياكم الصبر **ومررتكم لعلنا السلام**  
 فمضى طلحة بن عبيد الله قد كنت وما اهدد بالحزب  
 ولا اذهب بالضرب وانا على ما وعدني ربي من  
 النص والله ما استجمل مستحدا الطالب يد عثمان  
 الا خوفا من ان يطالب بدمه لانه مظنته ولم  
 يكن في القوم احرص عليه منه فاراد ان يقا  
 بما اجلب فيه ليلتس الامر ويقع الشك والله  
 ما صنع في امر عثمان واحدة من ثلاث لئن كان ابن  
 عفان ظالما كما كان يزعم لقد كان ينبغي له ان  
 يوارد قاتليه وان ينادي ناصريه ولئن كان مظلوما  
 لقد كان ينبغي له ان يكون من المنهين عنه  
 والمعدرين فيه ولئن كان في شك من الحصلين

تليق الامر



لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ تَعْتَرِ وَيَرْكَدَ جَانِبًا وَ  
 يَدْعُ الثَّامِسَ مَعَهُ قَدْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنَ الثَّلَاثِ وَجَاءَ  
 بِأَمْرِ لَمْ يَعْرِفْ بَابَهُ وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَاذِيرُهُ **وَمِنْ خُطْبَتَيْ**  
**النَّبِيِّ ﷺ** أَيُّهَا الْغَافِلُونَ عَنِ الْمَعْفُولِ عَنْهُمْ وَالْغَالِ  
 وَالْمَأْخُودِ مِنْهُمْ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ  
 وَآلِي عَيْبِهِ دَاغِبِينَ كَأَنَّكُمْ تَعْمِدُونَ أَرْوَاحَ بِيهَا سَائِمُ  
 إِلَى مَرَعَى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ أَمَّا هِيَ كَالْمَعْلُوفَةِ  
 لِلدَّيِّ لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا إِذَا أَحْسِنَ إِلَيْهَا  
 تَحْسِبُ يَوْمَهَا دَهْرًا وَشَبَعَهَا أَمْرًا وَاللَّهُ لَوَلِيٌّ  
 شَيْئًا أَنْ أَخْبَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَجْرَبِهِ وَمَوْ  
 وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا  
 فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُفْضِي بِهِ إِلَى الْخَا  
 مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَاصْطَفَاهُ  
 عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطَقَ الْأَصْدِقَاءُ وَلَقَدْ عَهَدَ إِلَى ذَلِكَ  
 كُلَّهُ وَبِمَهْلِكٍ مِنْ يَهْلِكُ وَمَنْجَا مِنْ يَنْجُو  
 وَمَا آلَ هَذَا الْأَمْرُ وَمَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا  
 أَفْرَعَهُ فِي أَذُنِي وَأَقْضِي بِهِ إِلَى أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي  
 وَاللَّهُ مَا أَحْتَكُمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا وَأَسْفِكُمُ الْيَا  
 وَلَا أَنَّهُكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَأَتَنَا هِيَ قَبْلَكُمْ

عَنْ

عَنْهَا **وَمِنْ خُطْبَتَيْ لَنَا ﷺ** ارْتَفَعُوا بَيَانِ اللَّهِ  
 وَأَعْطُوا عِمَاطِ اللَّهِ وَأَقْبِلُوا تَصَبُّعَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ  
 قَدْ عَذَّرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيلَةِ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ وَبَيَّنَ لَكُمْ  
 تَحَابُّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهُ مِنْهَا لَتَتَّبِعُوا  
 هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْحُجَّةَ حَقَّتْ بِالْمَكَارِهِ وَإِنَّ النَّاسَ  
 حَقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةٍ لِلَّهِ  
 شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كُفْرِهِ وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ لِلَّهِ شَيْءٌ  
 إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ فَتَزْعُ رَجُلٌ عَنْ شَهْوَتِهِ وَفَمَعَ هُوَ  
 نَفْسِهِ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسُ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَتَرَعًا وَأَنَّهُ لَا  
 تَزَالُ تَزْعُ إِلَى مَعْصِيَةِ هُوَى وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ  
 أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمْسِي وَلَا يَضْمُ إِلَّا وَنَفْسُهُ طَوْنٌ  
 عِنْدَهُ فَلَا يَزَالُ زَارِبًا عَلَيْهَا وَمُسْتَرْبًا لَهَا فَاكُونُوا  
 كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمُتَأَخِّرِينَ أَمَّا مَكَمُ  
 قَوْصُوا مِنَ الدُّنْيَا نَقُوبُ الرِّجَالِ وَطُورُهَا طَيِّ  
 الْمَنَارِلِ وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاسِخُ الَّذِي  
 لَا يَنْقُشُ وَالْهَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي  
 لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدًا إِلَّا  
 قَامَ عَنْهُ بَرِّيَّةٌ أَوْ نَفْصَانِ زِيَادَةٍ فِي هُدًى هُوَى

فَرَحَ اللَّهُ رَجُلًا مَرَّحًا عَنْ



وَنُقْصَانٍ فِي عَمَلِيٍّ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ  
 مِنْ فَاكِهٍ وَلَا أَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مَنْ عَمِلَ فَاسْتَنْعَوْا  
 مِنْ أَدْوَابِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى أَوَابِكُمْ  
 فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالْإِفْكَارُ  
 وَالتَّبَعِيُّ وَالضَّلَالُ وَاشْكُوا لِلَّهِ بِهِ وَتَوَجَّهُوا بِحُجَّتِهِ  
 وَلَا تَسْلُوا بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَاقِقٌ مُشَقِّقٌ وَقَائِلٌ مُصَدِّقٌ  
 وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ فِيهِ  
 وَمَنْ نَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ  
 يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِ كُلَّ حَادِثٍ  
 مُبْتَلًى فِي حَرْبِهِ وَعَافِيٍّ عَلَيْهِ عَمْرٍ حَرَّةَ الْقُرْآنِ فَلَئِنْ  
 مِنْ حَرَّتِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَاسْتَدْلُوهُ عَلَى رَبِّكُمْ وَاسْتَنْصَحُوا  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَاتَّبَعُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ وَاغْلَسُوا  
 فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ الْعَمَلُ الْعَمَلُ ثُمَّ التَّهَانَةُ التَّهَانَةُ وَلَا  
 سِتْقَامَةَ الْاسْتِقَامَةَ ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَالْوَدْعُ إِنَّ  
 لَكُمْ نَهَايَةً فَاتَّبِعُوا إِلَى نَهَايَتِكُمْ وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ  
 غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ وَاخْرُجُوا إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فَاتَّوَكَّلُوا  
 عَلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ وَبَيَّنْ لَكُمْ مِنْ وَطَائِفِهِ أَنَا  
 شَاهِدٌ لَكُمْ وَحُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ أَلَا

إليه

نَحَلَ

وَأَنَّ

وَأَنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ وَالْقَضَاءُ الْمَاضِي قَدْ  
 تَوَرَّدَ وَأَنِّي مُتَكَلِّمٌ بَعْدَ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ  
 ذِكْرُهُ إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا اسْتَنْزِلْ  
 عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ الْأَيْخَانُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَاشْكُوا  
 بِالْحُجَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَقَدْ قَلَّمْتُ رَبَّنَا اللَّهُ فَاسْتَعِينُوا  
 عَلَى كِتَابِهِ وَعَلَى مِنْهَا جِائِزَةٌ وَعَلَى الطَّرِيقِ  
 الصَّاحِبِ مِنْ عِبَادِيَّةٍ ثُمَّ لَا تَمُرُّوا مِنْهَا وَلَا تَبْتَدِعُوا  
 فِيهَا وَلَا تَخْلِفُوا عَنْهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْمَرْوَةِ مُنْقَطِعٌ عَنْ  
 عِنْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَهْجُ الْأَخْلَاقِ  
 وَنَصَرَفُهَا وَاجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِدًا اخْتَرَنَ رَجُلٌ  
 لِسَانَهُ فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ وَاللَّهُ  
 مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْتَرَنَ لِسَانَهُ  
 وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ وَرَاءَ  
 لِسَانِهِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَنَبَّأَ  
 فِي نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا أَرَادَ  
 آرَاءَهُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ سَكَنَ مَا آتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَنْدِي  
 مَا أَرَاهُ وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا  
 يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ

وَنَصَرَفُهَا

إِنْ مِنْ وَرَاءَهُ



مِنْكُمْ أَنْ يَلْمِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ تَقَى الرَّاحَةَ مِنْ دَمَاءِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا الْهَمُّ سَلِيمُ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاجِهِمْ  
 فَلْيَفْعَلْ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَّ  
 مَا اسْتَحِلَّ عَامًّا أَوَّلَ وَيَحْرُمُ الْعَامَّ مَا حَرَّمَ عَامًّا أَوَّلَ  
 وَإِنْ مَا أَخَذَتْ النَّاسُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مَّا حَرَّمَ  
 عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ الْحَلَالَ مَا حَلَّلَ اللَّهُ وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ  
 اللَّهُ فَقَدْ حَرَّمْتُمْ الْأُمُورَ وَحَرَّمْتُمْهَا وَوَعظَّمْتُمْ  
 بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَضَرَبْتُمُ الْأَمْثَالَ لَكُمْ  
 وَدَعَيْتُمُ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِعِ فَلَا يَصْنَعُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا  
 أَصْحَمَ وَبَعَثَ عَنْهُ إِلَّا أَعْنَى وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ  
 بِالْبَلَاءِ وَالْجَارِبِ لَمْ يَنْفَعِ شَيْءٌ مِنَ الْعِظَةِ وَ  
 أَثَاةُ النُّقْصِ مِنْ أَمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَيُنْكِرَ  
 مَا عَرَفَ وَأَمَّا النَّاسُ رَجُلَانِ مُسْبِعُ شِرْعَةٍ وَمُسْتَبِلُ  
 يَدْعُهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بَرَهَانُ سُبْحَانِهِ وَلَا  
 ضِيَاءُ حُجَّةٍ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِثْلَ  
 هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَلَّ اللَّهُ الْمُتَيْنِ وَسَبَّحَهُ الْأَمِينِ  
 وَفِيهِ رُبْعُ الْقَلْبِ وَتَبَاعُ الْعِلْمِ وَمَا لِلْقَلْبِ بِلَا  
 عَيْزٍ مَعَهُ أَنْ قَدْ ذَهَبَ الْمُنْكَرُونَ وَبَقِيَ النَّاسُونَ  
 وَالْمُنْتَسُونَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعْيُوا عَلَيْهِ وَإِذَا

التقصير

سنة المبين

الحكيم

والمع

رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادْهَبُوا عَنْهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 كَانَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اغْلِظْ الْخَيْرَ وَدَعْ الشَّرَّ فَإِذَا انْتَجَبْتَ  
 فَأَصْنَا لَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ وَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لَا  
 يُتْرَكُ وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا  
 يُغْفَرُ فَأَمْرُكَ بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ  
 أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ  
 عِنْدَ بَعْضِ الْهَسَابَاتِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ  
 الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدُ النَّصْرِ  
 هُوَ جَزَاءُ بِالْمَدَى وَلَا ضَرَأًا بِالسَّيَاطِ وَالْكُفَّةُ مَا  
 يُسْتَصْعَرُ ذَلِكَ مَعَهُ فَإِيَّاكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ  
 فَإِنْ جَاعَ فَمَا نَكَرَ هَوْنٌ مِنَ الْحَيِّ خَيْرٌ مِنْ  
 فَرْقَةٍ فِيمَا يُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ  
 يُعْطِ أَحَدًا يَفْرِقُ خَيْرًا مِنْ مَضَى وَلَا يَمُنُّ بِقِيَامِ اللَّهِ  
 النَّاسُ طَوْفَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ  
 وَطَوْفَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَآكَلَ قُوَّتَهُ وَاسْتَعْلَى  
 بِطُلُوعِهِ وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي  
 شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ **وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ**  
**الْحَكِيمِ فِي مَعْنَى الْحَكَمَيْنِ** فَأَحْمَعُ رَأَى مَلِكُكُمْ  
 عَلَى أَنْ اخْتَارُوا رَحْلَيْنِ فَأَخَذَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَجْعِلَا

٩٣



عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزُهُ وَتَكُونُ أَلْسِنَتُهُمَا مَعَهُ  
وَقُلُوبُهُمَا تَبْعُهُ فَتَاهَا عَنهُ وَتَرَكَا الْحَقَّ وَهَبَا  
بُصْرَانِهِ وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا وَالْأَعْوَجُ حَاجَ كِلَاهُمَا  
وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاءُ وَنَا عَلِيمُهُمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَقْلِ  
بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا وَالثَّقَّةُ فِي أَيْدِيهِمَا  
لَا تَقْسِمُنَا حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَثَابَنَا بِالْإِغْوَاءِ  
مِنْ مَعْكَوسِ الْحُكْمِ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَمَّا قِيلَ لِيْلَهُ**  
لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ وَلَا يَغَيِّرُهُ زَمَانٌ وَلَا يَحْبُوهُ مَكَانٌ  
وَلَا يَصْفُهُ لِسَانٌ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ  
وَلَا جُورُ السَّمَاءِ وَلَا سَوَاقِ الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ وَلَا دَبِيبُ  
الْقَمَلِ عَلَى الصَّفَاءِ وَلَا مَقِيلُ الذَّرَّةِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ  
يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ وَخَفَى طُرْفِ الْأَخْدَاقِ  
أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ لَهُ وَلَا مَشْكُولٍ  
فِيهِ وَلَا مَضْكَوْرٍ دِيْنُهُ وَلَا يُجُودُ تَكْوِينُهُ  
شَهَادَةٌ مِنْ صَدَقَتْ نَيْتُهُ وَصَفَتْ دَخَلَتُهُ وَخَلَصَتْ  
نَقِيَّتُهُ وَتَقَلَّتْ مَوَارِيثُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
الْمُجْتَبَى مِنَ خَلْقِهِ وَالْمُعْتَمَدُ لَشَرَحِ خَلْقِهِ  
وَالْمُخَصَّصُ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ وَالْمُصْطَفَى لِكَارِمِ  
رِسَالَاتِهِ وَالْمَوْصَّحَى بِإِشْرَاطِ الْهُدَى وَالْمَجْلُوبِ

وَالْبَقِيَّةُ

فَالَّذِي

عَزَّ وَجَلَّ

عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيِّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا نَعْرُ الْمُؤْمِلَ لَهَا  
وَالْآخِرَةُ فِيهَا وَلَا تَنْفُسُ بِمَنْ تَأَسَّرَ فِيهَا وَتَغْلِبُ مِنْ  
عَلَيْهَا عَلَيْهَا وَأَمْرُ اللَّهِ مَا كَانَ تَوَمُّ قَطْرٍ فِي غَضِّ نَعْيِهِ  
مِنْ عَيْشٍ قَرَأَ عَنْهُمْ إِلَّا بِدُوبِهَا جَعَرَ حَوْهَا لِأَنَّ اللَّهَ  
لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَمَرُّ بِهِنَّ لَمْ يَنْقُصُوا  
وَتَزُولُ عَنْهُمْ النِّعَمُ فَرَعَوْا إِلَى رَبِّهِمْ بِصَدَقٍ مِنْ شَأْنِهِمْ  
وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَوْ عَلَيَتْهُمْ كُلُّ شَارِدٍ وَأَصْلَحَ  
حُكْمُ كُلِّ فَاسِدٍ وَإِنِّي لَأَحْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْنَةٍ  
وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَصَّتْ مِلَّتُمْ فِيهَا مِثْلَهُ كُنْتُمْ  
فِيهَا عِنْدِي غَيْرَ مَحْمُودِينَ وَلَئِنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ  
إِنَّكُمْ لَسُعْدَاءُ وَمَا عَلَى الْإِسْلَامِ الْجُهْدُ وَلَوْ أَسَاءَ  
أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا سَلَفَ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ**  
**لَمَّا قِيلَ لِيْلَهُ** وَقَدْ سَأَلَهُ ذِي عِلْبٍ الْيَمَانِيُّ فَقَالَ أَهْلُ  
رَأَيْتَ رَبَّنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَفَاعْبُدُ مَنْ لَا أَرَى قَالَ وَكَيْفَ تَرَاهُ قَالَ لَا تُدْرِكُهُ  
الْعَيْنُونَ بِمَشَاهِدِ الْعِيَانِ وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ  
بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ قَرِيبٌ مِنْ أَلْشْيَاءِ غَيْرِ مَلَامِسٍ  
نَعِيدُ مِنْهَا عَمْرُ مَبَايِعَ كَلِمَةٍ يَلَارُوتُهُ مُرِيدِلَا  
هَمْزُ صَانِعٍ لَا يَخَارُجُهُ لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ

إِلَيْهَا



كبير لا توصف بالجفاء بصير لا توصف بالحاسد  
ولا توصف بالوقه نعو الوجوه لعظمته ويجعل الله  
من تخافيه **ومن كلامه عليه السلام في ذكر اخيه**  
احمد الله على ما قضى من امر وقد من فعل وك  
استلأى بكم انما الفرقة التي اذ امرت لم تطاع  
اذا دعوت لم تجيب ان اهلتم خضتم وان حوربتم  
حوربتم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان  
اجتمعت الى مشاقه ركضتم لا ابا لغيركم ما  
تنتظرون ينصركم والجهاد على حقكم الموت  
او الذل لكم فوالله لئن جاء يومى وليايتى  
ليقرقن بينى وبينكم وانا لصحبكم قال وبكم  
غيركم الله انتم اما دين يجمعكم ولا يحجيه  
تخذكم او ليس عجباً ان معونه يدعو الخطاة  
الطعام فيدعوهم على غير معونه ولا عطاء وانا  
ادعوكم وانتم بريكة الاسلام وبقية  
الناس الى المعونة او طابقه من العطاء فتتفقون  
على وتختلفون على رايه لا يخرج اليكم من امر  
رعى قمر صوته ولا سخط فجمعهم عليه وان  
احب ما انا لاق الى الموت قد ارسنكم الكتاب

وتجيب وتوجل

انهم لم

وقالتكم الجحاج وعرفنكم ما ان كرم وسو  
ما يحجتم لو كان الاعنى يخط او التائم يستيقظ  
واقرب يقوم من الجهل فايدهم معونه ومودتهم  
ابن التابعه **ومن كلامه عليه السلام** وقد ارسل  
رجلاً من اصحابه يعلم له علم قوم من جنبا الكوفة  
هموا بالحق بالخوارج وكانوا على خوف منه  
عليه السلام فلما عاد اليه الرجل قال له امنوا  
فقطنوا ام جبنوا قطعنوا فقال الرجل بل قطعنا  
يا امير المؤمنين فقال عليه السلام بعدا كما  
بعدت ثمود اما لو اشرعنا لاسنة الينهم وصيت  
السيف على هاتهم لقد ندموا على ما كان منهم  
ان الشيطان اليوم قد استقلهم وهو عند  
مسيرى منهم وتخل عنهم فسيبهم بخروجهم من  
الهدى وازركا ستم في الضلال والعنى وصدهم  
من الحق وتجاههم في البقية **ومن خطبة له عليه السلام**  
روى عن نوف اليك الى قال خطبنا بهذه الخطبة  
امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو قائم على  
حماره يصبها له جعد بن هين المخرومي وعنده  
مدارعة من صوف وحمال سيفه ليف وفي خطبه

فاستقبلهم استقبلهم استقره

٢٥١



لغلان من لف و كان حينه نفته بغير **قَالَ**  
**عليه السلام** الحمد لله الذي اليه مصائر الخلق و  
 عواقب الامر فحمد على عظيم احسانه و تيزيرهاته  
 و توالي فضله و امتنانه حمدان يكون لحقه قضا  
 و لشكره اداء و الى ثوابه مقربا و لحسن مزيد  
 موجبا و كتسعين به استغاثه راج لفضله مؤثرا  
 لنفعه و اتق يد نفعه مغترف له بالطول مدعين  
 له بالعمل و القول و تؤمن به ايمان من رجاء  
 موثقا و انا ب اليه مؤمنا و خضع له مذعننا و  
 اخلاص له موحدا و عظمه متحدا و لادبه را  
 بجهدا لم يولد سبحانه فيكون في العبد  
 مشاركا و لم يلد فكون مورا و اها لك  
 و لم يتقدمه وقت و لا زمان و لم يتعاوره زمان  
 و لا نقصان بل ظهر للعقول بما ارانا من علاماته  
 التدبير المسبق و القضاء المبرم من شواهد  
 خلقه خلق السموات معطيات بلا عدي فائات  
 بلا سندا غامر فاجبت طائعات مذعنات غير  
 مثل كائنات و لا مبطلات و لولا اقرارهن له  
 بالربوبية و ادعائهن بالطوايع لما جعلهن مؤ

الذين

لعرشه و لا مستكنا لا ملكه و لا مضعدا للكلم  
 الطيب و العمل الصالح من خلقه جعل نجومها انوارا  
 يستلكن بها الميزان في مختلف فجاج الاقطار لم  
 يمنع ضوء نورها اذ لها من سحبا الليل المظلم و لا  
 استطاعت جلايب سواد الحنادس ان ترد ما  
 شاع في السموات من لؤلؤ نور القمر فسبحان  
 من لا يخفى عليه سواد غسق داج و لا ليل ساج  
 في بقاع الارضين المتطايات و لا في قاع الشفق  
 المتجاورات و ما يتجلى به الرعد في اتق السماء  
 و ما تلاشت عنه بروق الغمام و ما يستقط  
 من ورقه ثريها عن مسقطها عواصف الا  
 نواء و ان هطل السماء و يعلم مساقط القطر  
 و مقرها و مستحب الذرة و بحرها و ما يكفي  
 البعوضه من قوتها و ما يحل من انثى في بطنها  
 و الحمد لله الكاش قبل ان يكون كذبي اذ  
 عرش او سماء او ارض و جان او انس لا يدرك  
 بوضهم و لا يقدر بفهم و لا يشعل سائل و لا ينقص  
 نائل و لا ينظر بعين و لا يحذ بان و لا يوصف بالاذ  
 و لا يخلق بعلاج و لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس



الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتٍ وَآرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا بِالْإِخْرَاجِ  
وَلَا أَدْوَاتٍ وَلَا نَطْقٍ وَلَا لَهْوَاتٍ بَلْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا  
إِنَّهَا الْمُتَكَلِّفُ لَوْصِفَ رَبِّكَ فَصِفْ جَنَابَ وَمِثْلًا  
وَجَنُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فِي حُجَرَاتٍ لِقَدْسٍ مُرَجَّحِينَ  
مُتَوَكِّلَةً عَقُولُهُمْ أَنْ تَحْذُوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ وَأَمَّا  
يَذْكُرُ بِالْصَّفَاتِ دَوَّاهِيَهُ وَالْأَدْوَاتِ وَمَنْ  
سَقَطَ إِذَا بَلَغَ أَمَدَ حَيَاتِهِ بِالْفَنَاءِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
أَضَاءُ بَنُوهُ كُلُّ ظُلْمٍ وَأَظْلَمُ ظُلْمٍ كُلُّ نُورٍ وَأَوْضَا  
عِبَادَ اللَّهِ يَقْوَى اللَّهُ الَّذِي التَّسْكُمُ الرِّبَا سَتَبْعُ  
عَلَيْكُمْ الْمَعَاشِ فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا جَدَّ إِلَى الْبَقَاءِ سَلَّمَ أَوْ  
لَدَفَعَ الْمَوْتَ سَبِيلًا لَكَانَ ذَلِكَ سَلِيمًا بَيْنَ  
دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي سَحَرَهُ مَلَكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
مَعَ الْبُؤْسِ وَعَظِيمُ الرِّفْقَةِ فَلَمَّا اسْتَوْفَى طَعْمَتَهُ  
وَأَسْتَكْمَلَ مَدَّةَ رَمْتِهِ قَسَبَ الْفَنَاءِ بِبَالِ الْمَوْتِ  
وَأَصْحَتَا الدَّيَارِ مِنْهُ خَالِيَةً وَالْمَسَاكِينُ عَمَلُهُ  
وَرَبُّهَا قَوْمٌ آخَرُونَ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ الشَّيْءُ  
لَعِبْرَةٌ أَيْنَ الْعِبَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ أَيْنَ الْقَرَلُ  
وَأَبْنَاءُ الْفِرَاعِ عَنْهُ أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرِّسَالَةِ  
فَقُلُوا النَّبِيِّينَ وَأَطِقُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَأَحْيُوا

ذُو نَفَقَةٍ

مَنْ

سُنَنَ الْجَبَّارِينَ أَيْنَ الَّذِينَ سَادُوا بِأَجْيُوشٍ وَهَرَمُوا  
الْأَلُوفَ وَعَسَّكَرُوا الْعَسَاكِرَ وَمَدَّنُوا  
الْمَدَائِنَ **مِنْهَا** فَلَيْسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتُهَا وَأَخْلَاهَا بِجَمِيعِ  
أَرْبَابِهَا مِنْ أَلْقِيَالِ عَلَيْهَا وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا وَالنَّفَرِغِ  
لَهَا فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّةٌ الَّتِي يَطْلُبُهَا وَحَاجَتُهُ  
الَّتِي تَسْأَلُ عَنْهَا فَهُوَ مُعْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرِبَ الْأَمَلُ  
وَضُرِبَ بِعَسِيبِ ذَنْبِهِ وَالصَّقَا الْأَرْضَ بِجَرَانِهِ  
بَقِيَّتُهُ مِنْ بَقَايَا نَحْتِهِ خَلِيفَتُهُ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ  
**قَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا الثَّاسِي قَدْ بُنِيَ لَكُمْ  
الْمَوَاعِظُ الَّتِي وَعَظَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أَمَّهُمْ وَأَذَيْتُ  
إِلَيْكُمْ مَا أَذَيْتُ لَكُمْ وَأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَكُمْ وَأَذَيْتُ  
بِسُوطِي فَلَمْ تَنْتَفِعُوا وَاحْدُونَ كَمَا بَلَغُوا جِرْقَهُمْ  
تَسْتَوْسِقُوا لِلَّهِ أَنْتُمْ أَتَوَقَّعُونَ أَمَّا مَا عَزَى  
يَطَاءُ بِكُمْ الطَّرِيقَ وَيُرْسِدُكُمْ السَّبِيلَ إِلَّا  
رَأَيْتُمْ قَدْ أَذْرَبْتُمْ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَأَقْبَلَ  
مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا وَأَزْمَعَ الدَّرَجَاتِ عِبِلًا  
اللَّهُ الْأَخْيَارُ وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى  
بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَجْرِ لَا يَفْقَى مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا  
الَّذِينَ سَعَيْتُ دِمَاءَهُمْ بِصَفِينٍ لَا يَكُونُوا الْيَوْمَ

أَذَيْتُهَا



أَخْيَاءَ يُسَبِّحُونَ الْعَصَصَ وَفَشَرُونَ الرِّثْقَ قَدْ أَلَّاهُ  
لَقَوْلِ اللَّهِ قَوْلًا هُمْ أَجُورُهُمْ وَأَحْلَهُمْ دَارَ الْأَمْنِ بَعْدَ  
خَوْفِهِمْ إِنَّ أَخَوَاتِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ وَبَيْنَ  
عَلَى الْحَقِّ ابْنِ عَمَّارٍ وَابْنِ ابْنِ التَّيْهَانِ وَابْنِ دَوَالِ الشَّهَادَةِ  
وَابْنِ نَظَرٍ أَوْ هُمْ مِنْ أَخَوَاتِيهِمُ الَّذِينَ تَعَاهَدُوا عَلَى  
الْمَنِيَّةِ وَابْنِ دُرَيْرٍ وَوُسَيْمٍ إِلَى الْفَجْرِ **قَالَ** ثُمَّ صَرَبَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى الْحَيْتَةِ فَأَطَالَ الْبُكَاءَ ثُمَّ قَالَ أَوْه  
عَلَى أَخَوَاتِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْرَكَ كُفُوهُ وَتَذَبَّرُوا  
الْقُرْآنَ فَأَمَامُوهُ أَخَوَاتِي السُّنَّةِ وَأَمَانُوا الْبَدْعَةَ  
دَعَوْا لِلْجِهَادِ فَأَجَانُوا أَوْ تَقَوُّوا الْقَائِدَ فَاتَّبَعُوا **قَالَ**  
**بِأَنِّي بِأَعْلَى صَوْتِهِ** الْجِهَادُ عِبَادَ اللَّهِ أَلَا  
وَإِنِّي مُعَسِّكُ فِي يَوْمِي هَذَا فَمَنْ أَرَادَ الزَّوَّاحَ إِلَى اللَّهِ  
فَلْيَخْرُجْ **قَالَ تَوْفَّ** وَعَقَّدَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَقِيْسَ بْنَ سَعْدٍ فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَا  
أَيُّوبَ الْأَصْدَرِي فِي عَشْرَةِ الْأَلْفِ وَلَغَيْرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ  
أَخْرَوْهُ وَيُذِلُّ الرِّجْلَةَ إِلَى الصَّفِيِّنَ فَمَا ذَارَتْ الْجَمْعَةَ  
حَقَّ ضَرْبُهُ الْمَلْعُونُ بْنُ مُلَيْمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَتَرَا جَعَتِ  
الْعَسَاكِرُ فَكَفَّ كُتْلَاكَ أَعْنَامُ فَقَدَّتْ إِيْعَيْنَهَا  
تَحْتَ طِفْهَا الذَّنَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**

وَابْرَدُوا

وَأَعْيَهَا

٢٥٥

**لَقَوْلِ اللَّهِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ عِبَرِ رُؤْيِهِ  
وَالْخَالِقِ مِنْ عِبَرِ مَنْصِبِهِ خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ  
وَأَسْعَبَنَا الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِهِ وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ  
هُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ وَبَعَثَ إِلَى الْخَيْرِ  
وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ لِيُكْشِفُوا لَهُمُ عَنْ عَطَائِهَا وَلِيُجِدُوا  
مِنْ ضَرَائِهَا وَلِيُضَرِّبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا وَلِيُصَرِّحُوا لَهُمْ  
عِيُونَهَا وَلِيُجَمِّعُوا عَلَيْهِمْ بِمُعْتَمِرٍ مِنْ تَصَرُّفِ مَصَالِحِهَا  
وَأَسْقَامِهَا وَخَلَالِهَا وَحُرَامِهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ مُجَانِمًا  
لِلطَّيْعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ وَكَوَامِلٍ  
وَهُوَ إِنْ أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا أَسْتَجِدُّ إِلَى  
خَلْقِهِ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا  
وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا **بِأَنَّهَا فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ**  
**قَالَ** الْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ نَجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى  
خَلْقِهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ مِثْلُ قَتْمٍ وَازِنَتْهُ عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ  
أَنَّهُ نُورُهُ وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ وَقَبَضَ بَيْتَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَقَدَّرَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ  
فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمُوا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ  
لَمْ يُخَفِّ عَنْكُمْ شَيْئًا مِنْ دِينِهِ وَلَمْ يَزِدْكُمْ شَيْئًا رَضَاهُ  
أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا بِأَدْيَا أَمَةٍ مُحْكَمَةً تَرْجِعُهُ

أَسْتَجِدُّ

٢٥٥



أَوْ تَدْعُوا إِلَيْهِ فِرْضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَسَخَطُهُ فِيمَا  
 بَقِيَ وَاحِدٌ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَا عَنْكُمْ بَشْيَ سَخَطِهِ  
 عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بَشْيَ  
 رَضِيهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي  
 الْأَرْضِ يَوْمَ تَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَه الرِّجَالُ مِنْ  
 قَبْلِكُمْ قَدْ كَفَاكُمْ مَوْزُونَهُ دُنْيَاكُمْ وَحُكْمَكُمْ عَلَى  
 الشُّكْرِ وَافْتَرَضَ مِنَ السِّنَنِ الْذِكْرَ وَأَوْضَا  
 بِالْتَّقْوَى وَجَعَلَهَا مَشْهُدِي رِضَاهُ وَحَاجَتِهِ مِنْ حَلْقِهِ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بَعِيْنُهُ وَتَوَاصَوْكُمْ بِهِ وَقِيلَ لَكُمْ  
 فِي قُبُصَتِهِ أَنْ أَسْرَرْتُمْ عِلْمَهُ وَإِنْ أَغْلَسْتُمْ كِتَابَهُ قَدْ  
 وَكَّلَ بِذَلِكَ حِفْظَهُ كَرَامًا لَا يُسْقِطُونَ  
 حَقًّا وَلَا يُكْسِبُونَ بَاطِلًا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ  
 يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ لَيْفَتِهِ وَنُورًا مِنْ ظُلُمِهِ وَيَجْلِدْ  
 فِيمَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ وَيُنْزِلْهُ مَنَزِلَ الْكَرَامَةِ  
 عِنْدَهُ فِي دَارِ اضْطِنَعَتْهَا نَفْسُهُ طَلَّهَا عَرْشُهُ  
 وَنُورُهَا هَجْرَتُهُ وَرُؤُوسُهَا مَلَانِكَتُهُ وَدُقْفَاوُهَا  
 رُسُلُهُ قِيَادِرُوَا الْمَغَادِ وَسَابِقُوا الْأَجَالَ فَإِنَّ اللَّهَ  
 يُؤْشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ وَيَرْهَقَهُمُ الْإِكْلُ  
 وَيَسُدُّ عَنْهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا

وَقَدْ

سَأَلَ

سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْتُمْ بَشْيَ  
 سَبِيلٍ عَلَى سَفَرَةٍ ذَارِ لَيْسَتْ بِذَارِكُمْ قَدْ أَوْفَرْتُمْ  
 مِنْهَا بِالْإِرْتِحَالِ وَأُسْرَفْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ وَاعْلَمُوا أَنَّ لَيْسَ  
 هَذَا الْجِلْدَ الرَّقِيقَ صَبْرًا عَلَى النَّارِ فَإِنْ حَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَأَلَكُمُ  
 قَدْ جَرَّ بَقَاؤُهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا قَرَأْتُمْ جَرَعَ أَحَدِكُمْ  
 مِنَ الشُّوْكِ نَصْبُهُ وَالْعَثْرُ وَيُدْبِرُهُ وَالرَّمْضَاءُ  
 تُخْرِقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنْ  
 نَارٍ صَبَّحَ حَجَرٍ وَفَرَيْنَ شَيْطَانٍ أَعْلَسْتُمْ أَنْ مَا لَكُمْ  
 إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا لِعُصِيَّةِ  
 وَأَذْأَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ بَيْنَ الْوَابِهَا جَرَعًا مِنْ تَجَرُّعِ  
 أَيُّهَا الْيَقْرُ الْكَسِيرُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ  
 اسْتَرَادَ التَّحَمُّتَ أَطْوَأَى النَّارِ بَعْظَامَ الْأَعْتَاقِ  
 وَتَشَبَّهَتْ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لَحْمَ السَّوَاعِدِ  
 قَالَ اللَّهُ مَعْشَرَ الْعِبَادِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصَّحْرِ  
 قُلْتُ السَّقَمُ وَفِي الْقُسْحَةِ قَبْلَ الصَّبَقِ فَاسْعَوْا فِي  
 مَكَارِدِ رِقَابِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِقَ رَهَاءُ يَتُّهَا الشُّهُرُ  
 عِيُونَكُمْ وَأَحْمَرُ أَبْطُونِكُمْ وَاسْتَعْمَلُوا أَرْوَ  
 أَقْدَامَكُمْ وَأَنْفَقُوا أَمْوَالَكُمْ وَخُذُوا مِنْ خَسَائِدِ  
 تَجَوَّدُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَبْتَخَلُوا بِهَا عَنْهَا

طَائِفَتَيْنِ



فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ تَضَرُّوا اللَّهَ يَتَضَرَّكُمْ  
 وَيُنَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ وَقَالَ مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرَضًا  
 حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ اجْرُوكَرِيمٌ فَلَمْ يَسْتَفْهِمْ  
 مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَسْتَفْهِمُكُمْ مِنْ قُلِّ اسْتَفْهِمُكُمْ  
 وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 وَاسْتَفْهِمُكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْلُوكُمْ أَتَاهُ  
 أَحْسَنُ عَمَلًا وَأَدْرَأُ أَبْغَا لَكُمْ تَكُونُوا مَعَ خَيْرِ  
 اللَّهِ فِي ذَارِهِ رَافِقٍ بِهِمْ رَسُولُهُ وَأَزَادَهُمْ مَلَائِكَةً  
 وَأَكْرَمَ أَسْمَاءَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَيْسَ نَارِ ابْدَأُ وَطَا  
 أَحْسَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى الْغَوِيَّ وَتَصْبَا ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ  
 يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَقُولُ مَا  
 تَسْمَعُونَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَانْفُسِكُمْ  
 وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**السلام** للبرج بن منسهر الطائي وقد قال بحيث  
 يَسْمَعُهُ لِأَحْكَمِ الْأَلْسِنَةِ وَكَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ اسْتَكْبَرَ  
 فَنَجَّاهُ اللَّهُ يَا أَرْمُ قَوْلَ اللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ فِيهِ  
 صَاحِبًا لِشَخْصِكَ خَفِئًا صَوْتُكَ حَتَّى إِذَا نَعَرَ الْبَاطِلُ  
 بَحَثْتَ بِجُودِ قَرْنِ الْمَاعِزِ **وَفِي خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

الخوار

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ السَّوَاهِدُ وَلَا تَحْبُوهُ الْمَشَا  
 وَلَا تَرَاهُ السَّوَاهِرُ وَلَا تَحْبُوهُ السَّوَاهِرُ الدَّالُّ عَلَى قُدْرَتِهِ  
 بِحُدُوثِ خَلْقِهِ وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وَجُودِهِ وَبِأَشْيَاءِهِ  
 عَلَى الْأَشْيَاءِ لَهُ الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ وَارْتَفَعَ عَنْ  
 ظُلْمِ عِبَادِهِ وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ  
 فِي حُكْمِهِ **مُسْتَشْهِدٌ** بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْكَيْفِ  
 وَبِمَا وَسَمَّهَا بِهِ مِنَ الْعِزِّ عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِمَا اضْطَرَّهَا  
 إِلَيْهِ مِنَ الْقَنَاءِ عَلَى دَوَامِهِ وَاحِدًا لَا يَبْعُدُ وَذَلِكَ لَا  
 يَأْمِدُ وَقَالَ لَا يَبْعُدُ تَلْقَاءُ الْأَذْهَانِ لَا بِمَشَاعَرَةٍ  
 وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَاوِ لَا بِمُخَاصَرَةٍ لَمْ يَحْطِ بِهِ الْأَوْهَامُ  
 بَلْ تَحْلِي طَائِفَتُهَا وَبِهَا اقْتَنَعَ مِنْهَا وَإِلَيْهَا حَاكِمُهَا  
 لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَمَلَتْ بِهِ النَّهَائِيَاتُ فَكَبَّرَتْ  
 بِحُسْمٍ وَلَا يَذِي عَظِيمٌ تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ  
 فَعَظَّمَتْهُ بِحُسْمٍ أَبْلُ كِبَرُ شَأْنًا وَعَظُمَ سُلْطَانًا  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الصَّفِيُّ وَآمِينُهُ الرُّضِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ يُوجِبُ الْحُجَّ وَطَهَّرَهُ  
 الْفَلَحُ وَإِضَاحُ الْمُنْجِي قَبْلَ الرِّسَالَةِ صَادِعًا عَلَيْهَا  
 وَحَلَّ عَلَى الْحَقِّ ذَا الْأَعْلِيَّاتِ وَأَقَامَ أَعْلَامَ الْإِهْتِدَاءِ وَ  
 مَنَّا الصِّبْيَاءَ وَجَعَلَ أَمْرَاسَ الْإِسْلَامِ مَبْنِيَّةً وَعَوَى

مُسْتَشْهِدًا

وَالِهَا حَاكِمَهَا



الايمان وشقته منها في صفة عجيب خلق اصناف  
 من الحيوان ولو فكرنا في عظيم القنطرة وحجم  
 النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الخوف  
 لكن القلوب عليه والابصار مدخوله لا ينظر  
 الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه وانقن  
 تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم  
 والبشر انظر الى القملة في صغير حبيتها ولطاف  
 هيئتها لا تتركها كاذن ان لم يخط البصر ولا يمسس  
 الفكر كيف دببت على ارضها وصبت على ذرقها  
 تنقل الحبة الى الجحشا وتعد في مستقرها تجمع  
 في جحرها البرد ها وتروى ودها الصدرها مكمول  
 يزرعها مرزوقه لو فقهها لا يغفلها المنان ولا  
 يحرمها الدنان ولو في الصفا اليابس والجحر الجاف  
 ولو فكرت في مجاري كملها وفي علوها وسفلها  
 وما في الجوف من سراسيف بطنها وما في الارض  
 من عينيها واذنها لقضيت من خلقها عجايب  
 من وضعها تعبافعا الى الذي اقامها على قوائمها  
 وبناها على دعائمها لم تشركه في فطرته فاطر  
 ولم يعنه في خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب

وردها

فكر

فكرك لتبلغ غايته ما دلتك الدلالة الاعلى ان فطر  
 القملة هو فاطر النحلة لدقيق تفصيل كل شيء و  
 غامض اختلاف كل شيء وما الجليل واللطيف  
 والثقل والخفيف والقوى والضعيف خلقه  
 الاسواء كذلك السماء والهواء والرياح والماء  
 فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء  
 والحجر واختلاف هذا الليل والنهار ويغير هذه  
 البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلابل  
 وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفة قالوا  
 لمن مجد المقدر وان كرم المدير دعوا انهم كالشيا  
 ما لهم راي ولا اختلاف صورهم صانع ولهم  
 يلجوا الى الحجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما ادعوا وهل  
 يكون بناء من غير بان او جنانه من غير  
 جان وان شئت قلت في الجراد اذ خلق لها  
 عيني حراوين واسرج لها احدقنين قمر ادين  
 وجعل لها السنع الحقي وفتح لها القم السوي  
 وجعل لها الحس القوى وتابين بهما تقرض  
 ومنجلين بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم  
 ولا يستطيعون دبتها ولو اجلبوا بجمعهم حتى

ادعوا



يرد الخوف في نزواتها وتفضي منه شهواتها و  
 خلقها كله لا يكون اصبعاً مستديراً ككتاب  
 الذي يسجد له من في السموات والارض طوعاً  
 وكرهاً ويعقر له خذاً وجهها ويلقى بالطاعة  
 السوسماً وضعفاً ويعطى القناد رهبة وخوفاً  
 لطير مسخرة لا يمر احصى عدد الريش منها والتف  
 وارسي قواها على الندى واليبس قد راقواها  
 واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب  
 وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه  
 وكفل له برزقه واكشا الشحاب الثقال وانظ  
 ديمها وعدد قسمها قبل الارض بعد خوفها واخرج  
 نبتها بعد جدد وبها **وخرج خطبة له عليه السلام في**  
**التوحيد** ويجمع هذه الخطبة من اصول العلم  
 ما لا يجمعها خطبة ما وحده من كنهه ولا يحيط  
 اصحاب من مثله ولا اياه عن من شبهه ولا صدق  
 من اشار اليه وتوهمه كل معرفي بنفسه  
 مصنوع وكل قائل في سواه مغلول فاعل لا  
 ياضطر اباً له مقدر لا يحول فكره غني لا يستفاد  
 لا يصعبه الاوقات ولا ترفده الادوات سبق

الادوات

الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازاله  
 بشعيره المشاعر عرفت الامشعر له وبمضاديه  
 بين الامور عرفت الاضداد له وبمقارنته بين الا  
 شياء عرفنا الاقرب له ضاذاً الثور بالظلمة والو  
 ضوح بالبهمة والجحود بالبلل والخروج بالصرير  
 مؤلف بين متعادياتها مطارن بين متبايناتها  
 مقرب بين متبايناتها مفرق بين متبايناتها  
 لا يشمل محدد ولا يحسب بعد وإنما اخذ الادوات  
 انفسها ونسب الاله الى نظائرها متعنها منذ  
 القدمه وحسنها قديماً لازليته وجنتها لولا الشك  
 بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع عن نظر  
 العيون لا يجري عليه السكون والحركة وكيف  
 يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه  
 ويحدث فيه ما هو احدثه اذ التفاوتت ذاته  
 ولتجزأ كنهه ولا امتنع من الارل معناه و  
 لكان له وراء اذا وحده امام ولا النفس التمام  
 اذ لزمه النقصان واذا القامت آية المصنوع فيه  
 ولتجول دليل بعد ان كان مدلولاً عليه وخرج  
 سلطان الامتناع من ان يؤثروا فيه ما يؤثرون



الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الا قول له يولد  
 فيكون مولودا ولم يولد فيحير مجددا اجل عن  
 اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا مثاله  
 الا وهام فنقدته ولا توهبه الفطن فتصوره  
 ولا تدركه الخواص فتحسه ولا تلمسه الايدي  
 فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا  
 تنبيه الليالي والايام ولا يعين الضياء والظلام  
 ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح  
 والاعضاء ولا يعرض من الاعراض ولا بالعزلة  
 والابتعاد ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع  
 ولا غاية ولا ان الاشياء بحرية فقله او نهقه  
 او ان شئ تحمله فيمليه او يعده له ليس في الاشياء  
 بواجب ولا عنها بخارج يخبر لالسان ولهوات  
 ويسمع لا بخروفي وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ  
 ولا يحفظ ويبريد ولا يضرر محب ويرضى من غير  
 رقة ويبغض ويبغض من غير مسقة يقول لما  
 اراد كونه كذا فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء  
 يستمع وإنما كلامه فعل منه انشاء ومثله  
 لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها

ثانيا

ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فيجزي عليه الصفا  
 المحدثات ولا يكون بينه وبينها فضل ولا له عليها  
 فضل فيستوي الصانع والمصنوع وسكافا  
 المبتدع والمبدع خلق الخلايق على غير مثال خلائق  
 غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشا  
 الارض فامسكها من غير اشتغال وارسلها  
 على غير قرار واقامها بغير قوام ورفعها بغير دعاء  
 وحسنها من الاود والاعوجاج وسعها من  
 الثقات والانفراج ارسى اوتادها وصر باسنادها  
 واستفاض عيونها وخذ اوديتها فلم يهن ما ساءه  
 لا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها سلطانها وعظمتها  
 وهو الباطن لها بعلمه ومعرفة به والعالى على كل شئ  
 منها بجلاله وعزته لا يعجزه شئ منها طلبه ولا  
 يمتنع عليه فيغلبه ولا يقوته السرع منها  
 فيسفه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه فتصعبت  
 الاشياء له وذلك مستكينة لعظمته لا  
 تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتشبع  
 من نفعه وصره ولا كفولة فيكافيه ولا  
 تطير فيساويه هو المفي لها بعد وجودها حتى يصير

والمبتدع

لا كفو



موجودها كمنفقودها وليس فناء الدنيا بعد  
ابتدائها بانحجب من افنائها واختراعها وكيف  
لو اجتمع حيوانها من طيرها ونباتها وما كان  
من مزاجها وسماتها واصناف اسنانها واجناسها  
ومسبلة راسها واكياسها على احدث بؤضة  
ما قدرت على احدثها ولا عرفت كيف السبيل الى  
ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وما هت  
وعجزت قواها وناهت ورجعت خاسية  
حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالجزع عن  
اشرائها مذعنة بالضعف عن افنائها وانه  
سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء  
معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون  
بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا  
زمان عديم عند ذلك الاجال والاوليات  
واللبي السنون والساعات فلا شيء الا الوا  
القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدو  
منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها  
كان فناءها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاها  
ولم يتكاده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده

جميع حيوانها

لم

منها

منها خلق ما برأه وخلقها ولم يركونها الشدي  
سلطان ولا تخوف من زوال ونقصان ولا لئلا  
نسبنا عنها على يد مكاره ولا للاخترازا بها من  
ضد مشاوير ولا للازداد بها في ملكه ولا لما كثر  
شريك في شركه ولا لوجبة كانت منه فإذا  
ان يستأخر اليها فهو يفتنها بعدت كونيها  
لا لساير دخل عليه في تصرفها وتدبيرها ولا لئلا  
واصله اليه ولا لئلا شيء منها عليه لا يملكه  
طول بقائها قدعوى الى سرعة افنائها ولكنه  
سبحانه دبرها بطرفه وأمسكها بامر وانقيا  
يقدره ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة  
منه اليها ولا استعانه بشيء منها عليها ولا  
لا يضراف من حال وحشه الى حال استيناس  
ولا من حال جهل وعي الى علم والتماس ولا  
من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل  
وضعه الى عز وقدرة **وقد خطبت له وليلته السلام**  
يختص بذكر الملاحم الابابي وابي هريرة عن  
اسماء وهريرة في السماء معروفة وفي الارض مجهولة  
الا فتوقعوا ما يكون من اذباد اموركم

٢١٠



وَانْقِطَاعُ وَصْلِكُمْ وَاسْتِعْمَالُ صِغَارِكُمْ ذَلِكَ  
حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَنُ مِنَ  
الذَّرِّهِمْ مِنْ حِلَّةِ ذَلِكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى الْعَظَمُ  
أَجْرًا مِنَ الْمُعْطَى ذَلِكَ حَيْثُ تَنْتَكِرُونَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ  
بَلْ مِنَ النِّعَمِ وَالنَّعِيمِ وَتُخْلَفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ وَ  
تَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ذَلِكَ إِذَا عَصَيْتُمْ  
الْبَلَاءَ كَمَا يَعْصِي الْقَتْبُ غَارِبًا الْبَعِيرُ مَا الْهَوَلُ  
هَذَا الْعَنَاءُ وَابْعَدْ هَذَا الرَّخَاءَ إِنَّهَا لِنَاسِ الْفَوَا  
هَذِهِ الْأَرْزَمَةُ الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورَهَا الْأَثْقَالَ مِنْ يَدَيْكُمْ  
وَلَا تَصْدَعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ قَدْ مَوَاعِبُ  
فَعَالِكُمْ وَلَا تَقْجُمُوا مَا اسْتَعْبَلَكُمْ مِنْ قَوَرِنَارِ  
الْفِتْنَةِ وَامْطُوا عَنْ سَنَنِهَا وَخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ  
لَهَا فَقَدْ لَعَنَ فِي هَذَا فِي هَذِهِ الْمُؤْمِنِ وَتَسْلَمُ  
فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ إِنْ مَاسَى وَمَنْ لَكُمْ مَثَلُ الشَّرِيعِ  
فِي الظُّلَمِ يَسْتَضِيءُ بِهَا مَنْ وَلَجَهَا اسْمَعُوا إِنَّهَا  
النَّاسُ وَعَوُوا وَاحْضَرُوا أَذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ لَمَّا عَلِيٌّ الشَّلَا أَوْصِيَكُمْ** إِنَّهَا النَّاسُ  
يَنْفَوِي اللَّهُ وَكَثَرَتْ حُدُودُهُ عَلَى الْإِيهِ إِلَيْكُمْ وَتَعَالَى  
عَلَيْكُمْ وَبَلَاءُهُ لَكُمْ فَكَمْ خَصَّكُمْ مِنْ نِعَمٍ وَتَدَارَكَكُمْ

إِحْجَاجٌ

بَيْنَكُمْ

٣١١

١٠٦

بِرَحْمَةِ أَعُودَ لَهُ فَتَسْتَرْكُمْ وَتَعْرِضُكُمْ لِأَخِيهِ  
فَأَمْسَلَكُمْ وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَأَقْلَالِ  
الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَكَيْفَ غَفْلَتُكُمْ عَمَّا لَيْسَ بِغَفْلَتِكُمْ  
وَطَمَعُكُمْ فِيمَنْ لَيْسَ بِهَلِكِكُمْ فَكَفَى وَأَعْظَا  
يَعْمَوِي عَايِنُكُمْ هُمْ حَمَلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ  
وَأَنْزَلُوا فِيهَا غَيْرَ نَارِلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا  
عَمَارًا وَكَانَ الْآخِرُ لَمْ يَزَلْ لَهْزًا أَوْ حَسُولًا  
مَا كَانُوا يُؤْطِنُونَ وَأَوْطِنُوا مَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ  
وَأَسْتَغْلُوا بِمَا فَارَقُوا وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ اسْتَقَلُّوا  
لَا عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ اتِّبَاعًا وَلَا فِي حَسَنٍ  
يَسْتَطِيعُونَ إِزْدِيَادًا الْإِسْوَابُ لِلدُّنْيَا فَعَرَّيْتُمْ وَوَقَعُوا  
بِهَا قَصْرَ عَيْنٍ فَسَابِقُوا رَحِمَ كُمْ اللَّهُ إِلَى  
مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا وَالَّتِي رَغِبْتُمْ  
بِهَا وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا وَاسْتَمْتُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ  
عَلَى طَاعَتِهِ وَالْجَانِبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ فَإِنْ غَدَا مِنَ الْيَوْمِ  
قَرِيبٌ مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ وَأَسْرَعَ  
الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الشُّهُورِ فِي السَّنِينَ  
فِي الْعُمُرِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَمَّا عَلِيٌّ الشَّلَا** فَمَنْ الْإِيمَانُ مَا  
يَكُونُ نَابِئًا مُسْتَقَرًّا فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا

الشُّهُورُ

٣١٢



يَكُونُ عَوَارِي بَيَرِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجَلٍ  
 قَادًا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَيَقْنُو حَتَّى يَحْضُرَ  
 الْمَوْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَذُّ الْبَرَاءَةِ وَالْهَجْمُ قَائِمٌ  
 عَلَى حَذِّهَا الْأَوَّلِ مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ خَلْقٌ  
 مِنْ مُسْتَسِيرِ الْأُمَمِ وَمُعَلِّينَهَا لَا يَقَعُ اسْمُ الْخَيْرِ  
 عَلَى أَحَدٍ إِلَّا مَعْرِفَةُ الْحَقِّ فِي الْأَرْضِ فَسَنُ عَرَفَهَا وَ  
 اقْرَبَهَا فَهِيَ مَهْجُورٌ وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِغْنَاءِ  
 عَلَى مَنْ بَلَغَتْ الْحُجَّةُ فَمِعْنَتْهَا أَدْنُهُ وَوَعَاها  
 قَلْبُهُ إِنَّ أَمْرًا صَغَبَ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا  
 عَبْدٌ مَتَحَنَّنٌ لِلَّهِ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَبْعِي حَذِيثَنَا إِلَّا  
 صُدُورُ أَمِينَةٍ وَأَحْلَامُ رَزِينَةٍ إِنَّهَا الثَّالِثُ سَلَوْنِي  
 قَبْلَ أَنْ يَفْقِدُونِي فَلَا تَنْبَطِرْ فِي السَّهَاءِ أَعْلَمُ مِنْ  
 بَطْرِقِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَشْعُرَ بِرَحْلِهَا فَتَنْتَلِفَ فِي  
 خَطَايَاهَا وَتَذْهَبَ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ**  
**عَلَى النَّاسِ** أَحْمَدُهُمْ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ وَاسْتَعِينَهُ  
 عَلَى وَطَائِفِ حَقُوقِ عَزِّهِ الْجَنْدَ عَظِيمَ الْجَنْدِ أَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دُعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَقَاهِرَ  
 أَعْدَاءَهُ جِهَادًا عَنِ دِينِهِ لَا يَنْسِيهِ عَنْ ذَلِكَ  
 اجْتِمَاعٌ عَلَى نَيْتِ كَذِبِهِ وَالْتِمَاسٌ لِأَطْفَاءِ نُورِهِ

الأمم

فَأَعِصُوا

فَأَعِصُوا بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ لَهَا خَبَلًا وَشِقَاعًا وَرُتَّةً  
 وَمَعْقِلًا مَبْنِيًّا ذُرْوَةً وَيَادِرُو المَوْتَ وَغَمْرَاتِهِ وَأَمْرًا  
 لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ وَأَعْدُوَالَهُ قَبْلَ نَزْوِلِهِ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقَسَا  
 وَكَفَى بِذَلِكَ وَإِعْظَا مَنْ عَقَلَ وَمُعْتَبِرًا مَنْ جَهَلَ  
 وَقَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ صُقُ الْأَرْوَاسِ وَ  
 شِدَّةِ الْإِبْلَاسِ وَهَوْلِ الْمَطْلَعِ وَرَوَاعَاتِ الْفَرْعِ  
 وَاتِّخْلَافِ الْأَصْلَاحِ وَاسْتِكَكَ الْأَسْمَاعِ  
 وَظُلْمَةِ الْحَدِّ وَخَيْفَةِ الْوَعْدِ وَغَمْرِ الضَّرْحِ وَرَدْمِ  
 الصَّفِيرِ فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَا ضِيءُكُمْ بِكُمْ  
 عَلَى سَنَنِ وَأَسْمَرِ وَالشَّاعَةِ فِي قُرُونٍ وَكَأَنَّهَا قَدْ  
 جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا وَأَرْفَتْ بِأَفْرَاطِهَا وَوَقَفَتْ عَلَى  
 صِرَاطِهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِرَازِلِهَا وَأَنَاخَتْ  
 بِكَالِكِلِهَا وَأَنْصَرَفَتْ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَأَنْخَرَتْ  
 مِنْ حَضْنِهَا فَكَانَتْ كَيَوْمٍ مَضَى وَشَهْرٍ تَقَضَّى وَصَلَا  
 حَدِيدٍ هَارًا وَسَمِينَهَا غَشَا فِي مَوْقِفِ ضَنْكِ الْمَقَامِ  
 وَأُمُورُ مُشْتَبِهَةٍ عَظَامٍ وَنَارٌ شَدِيدٍ كَلْبُهَا عَالٍ  
 لِحَبِّهَا سَاطِعٌ لِحَبِّهَا مُتَغَيِّطٌ زَقِيرُهَا مُتَاجِحٌ سَعِيرُهَا  
 نَعِيدٌ خَوْدُهَا ذَاكٌ وَقُودُهَا خَوْفٌ وَعَيْدُهَا  
 عَمْرُقُهَا مُظْلِمٌ أَقْطَارُهَا حَامِيَةٌ قُدُورُهَا

يَكُنْ

وَأَخْرَجْتُمْ

عَمِيْقٍ



فَطِيعَةٌ أُمُورُهَا وَسِيْقُ الَّذِينَ تَقْوَى إِلَيْهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ  
زُمرًا قَدْ آمَنُوا الْعَذَابَ وَانْقَطَعَ الْعَثَابُ وَزُجِرُوا  
عَنِ النَّارِ وَأَظْمَأْتِ بِهِمُ الدَّارُ وَرَضُوا الْمَثْوَى وَ  
الْقَرَارَ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا رَكِيكَةً  
وَأَعْيَنَهُمْ بِرَكِيكَةٍ وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي نِيَاهُمْ نَهَارًا  
تَحْسَعًا وَاسْتَغْفَارًا وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوَحُّشًا  
وَانْقِطَاعًا فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْحَبَّةَ ثَوَابًا وَكَانُوا الْحَقَّ هَا  
وَأَهْلُهَا فِي مُلْكٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ قَائِمٍ فَارْعَوْ عِبَادَ اللَّهِ  
مَا بَرَعَانِيهِ يَفُورُ فَاثْرُكُمْ وَيَأْضَاعِيهِ تَحْسَدُ  
مُنْظِلُكُمْ وَبَادِرُوا أَجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ  
فَأَنْتُمْ مُزْتَهِنُونَ بِمَا اسْلَفْتُمْ وَمَدِينُونَ بِمَا قَدْ مَنَّمْ  
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْخَوْفُ فَلَا رَجْعَةَ يَأْتِي  
وَلَا عَثْرَ تَقَالُونَ اسْتَغْلَمْنَا اللَّهُ وَإِنَّا كَرِيطَانِيهِ  
وَطَاعَةَ رَسُولِهِ وَعَفَا عَنَّا وَعَنكُمْ بِفَضْلِ  
رَحْمَتِهِ الزَّمُوا الْأَرْضَ وَاصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا  
تَحْرُكُوا أَيْدِيَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ وَهَوَى السِّلَاحِ  
وَلَا يَسْتَعْجِلُوا عَمَلًا لَمْ يُجْهَلْهُ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ  
مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ وَبِحَقِّ  
رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا وَوَقَعَ أَجْرُهُ

قد آمن العذاب

وكان الليل نهار

على

عَلَى اللَّهِ وَاسْتَوْجَبَ بَوَابَ مَا تَوَقَّى مِنْ صَلَاحِ عَمَلِهِ  
وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ اضْلَالَةٍ بِسَيْفِهِ فَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ  
مُدَّةٌ وَأَجَلٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ**  
سَمَدٌ وَالْغَالِبُ جُنْدُهُ وَالْمُنْعَالِي جَدُّهُ أَحْمَدُهُ عَلَى  
بِعْثِهِ السُّؤَامِ وَالْأَبَدِ الْعَظَامِ الَّذِي عَظَّمَ حِلْمُهُ  
فَعَفَا وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَضَى وَعَلِمَ مَا يَخْفَى وَمَا  
مَضَى مُبْتَدِعِ الْخَلَائِقِ يَعْلَمُهُ وَمُنْشِئُهُمْ بِحُكْمِهِ يَلَا  
اِقْتِدَاءً وَلَا تَعْلِيمَ وَلَا احْتِدَاءً لِمَثَالِ صَانِعِ حُكْمِهِ  
وَلَا إِصَابِهِ خَطَأً وَلَا حَضْرَهُ مَلَأَهُ وَاشْهَدَانِ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِبْدُكَ وَرَسُولُهُ ابْتَعَثَهُ وَالتَّائِبِينَ  
يَضْرِبُونَ فِي غَمَرَةٍ وَنُجُوجٍ فِي حَيْرَةٍ قَدْ قَادَتْهُمْ  
أَرْمَهُ الْحَسَنَ وَاسْتَغْلَقَتْ عَلَى أَفْعَادِهِمْ أَقْفَالُ الْبَيْنِ  
عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقٌّ عَلَى اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ وَالْمُوحَةَ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ كُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا  
عَلَيْهَا بِإِلَهِهِ وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ وَإِنَّ التَّقْوَى  
فِي الْيَوْمِ الْخَرَرُ وَالْجَنَّةُ وَفِي عِدَا الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ  
مَسْلُكُهَا وَاجْتِهَادُهَا سَالِكُهَا رَاجِعُهَا وَمَسْئُولُهَا  
حَافِظُهَا نَبْرَحُ غَارِضَةٌ نَفْسُهَا عَلَى الْأَيْمِ الْمَاضِيَيْنِ  
وَالْغَابِرِينَ تَحَاجَّتُمْ إِلَيْهَا غَدًا إِذَا آغَاذَ اللَّهُ مَا أَبْدَا

و



وَأَخَذَ مَا آتَى وَسَالَ عَمَّا أَسَدَى فَمَا أَقْلَ مِنْ قَلْبِهَا  
 وَحَمَلَهَا حَتَّى خَلَّهَا أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عِدَّةً وَأَهْمَ أَهْلَ  
 صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ  
 الشَّكُورُ فَاهْطِعُوا يَا سَمَاعُ عَمَّا كَمَّ إِلَيْهَا وَ  
 رَاكِطُوا بِحَدِّكُمْ عَلَيْهَا وَاعْتَصِمُوا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ  
 خَلَفَ وَمِنْ كُلِّ مَحَالِفٍ مُوَافِقًا يَقْطُوا بِهَا  
 يَوْمَكُمْ وَأَقْطَعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ وَأَشْعُرُهَا قُلُوبَكُمْ  
 وَأَرْحُضُوا بِهَا دُلُوبَكُمْ وَذَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ وَبَا  
 دِرُوا بِهَا الْعُمَامَ وَاعْتَبِرُوا بِمِنْ أَصْنَاعِهَا وَلَا يَعْتَبِرُونَ  
 بِكُمْ مِنْ اطَاعَتِهَا الْأَقْصُونَ وَتَصَوَّنُوا بِهَا وَكُونُوا  
 عَنِ الدُّنْيَا نَرَاهَا وَإِلَى الْآخِرَةِ وَلَا هَا وَلَا تَضَعُوا  
 مِنْ رَفَعَتِهِ الشَّقْوَى وَلَا تَرْفَعُوا مِنْ رَفَعَتِهِ الدُّنْيَا  
 وَلَا يَسِيمُوا بِأَرْقَاهَا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا وَلَا يَجِيبُوا  
 نَاعِقَهَا وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِأَشْرَاقِهَا وَلَا تُفْتَسُوا  
 بِأَعْلَاقِهَا فَإِنْ بَرَقَتْهَا خَالِبٌ وَنُطِقَتْهَا كَاذِبٌ  
 وَأَمَّا هَذَا عَمْرُوبَةُ وَأَخْلَاقُهَا مَسْلُوبَةُ الْإِوهَى  
 الْمُتَصَدِّقَةُ الْعَنُونَ وَالْجَانِحَةُ الْحُرُونَ وَالْمَائِتَةُ  
 الْخَوْوُنُ وَالْجُحُودُ الْكُودُ وَالْعَنُودُ الصَّدُودُ  
 وَالْحَيُودُ الْمَيُودُ خَالِهَا انْتِقَالٌ وَوُطَانُهَا زَلَالٌ وَ

وَالِطُوا

نَرَاهَا

أَعْرَاهَا

عَرَاهَا ذَلٌّ وَحَدُّهَا هَزَلٌ وَجُلُوهَا سُفْلٌ وَارْحَابُ  
 وَسَلْبٌ وَنَهَبٌ وَعَظِيمٌ أَهْلُهَا عَلَى سَائِقٍ وَبِئْسَ  
 وَخَائِقٍ وَفَرَاقٍ فَذُخِيرَتْ مَذَاهِبُهَا وَاعْجَزَتْ مَهَارُهَا  
 وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا فَاسْلَمَتْهُمْ الْمَعَاقِلُ وَلَفَطَتْهُمْ الْمَنَاقِلُ  
 وَأَغْيَبَتْهُمْ الْمَخَاوِلُ فَمِنْ بَاجٍ مَغْفُورٍ وَخَوْفٍ مَجْزُورٍ وَشُلُوبٍ  
 مَذْبُوحٍ وَدَمٍ مَسْفُوحٍ وَعَاجِزٍ عَلَى يَدَيْهِ وَصَافِقٍ  
 لِكَيْفَتِهِ وَمُرْتَقٍ بِخَدَّتَيْهِ وَزَارٍ عَلَى رَأْسِهِ وَرَاجِعٍ  
 عَنْ عَزْمِهِ وَقَدْ أَذْبَرَتْ الْحَيْلُ وَأَقْبَلَتِ الْغَيْلُ  
 وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاتَ مَا  
 فَاتَ وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ وَمَضَتْ الدُّنْيَا لِحَالٍ  
 بِالْجَاهِ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا  
 مُنْظَرِينَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ**  
**نُسِبَ هَذِهِ لَخُطْبَةِ الْقَاصِعَةِ وَهِيَ بَيِّنَةٌ دَمٌ**  
**إِلَيْسَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى أَسْتِكَبَارِهِ وَتَرْكِهِ الشُّجُودَ**  
**لَا دَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْعَصِيَّةَ**  
**أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْعِزُّ وَالْكَبرِيَاءُ وَاخْتَارَهَا**  
**لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ وَجَعَلَهَا حَقًّا وَحَرَّمَ مَا عَلَى**  
**غَيْرِهِ وَأَصْطَفَاهَا لِحِلَالِهِ وَجَعَلَ لِلْعَنَةِ عَلَى مَنْ**  
**نَارَعَهُ فِيهَا مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ اخْتَارَ بَيْنَ ذَلِكَ مَا لَيْتَ لَهُ**

الْحَدِيثُ

٣١٧



الْمُقَرَّبِينَ لِيُمَيِّزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ  
 فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُخْمَرَاتِ الْقُلُوبِ  
 وَنَجْوَايَاتِ الْغُيُوبِ إِنِّي خَالِقُ بَشَرٍ مِنْ طِينٍ فَإِذَا  
 سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ  
 فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا ابْلِيسَ  
 اعْتَرَضَهُ الْحِجْنَةُ فَأَفْرَغَ عَلَى أَدَمَ مَخْلُوقِهِ وَتَعَصَّبَ  
 عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ فَقَعَّدَ اللَّهُ إِمَامًا مَنِ الْعَصَبِينَ وَسَلَفَ  
 الْمُسْتَكْبِرِينَ الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصْبِيَّةِ وَنَادَعَ  
 اللَّهُ رِذَاءَ الْخَبِيرِيَّةِ وَأَدْرَعَ لِبَاسَ التَّعْزِيرِ وَخَلَعَ قُلَاعَ  
 النَّدَالِ لَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكْبَرِهِ  
 وَوَضَعَهُ بِتَرْفَعِهِ فَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَذْخُورًا وَأَعَدَّ  
 لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَخْلُقَ  
 أَدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ وَيَبْهَرُ  
 الْعُقُولَ رُؤَاؤُهُ وَطَيِّبٍ نَاقِدًا لَانْفَاسٍ عَرَفَهُ  
 لَفَعَلَ وَلَوْ فَعَلَ أَطْلَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاضِعَةً  
 وَلِحَقَّتِ الْبُلُوبُ فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 سُبْحَانَهُ يُشَلِّي خَلْقَهُ بِبَعْضِ مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ  
 تَمَيِّزًا بِالْإِخْتِلَافِ لَهُمْ وَنَفْيًا لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ  
 وَإِنْعَادًا لِلْخِيَلِ مِنْهُمْ فَأَعْتَبُوا بِمَا كَانَ مِنْ

فَعَلِ

فَعَلِ اللَّهُ بِابْلِيسَ إِذَا خَبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ  
 الْجَهْمِيَّ وَكَانَ قَدْ عَدَّ اللَّهُ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ  
 لَا يَذُرُّ مَنْ سِيقِ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِيقِ الْآخِرَةِ عَنْ  
 كِبَرِ سَاعَةِ وَاحِدَةٍ فَمَنْ بَعْدَ ابْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ  
 بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ كَلَامًا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
 لِيُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَشَرًا بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا  
 إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّاءِ وَالْأَرْضِ لَوَاحِدٌ مَا  
 بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَّةٌ فِي الْجَنَّةِ حَرَمٌ  
 حَرَمَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَخَذُوا عَدُوًّا لِلَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ  
 بِذَانِهِ وَأَنْ يَسْتَفْرِكُم بِخِيَلِهِ وَرَجُلُهُ قَلْعَمِي  
 لَقَدْ فُوقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ وَأَغْرَقَ إِلَيْكُمْ  
 بِالْفَرْجِ الشَّدِيدِ وَمَا كُنْتُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ  
 فَقَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَاغْوِيَّتَهُمْ أَجْمَعِينَ قَدْ قَابَعَيْتُ بَعِيدٍ وَرَجَمًا  
 يَظُنُّ فِيمَ مُصِيبٍ صَدَقَهُ بِهِ أَنْبَاءُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ  
 الْعَصِيدِيَّةُ وَفَرَسَانُ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةُ حَتَّى  
 إِذَا نَقَادَتْ لَهُ الْجَاهِلِيَّةُ مِنْكُمْ وَاسْتَحْكَمَتِ الطَّاعِنَةُ  
 مِنْهُ فِي كُمْ فَيَحْتَمِلُ الْحَالُ مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ  
 الْحَالِ اسْتَفْعَلَ سُلْطَانَهُ عَلَيْهِ كُمْ وَدَلَّفَ بِجُنُودِهِ

الهوداد



تَحْكُمُ فَاغْمُوكُمْ وَلِجَابِ الدُّنْيَا حُلُوكُمْ وَرَطَابِ  
 الْغُفْلِ وَأَوْطَاوُكُمْ اِثْمَانُ الْحِرَا حَهُ طَعْنًا لِي غِيُوكُمْ  
 وَحَرًّا فِي حُلُوقِ كُمْ وَدَقَّالْمَا خِرْكُمْ وَفَضْدًا لِمَقَالِكُمْ  
 وَسَوْقًا جَرَا اِثْمَ الْقَهْرِ لِي الثَّارِ الْمُعْدَةِ لَكُمْ فَاصْبَحْ  
 اَعْظَمُ فِي دِينِكُمْ جَرَحًا وَأَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدَحًا مِنْ  
 الذِّبْرِ اصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ وَعَلَيْهِمْ مُتَالِبِينَ  
 فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ وَلَهُ جَدَّكُمْ فَلَعَنُ اللَّهُ لَقَدْ  
 فُخِرَ عَلَى اضْلَافِكُمْ وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ وَدَقَّ فِي نَسَبِكُمْ  
 وَأَحْلَبَ بِحَيْلِهِ عَلَيْكُمْ وَقَصَدَ بِرَحْلِهِ سَبِيلَكُمْ يَنْتَظِرُونَ  
 بِكُمْ لَمَّا كَانَ وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ لَا  
 تَمَسُّعُونَ بِحَيْلِهِ وَلَا تَدْفَعُونَ بِعَزِيمَةٍ فِي حَوْمِهِ ذُلًا  
 وَحَلَقَهُ ضَيْقٌ وَعَرَضَهُ مَوْتٌ وَجَوْلَهُ بَلَاءٌ فَاطْفَقُوا  
 مَا كَمَنْ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نَهْرَانِ الْعَصِيدَةِ وَ  
 اخْتِفَادِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْحِمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ  
 حُطْرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَجْوَاتِهِ وَتَرْغَاتِهِ وَتَقَاتِهِ وَ  
 اَعْتَمَدُوا وَضَعُ التَّدْلِيلِ عَلَى دُورِكُمْ وَالْقَاءِ التَّغَرُّ  
 تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَخَلَعَ التَّكَبُّرُ مِنْ أَعْيَانِكُمْ  
 وَاتَّخَذُوا التَّوَاضِعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ  
 ابْلِيسَ وَجُنُودَهُ فَإِنْ لَهُ مِنْ كُلِّ امَةٍ جُنُودٌ

وَأَعْوَانًا

وَأَعْوَانًا وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ  
 ابْرَاهِيمَ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سَوَى مَا الْحَقِّ الْعَظَمَةُ  
 بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسْبِ وَقَدْ حَتَّ الْحِمَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ نَارِ  
 الْغَضَبِ وَنَفَعَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ  
 الذِّبْرِ اَعْقَبَهُ اللَّهُ بِرِ الذَّمَامَةِ وَالزَّمَةِ اِثْمَانُ الْقَانِلِينَ  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَوْقَادُ مَعْنَتُمْ فِي الْبَغْيِ اَفْسَدَتْ فِي  
 الْأَرْضِ مُضَارَحَةُ اللَّهِ بِالْمُنَاصِبَةِ وَمُبَارَاةُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 بِالْمُحَارَبَةِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحِمِيَّةِ وَفِرَ الْجَاهِلِيَّةِ  
 قَاتَنَهُ مَلَايِحُ الشَّنَانِ وَمَنَافِغُ الشَّيْطَانِ اللَّائِي  
 خَدَعَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ حَتَّى  
 اَعْتَقُوا فِي حَنَادِيسِ جَهَنَّمَ لَيْتَهُ وَمَهَا وَيَصْلَا لَيْتَهُ وَلَا  
 عَنْ سِيَاقِهِ سُلَسَا فِي فَنَادِهِ أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ  
 فِيهِ وَتَشَابَعَتْ الْقُرُونُ عَلَيْهِ وَكَبُرَ اَضْطَابَقَتْ  
 الصُّدُورُ بِهِ الْأَفَالِحُ ذُرَا الْحَذَرِ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ  
 وَكَبُرَ اِذْ كُمْ الَّذِينَ رَكِبُوا عَنْ حَسْبِهِمْ  
 وَرَفَعُوا قُوقَ تَسْبِيحِهِمْ وَالْقَوَا اَلْحِمْنَةَ عَلَى دِينِهِمْ وَجَاهِلُوا  
 اللَّهُ مَا صَنَعَ بِهِمْ مَكَابِرَهُ لِقَضَائِهِ وَمُعَالِيَةً  
 لَا لَائِيَةً فَأَتَمُّ قَوَاعِدُ سَائِلِ الْعَصِيدَةِ وَدَعَاؤُهُ اَزْكَانُ  
 الْفِتْنَةِ وَسُيُوفُ اَعْتَرَاهُ الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا

الحسد

النام

بعد السد الرضى العبد



تَكُونُوا النِّعَمِ عَلَيْكُمْ أَضْدَادًا وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ  
حُسَادًا وَلَا تَطْبِعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوَةٍ  
كَدَرَهُمْ وَخَلَطْتُمْ بِصَفْوَتِكُمْ مَرَضَهُمْ وَأَدْخَلْتُمْ فِي  
حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ وَأَخْلَاسُ الْعَفْوِ  
اتَّخَذَهُمُ ابْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ وَجَنَدًا يَهْمُ بِصَوْلٍ عَلَى  
النَّاسِ وَرَاجِحَةً يَنْطِقُ عَلَى السِّنِينَ أَسْرَافًا الْعُقُولِ  
وَدُخُولًا فِي غِيُورِكُمْ وَنَفْسًا فِي أَسْمَاعِكُمْ فَعَلَكُمْ  
مَرِيئًا بِلَهٍ وَمَوْطِيءًا قَدِيمَةً وَمَا أَخَذَ يَدَهُ فَاعْتَبَرُوا  
بِمَا أَصَابَ الْأَنْفُسَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
مِنْ بَاسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ وَالْعُقُولِ  
يُشَاوِي خَذُودَهُمْ وَمَصَارِعَ جَفَافِهِمْ وَاسْتَعِيدُوا  
بِاللَّهِ مِنْ لَوَائِحِ الْكِبَرِ كَمَا تَسْتَعِيدُونَ مِنْ طَوَائِفِ  
الدَّهْرِ فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ فِي الْكِبَرِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ  
لَرَحِمَ لَا بَيْتَآيَهُ وَرُسُلَهُ وَلَكِنَّهُ سَبَّحَ أَكْرَهُ لَهُمْ  
لَكُمْ الذِّكْرَ كَابِرًا وَرَضَى لَهُمُ التَّوَاضُعَ فَالْصَّقُوا  
بِالْأَرْضِ خَذُودَهُمْ وَعَقْفَرُوا فِي التُّرَابِ وَجُوهَهُمْ  
وَحَفَظُوا أَجْنِحَتَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا الْقَوَامُ  
مُسْتَضْعَفِينَ قَدْ أَخْبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْصَةِ وَالْإِتْلَافِ  
بِالْمَحِيدَةِ وَامْتَحَنَهُمُ بِالْمَخَافِ وَمَحَضَهُمُ بِالْمَكَارِ

فَعَلُواكُمْ

فَلَا

وَمَحَضَهُمْ بِمَوَا

فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَى وَالشُّحْتَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدَ جَهْلًا لِمَوَاقِعِ  
الْفِتْنَةِ وَالْإِخْتِبَارَ فِي مَوَاضِعِ الْعِنَا وَالْإِقْنَارَ فَقَدْ قَالَ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْحَسْبُونَ أَمَّا عَمْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ  
بَيْنِ شَارِعِ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ  
سُبْحَانَهُ يُخْتَبِرُ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِالْأَلْبَانِ  
مُسْتَضْعَفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ  
وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهَا  
مَنَارِعُ الصُّوفِ وَيَأْتِيهِمَا الْعَصَى فَسَرَطَالَهُ إِنْ  
أَسْمَ بَقَاءَ مُلْكِهِ وَدَوَّامَ عِزِّهِ فَقَالَ أَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ  
هَذَيْنِ كَسْرَ طَانٍ لِي وَامْرَأَتِي وَبَقَاءَ الْمَلِكِ وَهَامِإِي  
تُرُونَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالذِّلِّ فَهَلَا أَلْقَى عَلَيْهِمَا أَسَاؤُ  
مِنْ دَهَابِ عِظَامِ اللَّذْهَبِ وَجَنَعِهِ وَاجْتِقَارِ  
لِلصُّوفِ وَلَبْسِهِ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَا بُدَّآيَهُ  
حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَقْبَحَ لَهُمْ كُنُوزُ الذَّهَبَانِ وَمَعَالِ  
الْعُفَّانِ وَمَغَارِسُ الْحَنَانِ وَأَنْ يَحْشَرَ مَعَهُمْ طُورُ  
السَّنَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِينَ لَفَعَلَ وَلَوْ فَعَلَ لَقَطَّ  
الْبَلَاءُ وَبَطَلَ الْحَزَاءُ وَاصْطَحَلَ الْإِبْنَاءُ وَمَا وَجَبَ  
لِلْقَابِلِينَ أَجُورُ الْمُتَنَانِينَ وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ تَوَاتُرَ  
الْمُحْسِنِينَ وَلَا لَزِمَتِ الْأَسْمَاءُ مَعَايِنُهَا وَلَكِنَّ اللَّهَ

الْمُسْتَضْعَفِينَ



سُبْحَانَهُ جَعَلَ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي عِزِّهِمْ وَصَعَفَهُ  
فِي مَأْمَرِي الْأَعْيُنِ مِنْ خَالِئِهِمْ مِنْ قَنَاعَةٍ تَمَلُّ الْقُلُوبَ  
وَالْعَيْنُونَ عَيَّى وَخَصَّاصَةً تَمَلُّ الْأَبْصَارَ وَالْأَنفُسُ  
أَذَى وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلَ قُوَّةٍ  
لَا تَرَامُ وَعِزَّتْ لَا تَضَامُ وَمِلْكٌ تَمُدُّ نَحْوَهُ اغْنَاكَ  
الرِّجَالُ وَتَشْدُ إِلَيْهِ عُقْدُ الرِّجَالِ لَكَانَ ذَلِكَ  
أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الْأَعْتِبَارِ وَأَبْعَدَ لَهُمْ مِنَ الْإِلَهِ  
شَرِّ كِبَارٍ وَلَا مَنَوعَ عَنْ رَهْبِهِ قَاهِرِهِ لَمْ يَرْغَبْ  
مَالِيَهُ بِهِمْ وَكَانَتْ الْبَنَاتُ مُشْتَرَكَةً وَالْحَسَنَاتُ  
مُقْتَسَمَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَا تَبَاغٍ  
لِرُسُلِهِ وَالصَّادِقُ بِكَتْبِهِ وَالْحَشُوعُ لَوَجْهِهِ  
وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ وَالْإِسْتِسْلَامُ لَطَاعَتِهِ أَمَّا  
لَهُ خَاصَّةٌ لَا يَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ وَكَلَامًا  
كَانَتْ لِبَلْوَى وَالْإِحْتِبَارُ أَعْظَمُ كَانَتْ الْمُثُوبَةُ وَ  
الْجَزَاءُ أَجْزَلُ لَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ احْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ  
مِنْ لَدُنْ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا  
الْعَالَمِ بِأَنْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ  
فَعَمَلُهَا بِنَتُهُ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا  
فَرَضَهُ بَأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجَرًا وَأَوَّلَ نِتَاقِ النَّبَاتِ

مَدَدًا

مَدَدًا أَوْ أَضْيَقُ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ قَطْرًا مِنْ خَبَالِ خَشْنَةٍ  
وَرَمَالِ دُمَشَةٍ وَعُيُونٍ وَسَيْلَةٍ وَقُرَى مُنْقَطَعَةٍ لَا يَرَوْنَ  
بِهَا خُفَّ وَلَا خَافِرَ وَلَا طَلْفَ ثُمَّ أَمَرَ أَدَمَ وَوَلَدَهُ أَنْ  
يَتَنَوَّعُوا عَطَافَهُمْ نَحْوَهُ فَضَارَ مَشَابَهُ لِمَنْتَجِعِ اسْفَارِهِمْ  
وَأَعْيَانِ مَلَقَى رِحَالِهِمْ تَهْوَى النَّهْرُ ثَمَارَ الْأَفْنَى مِنْ  
مَفَاوِزِ قَفَارٍ سَحَابَةٍ وَمَهَاوِي خَاجِ عَمِيقَةٍ وَخَزِيرِ  
حَارٍ مُنْقَطَعَةٍ حَتَّى يَهْزُوا مَسَاكِيهِمْ ذَلِكَ لِيَهْلِكُوا  
لِلَّهِ حَوْلَهُ وَيَرْثَلُوكَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْنًا غَيْرَ اللَّهِ قَدْ  
تَبَدَّوْا الشَّرَّاءَ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ وَشَوْهُوَاءَ عَفَاءِ  
الشُّعُوبِ بِحَاسِنِ جَلْقِهِمْ ابْتِلَاءً عَظِيمًا وَامْتِحَانًا  
شَدِيدًا وَاجْتِبَارًا مُبِينًا وَتَحِيضًا بَلِيغًا جَعَلَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى سَبِيلَ الرَّحْمَةِ وَوَصْلَةً إِلَى الْجَنَّةِ وَلَوْ أَرَادَ  
سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ  
بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ جَرَّ الْأَشْجَارُ دَانِي  
الْثَمَارِ مُلْتَقًا لِنَفْسٍ مُشْبِلِ الْقُرَى بَيْنَ بَرٍّ وَسَمَرَاءَ وَ  
رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ وَأَذْيَافٍ مُخَدِّقَةٍ وَعِرَاصٍ مُغْدِقَةٍ  
وَرَوْعٍ نَاصِرَةٍ وَطَرِيقٍ غَامِرَةٍ لَكَانَ قَدْ صَغُرَ  
قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلَاءِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَسَاسُ  
الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا وَالْأَجَادُ الْمَرْفُوعُ بِهَا بَيِّنٌ

مَدَدًا



زُمُرْدَةٌ خَضْرَاءُ وَيَا قُوَّتَهُ خَمْرَاءُ وَنُورٌ وَضِيَاءٌ لِحَقِّكَ  
 ذَلِكَ مُضَارَعَةٌ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ وَلَوْ صُغِيَ حُلَاةُ  
 إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ وَلَنَفَى مُغْنِيكَ الرَّيْبَ مِنَ النَّاسِ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ وَيَعْتَنِي  
 بِالْوَالِ الْجَاهِدِ وَيَتَّبِعُهُمْ بَصِيرَتُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا خِلَافًا  
 لِلشَّكْرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ إِنَّ شَكَائِلَ التَّنْذِيلِ فِي  
 نَفْسِهِمْ وَلَيَحْمِلُنَّ ذَلِكَ أَنْوَاعًا فَتَحًا إِلَى فَضْلِهِ وَأَسْبَابًا  
 ذُلًّا لِعَفْوِهِ قَالَهُ اللَّهُ فِي غَايِلِ الْبَغْيِ وَأَجَلِ وَخَامَةِ  
 الظُّلْمِ وَسُوءِ عَاقِبَةِ الْكِبَرِ فَإِنَّهَا مَضِيَّةُ إِبْلِيسَ  
 الْعُظْمَى وَمَكِيدَةُ الْكِبَرَى الَّتِي تَسَاوَرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ  
 مُسَاوَرَةً السُّمُورِ الْقَائِلَةِ فَمَا تَكِيدُ أَبَدًا وَلَا  
 تَسْوِي أَحَدًا لَا عَالَمًا لِعَالِمِهِ وَلَا مَقِيلًا فِي طَبْعِهِ عَنْ  
 ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ وَجَاهِدِهِ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَفْرُوزَةِ  
 تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ وَتَخَشُّعًا لِابْتِصَارِهِمْ وَ  
 تَذَلُّلًا لِنَفْسِهِمْ وَتَغْفِيضًا لِقُلُوبِهِمْ وَإِذَا هَابَا  
 لِلْخِيَلَاءِ عَنْهُمْ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْفِيرٍ عَنْ بَاقِ التَّوَجُّهِ  
 بِالْتَّوَابِ تَوَاضَعًا وَالصَّاقِ كَرَامًا الْجَوَارِحِ  
 بِالْأَرْضِ تَضَاعُفًا وَحُقُوقِ الْبُطُونِ بِالْمُتُونِ وَمَت

الصِّيَامِ

الصِّيَامِ تَدَلُّ لَامَعَ مَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صَرَفِ مَرَاتِ  
 الْأَرْضِ وَعَبْرٍ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرَ أَنْظَرُوا  
 إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَبْعِ نَوَاجِزِ الْفَخْرِ وَقَدْ عِ  
 طَوَالِجِ الْكِبَرِ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا  
 مِنَ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا  
 عَلَيْهِ يَحْمِلُ يَمُوتُ بِهِ الْجَهْلَاءُ أَوْ حُجَّةٌ يَلِيطُ بِعُقُولِ  
 الشُّفَهَاءِ غَيْرُكُمْ فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ  
 مَا يَعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا مَسْئِلَةٌ يَدْعُوهُ أَمَّا إِبْلِيسَ  
 فَتَعَصَّبَ عَلَى أَدَمَ لِأَصْلِهِ وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ  
 فَقَالَ أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي وَأَمَّا الْأَعْنِيَاءُ مِنْ  
 مُتَرَفِّعَةِ الْأَيْمِ فَتَعَصَّبُوا لِأَنَارِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ فَقَالُوا  
 نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمُنَاجِنَ بِمَعْدَنَ  
 فَإِنْ كَانَ لَا يَدَّ مِنَ الْعَصْبِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ  
 بِصَكَّارِ الْخِصَالِ وَتَحَامِيدِ الْأَفْعَالِ وَتَحَاسِنِ الْأُمُورِ  
 الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْجَدَاءُ وَالْجُدَاءُ مِنْ يُؤْتَاتِ  
 الْعَرَبِ وَيَعَاسِيهِ الْقَبَائِلُ بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيْبَةِ  
 وَالْأَخْلَامِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَخْطَارِ الْحَلِيلَةِ وَالْأَنَارِ  
 الْحَمُودَةِ فَتَعَصَّبُوا لِلْخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحَفِظِ لِلْجَوَارِدِ  
 وَالْوَفَاءِ بِالذِّمَامِ وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ وَالْمَعَصِيَةِ لِلْبِكْرِ

وَلَا عِلَّةَ



١٢٥  
 وَالْأَخْذُ بِالْفَضْلِ وَالْكَفِّ عَنِ الْبَغْيِ وَالْإِعْظَامُ لِلْقِيلِ  
 وَالْإِنْصَافُ لِلخَلْقِ وَالْكُظْمُ لِلْعَيْظِ وَاجْتِنَابُ  
 الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ وَاخْتِدَارُ مَا نَزَلَ بِالْأَيْمِ قَبْلَكُمْ  
 مِنَ الْمَثَلَاتِ بِسُوءِ الْأَفْعَالِ وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ فَتَذَكُّوا  
 فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَوْ الْخَيْرِ وَاخْتَدُّوا أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ  
 فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُتِ حَالِنَهُمْ فَالزُّمُوا كُلَّ  
 أَمْرٍ لَزِمَ الْعَرَّةَ مِنْ حَالِهِمْ وَزَاوُوا أَعْدَاءَ لَهُ عَنْهُمْ  
 وَمَدَّتِ الْعَافِيَةُ يَدَهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَذَتِ النَّعِيمَةَ  
 لَهُمْ مَعَهُمْ وَوَصَلَتْ الْكَرَامَةَ عَلَيْهِمْ مِنْ الْأَ  
 جْنِبِ لِلْفِرْقَةِ وَاللِّزْوِمِ لِلْأَلْفَةِ وَالنَّحَاصِ عَلَيْهَا  
 وَالتَّوَاحِي بِهَا وَاجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ  
 وَأَوْهَنَ مُسْتَعْمِلُهُمْ مَنْ تَضَاعَتِ الْقُلُوبُ وَتَشَاحَنَ  
 الصُّدُورُ وَتَنَابَرَتِ النُّفُوسُ وَتَحَاذَلَتِ الْأَيْدِي وَتَذَبَّدَتِ  
 الْأَحْوَالُ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ كَيْفَ  
 كَانُوا فِي حَالِ التَّخْيِصِ وَالْبَلَاءِ الْكَرِيمِ كَوْنُوا أَثْقَلَ  
 الْخَلَائِقِ أَغْبَاءً وَاجْهَدُوا الْعِبَادَةَ بِلَاءً وَأَضْعُوا أَهْلَ  
 الدُّنْيَا حَالًا لَأَتَّخِذْتُمْ الْفِرَاعِيَّةَ عِبِيدًا فَسَاءَ مَوْهُدُ  
 سُوءِ الْعَذَابِ وَجَرَّ عَوْهُ الْمَرَارِ فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ  
 فِي ذَلِّ الْهَلَاكِ وَفَهْرِ الْعَلَبَةِ لَا يَجِدُونَ حِيلَةَ فِي

فيه

المتن

١٢٦  
 امْتِنَاعٍ وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاجٍ حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ حَسَدَ  
 الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي حُبْنِهِمُ وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكُونِ  
 مِنْ خَوْفِهِ جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَارِقِ الْبَلَاءِ فَرْجًا فَأَبْدَلَهُمُ  
 الْعِزَّ مَكَانَ الذُّلِّ وَالْأَمْنَ مَكَانَ الْخَوْفِ فَضَارُوا  
 مُلُوكًا حُكَّامًا وَائِمَّةً أَعْلَامًا وَبَلَّغَتْ الْكَرَامَةَ  
 مِنْ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَدْهَبِ الْأَمْالُ إِلَيْهِمْ فَانْظُرُوا  
 كَيْفَ كَانُوا أَحِبَّ كَانَتْ الْأَمْثَلُ مُجْتَمِعَةً وَلَا  
 هَوَاءَ مُؤْتَلِفَةً وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً وَالْأَيْدِي مُنْزَاةً  
 وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً وَالْعَزَائِمُ  
 وَاحِدَةً الْكَرِيمُ كَوْنُوا أَرْبَابًا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ  
 وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ فَانْظُرُوا إِلَى مَاصِدِ وَالْيَدِ  
 فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ حِينَ وَقَعَتِ الْفِرْقَةُ وَكُشِّتَتِ الْأَلْفَةُ  
 وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفْئِدُ كَشَعَبُوا مُخْتَلِفِينَ  
 وَتَفَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ  
 وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ وَبَقِيَ قِصَصُ أَخْبَارِهِمْ  
 فِيكُمْ عِبْرًا لِلْعَتَبَةِ مِنْكُمْ فَاعْتَبِرُوا بِالْحَالِ  
 وَلَدَائِمِ مَعِيلٍ وَبَنَى اسْتِغْنَى وَبَنَى إِسْرَافِيلَ فَمَا أَشَدَّ  
 اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ وَأَقْرَبَ اسْتِثْنَاءِ الْأَمْثَالِ نَامُلُوا  
 أَمْزُجَهُمْ فِي حَالِ تَشْتَتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ لِيَأْتِيَ كَانَتْ لَا



كاسرة والقيصر أربابا لهم يختارونهم عن ريف  
الآفاق وبحر العراق وخضرو الدنيا إلى منابح الشجر  
ومها في البرج وكذا المعاش فتركوهم عالة  
مساكين إخوان دبر ووبراذل الأمم ذراة  
أجذبهم قذرا لا يأتون إلى جناح دعوة يعصمون  
بها ولا إلى ظل الفؤ يعمدون على عزها فالأحوال  
مضطربة والأيدى تخلفه والكثرة متفرقة  
في بلاء ازل وأطباق جهل من بنات مؤودة وأصناف  
معبودة وأرحام مقطوعة وغارات مشنونة  
فانظروا إلى مواقع نعم الله عليهم حين بعث إليهم  
رسولا فعقد بملكه طاعتهم وجمع على دعوتهم  
الفنهم كيف نشرت النعمة عليهم جناح  
كرامتها وأسالت لهم جداول نعمتها والنقت  
الملة بهم في عوائد بركاتها فأصبحوا في نعمتها  
عريقين وعن خضرة عيشها فكهين قد تر  
الأمور بهم في ظل سلطان قاهر وأمنهم الحال  
إلى كنف عر غالب وتعطفت الأمور عليهم  
في درى ملك ثابت فتم حكمهم على العالمين  
وملوك في أطراف الأرضين مملوكون الأمور

ومها في

دين ووبر

على من كان يملكها عليهم وممنون إلا  
حكمهم فمن كان يرضيها فيهم لا يعبر لهم فناء  
ولا تنزع لهم صفاء الأوزانكم قد نفستم أيديكم  
عن جبل الطاعة وثقتهم حصن الله المضروب  
عليكم بأحكام الجاهلية فإن الله سبحانه  
قد آمن على جماعه هذه الأمة فما عقد بينهم  
من حبل هذه اللفة التي ينقلون في ظلها وأوتوا  
إلى كنفها بنعمته لا يعرف أحد من الخلقين  
طامعة لأنها أرخ من كل من وأجل من كل  
خطر وأعلموا أنكم صرتم بعد الهجرة أغرابا  
وبعد الموالاة أخرايا ما تتعلقون من الإسلام  
الأياميه ولا تعرفون من الإيمان الأرستيه  
تقولون التار ولا العادكا أنكم يريدون  
أن تكفوا الإسلام على وجهه أنيها كما  
لحرمة ونقصا لميثاقه الذي وضع الله لكم  
حرما في أرضه وأمنابن خلقه وأنكم إن الجاهل  
إلى غيره حاربكم أهل الكفر ولا جبريل  
ولاميك كليل ولا مهاجرون ولا أنهار يصرون  
إلا المقارعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم



وَأَنَّ عِنْدَكَ الْآمَثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَّارِعِهِ وَ  
 أَيَّامِهِ وَقَوَائِعِهِ فَلَا تَسْبِطُوا أَوْعِيدُكُمْ بِهَا بِالْخُلُ  
 وَتَهَا وَتَابِطُشِهِ وَيَأْسًا مِنْ تَأْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْنَ الْمَاضِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِ  
 الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَعَنَ  
 الشُّقَقَاءَ لَوْ كُوبِ الْمَعَاصِي وَالْحُكَمَاءَ لَتَرْكِ النَّاسِ  
 إِلَّا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ وَعَظَلْتُمْ حُدُودَهُ وَ  
 أَمْتُمْ أَحْكَامَهُ الْأَوْ قَدْ مَرَى اللَّهُ بِقِبَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ  
 وَالثَّلَثِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا الثَّالِثُونَ  
 فَقَدْ فَالَتْ وَأَمَّا الْفَاسِطُونَ فَقَدْ جَاهَدَتْ  
 وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخَتْ وَأَمَّا سَيِّطَانُ الزُّدِّ  
 فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَعْقَةٍ سَمِعَتْ لَهَا وَجِبَةً قَلْبِهِ  
 وَرَجَّةَ صَدْرِهِ وَبَقِيَتْ بَقِيَّةً مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ  
 لَيْتَ أَذِنَ اللَّهُ فِي الْكَرَمِ عَلَيْهِمْ لَأَدِيلَنَّ مِنْهُمْ  
 إِلَّا مَا يَشُدُّ رُفْ لَطَافِ الْأَرْضِ تَشَدُّدًا أَنَا  
 وَضَعْتُ بِكَ كُلَّ الْعَرَبِ وَكَسَرْتُ نَوَاحِيَهُمْ  
 فُرُوزَ رَيْبَةٍ وَمُضَرَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رُؤُوسِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَرَايَةِ الْقَرِيبَةِ وَالْمَنَازِلِ  
 الْخَصِيصَةِ وَصَعْنِي فِي حَجَرِهِ وَأَنَا وَلِيدٌ يَصْمُنِي إِلَى

وَالْحُلَمَاءَ

صَدْرِهِ

صَدْرِهِ وَيَكُنْفُنِي فِي فِرَاشِهِ وَيُسْقِي جَسَدَهُ وَ  
 شُمْنِي عَرْفَهُ وَكَانَ لِمَضْعُ الشَّيْءِ ثُمَّ يَلْقِينِيهِ  
 وَمَا وَحَدَّثِي كُدْبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ وَلَقَدْ  
 قَرَنَ اللَّهُ بِهِ مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ قَطِيمًا أَعْظَمَ  
 مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ شَمْلَكَ بِهِ طَرَفِي الْمَلَكِ  
 وَتَحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ إِتْبَاعَ  
 الْفَصِيلِ أَتْرَافِهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَامًا مِنْ  
 أَخْلَاقِهِ وَبِأَمْرِي بِالْإِفْتِدَاءِ بِهِ وَلَقَدْ كَانَ مَجَازِي  
 فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِجْرَاءَ قَارَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي وَلَمْ يَجْمَعْ  
 بَيْتَ وَاحِدٍ يَوْمَيْنِ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَدِيجَةَ وَأَنَا الثَّلَاثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوُ  
 وَالرَّسَالَةِ وَأَشْمُرُ رِيحَ الثُّبُوءِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّهُ  
 الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّتَّةُ فَقَالَ  
 هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ آتَى مِنْ عِنَادِنِي إِنَّكَ تَمِيعُ  
 مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى إِلَّا إِنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ  
 وَلَكِنْ كُنْتَ وَزِيرًا إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَنَا مِنَ الْمَلَاءِ مَنْ قُرِئَ لَوْ  
 لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ عَظِيمًا لَمْ يَدْعِهِ أَنَا وَلَكِنْ



وَلَا أَحَدٌ مِّنْ بَيْنِكُمْ وَمِنْ شَتَاكُمْ أَمْرًا إِنْ أَحْبَبْنَا إِلَيْهِ  
وَأَرْيَيْنَاهُ عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلَيْنَا  
أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَسْأَلُونَ قَالُوا نَدْعُو النَّاسَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ حَتَّى يَنْقَلِعَ  
يَعْرِوْقَهَا وَيَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ  
أَيُّكُمْ يُؤْمِنُ وَيُشْهَدُ وَيُحَقِّقُ قَالُوا أَعْمَ قَالَ فَايُّكُمْ  
سَارِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ  
لَا تَقِفُونَ إِلَى خَيْرٍ وَإِنْ فِيكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي  
الْقَلْبِ وَمَنْ يُخْرِطُ الْأَخْرَابَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا  
الشَّجَرَةُ إِنْ كُنْتَ يُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَانْقَلِعِي بِعُرْوَتِكَ حَتَّى يَقِفَ  
بَيْنَ يَدَيَّ يَا ذَنُ اللَّهِ قَوْلَ الَّذِي نَعْتَهُ بِالْحَقِّ لَا تَنْقَلَعَتْ  
بِعُرْوَتِهَا وَجَابَ وَلَهَا دَوِيُّ شَدِيدٍ وَقَصَفَ  
كَقَصْفِ أَجْحَدِ الطَّيْرِ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْفَرَفَةً بَعْضُهَا  
الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهَا  
أَغْصَانُهَا عَلَى مَنْكَبِي وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا أَعْلَوْا وَ

استجبال

استجبالاً فَمَرُّهَا فَلَمَّا نَكَتَ بَصْفُهَا وَسَعَى نَصْفُهَا فَأَمَرَ  
بِذَلِكَ فَاقْبَلْ إِلَيْهِ نَصْفُهَا كَأَجْعِيَا قَبَالَ أَسَدُهُ  
دَوْنًا وَكَأَدَتْ تَلْنَفُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ فَقَالُوا الْكُفْرُ أَوْعَتْوْا فَمَرُّ هَذَا النِّصْفِ فَلْيَرْجِعْ  
إِلَى نَصْفِهِ كَمَا كَانَ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ فَقُلْتُ  
أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنْ أَوَّلَ مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِأَنَّ السَّحَرِ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ  
يَا مَرُّ اللَّهِ تَصَدِّقًا لِنَبِيِّكَ وَإِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ  
فَقَالَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِيبٌ  
السَّحَرُ خَفِيفٌ فِيهِ وَهَلْ يُصَدِّقُكَ فِي أَمْرِكَ الْأَمْرُ  
هَذَا نَعْتُونَنِي وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمٍ لَا يَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ أَوْفَى  
لَا يُؤْسِمُهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ وَكَلَامُهُمْ كَلَامُ  
الْأَبْرَارِ عَمَّا اللَّيْلِ وَمَنَارَ النَّهَارِ مَسْمُوكُونَ بِحَبْلِ  
الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ لَا  
يَسْتَعْكِبُونَ وَلَا يَعْزَلُونَ وَلَا يَغْلُونَ وَلَا  
تُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِي الْخِيَانِ وَأَجْسَادُهُمْ فِي  
الْعَلِّ ثُمَّ لَمَّا أَوَّلُ مَنْ لَمْ يَبْلَاغَهُ وَيَتَلَوُّ فِي  
الْجُزْءِ الثَّانِي وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى  
أَنْ صَاحِبًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ



لَهُ هَهُامٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَاةٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَالِلهِ وَسَلَامُهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**فَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** رَوَى أَنْ صَاحِبًا لَا  
مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ هَهُامٌ كَانَ جَلِيلًا  
عَابِدًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صِفْ لِي الْمُشَقِّينَ  
حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ فَمُنَّا قُلُوبًا عَنْ جَوَابِهِ فَقَالَ  
يَا هَهُامُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِن فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ فَلَمْ يَقْنَعْ هَهُامٌ بِذَلِكَ الْقَوْلِ  
حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ قَالَ فَعَدَّ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْخَلْقَ حَيْثُ  
خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ أَمَّا مَنْ مَعْصِيَتُهُمْ لَا  
لَا تَنْصُرُ مَعْصِيَةً مِّنْ عَصَاةٍ وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ

قوله

مَنْ طَاعَهُ فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ  
الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ فَالْمُنْعُونَ فِيهَا هَهُامُ أَهْلُ الْفَضَائِلِ  
مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ وَمَلَبَسَهُمُ الْإِقْبَادُ وَكَسَبَهُمُ  
التَّوَاضُعُ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ تَزَلَّتْ  
أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي تَزَلَّتْ فِي  
الرِّخَاءِ لَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ تَشْفَرْ  
أَرْوَاحُهُمْ فِي أَحْسَادِهِمْ طَرَفَهُ عَيْنٌ شَوْقًا إِلَى الْمَوْتِ  
وَسُخْرًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْحَالُ فِي أَنْفُسِهِمْ  
فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْحَيَّةُ كَمَنْ قَدْ  
رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُتَعَمِّقُونَ وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ  
قَدْ رَأَاهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَدِّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ  
وَسُرُّهُمْ مَا مَوْنُهُ وَأَجْسَادُهُمْ خَجِيفَةٌ وَخَا  
خَجِيفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَقِيفَةٌ صَبْرُهُ أَيَّامًا قَصِيرَةٌ  
أَعْيُنُهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ تَجَارَةٌ مُرَبِّحَةٌ يَسْرُهُمْ  
رَبُّهُمْ أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا وَلَمْ يُبَيِّدْ وَهْوَ وَأَسْرَبَهُمْ  
فَقَدَّرُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَّا الدَّلِيلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ  
تَالِيَيْنَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَبِّلُونَهُ تَرْبِيًّا لِّمَجْرُكُونَ بِهِ  
أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَنْبِرُونَ بِهِ دَوَاءً لِّأَيْهِمْ قَادِمُونَ

كُنْتُ لَهُمْ عَلَيْهِمُ  
النَّوَابِ

وَحَاجَاتِهِمْ



بَابُهُ فِيهَا تَشْوِيْقُ رَكَوَاتِهَا طَمَعًا وَتَطَلُّعَتْ  
نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا سَوْقًا وَظَنُّوا أَنَّهَا نَضْبُ أَعْيُنِهِمْ وَإِذَا  
مَرُّوا بِهَا فِيهَا تَخَوُّفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ  
وَظَنُّوا أَنَّ رَفِيعَ جَهَنَّمَ وَشَهِيْقَهَا فِي أَصُولِ أَزَابِهِمْ  
فَهُمْ حَائِثُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ مُفْتَرِّشُونَ لِجِبَاهِهِمْ  
وَأَكْفِيهِمْ وَرَكَبِهِمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَانِهِمْ يَطْلُبُونَ  
إِلَى اللَّهِ فِي ذِكَاكَ رِقَابِهِمْ وَأَمَّا التَّهَارُخُ لَمَاءُ  
عُلَمَاءُ ابْتِرَاءُ أَتَقِيَاءُ قَدْ بَرَّاهُمْ الْخَوْفُ بَرَى الْقَنَاجِ  
يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْسِبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ  
مِنْ مَرَضٍ وَنَقُولُ لَقَدْ خَوَّلُوا وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ  
أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ  
الْكَثِيرَ فَيَمُتُّ لَأَنْفُسِهِمْ مُتَهَمُونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ  
مُسْتَفِقُونَ إِذَا ذُكِرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ  
لَهُ فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي  
بِنَفْسِي اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ وَاجْعَلْنِي  
أَفْضَلَ مِمَّا يَطْنُونَ وَاعْفُ عَنِّي مَا لَا يَعْلَمُونَ فَمِنْ عِلَاقِهِ  
أَحَدُهُمْ أَنْكَ تَرَى لَهُ قَوْمًا فِي دِينٍ وَحَرَمًا فِي لَبَنِ  
وَإِيمَانًا فِي تَقِيْنٍ وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَ  
قَصْدًا فِي غِيٍّ وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَتَحَنُّنًا فِي فَاقَةٍ

وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ وَطَلَبًا فِي حِلَالٍ وَتَشَاطُفًا فِي هُدًى وَغَرًّا  
عَنْ طَمَعٍ يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ  
لَيْسَ وَهُوَ الشُّكْرُ وَيُصْبِحُ وَهُوَ الذِّكْرُ لَيْسَتْ  
حَذَرًا وَيُصْبِحُ فَرَحًا حَذَرًا الْمَا حَذَرًا مِنَ الْغَفْلَةِ وَ  
فَرَحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّخْوَانِ اسْتَضَعَّتْ  
عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَيَمَّا يَكْرَهُ لَمْ يُعْطِهَا سَوْطَهَا فِيهَا  
يُحِبُّ قُرَّةَ عَيْنِهِ فَيَمَّا لَا تَرُولُ وَرَهَادَتُهُ فَيَمَّا لَا يَنْتَبِهُ  
يَمْرُجُ الْحِلْمُ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلُ بِالْعَمَلِ بَرَاهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ  
قَلِيلًا ذَلَّلَهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ قَافِعَةً نَفْسُهُ مَرُورًا  
أَكَلَهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيرًا دِينُهُ مَيْتَةٌ شَهْوَتُهُ  
مَكْطُومًا غَيْظُهُ الْخَيْرُ مَيْتَةٌ مَأْمُولُ وَالشَّرُّ مَيْتَةٌ  
مَأْمُونٌ إِنْ كَانَ فِي الْغَافِلِينَ كَتَبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَإِنْ  
كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يَكْتُبْ فِي الْغَافِلِينَ يَعْفُو  
عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ  
بَعِيدًا خَشَهُ لَيْسَ قَوْلُهُ غَايِبًا مَنْ كَرِهَ حَاضِرًا  
مَعْرُوفُهُ مُقْبِلًا خَيْرُهُ مُدْبِرًا سَمُّ فِي الرِّزَالِ وَكُؤُ  
وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ وَفِي الرِّخَاءِ شُكُورٌ لَا يَحْجِيفُ  
عَلَى مَنْ يَبْغِضُ وَلَا يَأْتِي مَنْ يَمُنُّ بِحُبِّ تَعَرَّفَ بِالْحَقِّ  
قَبْلَ أَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ لَا تُضَيِّعُ مَا اسْتَوْفَتْ وَلَا يَنْسَى



مَا دُكِرَ وَلَا يُنَادَى بِالْأَلْفَابِ وَلَا يُضَارَبُ بِالْحِجَارِ وَلَا  
يَدْخُلُ فِي الْبَابِ وَلَا يُخْرَجُ مِنَ الْحَيَّاتِ صَمَتٌ لَمْ يَغْثُ  
صَمْتُهُ وَإِنْ صَحَّكَ لَمْ يَغْلُصُوتُهُ وَإِنْ نَغَى عَلَيْهِ  
صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْقِمُ لَهُ نَفْسَهُ مِنْهُ  
فِي عَنَاءٍ وَالتَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَنْعَبَ نَفْسَهُ لَا  
خَوْفَ وَأَزَاحَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ بَعْدَهُ عَمَّنْ يَبَاعِدُ  
عَنْهُ زُهْدٌ وَنَوَاحٍ وَدُؤُهُ بِمَنْ دَنَامِيهِ لَيْسَ وَكَمِ  
لَيْسَ تَبَاعُدٌ بِكَبِيرٍ وَعَظَمَةٍ وَلَا دُؤُهُ بِمَكْرٍ  
وَحَدِيدَةٍ قَالَ فَصَبَّحُوا هَتَامَ صَعْقَةٍ فَأَصْبَحَتْ  
كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا  
تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ  
فَمَا بَالُكَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَبِحَبِّكَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْدُهُ وَسَبَابًا  
لَا يَنْجَا وَرُهُ فَمَهْلًا لَا يَبْعَثُ لَهَا قَائِمًا نَفْسُ الشَّيْطَانِ  
عَلَى لِسَانِكَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصِيفَ**  
**فِيهَا الْمُنَافِقِينَ** عَمَّنْ عَلَى مَا وَقَوْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ  
وَذَا دَعْنَهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَفَسَلَهُ بِمَنْبَتِهِ تَمَامًا وَ  
عَبْلُهُ اعْتِصَامًا وَفَشَهَدَانِ مُحَمَّدًا عَبْدًا وَرَسُولَهُ

بمليته

فأقول

خَاضَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ كُلَّ غَنَمَةٍ وَتَجَرَّعَ فِيهِ  
كُلَّ غَضَبَةٍ وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَدْوَانَ وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ أَلَا  
فُضُّونَ وَخَلَعْتَ إِلَيْهِ الْعَرَبَاءَ عِشَّتَهَا وَصَرَبْتَ إِلَى  
مُحَارَبَتِهِ بَطُونٌ رَوَّاحِلُهَا حَتَّى أَتَرَلْتَ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَةً  
مِنْ أَبْعَادِ الدَّارِ وَأَسْمَى الْمَزَارِ وَأَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى  
اللَّهِ وَاحْذَرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ فَإِنَّهُمْ الصَّالُونَ  
الْمُضِلُّونَ وَالزَّالُونَ الْمُرْتَلُونَ يَتَلَوْنَ أَلْوَانًا وَيَقُولُونَ  
أَفْنَانًا وَيَعْدُونَ كَمَرًا بِكُلِّ عِمَادٍ وَيُرْصِدُونَكُمْ  
بِكُلِّ مِرْصَادٍ قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ وَصَفَاحُهُمْ نَفْسِيَّةٌ يَمْشُونَ  
الْحَقَّاءَ وَيَدْبُونَ الصَّرَاءَ وَضَفِيرُهُمْ دَوَاءٌ وَقَوْلُهُمْ  
شِفَاءٌ وَفَعْلُهُمُ الذَّاءُ الْعِيَاءُ حَسَدُ الرِّجَاءِ وَ  
مَوْكِدُ الْبِلَاءِ وَمُقِنْتُو الرِّجَاءِ لَهُمْ بِكُلِّ  
طَرِيقٍ صَرِيعٌ وَإِلَى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ  
شَجْوَةٍ مَوْغٍ يَتَقَارَصُونَ الشَّاءَ وَيَتَرَاقِبُونَ الْحَوَاءَ  
إِنْ سَأَلُوا الْحَقَّاءَ وَإِنْ عَذَلُوا كَشَفُوا وَإِنْ  
حَكَمُوا أَسْرَفُوا أَقْدَاءَ كُلِّ حَيٍّ بِأُطْلَاوِ كُلِّ  
قَائِمٍ مَسَائِلًا وَلِكُلِّ حَيٍّ قَائِلًا وَلِكُلِّ بَابٍ  
مِفْتَاحًا وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحًا يَتَوَضَّلُونَ إِلَى  
الطَّمَبِ بِالنَّاسِ لِيَقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ وَيُنْفِقُوا بِهِ

وَنَفْسُونَ أَفْنَانًا

وَقُلُوبُهُمْ



أَعْلَاهُمْ يَقُولُونَ قَلْبُهُمْ وَيَصِفُونَ فَيَمُوتُونَ قَدْ  
هَيَّبُوا الطَّرِيقَ وَأَصْلَعُوا الْمَصِيقَ فَهُمْ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ  
وَحُمَةُ الْبُيُوتِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ حِزْبُ  
الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ أَثَارِ سُلْطَانِهِ وَجَلَّالَ كِبَرِيَّاتِهِ  
مَا حَيْرَ مُقَلَّ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَرَدَّ عَظَمَاتِ  
هَمَاهِيمِ النُّفُوسِ عَنْ عِزِّ قَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ وَأَشْهَدُ  
أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِادَةً إِيْمَانٍ وَإِتْقَانٍ وَأَخْلَاصٍ وَإِدْعَاءِ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَمَ الْهَدَى  
ذَارِسَهُ وَمَنَاجِجَ الدِّينِ طَامِسَهُ فَصَدَّعَ بِالْحَقِّ وَ  
نَصَحَ لِلخَلْقِ وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ  
عَبَثًا وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هُمْلًا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ نَعْمَ عَلَيْكُمْ  
وَأَحْسَنُ إِحْسَانِهِ إِلَيْكُمْ فَاسْتَفْتَحُوا وَاسْتَجِوهُ  
وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمِجُوهُ فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ  
وَلَا أَعْلَقَ عَنْكُمْ دُونَهُ بَابٌ وَأَنَّهُ لِكُلِّ  
مَكَانٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَّانٍ وَمَعَ كُلِّ أَمْسٍ وَحَالٍ  
لَا يَنْتَلِهُ الْعَطَاءُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْحَبَاءُ وَلَا يَسْتَفِدُّهُ  
سَائِلٌ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ وَلَا يَلُوبِيهِ شَخْصٌ عَنْ

مِنْ

شَخْصٍ وَلَا يَلْهِيهِ صَوْتُ عَنْ صَوْتٍ وَلَا تَجْبُهُ هَبَّةٌ  
عَنْ سَلْبٍ وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا يُولِيهِ  
رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا يَجْنِيهِ الْبُطُونُ عَنْ الظُّهُورِ وَلَا  
تَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ قَرِيبٌ قُنَايَ وَعَلَا قُدَا  
وَأَظْهَرَ قُبْطَانَ وَبَطْنَ فَعَلَنَ وَدَانَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَمْ يَذْكُرْ  
الْخَلْقَ بِأَحْتِيَالٍ وَلَا اسْتِعَانَ بِهِمْ لِكَلَالِ وَصِيْلِهِمْ  
عِبَادَ اللَّهِ يَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّهَا الرِّمَامُ وَالْقَوْلُ أَقْبَسُ  
بُؤْسًا نَقِيهَا وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهِ يَأْتِي بِكُمْ إِلَى أَكْثَرِ  
الدَّعَةِ وَأَوَّانٍ السَّعَةِ وَمَسَاقِلِ الْحَزْزِ وَمَسَاقِلِ  
الْعَرَقِ تَوَمَّنْ شَخْصٌ فِيهِ الْإِبْصَارُ وَتَخَلَّمْ لَهُ الْإِفْطَارُ  
وَتَعَطَّلْ فِيهِ صُرُومُ الْعِشَاءِ وَيَتَفَحَّ فِي الصُّورَةِ هُوَ  
كُلُّ مُعْجَةٍ وَتَبَكُّمُ كُلِّ لُحْيَةٍ وَتَزِيلُ الشَّمِّ الشَّلَاخِ  
وَالضَّمِّ الزَّوَارِجِ فَيَصْبِرُ صِلْدُهَا سِرَابًا ذُقَرَقًا وَمَعْدِنًا  
فَاعَاسِمَلَقًا فَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ وَلَا حَاجِمَ يَنْفَعُ وَلَا  
مَعْدِرَةَ تَذْفَعُ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بَعَثَهُ  
حِينَ لَا عِلْمَ قَائِمٌ وَلَا مَنَارَ سَاطِعٌ وَلَا مَنَاجِيحَ وَاضِعٌ  
أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاحْدَرَكُمْ الدُّنْيَا  
فَإِنَّهَا إِذَا شَخَّصَ وَمَحَلَّةٌ تَغْنِصُ سَاكِنَهَا طَاعِنٌ  
وَقَاطِنٌ بَابِ تَمِيدٍ بِأَهْلِهَا مَيِّدَانِ الشَّفِيعَةِ

مِنْ

وَمَعَاقِلِ

وَمَذْكَ وَتَذَلُّ

قِرْقَا

٢٢٢



تَصِفُهَا الْعَوَاصِفُ فِي لُجِّ الْبَحَارِ قَمِيْنُهُمُ الْغُرُقُ الْوَقِيْ  
وَمِنْهُمْ الْمُتَابِعِي عَلَى مَسُوْنِ الْأَمْوَاجِ تَحْفِضُ الرِّياحُ بِأَذْيَالِهَا  
وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرِكٍ وَمَا  
بَخَا مِنْهَا عَلَى مَهْلِكِ عِبَادِ اللَّهِ الْآنَ فَاعْمَلُوا وَالْأَلْسُنُ  
مُطْلَقَةٌ وَالْأَبْدَانُ صَحِيْحَةٌ وَالْأَعْصَاءُ لَذِيَّةٌ وَالْمُنْقَلَبُ  
فَسِيْحٌ وَالْجِبَالُ عَرِيضٌ قَبْلَ أَزْهَاقِ الْقَوْتِ وَحُلُولِ الْمَوْتِ  
فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ نَزْوِلَهُ وَلَا يَنْصَرِفُوا قَدْ وَهَمَهُ **وَمِنْ**  
**خُطْبَةٍ لِمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ** وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ  
أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنِّي لَمْ أَرِدْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى  
رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ  
الَّتِي يَنْكُضُ فِيهَا الْأَنْطَالُ وَتَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ بِخِدَّةٍ  
أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا وَلَقَدْ فُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِاهُ وَإِنْ رَأَيْتَهُ لَعَلِّي صَدْرِي وَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي  
كَفِّي فَأَمَرْتُهَا عَلَى وَجْهِي وَلَقَدْ وَلِيْتُ عَسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ أَغْوَانِي فَصَحَّيْتُ الدَّادُ وَالْأَفْنِيَّةُ  
مَلَأَتْ يَهْيَظُ وَمَلَأَتْ يَعْزُجُ وَمَا فَارَقَتْ مَعْنَى هَيْمَةٍ  
مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارْتِنَاهُ فِي ضَرْبِهِ فَمِنْ دَا  
أَحْبَبُ إِلَيَّ حَيًّا وَمَيِّتًا فَانْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ وَلْتَصْدُقْ  
نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

قَوْلُ اللَّهِ الَّذِي

هُوَ الَّذِي

هُوَ الَّذِي لَعَلِّي خَادَةَ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ لَعَلِّي مَرَاةَ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا  
تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لِمَوْلَانَا**  
**السَّيِّدِ** يَعْلَمُ عَجْمُ الْوُحُوشِ فِي الْقُلُوبِ وَمَعَاصِي الْعِبَادِ  
فِي الْخُلُوبِ وَاتِّخِلَافُ الْبَشَرِ فِي الْبَحَارِ الْغَايِرَاتِ وَ  
تَلَاطُفُ الْمَاءِ بِالرِّياحِ الْغَاصِقَاتِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
مُحِبَّبُ اللَّهِ وَسَفِيْنٌ وَحِيَّةٌ وَرَسُولٌ رَحِيْمٌ أَمَّا بَعْدُ  
فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ  
وَالَّتِي يَكُونُ مَعَادُكُمْ وَبِهِ جَنَاحُ طَلِبَتِكُمْ وَالْيَتِيَّةُ  
مُسْتَهْزِئَةٌ غِيْبَتِكُمْ وَنَحْوَةٌ قَصْدُ سَبِيلِكُمْ وَالْيَتِيَّةُ مَرَاةُ  
مَقَرِّعِكُمْ فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ قُلُوبِكُمْ وَبَصَرٌ  
عَمَى أَفْعَادِكُمْ وَشِفَاءٌ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ وَصَلَاةٌ  
فَسَادِ صُدُورِكُمْ وَظُهُورِكُمْ وَنَسِيقٌ أَنْفُسِكُمْ وَ  
جَلَاءٌ عَسْنَى أَبْصَارِكُمْ وَأَمِنْ فَرَجِ جَانِبِكُمْ وَضِيَاءٌ  
سَوَادِ ظُلُمَتِكُمْ فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا دُونَ  
دُنَائِكُمْ وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ وَلَطِيفًا بَيْنَ  
أَضْلَاعِكُمْ وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ وَمَنْهَلًا لِحَبْنِ  
وَزْدِكُمْ وَسَفِيْعًا لِدَرْكِ طَلِبَتِكُمْ وَجَنَّةً لِيَوْمِ قَرَعِكُمْ  
وَمَصْلَابًا لِلطُّوْنِ قُبُورِكُمْ وَسَكَنًا لِلطُّولِ خَشَاةُكُمْ  
وَنَفْسًا لِكُرْبِ مَوَاطِنِكُمْ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِزْمٌ مِنْ

٢٩٩



متارلف مكنفهم ونحاف مؤقعه وأواريزان  
 مؤقده فمن أخذ بالنفوى عزبت عنه الشدايد  
 بعد ذنوبها وأخلوكت له الأمور بعد مرارتها وأنفرت  
 عنه الأمواج بعد تراكمها وأشهكت له الضمة  
 بعد انصابتها وهطلت عليه الكرامة بعد غوطتها  
 وتحدثت عليه الرحمة بعد نفورها وتغيرت عليه  
 النعمة بعد نضوبها ووليت عليه البركة بعد  
 إردائها فاثقوا الله الذي نفعمكم بموعظته و  
 وعظكم برسالته وامنن عليكم بنعمته فعدوا  
 أنفسكم لعبادته وأخرجوا إليه من حق طاعت  
 ثم إن هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه  
 لنفسه واصطنعه على عباده واصفاه خيرة  
 خلقه وأقام دعائمه على محبته أذل الأديان بعزة  
 ووضع الملل برفعه وأهان أعداءه بكرامته  
 وحذل محاذيه بضميره وهدم أركان الصلابة  
 بركبه وسقى من عطش من جياضه وأثاق الحياض  
 بموائجه ثم جعله لا انفصام لغروته ولا فاك  
 لحلقته ولا انهدام لأساره ولا ذوال لدعائمه  
 ولا انقلاع لشجونه ولا انقطاع لمدنه ولا عفاء

لشرايعه

لشرايعه ولا جدد لغروعه ولا ضنك لطرقه ولا  
 وعونه لسهوله ولا سواد لوضيحه ولا عوج  
 لانتصابه ولا عصل في عوده ولا وعك لفتحيه ولا  
 انقطاع لمصابجه ولا مرارة لحلاوته فهو دلائم  
 أساخ في الحق استناخها وثبت لها أساسها وينابيع  
 عززت عيونها ومصابيح شبت نيرانها ومنار  
 اقتدى بها سفارها وأعلام قصد بها فجاجها  
 ومناهل روى بها وراذها جعل الله فيه منتهى  
 رضوانه وذروة دعائمه وسنام طاعته فهو عند  
 الله وثيق الأركان رفيع البنيان منير البرهان  
 مضيئ النيران عزز الشيطان مشرق المنار معور  
 المنار فشرقه وأبعوه وأدوا إليه حقه وصغوه  
 مواضعه ثم إن الله سبحانه بعث محمدا صلى الله  
 عليه وآله بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع و  
 أقبل من الآخرة الإطلاع وأظلمت بهجتها بعد  
 إشراق وقامت بأهلها على ساق وتحسن منها هذه  
 وأرف منها قيادته في انقطاع من مدتها وإفتراد  
 من أشراطها ونصر من أهلها وانفصام من  
 حلقها وانتشار من سببها وعفاء من أعلامها

المسألة المثال



وَنَكْشِفَ مِنْ غُورَاتِهَا وَقَصِّرَ مِنْ طَوْلِهَا جَعَلَهُ اللَّهُ  
 بَلَاغًا لِرَسُولِهِ وَكَرَامَةً لَأَمَّتِهِ وَرَبِيعًا لِأَهْلِ زَمَانِهِ  
 وَزَفْعَةً لِأَعْوَانِهِ وَشَرْقًا لِأَنْصَارِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
 الْكِتَابَ نُورًا لَا تُظْلَمُ مَصَابِيحُهُ وَسِرَاجًا لَا  
 يَخْبُوا نُورَهُ وَنَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ وَمِنْهَا جَاءَ لَا يَضِلُّ  
 نَهْجُهُ وَشُعَاعًا لَا تُظْلِمُ صَوْنُهُ وَفُرْقَانًا لَا يَخْذُلُ بَرُّهَا  
 وَبُيُوتَانَا لَا تُهْذِمُ أَرْكَائُهُ وَشِفَاءٌ لَا تُحْسِنُ اسْقَامُهُ  
 وَعِزًّا لَا تُهْزِمُ أَضَارُهُ وَحَقًّا لَا تُخْذِلُ أَغْوَاتُهُ  
 فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَنَحْوُ حُجَّتِهِ وَسَابِغُ الْعِلْمِ وَ  
 مَحْوَرُهُ وَرِايَضُ الْعَدْلِ وَغُذْرَانُهُ وَأَثَرُ فِي الْإِسْلَامِ  
 وَبُيُوتَانُهُ وَأَوْدِيَةُ الْحَيِّ وَغِيْطَانُهُ وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ  
 الْمُسْتَنْزِفُونَ وَغِيُونَ لَا يُخْضِبُهَا الْمَالِحُونَ وَمَنَاهِلُ  
 لَا يُغِيْضُهَا الْوَارِدُونَ وَمَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَحْوُهَا الْمُسَافِرُونَ  
 وَأَعْلَامٌ لَا يَعْنِي عَنْهَا الشَّائِرُونَ وَإِمَامٌ لَا يَحْوِرُ عَنْهُ  
 الْفَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رَبًّا لِعَطِشِ الْعُلَمَاءِ وَرَبِيعًا  
 لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ وَنَجَاحًا لِبَطْرِ الصُّلَحَاءِ وَدَوَاءً  
 لِنَسِجَةِ دَاءِ وَنُورٍ لِنَسِجَةِ ظُلْمَةٍ وَحَبْلًا وَشِقًا  
 غُرُوبُهُ وَمَقِيلًا مَبْنِعًا دُرُوبُهُ وَعِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَ  
 سَلَامًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهَدًى لِمَنْ اتَّبَعَهُ وَغُذْرًا لِمَنْ

وَأَمَّا لَا يَجُوزُ عَنْهَا

وَنَحَاجُ

الْفَخْلُ

الْفَخْلُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ رَكَعَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ حَافَى  
 بِهِ وَقَلْبًا لِمَنْ حَاجَ بِهِ وَخَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ وَمَطِيَّةً  
 لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ وَحُجَّةً لِمَنْ اسْتَلَامَ وَعِلًّا  
 لِمَنْ وَعَى وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ مَعْرَاةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ**  
 أَمَرَ الصَّلَاةَ وَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَاسْتَكْبَرُوا مِنْهَا  
 وَتَقَرَّبُوا بِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا  
 مَوْفُوتًا لَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ الشَّارِحِينَ سُبُلًا  
 مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَالَتْ  
 لَتَمُتَنَّ الذُّنُوبُ حَتَّى الْوَرَقُ وَتُطْلَقَ الْإِطْلَاقُ الْيَقِينُ  
 وَتُسَبِّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَمْدِ تَكُونَ  
 عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ  
 مَرَّاتٍ فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الذَّنِّ وَقَدْ عَفَى  
 حَقُّ رِجَالٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَسْفَاهُ رَيْبُهُ مَتَاعٌ  
 وَلَا قَرَّةٌ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٌ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَ رِجَالٍ  
 لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ  
 وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ نَضْبًا بِالصَّلَاةِ بَعْدَ النَّبَشِ إِلَيْهِ بِلُحْظَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ  
 سُبْحَانَكَ وَأَمْرًا أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطَرَّ عَلَيْهَا فَكَانَ

لِقَوْلِ اللَّهِ



وَيَصِيرُ

تَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيُصِيرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ مَرَّانَ الرُّكَاةِ جَلَّتْ  
مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَعْطَاهَا طَيْبَ  
النَّفْسِ بِهَا فَإِنَّهَا يَجْعَلُ لَهُ كَقَارَةٍ وَمِنْ التَّارِجِيَّاتِ  
وَوَفَايَةٍ فَلَا يَنْبَغُهَا أَحَدُ نَفْسِهِ وَلَا يَكْثُرَنَّ عَلَيْهَا  
لَهْفُهُ وَإِنْ مِنْ أَعْطَاهَا عَيْرَ طَيْبِ النَّفْسِ بِهَا يَرْجُوا  
بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالشَّيْءِ مَعْبُودٍ  
الْآخِرِ ضَالٌّ لِعِلِّ طَوِيلِ التَّدْمِيرِ فَرَادَى الْأَمَانَةِ فَقَدْ  
خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّهَا عَرِضَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ  
الْمُبِينَةِ وَالْأَرْضِينَ الْمَذْجُورَةِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ  
الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطُولُ وَلَا أَعْرِضُ وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمُ  
مِنْهَا وَلَوْ امْتَنَعَ شَيْءٌ بِطَوْلٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَا مَنَعَ وَ  
لَكِنْ أَشْفَقْنَا مِنَ الْعُقُوبَةِ وَعَقَلْنَا مَا جَهِلْنَا مِنْ  
هُوَ أَصْعَفُ مِنْهُمْ وَهُوَ الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ خَلْقًا  
جَهْلًا إِنْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ  
مُقْتَرِفُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ لَطَفَ بِهِ خَيْرًا  
أَخَاطَبَهُ عَلَيْهِ أَعْصَا وَكَفَّ شُهُودَهُ وَجَوَارِحَهُ  
جُودَهُ وَصَمَّاءُ بَرَكَمُ عِيُونُهُ وَخَلَقُوا أَنْكَرُ عِيَانُهُ  
**وَمِنْ كَلَامِ لِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَاللَّهُ مَا مَعُونَهُ  
يَأْذِيهِمْ وَلَكِنَّهُ يُعَذِّرُ وَيُفْجِرُ وَلَوْ لَأَكْرَهْتَهُ

الغدير

الغدير رَكْنٌ مِنْ أَدْنَى النَّاسِ وَالَّذِي كُنَّا نَعْرِضُ  
بِحُزْنٍ وَكُلُّ بَغْوَةٍ كَفَرَةٍ وَلِكُلِّ عَالَمٍ لَدُنَّ يَوْمِ  
بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مَا أَشْتَعْلُ بِالْمَكِيدَةِ وَلَا  
أَشْتَعْلُ بِالشَّدِيدَةِ **وَمِنْ كَلَامِ لِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
إِنَّهَا النَّاسُ لَا يَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهَدْيِ لِقَوْلِهِ أَهْلِهِ  
أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا نَدَى شَبْعَهَا فَصِيرَ جُوعَهَا  
طَوِيلُ إِنَّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسُ الرِّضَا وَالشُّحْطَ  
وَأِنَّمَا عَقْرُنَا قَوْمٌ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّمَهُ اللَّهُ بِالْعَدَاةِ  
لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَا فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَمَّوْهَا فَأَصْبَحُوا  
نَادِمِينَ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْخُسْفَةِ  
خَوَارِ السَّكَّةِ الْحَمَاءِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَارِ إِنَّهَا النَّاسُ  
مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَّ الْمَاءَ وَمَنْ خَالَفَ  
وَقَعَ فِي النَّارِ **وَمِنْ كَلَامِ لِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عِنْدَ قَيْنِ  
فَأُجِنَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِحُجَّتِي  
وَعَنْ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جَوَارِكَ الشَّرِيعَةِ الْحَقِيقَةِ  
بِكَ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي وَدَقِّعْتُهَا  
بِحُلِيِّ الْأَنْفِ النَّاسِ بِعَظِيمِ فَرْقَتِكَ وَفَادِحِ  
مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعْرِفَ لَقَدْ وَسَدَنَكَ فِي الْحُودَةِ  
فَبَرَكْتَ وَفَاضَتْ مِنْ نَحْوِي وَصَدَرِي نَفْسُكَ إِنَّا لَنَعْلَمُ



وَأَنَا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْنَا لِرَبِّنَا وَأَخَذَتِ  
الرَّهْيَبَةُ أَمَا حَزَنِي فَرَمَدَ وَأَمَّا لَيْلِي فَمَسَّهَا إِلَى أَنْ  
يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الْبَيِّنَاتِ بِهَا مَقِيمٌ وَسَتَبَيْتُكَ  
أَنْتَ تَكُنْ فَاحْفَظْ السُّؤَالَ وَاسْتَحْبِرْهَا الْحَالَ وَلَمْ  
يُطِلْ الْعَهْدُ وَلَمْ يَخِلْ مِنْكَ الذِّكْرُ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُؤَدِّجٌ لَا قَالٍ وَلَا سِيمٌ فَإِنْ أَنْصَرَفَ  
فَلَا عَن مَّلَالَةٍ وَإِنْ أَقْبَلَ فَلَا عَن سُوءِ ظَنٍّ بِيَا وَعَدَ  
اللَّهُ الصَّابِرِينَ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَنَّهَا  
الثَّاسُ لَمَّا الدُّنْيَا دَارُ بَحَارٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ فَخُذُوا  
مِنْ مَمَرِكُمْ لِقَرَرِكُمْ وَلَا تَهْتِكُوا اسْتِزَارَكُمْ عِنْدَ  
مَنْ يَعْلَمُ اسْتِزَارَكُمْ وَأَخْرِجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ فَفِيهَا أَخْبَارُكُمْ  
وَلَعِبَرُهَا خَلِيقَتُمْ إِنْ الْمَرْءُ إِذَا هَلَكَ قَالَ الثَّاسُ مَا  
تَرَكَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا قَدَّمَ لِلَّهِ أَبَاؤُكُمْ  
فَقَدِّمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ وَلَا تَخْلِفُوا كَلًّا  
فَيَكُونُ عَلَيْكُمْ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
كَانَ كَثِيرًا مَا يَنَادِي بِهِ أَصْحَابَهُ بِجَهَنَّمَ أَرَحِمَكُمُ اللَّهُ  
فَقَدْ نُوذِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ وَأَقْلُوا الْعُرْجَةَ عَلَى  
الدُّنْيَا وَانْقَلِبُوا بِصَاحِحِ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الْوَادِ

فَإِنْ أَمَّا مَكْرَمُ عَقِبَةٍ كَوُودٍ أَوْ مَنَازِلَ حَوْفَةٍ  
مَهْوَلَةٍ لَا يَدُّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا  
وَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ نَحْوَكُمْ رَانِيهِ فَكَانَتْكُمْ  
بِحَاكِهَا وَقَدْ قَسَبَتْ فِيكُمْ وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ مِنْهَا  
مُقْضِعَاتُ الْأُمُورِ وَمُضِلُّعَاتُ الْحُذُورِ فَقَطَّعُوا  
عَلَائِقَ الدُّنْيَا وَاسْتَظْهَرُوا بَزَادَ النُّفُوسِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
**لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كَلَامٌ بِطَلْحَةَ وَابْنِ أَبِي  
بَلْحَلَةَ وَقَدْ عَتَبَا مِنْ تَرْكِ مَشُورَتِهِمَا وَالِاسْتِغَاةِ  
فِي الْأُمُورِ بِهِمَا لَقَدْ يَفْتَنُمَا يَسِيرًا وَارْحَامًا كَثِيرًا  
الْأَخْبَارُ فِي أَيِّ شَيْءٍ لَكُمْ فِيهِ حَيٌّ دَفَعْتُكُمْ عَنْهُ  
وَأَيُّ مَنِ اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمَا بِهِ أَمْ أَيُّ حَيٍّ دَفَعْتُ إِلَى  
أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَعَفْتُ أَمْ جَهَلْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ  
بَابَهُ وَاللَّهُ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ وَلَا فِي  
الْوِلَايَةِ أَرْبَةٌ وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُوْنِي إِلَيْهَا وَحَلَلْتُمُوْنِي  
عَلَيْهَا فَلَمْ أَضْضِ إِلَى نَظَرْتِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا  
وَضَعْتُ لَنَا وَأَمْرًا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ وَمَا اسْتَسْنَيْتُ  
السُّبْحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدَيْتُهُ فَلَمْ أَجْزَعْ فِي  
ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمْ وَرَأْيَ غَيْرِكُمْ وَلَا وَقَعَ حُكْمُ  
جَهْلَتُهُ فَاسْتَشِيرْكُمْ وَأَخَوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ كُنْتُ



ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمْ كَمَا وَالْعَنْ غَيْرُكُمْ وَأَمَّا مَا  
 ذَكَرْتُمْ مِنْ أَمْرِ الْأَسُوءَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْمِلْهُ أَنَا فِيهِ  
 بِرَأْيِي وَلَا وَلِيَّتُهُ هُوَ يَجِبُ كُلَّ وَجَدْتُ أَنَا وَالْعَمَامَا  
 جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فُزَّ مِنْهُ فَلَمْ أَخْجِ  
 إِلَيْكُمْ كَمَا فُزَّ اللَّهُ مِنْ قَسَمِهِ وَأَمْضَى فِي مَحَلِّهِ  
 فَلَيْسَ لَكُمْ وَاللَّهُ عِنْدِي وَلَا لغيرِكُمْ كَمَا فِي هَذَا  
 اعْنَتِي أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبَنَا إِلَى الْحَقِّ رَحِمَ اللَّهُ  
 رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ وَرَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ وَكَانَ  
 عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسُبُّونَ أَهْلَ الشَّامِ  
 أَيَّامَ حَرْبِهِمْ بِصُفْبِينَ إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا  
 سُبَابِينَ وَلَكِنْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ خَالَفَهُمْ  
 كَانَ أَصَوَّبَ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ وَقُلْتُمْ مَكَارِئَهُمْ  
 سَبَّكُمْ إِنَّا هُمُ اللَّهُمُّ أَحَقُّ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ  
 وَأَصْلَحُ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنَهُمْ وَأَهْدَاهُمْ مِنْ صِلَانِهِ  
 حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ جَهْلُهُ وَيَرْغَوْى عَنِ الْعَيِّ وَ  
 الْعُدْوَانِ مَنْ لَحِيحِهِ **وَقَالَ بِصُفْبِينَ** وَقَدْ رَأَى  
 الْحَسَنَ يَسْرِعُ إِلَى الْحَرْبِ أَمْلِكُوا عَنِّي هَذَا  
 الْعَلَامَ لَا يَهْدِي قَائِي أَنْفُسَ يَهْدِيَنِ يَعْزِي الْحَسَنِينَ

عليها

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمَوْتِ لِثَلَاثِينَ قَطْعَ بِمَا نَسَلَ رَسُولُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمِنْ كَلَامِهِ أَنَا أَصْطَرُّ عَلَيْكُمْ**  
**أَصْحَابِي فِي أَمْرِ الْحَرْبِ** رَأَيْتُهَا الثَّانِي أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرْفَعُ  
 مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ حَتَّى تَهْرَكَ كَتَمْتُكُمْ الْحَرْبَ وَقَدْ  
 وَاللَّهُ أَخَذَتْ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ وَهِيَ لَعْدُوكُمْ أَنْتُمْ  
 لَقَدْ كُنْتُمْ أَمِيرًا أَمِيرًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَا مَوْرًا  
 وَكُنْتُ نَاهِيًا فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مِنْهَيًا وَقَدْ كُنْتُمْ  
 الْبَقَاءَ وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ  
**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** بِالْبَصْرَةِ وَقَدْ دَخَلَ  
 عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُوذُ  
 فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ  
 هَذِهِ الدَّارَةِ فِي الدُّنْيَا مَا أَنْتَ الْيَوْمَ فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ  
 أَخْرَجْتُ وَإِلَى أَنْ شِئْتُ بَلَعْتُ بِهَا الْآخِرَةَ تَقْرَى فِيهَا  
 الْقَشِيفُ وَتَصِلُ فِيهَا الرَّجْحُ وَتَطْلُعُ مِنْهَا الْحَقُوقُ  
 مَطَالِعُهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَعْتَ بِهَا الْآخِرَةَ فَقَالَ لَهُ  
 الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَخِي غَاصِمَ بْنَ  
 زِيَادٍ قَالَ وَمَا لَهُ قَالَ لَيْسَ الْعَبَاءُ وَتَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا قَالَ  
 عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عَدِي نَفْسِي لَقَدْ اسْتَهَامَ  
 بَكَ الْخَبِيثُ مَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَكَذَلِكَ أَنْزَى اللَّهُ



أَحْلَلَكَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ  
أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا  
أَنْتَ فِي خُشُونَةِ مَلِكِكَ وَخُشُونَةِ مَا كَلَّمَكَ قَالَ  
وَمَحَلَّكَ إِيَّائِي لَسْتُ كَأَنْتَ إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّةٍ الْحَيِّ  
أَنْ يَقْدَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِصَعْفَةِ الثَّانِي كَيْلًا يَنْتَبِعَ  
بِالْفَقِيرِ فَقَرَهُ **وَقَرَّ عَلَى كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَقَدْ سَأَلَهُ  
سَائِلٌ عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدْعِ وَمَا فِي أَيْدِي الثَّانِي مِنْ  
اخْتِلَافِ الْحَبَرِ **إِنْ فِي أَيْدِي الثَّانِي حَقًّا وَبَاطِلًا وَ**  
**صِدْقًا وَكُذْبًا وَنَاسِحًا وَمُنْسُوحًا وَغَامًّا وَخَاصًّا**  
**وَعَمًّا وَمُنْشَأً بِهَا وَحِفْظًا وَهَبًّا وَقَدْ كَذِبَ**  
**عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا**  
**فَقَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَى مُنْعَدٍّ فَلْيَنْبِذُوا مَقْعَدَهُ مِنْ**  
**النَّارِ وَإِنَّمَا أَنَا كَبَائِدُ رُبْعَةِ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَاصٌّ**  
**رَجُلٌ مُنَافِقٌ مَظْهَرُ الْإِيمَانِ مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ لَا**  
**يَسَاءُ لَهُ وَلَا يَخْرُجُ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنْعَدًّا فَلَوْ عَلِمَ الثَّانِي أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ**  
**لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يَصِدِّقُوا قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا**  
**صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ رَأَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَلَقِفَ عَنْهُ فَمَا**  
**خَدُّونَ يَقُولُهُ وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا**

٢٩٩

وَعَمَّا

أَخْبَرَهُ

أَخْبَرَكَ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ لَمْ يَقْبَلُوا بَعْدَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَّوْا إِلَى أُمَّةٍ الضَّلَالَةِ وَالذُّعَاةِ إِلَى  
النَّارِ بِالرُّبُودِ وَبِالْبَهْثَانِ قَوْلُهُمْ الْأَعْمَالُ وَجَعَلُوهُمْ  
عَلَى رِقَابِ الثَّانِي وَآكَلُوا بِهَيْمِ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا الثَّانِي  
مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا الْأَمِنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ  
الْأَرْبَعَةِ وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ فَوَهْمٌ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا  
فَهُوَ فِي يَدَيْهِ بِرُؤْيِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهْمٌ فِيهِ لَمْ يَقْبَلُوهُ  
مِنْهُ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ كَذَلِكَ لَرَفَضْتُهُ وَرَجُلٌ ثَلَاثُ  
سَمْعٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا بِأَمْرٍ لَهُ  
فَهُوَ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ سَمْعٍ لَهُ  
أَمْرٍ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحِفْظُ الْمُنْسُوحِ وَلَمْ يَحْفَظْ  
الثَّانِي فَلَوْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُنْسُوحٌ لَرَفَضْتُهُ وَلَوْ عَلِمَ  
الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مُنْسُوحٌ لَرَفَضُوهُ  
وَأَخْرَجُوهُ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَا عَلَى  
رَسُولِهِ مَبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا لِلرَّسُولِ  
وَلَمْ يَهْمُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَنَاءً بِهِ عَلَى مَا  
سَمِعَهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَحَفِظَ الثَّانِي



فَعَمِلَ بِهِ وَكَفِظَ الْمُنْسُوحَ فَجَنَّبَ عَنْهُ وَعَرَفَ الْخَاصَّ  
وَالْعَامَّ فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ وَعَرَفَ الْمُنْشَأَ  
وَمَحْكُمَهُ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ فَكَلَامُ خَاصٍّ وَكَلَامُ  
عَامٍّ فَلْيَسْمَعْهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَلَا مَا  
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَحْكُمَهُ السَّامِعُ  
وَلْيُوجِّهْهُ عَلَى عِلْمٍ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ وَمَا قَصْدُهُ وَمَا  
خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ نَسْأَلُهُ وَتَسْتَفْهَمُهُ حَتَّى إِنْ  
كَانُوا يَجِبُونَ أَنْ يَحْمِيَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّارِئُ فَيَسْأَلُهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَسْمَعُوا وَكَانَ لَا يَمُرُّ مِنْ  
ذَلِكَ شَيْءٍ إِلَّا سَأَلَتْ عَنْهُ وَكَفِظَتْهُ فَهَذَا وَجْهُ  
مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعَلَانِهِمْ فِي رَوَايَاتِهِمْ  
**وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَكَانَ مِنْ إِقْبَادِ جَبَرَوْتِهِ  
وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صُنْعَتِهِ أَنْ جَعَلَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ الرَّابِحِ  
الْمُتَرَاكِمِ الْمُتَنَاقِصِ بَيْتًا جَامِدًا مَرَّقَ طَرْمِيهِ أَطْبَاقًا  
فَقَتَّقَهَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ بَعْدَ زَيْتِاقِهَا وَاسْتَمْسَكَتْ  
بِأَمْرِهِ وَقَامَتْ عَلَى حِدِّهِ يَحْيِيهَا الْأَخْضَرُ الْمُنْعَمَرُ وَالْأَبْيَضُ  
الْقَبْقَامُ الْمُسْتَعْرِ قَدْ ذَلَّ لِأَمْرِهِ وَأَذِنَ لِهَيْبَتِهِ وَوَقَفَ

٢٧٨  
اليم

الحاري

الحاري مِنْهُ لِحَشِيَّتِهِ وَجَبَلَ عِلَامِيدَهَا وَنَسُورَ مَوْنِهَا  
وَأَطْوَادِهَا فَأَرَسَهَا فِي مَرَايِبِهَا وَالزَّمَهَا قَرَارَتِهَا  
فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ وَرَسَتْ أَصُولُهَا فِي الْمَاءِ فَأَنْهَدَ  
جِبَالُهَا عَنْ سُهُولِهَا وَأَسَاخَ قَوَاعِدُهَا فِي مَوْنِ أَقْطَارِهَا  
وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا فَأَشْهَقَ فَلِلَّهِ وَالْإِلَهِ وَالْإِلَهِ أَنْشَارُهَا  
وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا وَأَزْرَقَهَا أَوْنَادًا فَسَكَنَتْ عَلَى  
حَرَكَتِهَا مَنْ أَنْ يَمِيدَ بِأَهْلِهَا أَوْ يَسِيحَ بِجِوَارِهَا أَوْ تَزُولَ  
عَنْ مَوَاضِعِهَا فَيَسْتَحْيَانِ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوْجِلَانِ  
مِنْهَا هُمَا وَأَجَدَهَا بَعْدَ رُطُوبِهِ أَكْنَافُهَا فَجَعَلَهَا لِلْحَلِيقَةِ  
مِهَادًا أَوْ بَسْطَهَا لَهُمْ فَرَأَسًا قَوْنًا يَحْرُجُ رَاكِبًا لِأَمْرِ  
وَقَائِمًا لَا تَسْرِي تَكْرِيكَهُ الرِّيحُ الْغَوَاصِفُ وَتَحْضُهُ  
الْعَامُّ الذَّوَارِفُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْنٌ لِمَنْ يَحْشَى **وَمِنْ**  
**خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** اللَّهُمَّ أَتَمَّا عَبَدُكَ مِنْ عِبَادِكَ  
سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ غَيْرَ الْخَائِرَةِ وَالْمُضِلَّةَ فِي الْبَيْتِ  
وَالدُّنْيَا غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ فَإِنِّي بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا التَّوَكُّرَ  
عَنْ نَصْرِكَ وَالْإِطَاعَةَ عَنْ اغْوَارِ دِينِكَ فَإِنَّا نَشْتَهِدُكَ  
عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً وَنَشْتَشْهَدُ عَلَيْهِ  
جَمْعَ مَنْ أَنْتَ كُنْتَهُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَ وَإِنَّكَ تَرَانَتْ  
بَعْدَ الْمُغَيِّ عَنْ نَصْرَتِهِ وَالْأَخْذَ لَهُ بِدِينِهِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**

٢٧٩  
تقاربها

وَأَزْرَقَهَا وَأَزْرَقَهَا

٢٧٨

٢٧٩



**لَعَلَّيْنَا السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ شَيْءٍ الْخَلْقِ فِي الْعَالَمِ  
 لَمَّا لَوْ اَصْفَيْنِ الظَّاهِرِ بِجَارِبِ تَذْيِيرِهِ لِلشَّاطِرِينَ  
 الْبَاطِنِ بِجَلَالِ عَزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ الْعَالَمِ  
 بِلَا اِكْتِسَابٍ وَلَا اِزْدِيَادٍ وَلَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ الْمُقَدَّرِ  
 لِجَمِيعِ الْأُمُورِ بِلَا رُؤْيَةٍ وَلَا حَصِيرٍ الَّذِي لَا يَغْشَاهُ الظُّلُمُ  
 وَلَا يَسْتَصْنِي بِالْأَنْوَارِ وَلَا يَرْهَقُهُ لَيْلٌ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ  
 نَهَارٌ لَيْسَ اِذَا كُتِبَ بِالْأَبْصَارِ وَلَا عِلْمُهُ بِالْأَخْبَارِ  
**فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَرْسَلَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ  
 قَدَّمَ فِي الْأَصْطِفَاءِ فَرَّقَ بِهِ الْمُنَافِقَ وَسَاوَرِيهِ  
 الْمَغَالِبَ وَدَلَّ بِهِ الصُّعُوبَةَ وَسَهَّلَ بِهِ الْحُرُوفَةَ كَحُ  
 سْرَحِ الضَّلَالِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لِعَلِيٍّ**  
**السَّلَامُ** وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ وَحَكَمٌ فَصَلِّ وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدٌ وَسَيِّدُ عِبَادِهِ كَمَا نَشِخَ اللَّهُ الْخَلْقَ  
 فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا لَمْ يَشْهَرُ فِيهِ عَاهِرٌ وَلَا ضَرَّ  
 فِيهِ فَاجِرٌ إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا وَلِلْحَقِّ دَعَاءً  
 وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنْ  
 اللَّهِ يَقُولُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَيُنْبِثُ لَأَفْنَدَ فِيهِ كِفَاءَ  
 الْمُكْتَفِ وَشَفَاءَ الْمُشْتَفِ وَاعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَ اللَّهِ  
 الْمُسْتَخَفَّظُونَ عَلَيْهِ كَصُورُونَ مَصُونَةٌ وَيَفْجَرُونَ بِمُؤْنَةٍ

سرح الضلال  
 عدل وحكم فصل  
 سرح الضلال  
 عدل وحكم فصل  
 المستخفظين

يواصلون

يواصلون بِالْوَلَايَةِ وَيَتَلَامُونَ بِالْحُبِّهِ وَيَسْأَلُونَ بِكَ  
 رُؤْيِهِ وَيَصْدُرُونَ بِرِيَّةٍ لَا تَشْوُهُمْ الرِّيَّةَ وَلَا تَشْرَعُ  
 فِيهِمْ الْغَيْبَةَ عَلَى ذَلِكَ عَقْدَ خَلْقِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ فَعَلَيْهِ  
 يَتَحَلَّوْنَ وَبِهِ يَتَوَاصِلُونَ فَكَانُوا اِكْتِفَاضِلِ الْبَيْتِ  
 لِيَتَقَيُّ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ وَيَلْقَى قَدَمُورَةُ الْخَلِيسِ وَهَدَبُ  
 الشَّحِصِ فَلْيَقْبِلْ أَمْرَهُ كَرَامَةً يَقْبُولُهَا وَلِيَجِدْ رَفَاقَةً  
 قَبْلَ حُلُولِهَا وَلِيَنْظُرْ أَمْرَهُ فِي قَلِيلِ أَيَّامِهِ وَقَصِيرِ مُقَامِهِ  
 مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلًا وَلِيَصْنَعَ لِمَنْحُولِهِ وَمَعَارِفِ  
 مُسْتَقْبَلِهِ وَطُوبَى لِمَنْ قَلْبٌ سَلِيمٌ أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ وَ  
 تَخَيَّبَ مَنْ يُزَيِّدُهُ وَكَلَّابَ سَبِيلِ السَّلَامَةِ بِبَصَرٍ مِنْ  
 بَصَرِهِ وَطَاعَهُ هَادٍ أَمْرَهُ وَبَادَرَ الْهُدَى قَبْلَ أَنْ تَغْلِقَ  
 أَبْوَابَهُ وَتَقْطَعَ أَسْبَابَهُ وَاسْتَفْخَ الثُّوبَةَ وَأَمْلَظَ  
 الْحُوبَةَ فَقَدْ أَقْبَمَ عَلَى الطَّرِيقِ وَهَدَى بِكَيْهِ السَّبِيلَ  
**وَمِنْ غَايَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضَيِّعْ لِي  
 مَيْتًا وَلَا سَقِيمًا وَلَا مَضْرُوبًا عَلَى عُرْوَةٍ فِي يَسُوءٍ وَلَا  
 مَا خُودًا بِأَسْوَأَ عَلَى لَا مَقْطُوعًا ذَائِبِي وَلَا مَرْتَدًّا  
 عَنْ دِينِي وَلَا مُنْكَرًا لِرَبِّي وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ  
 إِيْمَانِي وَلَا مُلْتَبِسًا عَقْلِي وَلَا مُعَدِّ بِإِعْدَابِي لَا يَمُ  
 مِنْ قَبْلِ أَصْبَحْتُ غَيْدًا تَمْلُوكَا ظَالِمًا لِنَفْسِي

٢٠١



لك الحجة على ولا تجعل لي ولا استطيع ان اخذ الاما  
اعطينني ولا اتقى الاما وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان  
افقر في عيالك او اضل في هداك او اصاب في سلطانك  
او اضطهد و الامر لك اللهم اجعل نفسي اول كريمه  
تنزعتها من كراهي واول وديعه ترتبها من  
وذايع نعمك عندي اللهم انا نعوذ بك ان تذهب  
عن قولك ونفتن عن دينك او تتابع بنا هو او  
دون الهدى الذي جاء من عندك **وقر خطبتي**  
**عليك السلام يصفين** اما بعد فقد جعل الله لي  
عليكم حقا بولايه امركم واكم على من احب  
مثل الذي عليكم فالحق اوسع الاشياء في التوا  
او ضمتها في الشايف لا يجري لاحد الا جري عليه  
ولا يجري عليه الا جري له ولو كان لاحد ان  
يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله  
سبحانه دون خلقه لقد ربه على عباديه واعد له  
في كل ما جرت عليه ضرور فضايله ولكنه  
جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم  
عليه مضاعفة الثواب تفصلا منه وتوسعا لما  
هو من المريد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقي

نعمتك

حقوقي

افترضها

حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فعملها سكا  
فاني وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب  
بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من  
لك الحقوقي والي على الرعيه وحق الرعيه  
على والي فريضه فرضها الله سبحانه لكل على  
كل فعملها نظاما لا لغيرهم وعز الدينهم فليست  
تصلح الرعيه الا بصلاح الولاه ولا تصلح الولاه  
الا باستقامه الرعيه فاذا ادبت الرعيه الى والي  
حقه وادى اليها حقه عذر الحق بيدهم وقامت  
مناجج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على  
اذلالها السن فصل بذلك الزمان وطمع في  
بقاء الدوله ويست مطامع الاعداء واذا اعلنت  
الرعيه واليهما وانجفا والي برعيته اختلفت  
هنا لك الكلمه وظهرت معالم الجور وكثر  
الاذغال في الدين وتركتم حاج السن فعمل  
بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل القوم  
فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعمل  
فهنا لك نذك الابرار وتعر الاسرار وتعلم سعا  
الله عند العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن



عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَإِنْ اشْتَدَّ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ حُرْمَتُهُ وَطَالَ  
 فِي الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغٍ حَقِيقَتِهِ مَا أَلَهَهُ مِنَ الطَّاعَةِ  
 لَهُ وَلَكِنْ مَزْوَاجٍ حَقُوقًا لِلَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَةِ  
 بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ وَالتَّعَاوُنَ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَالْيَقِينَ  
 أَمْرًا وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزَلَتُهُ وَتَقَدَّسَتْ فِي الدِّينِ  
 فَضِيلَتُهُ يَقُوقَانِ يُعَانِ عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ  
 وَلَا أَمْرًا وَإِنْ صَغُرَتْهُ الشُّعُوسُ وَافْتَحَتْهُ الْعُيُونُ  
 يَدُونَ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانِ عَلَيْهِ **فَأَعْلَاهُ** رَجُلٌ  
 مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَامِلٍ طَوِيلٍ كَثْرَتِهِ فِي الشَّاءِ عَلَيْهِ  
 وَتَذَكُّرُ مَنَعَهُ وَطَاعَتُهُ لَهُ **فَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنْ مِنْ حَقٍّ مِنْ عَظَمَ جَلَالُ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَجَلَّ مَوْضِعُهُ  
 مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَضَعُ عِنْدَهُ لِعَظَمَةِ ذَلِكَ كَلَامًا سِوَاهُ  
 وَإِنْ أَحَى مِنْكَ كَانَ كَذَلِكَ لِمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَتُهُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظَمْ نِعْمَتُهُ  
 اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا رَادَّ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عَظِيمًا وَإِنْ مِنْ أَسْتَفْهَمَ  
 خَالَاتِ الْوَلَاءِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ خُبْرُ  
 الْفَخْرِ وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبَرِ وَقَدْ كَرِهَتْ أَنْ  
 يَكُونَ خَالٍ فِي ظَنِّكُمْ أَنْ أَحْبَبَ الْأَطْرَاءَ وَاسْتَمَاعَ  
 الشَّاءَ وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أَحِبَّ أَنْ

ازداد

نُتَال

نُتَال ذَلِكَ لَتَرْكُنُهُ الْخَطَا طَالَمَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ  
 مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَزَيْمًا اسْتَحْطَا  
 النَّاسُ الشَّاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تَنْتَوِا عَلَى مَحْمِلِ ثَنَاءٍ لِأَعْمَالِ  
 نَفْسِي إِلَى اللَّهِ وَالْيَقِينَ مِنَ الثَّقِينَةِ فِي حَقُوقِ لَمْ أَرْغُ  
 مِنْ أَذَانِهَا وَقَرَأْتُ لَا يَدُ مِنْ أَصْلَابِهَا فَلَا تَكَلِّمُونِي بِمَا  
 تُكَلِّمُونِي بِهِ الْجَبَابَرَةُ وَلَا تَحْقُقُوا أَمْرِي بِمَا يَحْقُظُ بِهِ عِنْدَ  
 أَهْلِ الْمَادَرَةِ وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمَصَانِعِ وَلَا تَطْنُوا بِي  
 اسْتَشْفَا لَأَقِي حَقِّي قَبْلِي وَلَا الْقِمَاسَ غِظَامٍ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ  
 مِنْ اسْتَشْفَا لِحَقِّي أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوَالْعَدْلُ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ  
 كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا رُكُوفًا عَنْ مَقَالِ الْحَقِّ  
 أَوْ مُشَوَّرِهِ بَعْدَ مَا لَيْسَتْ فِي نَفْسِي يَقُوقَانِ أَنْ أُخْطِئَ  
 وَلَا أَمِنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي  
 مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَأَهْمُ عَسِيدٌ مَمْلُوكُونَ  
 لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ يَمْلِكُ مِثْلًا مَا لَا يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِنَا  
 وَأَخْرَجْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صُلِحْنَا عَلَيْهِ فَأَبْدَلْنَا  
 بَعْدَ الصَّلَاةِ بِالْهُدَى وَأَعْطَا يَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ  
 الْعَمَى **وَعَنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعِذُّكَ  
 عَلَى قُرْبَتِي فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحْمَتِي وَكُفُّوا النَّاسِي  
 وَاجْتَمَعُوا عَلَى مُنَادَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي

لِحَقِّي

الهدى

١٥



وقالوا

قَالَ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا فِي الْحَقِّ أَنْ نَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُنْقَضَ  
 قَاضِرٌ مَغْمُومًا أَوْ مَتٌ مُتَأَسِّفًا فَضَرَبَتْ قَادَ الْبَرِّ  
 بِي زَافِدٍ وَلَا ذَاتٍ وَلَا مُسَاعِدًا لِأَهْلِ بَيْتِي فَصَبَّتْ  
 بِهِمْ عَلَى الْمَنِيَةِ فَأَعْصَيْتُ عَلَى الْقَدَى وَجَرَعْتُ فِي  
 عَلَى الشَّيْءِ وَصَرْتُ مِنْ كَظَمِ الْغَيْظِ عَلَى أَمْرِ مِنَ  
 الْعُلُقَمِ وَالْمِ لِقَلْبٍ مِنْ حَرِّ الشِّفَارِ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي ذِكْرِ السَّائِرِينَ إِلَى الْبَصْرِ الْحَرِيِّ  
 فَقَدِمُوا عَلَى عُمَايَةَ وَحُزَّانَ بَيْتِ مَا لِلْمُسْلِمِينَ  
 الَّذِي فِي يَدَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ مَصْرٍ كُلِّهِمْ فِي طَاعَتِي وَجَعَلُوا  
 بِيَعِي فَشَسُّوا كَلِمَتَهُمْ وَأَفْسَدُوا عَلَى خَلْقِي  
 وَوَبَّوْا عَلَى شَيْعَتِي فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ غَدَا  
 وَطَائِفَةً عَصَوْا عَلَى أَسْيَافِهِمْ فَضَادَ بُوَايَهُائِي  
 لَقُوا اللَّهَ صَادِرِينَ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
 لَمَّا مَرَّ بِطَلْحَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ  
 قَبْلَ أَنْ يَوْمَ الْجَلِّ لَقَدْ أَضْمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الْمَكَانَ عَمَّا  
 أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشِي قُلِي  
 تَحْتَ بَطُونِ الْكُوفَةِ كَمَا دَرَكْتُ وَثَرِي مِنْ بَنِي عَبْدِ  
 مَنَافٍ وَأَقْلَبْتُ فِي أَغْيَانِ بَنِي جَعْفَرٍ لَقَدْ أَنْعَمُوا الْعَمَلُ  
 إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُنْ كَوْنُوا أَهْلَهُ فَوْقَ صَوَادِ وَنَهْ **وَمِنْ كَلَامِهِ**

أغيار

٢٩٠

مذكر

مقاوم

في هاهم ويستنبئون

**عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ نَفْسَهُ حَقًّا  
 دَقَّ حَلِيلُهُ وَلَطْفُ عَلِيَّظُهُ وَبَرَقَ لَهُ لَامِعُ كَثِيرُ  
 الْبَرَقِ فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ وَتَنَاسَلَتْ  
 قَعْنَةُ الْأَبْوَابِ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَذَارَ الْإِقَامَةَ  
 وَتَنَسَتْ رَحْلَاهُ رُطْبًا يَنْتَبِذُ بَدَنَهُ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَ  
 الرَّاحَةِ يَمَّا اسْتَعْمَلَ قَلْبُهُ وَأَرْضَى رُبُّهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** بَعْدَ نِزَالِهِ إِلَى الْهَيْكَلِ الثَّكَالِيِّ حَتَّى دُرِّقَتْ  
 الْمُقَابِرُ يَا لِمَا مَرَّ مَا أَبْعَدَ وَذَوْرًا مَا أَغْفَلَهُ وَخَطَرَ  
 مَا أَظْفَعَهُ لَقَدْ اسْتَجَلُّوا مِنْهُمْ أَيْ مَذْكُورٍ  
 تَنَاسَلَتْ شَوْهَرٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فِيهِ صَارِعُ الْبَاءِ هَمٌّ  
 يَفْخَرُونَ أَمْ بَعْدَ الْهَلَكَةِ يَتَكَثَّرُونَ يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ  
 أَجْسَادُ أَخَوَاتٍ وَحَرَكَاتٍ سَكَنَتْ وَلَآنَ يَكُونُ  
 عَمْرًا الْحَقُّ مَنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَحَرًا وَلَآنَ يَهْطُوا  
 بِهِمْ جَنَابٌ ذَلِيلٌ أَحْيَى مَنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عَمْرٍ  
 لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشَوِّ وَصَرُّوا مِنْهُمْ  
 فِي غَمٍّ جَهَالَةٍ وَلَوْ اسْتَظَقُوا عَنْهُمْ عَرَضَاتِ تِلْكَ  
 الدَّيَارِ الْخَاوِيَةِ وَالرُّبُوعِ الْخَالِيَةِ لَقَالَتْ ذَهَبُوا  
 فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا وَدَهْنًا فِي أَغْيَابِهِمْ جَهَالًا  
 تَطَاوَنَ هَامَهُمْ وَتَسْتَبْتُونَ فِي أَجْسَادِهِمْ وَتَرْتَقُونَ



فَمَا لَقَطُوا وَتَشْكُونَ فَمَا خَرَبُوا وَأَمَّا الْآيَاتُ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَالِكُ وَتَوَالِحُ عَلَيْكُمْ أُولَئِكَ سَلَفُ  
غَايَتِكُمْ وَقُرَاطُ مَنَاطِلِكُمُ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ  
مَقَاوِمُ الْعِزِّ وَحَلَالِيَا الْفَخْرُ مَلُوكًا وَسُوقًا سَلَكُوا  
فِي بَطْنِ الْبَرْزَخِ طَرِيقًا سَلَطَتْ لَأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ  
فَأَكَلَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ  
فَأَصْبَحُوا فِي قُبُورِهِمْ جَمَادًا الْيَمُونُ وَضَمَادًا  
لَا يُوجَدُونَ لَا يَفْرَغُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ وَلَا يَحْزَنُهُمْ  
يَتَكْرَهُ الْأَهْوَالِ لَا يَحْفَلُونَ بِالرُّوْحِ الْجَفِ وَلَا يَأْدُلُّوهُ  
لِلْقَوَاصِفِ غَيْبًا لَا يَنْتَظِرُونَ وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ  
وَأَمَّا كَانُوا جَمِيعًا فَتَشْتَبَهُوا أَلْفًا فَافْتَرَقُوا  
وَمَاعَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ وَلَا بَعْدَ حُلُمِهِمْ عَمِيَّتْ أَعْيَانُهُمْ  
وَصُمَّتْ دِيَارُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ سَقُوا كَأْسًا بَدَلَتْهُمْ  
بِالنُّطْقِ خَرَسًا وَبِالشَّمْعِ صَمًّا وَبِالْحُرَاكِاتِ سَكُونًا  
فَكَأَنَّهُمْ فِي أَرْجَالِ الصِّفَةِ صَرَعَى سُبَابِ  
جَبْرَانٍ لَا يَتَأَنُّونَ وَأَحْيَاءُ لَا يَتَرَاوَرُونَ بَلِيَّتِ  
بَيْنَهُمْ عُرَى التَّعَارُفِ وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ  
الْإِخَاءِ فَكَأَنَّهُمْ وَجِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ وَجَانِبُ اللَّهِ  
وَهُمْ إِخْلَاءُ لَا يَتَعَارَفُونَ لِلَّيْلِ صَبَاحًا وَلَا لِنَهَارٍ سَاءَ

يَمُونُ

عَيْنًا

فَتَفَرَّقُوا

أَوْ

أَيُّ الْجَدِيدِ بِنِ طَعَنُوا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا  
مِنْ أخطار دَارِهِمْ أَفْطَحَ مَنَاطِلَهُمْ وَأَوْرَأَ مِنْ آيَاتِهَا  
أَعْظَمَ مَنَاقِدَهُمْ وَأَفْجَسَ لَاحِظَاتِهَا الْغَايَتِينَ مَدَّتْ لَهُمْ إِلَى  
مَبَآءٍ وَقَانَتْ مَبَالِغُ الْفُتُورِ وَالرَّجَاءِ فَلَوْ كَانُوا  
يَنْطَلِقُونَ بِهَا لَعَيُوا بِصَفِهِ مَا شَاهَدُوا وَمَا عَانُوا  
وَلَكِنْ عَمَّتْ أَثَارُهُمْ وَانْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ لَقَدْ  
رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعَبِيرِ وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ أَذَانُ  
الْعُقُولِ وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَرِيبَاتِ الشُّطُوحِ فَقَالُوا  
كَلِمَاتِ الْوُجُوهِ التَّوَاضُّعِ وَخَوَاتِ الْأَجْسَامِ التَّوَالُفِ  
وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ الْكِلَى وَتَكَادَ نَاضِقُ الْمَضْجِعِ  
وَنُورَاتِنَا الْوَحْشَةَ وَتَهَكَّمَتْ عَلَيْنَا الرُّبُوعُ  
الصُّمُوتُ فَانْمَحَتْ تَحَارِسُنْ أَجْسَادُنَا وَتَبَكَّرَتْ  
مَعَارِفُ صُورِنَا وَطَالَتْ فِي مَسَاكِينِ الْوَحْشَةِ  
إِفَامَتُنَا وَلَمْ يَحْدِثْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا وَمِنْ ضَيْقٍ  
مُسْعَا فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ بِعَقْلِكَ أَوْ كَشَفَتْ عَنْهُمْ مَحْجُوبِ  
الْغُطَاءِ لَكَ وَقَدَارُ سَخْنِ أَسْمَاعِهِمْ بِالْهُوَامِ  
فَأَسْتَكَّتْ وَاسْتَحَلَّتْ أَبْصَارُهُمْ بِالْزَّائِفِ فَخَفَّتْ  
وَنَقَطَتْ لَأَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ دَلَالَتِهَا  
هَمَدَتْ قُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ نَقْطَتِهَا وَعَلَّتْ

دَرْسَتْ

وَلَا مِنْ



في كل خارجة منهم جديد يلى سجعها وسهل طرن  
الافه اليها مستسليات فلا يذيق ولا قلوب  
تخرج لو ايت اشجان قلوب واقذاء عيون لهم في كل  
قطاعة صفة حال لا تنقل وعثره لا تنجلي وكلت  
الارض من عزير جسد وانق لون كان في الدنيا  
عزير ترف وديب شرف يتعلل بالشور في ساحة  
حزبه ويقرع الى السلوة ان مصيبه تركت به  
ضنا بعضا له عيشه وشجاعة يلهوه ولعبه  
فبنا هو يصحك الى الدنيا ويضحك اليه في ظل  
عيش عقول اذ وطى الدهر حسكه ويقضت  
الايام قواه ونظرت اليه الخوف من كسب  
فخالطه بث لا يعرفه ونجى هم ما كان يحده  
وتولدت فيه مراتب علي اس ما كان يصحبه  
ففرع الى ما كان عوده الاطباء من تشكين  
الحار بالغاز وتحريك البارد بالحار فامطع ببارد  
الا نوز حراره ولا حرك بحراره الا همج برودة  
ولا اعتدك بمزارح لسلك الطبايع الا امدتها  
كل ذات ذاء حتى فتر معلله وذهل مريضه  
وتعايا اهله بصفة ذابيه وخرسوا عن جواب

السائلين عنه وسار عوادونه شبي خبير يكفونه فقا  
هو لما به وممن له ايات عافنيه ومضبر لهم على  
فقد يذكروهم اسي الماضين من قبله فبنا هو  
كذلك على جناح من فراق الدنيا وترك الاحبه  
اذ عرض له عارض من غضبه فغيرت نوافذ  
فطنه وبسست رطوبه لسانه فكم مهم من جوابه  
عرفه فغنى عن رده ودعاء مولد لقلبه سمعه  
فصام عنه من كبر كان يعظمه او صغره  
كان يرجه وان للموت لغرات يفي اقطع من  
ان شغرق بصفه او يعتدل على عقول اهل الدنيا  
**وقد كلامه عليه السلام** عند تلاوته رجال لا  
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله سبحانه  
جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة  
وتبصر به بعد العسوة وتتقارب به بعد المعاندة  
وما برح الله عزت الاوه في البرهه بعد البرهه  
وفي ازمان الفترات عبادنا حاهم في فكرهم  
وكلمهم في ذات عقولهم فاستصحبوا بوقظه  
في الاشماع والابصار والافئدة يذكرون بايام  
الله ويحرفون مقامه بمنزلة الادلة في الفلوات



مَن أَخَذَ الْقَصْدَ حَمْدًا وَالْيَهْ طَرِيقَهُ وَكَشَرُوهُ بِالْبَحَاءِ  
 وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا لَازِمُوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَحَدُّهُ  
 مِنَ الْهَلَكَةِ فَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ نَارِكَ  
 الظُّلُمَاتِ وَأَدِلَّهُ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَإِنَّ لِلذِّكْرِ  
 لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا قَلَمَ فَنَعَلَهُمْ تَجَارَةً  
 وَلَا يَبِيعُ عَنْهُ يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَيَهْتَفُونَ  
 بِالزُّوْا جِرْعَتِ عَمَارَةِ اللَّهِ فِي سَمَاعِ الْغَافِلِينَ وَلَيْسَ  
 بِالْقِسْطِ وَيَأْمُرُونَ بِهِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُنْشِئُونَ  
 عَنْهُ فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْأَخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا  
 فَشَاهِدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غَيْبَ  
 أَهْلِ الْبَزْرِخِ فِي طَوْلٍ لِأَقَامِهِ وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ  
 عَلَيْهِمْ عَذَابَهَا فَكُشِفُوا غِطَاءُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا  
 حَتَّى كَانَتْهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَيَسْمَعُونَ  
 مَا لَا يَسْمَعُونَ فَلَوْ مَثَلْتُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَامِهِمْ  
 الْحَمْدُ وَتَجَالِيسِهِمْ الشُّهُودَ وَقَدْ نَشَرُوا دَوَائِقَ  
 أَعْمَالِهِمْ وَفَرَعُوا الْحَاسِبَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ  
 صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمْرًا بِهَا فَقَصُرَ عَنْهَا  
 أَوْ هَوُوا عَنْهَا فَقَطَرُوا فِيهَا وَحَمَلُوا ثِقْلَ أَوْزَانِهِمْ  
 ظُهُورَهُمْ فَضَعُفُوا بِهَا فَتَشَجُّوا شَجًّا وَتَجَاوَلُوا

نَحْبًا يَجْعَلُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ مِنْ مَقَامٍ تَدْرِمُ وَاعْتَرَفِي لِرَأْسِ  
 أَعْلَامٍ هَدَى وَمَصَابِيحَ دَسَى فَدَحَفَتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
 وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَفُتِحَتْ لَهُمُ أَبْوَابُ  
 السَّمَاءِ وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ كَرَامَاتٍ فِي  
 مَقَامٍ طَلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَرَضِي سَعِيدُهُمْ وَحَمِيدُ  
 مَقَامِهِمْ يَنْشَوْنَ بِدُعَائِهِ رَوْحَ النِّجَا وَزُرْهَا بَيْنَ  
 قَاقِهِ إِلَى فَضْلِهِ وَأَسَارَى ذِيهِ لِعَظَمَتِهِ جَرَّحَ طَوْلُ  
 الْأَسَى قُلُوبَهُمْ وَطَوْلُ الْبُكَاءِ عِيُونَهُمْ لِكُلِّ بَابٍ  
 رَعْبِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدُ قَارِعِهِ يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تَضِيقُ  
 لَدَيْهِ الْمَنَادِحُ وَلَا يَحِيبُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُونَ فَحَاسِبِ  
 نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ فَإِنَّ عَذْرَاهُ مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا  
 مُحَاسِبٌ عَيْزُكَ **وَبَرَكَاتُ لَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَالَهُ  
 عِنْدَ نِلاوْتِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَلَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ  
 أَوْ حَصْرَ مَسْئُولٍ حُجَّةٍ وَأَقْطَعَ مُغْتَرٍ مُغْدِرَةً لَقَدْ  
 ابْتَرَحَ جَهْلَالُهُ بِنَفْسِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّكَ  
 عَلَى ذَنْبِكَ وَمَا عَزَلَكَ بِرَبِّكَ وَمَا أَتَسَكَ بِهِ لَكَ  
 نَفْسُكَ أَمَا مِنْ دَائِكَ بَلُولٌ أَمْ لَيْسَ مِنْ تَوْمَنِكَ  
 يَقْطَعُهُ أَمْ تَرْتَحِمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْتَحِمُ مِنْ عَيْزِكَ  
 فَلَرَبِّمَا تَرَى الضَّاحِي لِحَرِّ الشَّمْسِ فَنَظِلُّهُ أَوْ تَرَى



المبتلى بالبرص جسده فتبكي راحته له فما صبرك على  
 ذاك وجلدك على مصابك وعزائك عن البكاء  
 على نفسك وهي أعز الأنفوس عليك وكيف لا تظلم  
 خوف بيات نومه وقد نزلت بمعاصيه مدارج  
 سطوانه فتدا ومن داء الفتور في قلبك بعزم  
 ومن كرم الغفلة في باطنك بقطره وكن لله  
 مطيعا ويزكركم أنسا وتمثل في حال قولك غنة  
 اقباله عليك يدعوك إلى عفوه وتعمدك بفضله  
 وأنت موصول إلى غنمه فتعالى من قوتي ما أكرمه  
 وتواضعت من ضعيف ما أجزاك على معصيته  
 وأنت في كنف ستره مقيم وفي سعه فضله  
 متقلب فلم تمنعك فضله ولم تمنعك عنك ستره  
 بل لم تخل من لطفه مطرف عين في نعمة تجدتها  
 لك وأسبغته كسرها عليك وأبلى به بصرها عنك  
 فما طمأن به لو أطعته وأمر الله لو أن هذه الصفه  
 كانت في متففين في القوة متوارين في القدره  
 لكنت أول حاكم على نفسك بديم الأخلان  
 ومسار في الأعمال وحقا أقول ما الدنيا غرك  
 ولا كن بها اعتزرت ولقد كاسفتك

بقية

أمله

الغيات

الغيات وأذنتك على سوء ولهي بما تعدك من نزل  
 البلاء مجسمك والتفض في قولك صدق وأوفى من أن  
 تكذبك أو تغررك ولرب ناصح لها عندك منهم  
 وصادق من خبرها مكذب ولئن نعت فتها في  
 الدنيا الخاوية والربوع الخالية لجدتها من حسن  
 تذكرك وبلاغ موعظتك بحلة الشفيق عليك  
 والشيخ بك ولنعوذ الرحمن لمرض بها ذرا وتحل  
 من لم توطنها تحلا وإن السعداء بالذنيا غداهم  
 الهاربون منها اليوم إذا رجفت الزاحفة وحققت  
 بحلالها القيامة ونحن بيك مسك أهلك  
 وبكل معبود عبدته وبكل مطاع أهل  
 طاعته فلم يجز في عدله وقسطه تومئذ خرق نصر  
 في الهواء ولا همس قدم في الأرض إلا بحقه  
 فله حجه يوم ذاك وإحصيه وإلا بقي غد منقطعة  
 فتحر من أمرك ما يومهم عندك وتثبت به  
 حججك وأخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر  
 لسفرك وشمر برق التجار وأرحل مطايا الشهب  
**وعزك الله له على الله** والله لأن آيت على  
 حسك السعدان مسهدا وأجر في الأغلال صفد

١٥  
وأجر



أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 طَائِفًا لِبَعْضِ الْعِبَادَةِ وَغَاصِبًا لِبَعْضِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَطَايَا وَ  
 كَيْفَ أَظْلَمَ أَحَدًا لِنَفْسِهِ يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى فَنُفُوهُهَا وَيَطُولُ  
 فِي التَّرَى حُلُوهَا وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ  
 أَصْلَقَ حَتَّى اسْتَأْجَنِي مِنْ بُرْكَ صَاعًا وَرَأَيْتُ جَبِيلًا  
 سَعًا لَا لَوَانَ مِنْ فَقْرِهِمْ كَأَنَّ سُودَتْ وَجُوهَهُمْ  
 بِالْعُظْمِ وَعَاوَدَنِي مُؤَكِّدًا وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ  
 مُرَدِّدًا فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَطَنَ لِي أَبْعَدَهُ دِينِي  
 وَأَتَّبَعُ قِيَادَهُ مُفَارِقًا طَرِيقِي فَأَخْبَيْتُ لَهُ حَدِيدِي  
 ثُمَّ أَدْبَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا فَصَحَّ صَحِيحِي  
 دَنَيْتُ مِنْ الْمَهَا وَكَأَنَّ عَتَرَتِي مِنْ مَسْمِيهَا  
 فَقُلْتُ لَهُ تُكَلِّمُكَ التَّوَالِكُ كُلُّ يَأْ عَقِيلٌ أَنَا مِنْ  
 حَدِيدِي أَحْمَاهَا الْإِنْسَانُهَا لِلْعَبِيهِ وَيَجُوزِي إِلَى نَادٍ  
 سَحَرَهَا جَبَارُهَا الْعَضْبِيهِ أَنَا مَنْ الْأَدَى وَلَا  
 أَرْنُ مِنْ لُظَى وَاعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَفَنَا بِلُظَى  
 فِي وَعَائِيهَا وَمَعْرُوبَةٍ شَنْدُهَا كَأَنَّمَا عَجْنَتِي بِرَفِي  
 حَيْهٍ أَوْفَيْتُهَا فَقُلْتُ أَصْلَهُ أَمْ زَكَاهُ أَمْ صَدَقَهُ  
 فَذَلِكَ حُجْرُ عَلَيْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَقَالَ لَا ذَا وَلَا  
 ذَلِكَ وَلَكِنْ هَاهُنَا فَقُلْتُ هَيْلَتِكَ الْهَبُولُ

وَكَاذِبُ يَحْيَى

لَعْنُ

لَعْنُ دِينِ اللَّهِ أَنْتَنِي لِيُخَذَّ عَنِّي أَحْبَبْتُ أَمْرًا وَجِئْتُ أَمْرًا  
 وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيتُ إِلَّا قَالِمَ السَّعَةِ بِمَا نَحْتُ فَلَا لَهَا عَلَا  
 أَنْ أَعْصَى اللَّهَ فِي عَمَلَةٍ أَسْلَبْتُهَا خَلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ  
 وَأَنْ دُنْيَا كَمَ عِنْدِي لَاهُونَ مِنْ رَقَةٍ فِي فَرْجِي  
 تَقْصَمُهَا مَا أَعْلَى وَنَعِيمُ بَقِي وَلَذَّةُ لَابَقِي نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ  
 سُبَاتِ الْعَقْلِ وَقَمْعِ الْوَلَلِ وَبِهِ تَشْتَعِبُ **وَمِنْ عَالَمِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَادِ وَلَا تَبْدُلْ جَانِبِي  
 بِالْإِفْتَارِ فَاسْتَرْزِقْ طَائِلِي رِزْقَكَ وَاسْتَعِظْ شِرَارَ  
 خَلْقِكَ وَأَتَّبِعْ يَحْيَى مَنْ أَعْطَانِي وَأَفْتِنِ بَذَرٍ مِنْ مَنِي  
 وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيَّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ  
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **وَمِنْ خُطْبَةِ أَمِيرِ الْعَالَمِينَ**  
 دَارُ الْبَلَاءِ حَفُوفَةٌ وَبِالْغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْرُؤُ أَوَّلَهَا  
 وَلَا تَسْمُرُ نَوَائِلَهَا أحوالُ مُخْتَلِفَةٍ وَتَارَاتُ مُتَصَرِّفَةٍ  
 الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ وَالْأَمَانُ فِيهَا مَعْدُومٌ وَ  
 إِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَنْعَارُ مِنْ مَسْتَدِيرٍ نَزَّهَتْ بِسُهَا  
 وَنَفْسُهُمْ بِحِجَابِهَا وَأَعْلَوْا عِبَادَةَ اللَّهِ إِنْ كَفَّ وَطَارَ  
 أَنْتَفِ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ مَضَى قَبْلَكَ  
 فَمَنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا أَوْ أَعَزَّ دِيَارًا أَوْ أَعَدَّ  
 آثَارًا أَصْبَحَتْ أَصْوَابُهُمْ هَامِدَةً وَرِاحَتُهُمْ رَاكِدَةً

أَنْتَ

الرَّغَاةُ  
جَلْفُ

سَيِّئَاتِ الْعَمَلِ

١٤٩



وَأَجْسَادُهُمْ بِالْيَدِ وَيَأْرُهُمْ خَالِيَةً وَأَنَارُهُمْ غَافِيَةً  
 فَاسْتَبَدُّوا بِالْقُصُورِ الْمَشِيدَةِ وَالْمَمَارِ وَالْمُهَنَّدَةِ  
 وَالْأَجْنَادِ الْمُسَنَّدَةِ وَالْقُبُورِ اللَّاطِنَةِ الْمُحَنَّدَةِ الَّتِي قَدْ  
 جِيءَ عَلَى الْحَزَابِ فَنَاقُواهَا وَشَدَّ بِالنُّرَابِ بِنَاوُهَا  
 فَجَحَّ لَهَا مُقْتَرَبٌ وَسَاكِنُهَا مُعْتَرِبٌ بَيْنَ أَهْلِ  
 مَحَلِّهِ مُوَحِّشِينَ وَأَهْلِ قَرَارِغٍ مُتَشَاعِلِينَ لَا يَسْتَأْذِنُونَ  
 يَا لَا وَطَانَ وَلَا سَوَاصِلُونَ تَوَاصَلَ الْحَيْرَانُ عَلَى مَا  
 بَيْنَهُمْ مِنْ قَرِيبِ الْجَوَارِ وَدُنُو الدَّارِ وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ  
 تَرَاوُزٌ وَقَدْ طَحَنَتْهُمْ بِكُلِّ كَلَمَةٍ إِلَى أَوَّلِ كَلِمَتِهِمْ  
 الْجُنَادِلُ وَالنَّزَى وَكَانَ قَدْ صَرَفَهُ إِلَى مَا صَارَ وَأَوَّادُ  
 تَهَنُّكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ وَصَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْعِ  
 وَكَيْفَ لَوْ سَاهَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ وَتَبَعَرَّتْ  
 الْقُبُورُ هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلَّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ  
 وَرَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَيُّ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
 يَفْتَرُونَ **وَمِنْ عَمَلٍ لَعَلَّ لِلَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَتَمُّ**  
**الْأَنسِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَخْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلنَّوَكِيِّ**  
 عَلَيْكَ تَشَاهُدُهُمْ فِي سِرِّهِمْ وَتَطْلِعُ عَلَيْهِمْ فِي  
 صَمَائِهِمْ وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ فَاسْرُرْهُمْ لَكَ  
 مَكْشُوفَةً وَقُلُوبَهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةً إِنْ أَوْ

يَا وَلِيَّائِكَ

حَسْبُكُمْ

حَسْبُكُمْ الْغُرَّةُ أَنفُسُهُمْ ذَكَرَكَ وَإِنْ صُلَّتْ عَلَيْهِمْ  
 الْمَصَائِبُ نَجَّأُوا إِلَى الْأَسْجَادِ وَبِكَ عَلِمَ أَنَّ أَرْمَةَ الْأَ  
 مُورِ بِيَدِكَ وَمَصَادِرُهَا عَنْ فَضَائِكَ اللَّهُمَّ وَإِنْ  
 فَهَمَّتْ عَنْ مَسْئَلَتِي أَوْ عَمِيهَتْ عَنْ طَلِبَتِي فَلْيَفِ  
 عَلَيَّ مَصَالِحِي وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا شِئْتِ فَلَيْسَ ذَلِكَ  
 بِشُكْرٍ مِنْ هَذَا يَا نَفْسُ وَلَا يَبْدِعُ مِنْ كَفَالَتِكَ  
 اللَّهُمَّ اخْلُقْ لِي عَلَى عَفْوِكَ وَلَا يَحْجِلْنِي عَلَى عَذْلِكَ  
**وَمِنْ كَلَامٍ لَعَلَّ لِلَّهِ اللَّهُمَّ يَا نَفْسُ فَلَقَدْ قَوْمَ**  
 الْأَوْدُ وَذَاوِي الْعَدَدِ وَأَقَامَ الشَّيْءَ وَخَلَفَ الْفِتْنَةَ  
 وَذَهَبَ بَقِيَّةُ التَّوْبِ قَلِيلُ الْعَيْنِ صَابَ خَيْرُهَا  
 وَسَبَقَ شَرُّهَا أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتُهُ وَأَنْفَاءُ بَحْقِهِ  
 رَحَلُ وَتَرَكَهُمْ فِي طَرَفٍ مُتَشَعِّبَةٍ لَا يَهْتَدِي فِيهَا  
 الصَّالُّ وَلَا يَسْتَقِينُ الْمُهْتَدِي **وَمِنْ كَلَامٍ لَعَلَّ لِلَّهِ**  
 فِي صِفَةِ بَيْعَتِهِ وَبَسْطَتُمْ يَدِي وَكَفَفْتُمْ أَمْدُ  
 ثَمُوهَا فَقَبَضْتُهَا ثُمَّ يَدَاكُمْ كَتَمْتُ عَلَى تَذَاكُ الْأَيْلِ  
 الْجِيمِ عَلَى حَيَاتِهَا يَوْمَ وَرَدَ هَا حَتَّى انْقَطَعَ النُّعْلُ  
 وَسَقَطَ الرِّدَاءُ وَوُجِلِيَ الصَّبْعُفُ وَبَلَغَ مِنْ سُرُورِ  
 النَّاسِ بِلَيْعَتِهِمْ إِنَّمَا أَنْ يَنْتَهِي بِهَا الصَّغِيرُ وَهَبَ  
 إِلَيْهَا الْكَبِيرُ وَتَحَامَلَ بِحُجَّتِهَا الْعَلِيلُ وَحَسَرَتْ عَنْ

يَا نَفْسُ

إِلَيْهَا الْكَعَابُ



ساقها الكفا **وخرج خطبة لمرحلي السرا** قان  
 تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وغنى من  
 كل ملكة ونجاة من كل هلكة بها ينح الطار  
 وينجو الهارب وتنال الرغائب فأعملوا والعلم يرفع  
 والثوبة ينفع والدعاء يستمع والحال هادئة والآ  
 فلام جاربه وبادرُوا بالأعمال غمراً ثانياً كسا  
 مرضاً خائساً أو موتاً خالساً قان الموت هادم  
 لداركم ومكدر شهواتكم ومساعد طياتكم را  
 غير محبوب وقرن غير مغلوب ووارث غير مطلوب  
 فذا غلبكم حباله وكشفكم غوائله وأفصد  
 معاليله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عليكم  
 عدوته وقلت عنكم نبوته فيوشك أن  
 تغشاكم دواجر ظلاله واختدام عليه وحن  
 غمراه وعواشي سكراته وأليم إرهابه ووجو  
 أطباقه وحشوته مذاقه فكأن قذاتكم بعتة  
 فاسكت بحكمه وفرق نذركم وعقباتكم وعطل  
 دياركم وبعث وراةكم يفتسمون ترائكم  
 بين حميم خاض لم ينفع وقريب محزون لم ينفع  
 وآخر سامت لم يخرج فعليكم كم يا محدد ولا

جنتها

جنتها والتأهب والاستعداد والترؤد في منزل  
 الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من كان  
 قبلكم من الأمم الماضية والقرون الخالية الذ  
 احلبوا درتها وأصابوا عثرتها وأفتوا عدها وأ  
 أخلقوا جدتها وأصبحت مساكنهم أجناتا  
 وأموالهم ميرانا لا يعرفون من أناهم ولا يحفلون  
 من زكاهم ولا يحجبون من دعاهم فأخذوا  
 الدنيا فأنها عزارة خدرع مغطية متنوع مليسه  
 نزوع لا يدوم رخاؤها ولا ينقص عناؤها ولا  
 يركد بلؤها **ميتها في صفة الزهاد** كانوا أقواماً  
 من أهل الدنيا وليسوا من أهلها وكانوا فيها  
 كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبأدروا فيها  
 ما يحسدون ثقلباً أبداً منهم بين ظهراني أهل الآ  
 ويرون أهل الدنيا أعظمون موت أجسادهم وهم  
 أشد أعظم ما لموت قلوباً أحياء منهم **وخرج خطبة**  
**لمرحلي السرا** خطبها ندي قاد وهو متوجه إلى  
 البصرة وذكرها الواقدي في كتابها الجمل  
 فصنع بما أمر به وبلغ رسالة ربه فلم الله به  
 الصنيع ورتق به الفتى وألف بين دوى الأرحام

٢٩٩

٣٠٠



بَعْدَ الْعَنَاءِ وَالْوَاعِزَةِ فِي الصُّدُورِ وَالصَّغَائِرِ الْقَادِرَةِ  
 فِي الْقُلُوبِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كَلِمَةٌ عَنِ  
 اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ وَهُوَ مِنْ شِيعَتِهِ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لَيَكُونُ  
 وَلَا لَكَ وَإِنَّمَا هُوَ فِي السُّلَيْمِينَ وَجَلِبَ اسْتِغْفَارُهُمْ فَإِنْ  
 شَرِكْتَهُمْ فِي خَزَائِنِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ خِطْبَتِهِمْ  
 الْأَجْنَاهُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَقْوَاهِهِمْ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**لِعَلِيِّ السَّلَامِ** الْإِنِّ الْإِنِّ الْإِنِّ بَضْعُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ  
 فَلَا تُسَعِدُهُ الْقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ وَلَا تُنْهَلُهُ التَّنْقُ إِذَا  
 اسْتَسْعَ فَإِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ وَفِينَا انْتَشَبَتْ عُرُوقُهُ  
 وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ عُصُونُهُ وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ  
 أَكْثَرُ فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ وَاللِّسَانُ  
 عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ وَاللَّزْمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ أَهْلُهُ  
 مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعُضَيَّانِ مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْأَذْهَانِ  
 فَتَاهُ عَارِمٌ وَشَائِبُهُمْ أَمْرٌ وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ وَقَارَنُهُمْ  
 مُبَادِقٌ لَا يُعْطَمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ وَلَا تَعُولُ  
 عَنْهُمْ فَقِيرُهُمْ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فِي ذِكْرِ اخْتِلَافِ  
 النَّاسِ إِنَّمَا فُرُقٌ بَيْنَهُمْ مَبَادِي طَبِيعَتِهِمْ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ  
 كَانُوا أَفْلَقَةً مِنْ سَبَخِ أَرْضٍ وَعَدْبُهَا وَخَزَنُ ثَرَبٍ  
 وَسَهْلُهَا فَهُمْ عَلَى حَسَبِ قُرْبَى أَرْضِهِمْ تَفَارِقُوا

وَعَلَى قَدَرِ اخْتِلَافِهَا تَفَارِقُوا وَتَوْنُ فَتَأْمُرُ الرُّوَاءُ نَاقِصُ  
 الْعَقْلِ وَمَاءُ الْقَامَةِ قَصِيرُ الْحَيَاةِ وَرَأْيُ الْعَمَلِ  
 بَيْعُ الْمَنْظَرِ وَقَرِيبُ الْقَعْرِ بَعِيدُ السَّيْرِ وَمَعْرُوفُ  
 الْقَصْرِ بِهِ مَتَكَّرُ الْجَلِيلِ وَتَأْيَهُ الْقَلْبُ مُتَفَرِّقُ  
 اللَّبِّ وَطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الْجَنَانِ **وَمِنْ كَلَامِهِ**  
**لِعَلِيِّ السَّلَامِ** قَالَ لَهُ وَهُوَ يَلِي غَسَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَجَهَّزَهُ بِأَبِي وَابْنِي لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْنِكَ  
 مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْنِ غَيْرِكَ مِنَ السُّبُورِ وَالْأَبْنَاءِ  
 وَالْأَخْيَارِ وَالسَّمَاءِ وَخَصَّصْتَ حَقِّي حِزْبَ مَسْلِيَا  
 عَمَّنْ سِوَاكَ وَعَمِمْتَ حَقِّي صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَرَاةً  
 وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَا  
 نَقَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْونِ وَلَكَّانَ الدَّاءُ  
 مَسْأَلًا وَالْكَفْدُ حَالًا وَقَالَ لَكَ وَلَكِنَّهُ مَاءُ  
 لَا يَمْلِكُ رَدُّهُ وَلَا اسْتِطَاعَ دَفْعُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَابْنُ  
 أَذْكَرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ **وَمِنْ**  
**كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَالَ لَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ  
 قَدْ جَاءَهُ بِرَسُولِهِ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ وَهُوَ مُخْصَرٌ  
 يَسْأَلُهُ فِيهَا الْخُرُوجَ إِلَى مَالِهِ يَنْتَبِعُ لِيَقْلَ هَنْتُ  
 النَّاسَ بِاسْمِهِ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ سَأَلَهُ مِثْلَ

مَسْلِيَا



الأناضح

ذَلِكَ مَنْ قَتَلَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا يَرِيدُ  
عُثْمَانُ أَنْ يَجْعَلَ لِي الْأَجْمَلَانِاضِحَا بِالْغَرْبِ أَمَّا قَبْلُ وَأَمَّا  
تَعَثَّ إِلَى أَنْ أَخْرُجَ فَرَبِعَتْ إِلَى أَنْ أَقْدَمَ ثُمَّ هُوَ الْآنَ  
يَبْعَثُ إِلَى أَنْ أَخْرُجَ وَاللَّهُ لَقَدْ دَفَعَتْ عَنْهُ حَقِّي  
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَثِمًا **وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**  
يُحَثُّ فِيهِ أَصْحَابَهُ عَلَى الْجِهَادِ وَاللَّهُ مُسْتَأْدِيكُمْ سُكْرًا  
وَمُورِدُكُمْ أَمْرًا وَمُنْهَلِكُكُمْ فِي مَضْمَارِ مَمْنَعِهِ  
لَنَنْتَازِعُوا سَبْقَهُ فَشُدُّوا عَقْدًا لِمَا أَرَادُوا طُورُوا  
فَضُولُ الْخَوَاصِرِ لَا يَجْمَعُ عَزِيمَةً وَوَلِيمَةً مَا انْقَضَ  
النُّومُ لِعِزَائِمِ الْيَوْمِ وَأَمَّا الظُّلُمُ لِنَدَا كِبَرِ الْجَمْعِ  
**وَمِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** اقْتَصَّ فِيهِ مَا كَانَتْ  
مِنْهُ بَعْدَ هَجْرَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَحَافَهُ بِهِ  
فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَأَطَا ذِكْرُ حَقِّي أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْجِ فِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
**قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** فَأَطَا ذِكْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي  
رَأَى إِلَى غَايَتِي الْإِبْجَازِ وَالْفَضَاحَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَكُنْتُ  
أَعْطَا خَبْرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ يَدُ خَوْجِي إِلَى أَنْ  
أَنْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَكُنْتُ عَنْ ذَلِكَ بِهَيْئَةٍ  
الْكَلَامِ الْعَجِيبَةِ **وَمِنْ خُطْبَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** فَأَعْمَلُوا

ذكر

قَالَ

قَالَ

أَعْطَى

وَأَمَّا

وَأَشْتَمُ فِي نَفْسِ الْبَقَاءِ وَالصُّحُفِ مَشْتُورُهُ وَالتَّوْبَةُ  
مَبْسُوطَةٌ وَالْمَدُّ بِرُبْدَعَا وَالْمَسِي يُرْجَا قَبْلُ أَنْ يَحْدُ  
الْعَلَّ وَيَنْقَطِعَ الْمَهْلُ وَتَنْقُضِي الْمُدَّةُ وَيَسُدَّ بَابُ  
التَّوْبَةِ وَتَضَعُ الْمَلَأُ ذِكْرَهُ فَأَخَذَ أَمْرَهُ مِنْ نَفْسِهِ  
لِنَفْسِهِ وَأَخَذَ مِنْ حَقِّي لِمَيِّتٍ وَمَنْ قَانِ لِبَاقٍ وَنَنْ  
ذَاهِبٍ لِدَائِمٍ أَمْرُهُ وَخَافَ اللَّهُ وَهُوَ مُعْتَمِرٌ إِلَى  
أَجَلِهِ وَمَنْطُورٌ إِلَى عَمَلِهِ أَمْرُهُ وَالْحَمْدُ لِنَفْسِهِ بِلِجَامِهَا  
وَزَمَّهَا بِرَمَائِمِهَا فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَا  
اللَّهُ وَقَادَهَا بِزَمَائِمِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ **وَمِنْ خُطْبَةِ**  
**عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** فِي شَأْنِ الْحَكَمِيِّينَ وَذَمَّ أَهْلَ الشَّامِ  
جَفَاءً طَغَامَ عَيْدٍ أَقْرَامُ جُمُعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ  
وَلَقَطُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ مِمَّنْ يَتَّبِعُنِي أَنْ تَفْقَهُ  
وَلَوْ دَبَّ وَلَعَلَّمُ وَيَدْرَبُ وَلَوْ لِي عَلَيْهِ وَيُؤْخَذُ  
عَلَى يَدَيْهِ لَيْسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا  
الَّذِينَ سَوَّوْا الدَّارَ الْأَوَّلَ وَالْقَوْمَ اخْتَارُوا  
لَا نَفْسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا يُحِبُّونَ وَإِنَّكُمْ  
اخْتَرْتُمْ لَأَنْفُسَكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ  
وَلَا تَمْنَأُ عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ يَا لَأَمْسٍ يَقُولُ  
إِنَّهَا فِتْنَةٌ فَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ وَشِمُّوا سِيُوفَكُمْ



كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ مَسِيرَهُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ وَأَنْ  
 كَانَ كَادِبًا فَقَدْ لَزِمَتْهُ التَّهْمَةُ فَادْفَعُوا فِي صَدْرِهِ  
 عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَخَذُوا  
 مَهْلَ الْأَيَّامِ وَحَوَّطُوا قَوَاصِي الْأَسْلَامِ الْأَثَرِ  
 إِلَى بِلَادِكُمْ تَغْزَاوُ إِلَى صِفَاتِكُمْ تَرَى **و**  
**مِنْ خُطْبَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ** تَذَكُّرُ فِيهَا أَلْ تَحْمَدُ عَلَيْهِمُ  
 السَّلَامُ هُمْ عِيَشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ يُخَيِّرُكُمْ حِلْمُكُمْ  
 عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمَتُمْ عَنْ حُكْمِ مَنْطِقِهِمْ لَا يَخَالِفُونَ  
 الْحَقَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ هُمْ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ وَ  
 وَلَا يُخَالِجُ الْاِعْتِصَامُ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ  
 وَانْتِزَاحِ الْبَاطِلِ عَنْ مَقَامِهِ وَانْقِطَعَ لِسَانُهُ  
 مِنْ مَنِيَّتِهِ عَقَلُوا الَّذِينَ عَقَلَ وَغَايَةِ وَرَغَايَةِ  
 لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرَوَايَةٍ وَإِنْ ذَوَاهُ الْعِلْمُ كَثِيرٌ  
 وَرَغَاةُ قَلْبٍ **بَابُ الْمُخْتَارِ مِنْ**  
 كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسَائِلِهِ  
 إِلَى أَغْدَائِهِ وَأَمْرَاءِ بِلَادِهِ وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَا  
 اخْتَبَرُ مِنْ عُهُودِهِ إِلَى عَمَّالِهِ وَوَصَايَاهُ  
 لِأَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ **وَمِنْ كِتَابِ لَعْنَةِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ**

عن

عن

عن

عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ جِهَهُ الْأَضَارِ  
 وَسَنَامِ الْعَرَبِ أَمَا بَعْدُ فَأَيُّ أَخْبَرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ  
 حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا  
 عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرُ اسْتِغْنَائِهِ  
 وَأَقْلَرُ عِثَابِهِ وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَهْلُونَ سِيرَ  
 فِيهِ الْوَجِيفُ وَأَرْفَقُ حُلَاثَتَهُمَا الْعَنِيفُ وَكَانَ  
 مِنْ عَائِشَةٍ فِيهِ فَلَنَّهُ غَضَبٌ فَأُتِيَ لَهُ قَوْمٌ قَتَلُوهُ  
 وَبَايَعُوا النَّاسَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ  
 بَلْ طَائِعِينَ مُخْتَرِينَ فَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ قَدْ قُلِعَتْ  
 بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا وَجَاشَتْ حَبَشَةُ الْمَرْجِلِ فَأَيُّ  
 الْفِتْنَةِ عَلَى الْقَطِيبِ فَاسْرِعُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ وَبَادُوا  
 جِهَادَ عَدُوِّكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **وَمِنْ كِتَابِ لَعْنَةِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ فَتْحِ الْبَصْرَةِ** وَجَزَاكَ اللَّهُ  
 مِنْ أَهْلِ مَضَرَ عَنْ بَيْتِ بَنِيكُمْ أَحْسَنَ مَا يَجْرِي الْعَامِلِينَ  
 بِطَاعَتِهِ وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ تَمَّعْتُمْ وَ  
 أَطْعَمْتُمْ وَدُعَيْتُمْ فَأَجَبْتُمْ **وَمِنْ كِتَابِ لَعْنَةِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** كَتَبَهُ لِشُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ قَاضِيهِ رَوَى أَنَّ شُرَيْحَ بْنَ  
 الْحَارِثِ قَاضِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَى عَلَى عَهْدِهِ

عن أهل البيت

عن



دَارًا يَمْنَانِينَ دِينَارًا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ  
 بَلِّغْنِي أَنَّكَ اسْتَعْتَدَّ يَمْنَانِينَ دِينَارًا وَكَتَبْتَ كِتَابًا  
 وَأَسْهَدْتَ فِيهِ شُهُودًا فَقَالَ شَرِيحٌ قَدْ كَانَ ذَلِكَ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَتَطَرَّأَتِهِ نَظَرَ مُعْصِبٍ  
**قَالَ** لَهُ يَا شَرِيحُ أَمَا أَتَى سَيِّدَتِكَ مِنْ لَاسِطٍ  
 فِي كِتَابِكَ وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيْتِكَ حَتَّى يُخْرِجَكَ  
 مِنْهَا شَاخِصًا وَتُسَلِّمَكَ إِلَى قَرَارِكَ خَالِصًا فَانْظُرْ  
 شَرِيحٌ لَا تَكُونُ اسْتَعْتَدَّ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ  
 مَا لَكَ أَوْ تَعْتَدَّ الثَّمَنُ مِنْ غَيْرِ خَلَاكَ قَادًا  
 أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ الْآخِرَةِ أَمَا إِنَّكَ  
 لَوِ اسْتَقَى عِنْدَ شَرِّائِكَ مَا اسْتَرَيْتَ لَكِنِّي لَكَ  
 كِتَابًا عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شَرِّاءِ هَذِهِ الدَّارِ  
 بِزَهْرٍ فَمَا فَوْقَهُ **وَالشَّحَنَةُ** هَذَا مَا اسْتَرَى عِنْدَ  
 ذَلِيلٍ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ أَرْجَعَ لِلرَّجُلِ اسْتَرَى مِنْهُ دَارَ  
 مِنْ دَارِ الْغُرُورِ مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ وَخَطَّهُ الْهَاطِلِينَ  
 وَيَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودَ أَرْبَعَةِ أَحْجَادٍ الْأَوَّلُ يَنْتَهِي  
 إِلَى دَوَاعِي الْأَفَاتِ وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي  
 الْمُصِيبَاتِ وَالْحَدُّ الثَّالِثُ يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمُرْدِي  
 وَالْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطَانِ الْمُغْوِي فِيهِ

فَبَلَغَكَ

بِالذَّهَرِ

بِزَهْرٍ

يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ اسْتَرَى هَذَا الْمُغْتَرِبُ الْأَمَلُ  
 مِنْ هَذَا الْمَرْجِعِ بِالْأَجَلِ هَذِهِ الدَّارُ بِالْخُرُوجِ مِنْ عِزِّ  
 الْقَنَاعَةِ وَالْتَحُولِ فِي ذَلِكَ الطَّلَبِ وَالصَّرَاعَةِ فَمَا  
 أَذْرَكَ هَذَا الْمُشْتَرِي فِيمَا اسْتَرَى مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى  
 مَسِيلِ أَجْسَامِ الْمُلُوكِ وَسَالِبِ نَفُوسِ الْحَبَايِرِ  
 وَمُزِيلِ مُلُوكِ الْفَرَاعِينَ مِثْلَ كَسْرِي وَقِصْرِ  
 وَتَبَعِ وَحَمِيرٍ وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ كَثُرَ  
 وَمَنْ بَنَى وَشَيْدَ وَدَحْرَفَ وَتَجَدَّدَ وَادَّخَرَ وَاعْتَقَدَ  
 وَنَظَرَ بِرَغْبَةٍ لِلْوَلَدِ أَشْخَاصَهُمْ جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ  
 الْعَرْشِ وَالْحِسَابِ وَمَوْضِعِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ  
 إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ وَخَسِرَ هُنَا لَكَ  
 الْمُبْطِلُونَ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ  
 اسْتِرَ الْهَوَى فِي سَلَمٍ مِنْ عِلَاقِ الدُّنْيَا **فَرَكَابُ**  
**عَلِيٍّ السَّلَامِ** إِلَى بَعْضِ أُمَّرَاءِ حَيْشِهِ فَإِنْ غَادُوا إِلَى  
 ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَلِكَ الَّذِي يُحِبُّ وَإِنْ تَوَافَتِ الْأُمُورُ  
 بِالْقَوْمِ إِلَى الشَّقَاقِ وَالْعُصْيَانِ فَانْهَضَ بَيْنَ  
 أَطَاعِكَ إِلَى مَنْ عَصَاكَ وَاسْتَعْنَى بِمَنْ اتَّقَاكَ  
 مَعَكَ عَمَّنْ تَقَاعَسَ عَنْكَ فَإِنَّ الْمُتَكَارَةَ  
 مَغِيبَةُ خَيْرٍ مِنْ شُهُودِهِ وَقَعُودُهُ أَغْنَى مِنْ

فَبَلَغَكَ



فهو منه **فمن كتاب علي السلام** الى الاسع  
 بن قيس عامل اذربيجان وان عملك ليس لك بطعة  
 ولا حكمة في عنقك امانه وانت مسترعى لمن  
 فوقك وليس لك ان تقتات في رعيه ولا تخطئ  
 الابوشقه وفي يدك مال من مال الله عز وجل  
 وانت من خواني حتى تسله الى ولعي الا اكون  
 شرا ولا نك لك والسلام **فمن كتاب علي عليه**  
**السلام الى معاوية** انه ما يعنى القوم الذين يابغوا  
 ابا بكر وعمر وعثمان على ما يابغوه عليه فلم  
 يكن للشاهدين يختار ولا للغائب ان يردوا ولما  
 السورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على  
 رجل وسموه اماما كان ذلك لله رضى فان  
 خرج عن امرهم خارج بطعن او بدعه ردوه  
 الى ما خرج منه فان ابى فالتوه على اتباعه غير  
 سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمرى  
 يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك  
 لجددت ابراء الناس من دم عثمان ولتعلم اني  
 كنت في عزله عنه الا ان تجئ فتحن ماذا لك **ف**  
**من كتاب علي السلام الى ابي الحسن** اما بعد فقد

انتهى

انتهى منك موعظه موصلة ورساله عبرة نقتها  
 بضلالك وامصيتها بسوء رايك وكتاب امر ليس  
 له بصري يهديه ولا قايدي يرشده قد دعاه الهوى  
 فاجابه وقاده الضلال فاشعه فحجر لا عطا وصل  
 خابطا **فمن هذا الكتاب** لانها بيعة واحدة لا  
 يثنى فيها النظر ولا تستأنف فيها الخياد الخارج  
 منها ظاهرا والمروى فيها مذهب **فمن كتاب**  
**علي السلام** الى جبر بن عبد الله البجلي لما ارسله  
 الى معاوية اما بعد فاذا اتاك كتابي فاحمل معه  
 على الفضل وحذه بالامر الجرم ثم خيرة بين حرب  
 محليته او سلم مجزية فان اختلف الحرب فابذلها  
 وان اختلف السلم فقد سغته والسلام **فمن كتاب**  
**علي السلام الى معاوية** فاذا قد قومتنا قتلينا  
 واجتياح اصلنا وهموا بنا الهوم وفعلوا  
 بنا الا فاعيل ومنعونا العذب واجلسونا  
 الخوف واضطرونا الى الجبل وعزوا وقد والنا  
 نار الحرب فعزم الله لنا على الذب عن جودته و  
 الرمي من وراء حرمته مؤمننا يبعي بذلك لا  
 وكافونا نحاي عن الاصل ومن اسلم من

هذا



خَلَوْا مَا نَحْنُ فِيهِ بِحَلْفٍ بِمَنْعَةٍ أَوْ عَشِيرَةٍ تَقُومُ  
 دُونَهُ فَهُوَ مِنَ الْقَبِيلِ كَانَ آمِنٌ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَاسُ وَأَنْجَحَ النَّاسُ  
 قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوْقَ بَيْتِهِ أَصْحَابَهُ كَرَّمَ السُّيُوفَ  
 وَالْأَسِنَّةَ فَقَبِلَ عُبَيْدُ بْنُ الْحُرَيْثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقِيلَ  
 حِمْرُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَبِلَ جَعْفَرُ يَوْمَ مُؤْتَةَ وَأَزَادَ مِنْ  
 لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الَّذِي أَزَادَ وَالْمِنْ شَاهِدُ  
 وَلَكِنْ أَجَاهُ عَجَلَتْ وَمُنْتَهَى أُرْخَتْ فَيَا عَجَبِي  
 لِلدَّهْرِ إِذَا صُرْتُ يُقَرَّنُ بِي مَنْ لَمْ يَسْعَ بِقَدْرِي وَلَمْ  
 يَكُنْ لَهُ كَسَابٌ يَقْبَلُ الْقِيَامَ أَحَدٌ مِثْلَهَا إِلَّا  
 أَنْ تَدْعِي مُدْعٍ مَا لَا أَعْرِفُهُ وَلَا أَطُنُّ اللَّهُ يَعْرِفُهُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ  
 دَفْعِ قَتْلِهِ عُمَانَ إِلَيْكَ فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
 فَلَمْ أَرَهُ يَسْعُنِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ وَكَأَنِّي  
 لَأَنْ لَمْ تَنْزِعْ عَنْ غَيْبِكَ وَشِقَاقِكَ لَتَعْرِفَهُمْ عَنْ  
 قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ لَا يَكْفُونُكَ طَلِبَتُهُمْ فِي بَرٍّ  
 وَلَا بَحْرٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ إِلَّا أَنَّهُ طَلَبٌ يَسُوءُكَ  
 وَجَدَانُهُ وَزُورٌ لَا يَسُرُّكَ لِقْيَانُهُ وَالسَّلَامُ لَاهِلِهِ  
**وَمِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ أَيْضًا وَكَيْفَ**

أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا  
 أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِزِينَتِهَا وَخَدَعَتْ  
 بِلَذَّتِهَا دَعْتَكَ فَاجْتَبَاهَا وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَ  
 أَمَرْتُكَ فَاطَّعْتَهَا وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْفِكَ وَ  
 عَلَى مَا لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ بَحْنٌ فَأَقْعَسَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 وَخَذَاهُ بِنَبْطِ الْحِسَابِ وَسَمَّرَ مَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَلَا  
 تُمْسِكَنَّ الْعَوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ وَلَا تَنْفَعَلْ أَعْلَمُكَ  
 مَا أَغْفَلَكَ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مُتَرَفٌّ قَدْ أَخَذَ  
 الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَا أَخَذَهُ وَبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ وَحَجَّ  
 مِنْكَ بِحُجَى الرُّوحِ وَالذَّمِّ وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مَعْزُومَةٌ  
 سَاسَةَ الرَّعِيَّةِ وَوَلَاةَ أَمْرِ الْأُمَمِ بَعْدَ قَدَمِ سَابِقِ  
 وَلَا شَرَفٍ بِأَسْبَقٍ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَزُومِ سَوَابِقِ  
 الشَّقَاءِ وَأَحْذَرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِيًا فِي عِزِّهِ إِلَّا  
 مُنِيَّةً تُخْتَلِفُ الْعَلَانِيَةَ وَالسَّرِيرَةَ وَقَدْ دَعَوْتُ  
 إِلَى الْحَرْبِ فَدَفَعَ النَّاسُ جَانِبًا وَأَخْرَجَ إِلَى وَأَعْفَى  
 الْقَرِيبِينَ مِنَ الْقِتَالِ لِتَعْلَمَ آيَةُ الْمَرِّ عَلَى قَلْبِهِ  
 وَالْمَغْطَا عَلَى بَصَرِهِ فَإِنَّا أَبُو حَسَنِ قَانِلٌ جَدُّكَ وَخَالُكَ  
 وَأَخِيكَ شَدَخًا يَوْمَ بَدْرٍ وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي  
 بِذَلِكَ الْقَلْبِ الْقِيَامُ عَدْوِي مَا اسْتَبَدَلْتُ دِينًا



وَلَا اسْتَعْدَتْ بَيْتًا وَاِلَى لَحْلِ الْمُتَهَاجِ الَّذِي تَرَكُوهُ  
طَائِعِينَ وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكَرَّهِينَ وَرَعِمَتْ اَنْك  
جِئْتُمْ ثَارًا يَعْمَانُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ  
عُمَانَ فَاطْلُبُوهُ مِنْ هُنَاكَ اِنْ كُنْتُمْ طَائِلًا  
فَكَانِي قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِيءُ مِنَ الْحَرْبِ اِذَا عَصَيْتُكَ  
صَحِيحَ الْجَمَالِ بِالْاَكْفَالِ وَكَانِي بِجَاعَتِكَ تَدْعُوْنِي خِزَا  
مِنْ الْمَضْرِبِ الْمُسْتَابِعِ وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ وَمَصَارِعِ  
اِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَهِيَ كَارِفَةٌ جَائِدَةٌ اَوْ مُبَايَعَةٌ خَائِفَةٌ  
**وَقَدْ رُفِعَتْ رُفْعَةً وَصِيَّتُ بِهَا جَيْشًا بَعَثْتُهُ اِلَى**  
**الْعَدُوِّ** فَلَا اَنْزَلْتُمْ بَعْدُ وَاَوْزَلَكُمْ فُلَيْحُكُمْ مَعَكُمْ  
فِي قُبُلِ الْأَشْرَافِ وَسَفَاحِ الْجِبَالِ وَاشْتَاءَ الْأَنْهَارِ  
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِيْدٌ اَوْ دُونَكُمْ مَرْدًا وَلَمْ تَكُنْ  
مُقَانِلَتَكُمْ مِنْ وَجْهِ الْوَحِيدِ وَاشْتَبَيْنِ وَاجْعَلُوا  
لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صِيَاحِ الْجِبَالِ وَمَنَاكِيبِ الْهَضَابِ  
لِيَلَا يَأْتِيَكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ تُخَافُونَ اَوْ اَمِنْ وَ  
اعْلَمُوا اَنْ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عِيُونُهُمْ وَعِيُونَ الْمُقَدِّمَةِ  
طَلَانُهُمْ وَآثَارُكُمْ وَالتَّفَرُّقُ قَدْ اَنْزَلْتُمْ فَانْزِلُوا  
جَمِيعًا وَاِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعًا وَاِذَا عَشَيْتُمْ  
اللَّيْلَ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كَقَفَّةٍ وَلَا تَذُقُوا النَّوْمَ

حُبَّة

الاعزاز

الاعزاز اَوْ مَضْمَنَهُ **وَقَدْ رُفِعَتْ رُفْعَةً وَصِيَّتُ بِهَا جَيْشًا بَعَثْتُهُ اِلَى**  
**الْعَدُوِّ** فَلَا اَنْزَلْتُمْ بَعْدُ وَاَوْزَلَكُمْ فُلَيْحُكُمْ مَعَكُمْ  
فِي قُبُلِ الْأَشْرَافِ وَسَفَاحِ الْجِبَالِ وَاشْتَاءَ الْأَنْهَارِ  
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِيْدٌ اَوْ دُونَكُمْ مَرْدًا وَلَمْ تَكُنْ  
مُقَانِلَتَكُمْ مِنْ وَجْهِ الْوَحِيدِ وَاشْتَبَيْنِ وَاجْعَلُوا  
لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صِيَاحِ الْجِبَالِ وَمَنَاكِيبِ الْهَضَابِ  
لِيَلَا يَأْتِيَكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ تُخَافُونَ اَوْ اَمِنْ وَ  
اعْلَمُوا اَنْ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عِيُونُهُمْ وَعِيُونَ الْمُقَدِّمَةِ  
طَلَانُهُمْ وَآثَارُكُمْ وَالتَّفَرُّقُ قَدْ اَنْزَلْتُمْ فَانْزِلُوا  
جَمِيعًا وَاِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعًا وَاِذَا عَشَيْتُمْ  
اللَّيْلَ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كَقَفَّةٍ وَلَا تَذُقُوا النَّوْمَ  
فِيهِ بَدَلْتُكُمْ وَرَوْحَ ظَهْرِكُمْ قَدْ اَوْفَقْتُ حِينَ يَنْتَظِرُ  
السَّحَرُ اَوْ حِينَ يَنْفُجُّ الْفَجْرُ فَيُسْرِعُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ قَدْ اَوْفَقْتُ  
لَقَيْتُ الْعَدُوَّ وَقَفْتُ مِنْ اَصْحَابِكُمْ وَسَطًا وَلَا تَذُرُّ  
مِنْ الْقَوْمِ دُونَ مَنْ يَرِيدُ اَنْ يَنْشِبَ الْحَرْبَ وَلَا تَبْلُغُوا  
عَنْهُمْ نَبَأًا عَدَمَ مِنْ نَبَاهِ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ امْرِي  
وَلَا يَخْلُكُكُمْ سِتَانُهُمْ عَلَى قِيَالِهِمْ قَتْلُ دُعَائِهِمْ  
وَالْاَعْزَارُ إِلَيْهِمْ **وَقَدْ رُفِعَتْ رُفْعَةً وَصِيَّتُ بِهَا جَيْشًا بَعَثْتُهُ اِلَى**  
**الْعَدُوِّ** فَلَا اَنْزَلْتُمْ بَعْدُ وَاَوْزَلَكُمْ فُلَيْحُكُمْ مَعَكُمْ  
فِي قُبُلِ الْأَشْرَافِ وَسَفَاحِ الْجِبَالِ وَاشْتَاءَ الْأَنْهَارِ  
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِيْدٌ اَوْ دُونَكُمْ مَرْدًا وَلَمْ تَكُنْ  
مُقَانِلَتَكُمْ مِنْ وَجْهِ الْوَحِيدِ وَاشْتَبَيْنِ وَاجْعَلُوا  
لَكُمْ رُقَبَاءَ فِي صِيَاحِ الْجِبَالِ وَمَنَاكِيبِ الْهَضَابِ  
لِيَلَا يَأْتِيَكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ تُخَافُونَ اَوْ اَمِنْ وَ  
اعْلَمُوا اَنْ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عِيُونُهُمْ وَعِيُونَ الْمُقَدِّمَةِ  
طَلَانُهُمْ وَآثَارُكُمْ وَالتَّفَرُّقُ قَدْ اَنْزَلْتُمْ فَانْزِلُوا  
جَمِيعًا وَاِذَا ارْتَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعًا وَاِذَا عَشَيْتُمْ  
اللَّيْلَ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كَقَفَّةٍ وَلَا تَذُقُوا النَّوْمَ  
وَالْمَا الْبَطُوَّةُ عَمَّا الْأَشْرَاعُ إِلَيْهِمْ أَحْوَرُ وَلَا إِسْرَاعُ  
لَا تَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدُوَكُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ جَمِيعًا عَلَى

سِيْلَانُهُمْ

٣٣٣

٣٣٣



حُجَّةٌ وَتَرْكُكُمْ أَيُّهَا هُمْ حَتَّى يَبْدُوَكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ  
فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ هُجْرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مُدْرِبًا وَلَا  
تَضَيُّبُوا مَعُورًا وَلَا يَجْهَرُوا عَلَى جَرْحٍ وَلَا تَهْجُوا النِّسَاءَ  
بِأَذَى وَإِنْ شَقَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَّهْنَ أُمَّرَأَةً كَقَدَمَيْ  
ضَعِيفَاتِ الْقُوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ إِنَّ كَالنُّزْمِ  
بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِنَّهُنَّ الْمَشْرَكَاتُ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ  
لَيْثًا وَلِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ وَالْهَرَاوَةِ فَيُعَيِّرُ  
بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ **وَكَايَةُ النَّبِيِّ** يَقُولُ إِذَا لَقِيَ  
الْعَدُوَّ حَارِبًا اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْضَيْتَ الْقُلُوبَ وَمَدَّ  
الْأَعْنَاقَ وَشَخَّصْتَ الْأَبْصَارَ وَنَقَلْتَ الْأَقْدَامَ  
أُضَيِّتَ الْإِبْدَانَ اللَّهُمَّ قَدْ صَرَّحَ مَكُونُ الشَّيْءِ  
وَجَاسَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ  
غَيْبَهُ بَيْنَنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَكَشَشْتَ أَهْوَانَنَا  
رَبَّنَا افْضَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ  
الْفَاتِحِينَ **وَكَايَةُ نَبِيِّ الْأَخْيَارِ عِنْدَ الْحَرْبِ**  
لَا تَشْتَدَنَّ عَلَيْكُمْ قَرَّةٌ بَعْدَ هَاكَرَةٍ وَلَا جَوْلَةٌ  
بَعْدَ هَا حَمَلَةٍ وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا وَ  
وَطْنُوا الْجُنُوبَ مَصَارِعَهَا وَادْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى  
الطُّغْنِ الدُّغْنَى وَالضَّرْبِ الطُّخْفَى وَأَمْسُوا الْأَصْلَ

الدُّغْنَى وَالضَّرْبِ الطُّخْفَى  
الدُّغْنَى وَالضَّرْبِ الطُّخْفَى

٣٣٥

٣٣٤

فَاتَهُ

فَاتَهُ أَطْرَدُ لِلْفَسْلِ وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ وَبَرَاءَ النَّسَبَةَ  
مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنْ أَسْتَلِمُوا وَأَسْرُوا الْكُفْرَ فَلَا  
جُدَّوَا أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ **وَعَرِ كِتَابُ الْغُلَبِ**  
**السُّلَمِ** إِلَى الْمُغَوِيَّةِ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ وَأَمَّا  
طَلَبُكَ إِلَى الشَّامِ فَإِنَّ لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ  
مَا مَنَعْتَكَ أَمْسٍ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتْ  
الْعَرَبَ الْأَحْشَاشَاتِ أَنْفُسَ بَقِيَّتِ الْأَفْئِدَةِ أَكَلَتْ  
الْحَيَّ فَإِلَى النَّارِ وَأَمَّا اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ وَالرِّجَالِ فَلَسْتُ  
بِأَمْسَى عَلَى السُّلَمِ مَعَ عَلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ  
بِأَخْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ وَأَمَّا  
قَوْلُكَ إِنَّا بُوْعِدْنَا مِنْكُمْ فَكَذَلِكَ نَحْنُ وَلَكِنْ لَيْسَ  
أَمْسَهُ كَهَاسِمٍ وَلَا حَرْبُ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَا أَبُو  
سُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ وَلَا الْمَهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ وَلَا  
الضَّرْبُ كَاللَّصِيقِ وَلَا الْحَقُّ كَالْمُتَطَلِّقِ وَلَا الْمَوْتُ  
كَالْمُدْغِلِ وَلَيْسَ الْحَالِفُ خَلْفَ يَدَيْهِ سَلَفًا هُوَ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَفِي أَيْدِينَا بَعْدَ فَضْلِ النُّبُوَّةِ الَّتِي أَدَلَّلْنَا  
بِهَا الْعَرَبَ وَنَعَشْنَا بِهَا الدَّلِيلَ وَلَمَّا أَدْخَلَ اللَّهُ  
الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجًا وَأَسَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعًا  
وَكَرْهًا أَنْتُمْ مِنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ أَمَا رَعِبَهُ وَأَمَّا

٣٣٦

طَلَبُكَ



وَهَبَهُ عَلَى حَبِيبٍ فَازَ أَهْلَ السَّبْقِ فَسَبَقَهُمْ وَذَهَبَ الْمَاهِجُ  
 الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ فَلَا يَحْتَلُونَ لِلشَّيْطَانِ مَكَدَ نَصِيْبًا  
 وَلَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا **وَمِنْ كِتَابِ لِمَوْلَى السَّلَامِ إِلَى ابْنِ**  
 عَبَّاسٍ وَهُوَ غَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ اعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَحْظُوظَةٌ  
 لِابْلِيسَ وَمَغْرُورُ الْفِتَنِ فَخَادَتْ أَهْلَهَا بِالْإِحْسَانِ الْيَوْمَ  
 وَأَخْلَتْ عَقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَقَدْ بَلَغَنِي تَمَرُّكَ  
 لِابْنِ تَيْمٍ وَعَظَمَتُكَ عَلَيْهِمْ وَإِنْ بَنَى تَيْمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ  
 نَجْمُ الْأَطْلَعِ لَهُمْ آخَرُ وَلَا تَحْتَمِلُ لَمْ يُسَبِّقُوا بَرِّعِي فِي  
 جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَإِنْ لَهُمْ بَنَاتٌ حَمَامَاتُهُ وَقَرَابَةُ  
 خَاصَّةٌ تَحْنُ مَا جُوزُونَ عَلَى صِلَتِهَا وَمَا زُودُونَ  
 عَلَى قَطِيعَتِهَا فَارْبَعٌ أَبَا الْعَبَّاسِ رَحِمَكَ اللَّهُ فِيهَا  
 جَرَى عَلَى يَدِكَ وَلِسَانُكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَنَاسِرٌ كَانَ  
 فِي ذَلِكَ وَكَانَ عَبْدٌ صَالِحٌ ظَلَمْتُكَ وَلَا يَفْتَلِنُ  
 رَأْيِي بِكَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِ لِمَوْلَى السَّلَامِ إِلَى**  
**بَعْضِ عُمَّالِهِ** مَا بَعْدَ قَارَنَ دَهَاقِينَ أَهْلَ بَلَدِكَ سَكُوا  
 مِنْكَ غِلَظَةً وَقَسْوَةً وَأَخْفَارًا وَجَفْوَةً وَنَظَرًا  
 فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَهْلًا لَانْ يَدْنُو الشَّرَّكَهُمْ وَلَا آتَ  
 نَقَصُوا وَنَجَفُوا الْعَهْدَ هُمْ فَلَبَسَ لَهُمْ جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ  
 شَوْبُهُ يَطْرَفُ مِنَ الشَّدَةِ وَذَاوِلُ لَمْ يَبْنِ الْقَسْوَةَ

٢٤٧

٢٤٨

والرافع

٢٤٨

وَالرَّافِعُ وَأَمْرُجُ لَمْ يَبْنِ الْقَرِيبَ وَالْإِدْنَاءَ وَالْإِنْعَاءَ  
 الْإِقْصَاءَ **وَمِنْ كِتَابِ لِمَوْلَى السَّلَامِ إِلَى زِيَادِ بْنِ تَيْمٍ**  
 وَهُوَ خَلِيفَةُ غَامِلِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ  
 وَلَمَّا أَقْسَمَ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لَيْنَ بَلَغَنِي أَنَّكَ خُنْتَ  
 مِنْ فِي الْمُسْلِمِينَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا لَأَشَدَّ عَلَيْكَ شَدَّةً  
 تَدْعُكَ قَلِيلُ الْوَقْرِ قَبِيلُ الظَّهْرِ ضَيْبُ الْأَمْرِ وَالسَّلَامُ  
**وَمِنْ كِتَابِ لِمَوْلَى السَّلَامِ إِلَى تَيْمٍ** قَدْ دَعَى الْمُرَافِقُ مُقَصِّدًا  
 وَأَذْكَرُ فِي الْيَوْمِ عَدَاؤًا أَوْ أَمْسِكَ مِنَ الْمَالِ بِقَدَرِ  
 ضَرُورَتِكَ وَقَدْ مَرَّ الْفَضْلُ لِيَوْمٍ حَاجَبَكَ أَنْ تَرْجُو أَنَّ  
 يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنْ الْمُتَكَبِّرِينَ  
 وَتَطْمَعُ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النِّعَمِ تَمْنَعُهُ الضَّعِيفُ  
 وَالْأَزْمَلَةُ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ  
 لَأَمَّا الْمَرْءُ تَحْزَى بِمَا سَلَفَ وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ وَالسَّلَامُ  
**وَمِنْ كِتَابِ لِمَوْلَى السَّلَامِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ** وَكَانَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا اسْتَفَعْتُ بِكَ كَلَامَ بَعْدَ كَلَامٍ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَاتِفًا فِي هَذَا الْكَلَامِ لَمَّا  
 بَعْدَ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ شَرُّ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقْوَتُهُ وَ  
 وَكُسُوءُهُ قَوَتْ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلَيْكُنْ سُرُورُ  
 بِمَا نَلَيْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلَيْكُنْ اسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ

٢٤٨

تُعْطِيكَ

٢٤٩



مِنْهَا وَمَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُ ثَرِيَّةً فَرَحًا وَمَا  
فَانَكَ مِنْهَا فَلَا يَأْسُ عَلَيْهِ جَزَعًا وَلَيْكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ  
الْمَوْتِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** قَبِيلُ مَوْنِهِ عَلَى سَبِيلِ  
الْوَصِيَّةِ وَصِيَّتِي لَكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا  
وَعُمْدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تُصِغُوا أَسْمَاءَ أَقْبَمُوا  
وَحَلَاكَ دَمْرُ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَالْيَوْمَ غَيْرُهُ لَكُمْ  
وَعَدَامُ فَارْقُدُوا إِنْ أَبَوْ قَانَا وَلِي دَمِي وَإِنْ أَقْبَلْنَا  
مِيْعَادِي وَإِنْ أَعْفَتْ فَالْعُقُولُ قُرْبَهُ وَهُوَ لَكُمْ  
حَسَنَةٌ فَاعْفُوا لَا يُحِبُّونَ أَنْ يَعْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ  
مَا يَجِيئُنِي مِنَ الْمَوْتِ وَإِذْ كَرِهْتُهُ وَلَا طَالِعُ أَكْثَرُهُ  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَّ وَطَالِبٍ وَجَدَّ  
مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْإِزَارِ **وَمِنْ وَصِيَّةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
بِمَا يَعْمَلُ فِي أَمْوَالِهِ كَتَبَهَا بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ صَقِينِ  
هَذَا مَا أَمَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي مَا لَهُ مِنَ الْبَيْعَاءِ وَجَوَّ اللَّهِ لِيُؤْتِيَنِي بِهِ الْجَنَّةَ وَتُعْطِيَنِي  
الْأَمْنَةَ مِنْهَا وَأَنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَكُلُّ  
مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْفِقُ مِنْهُ فِي الْمَعْرُوفِ فَإِنْ خَلَّفَ  
بِحَسَنِ حَدَثٍ وَحُسَيْنٍ حَتَّى قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ وَأَصْدَقُ  
مَصْدَرَهُ وَإِنْ لَابَنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةٍ عَلَى مِثْلِ اللَّهِ

٣٣٩

٣٤٠

الأمينة

لَسْتُ عَلَى وَاقِعٍ إِنَّمَا جَعَلْتُ إِقْيَامَ ذَلِكَ الْوَأَسَى فَاطِمَةَ  
ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَقُرْبَهُ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَدَعَا كَرِيمًا لِحُومَتِهِ وَتَشْرِيقًا لِمُؤْصَلَتِهِ وَكَيْشَرُطَ  
عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ  
وَيَتَّقِ مَنْ تَمَرَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُ وَهَدَى لَهُ وَأَنْ لَا  
يَبِيعَ مِنْ نَجِيلِ هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكَلَ أَهْلُهَا  
غِرَاسًا وَمَنْ كَانَ مِنْ أَمَائِى اللَّائِي أَطُوفَ عَلَيْهِنَ  
لَهَا وَلَدًا وَهِيَ حَامِلٌ فَيُمْسِكْ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ مَحْظَةٍ  
قَانِ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ عَشْفَةٌ قَدْ أَفْرَجَ  
عَنْهَا الرِّقُّ وَحَرَّرَهَا الْعَنْقُ **قَوْلُهُ** حَتَّى تُشْكَلَ  
أَرْضُهَا غِرَاسًا هُوَ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ بِهِ  
أَنَّ الْأَرْضَ يَكْثُرُ فِيهَا غِرَاسٌ غِرَاسُ الثَّغْلِ حَتَّى  
يُرَآهَا النَّاسُ عَلَى غَيْرِ بِلَاسٍ الصَّفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا قَبْلَ شُكْلِ  
عَلَيْهِ أَمْرُهَا وَيَحْسِبُهَا غَيْرَهَا **وَمِنْ وَصِيَّةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
كَانَ يَكْتُبُهَا لِلْمَنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَرَأْمًا  
دَكْرًا نَامِيهَا جَمَلًا هُنَا لِيُعْلَمَ بِهَا أَنَّهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كَانَ يُعَيِّنُ عِمَادَ الْحَيِّ وَيُشَرِّعُ أَمِثَلَهُ  
الْعَدْلَ فِي صَغِيرِ الْأُمُورِ وَكَبِيرِهَا وَدَقِيقِهَا وَ  
حَالِيهَا أَنْ يَطُوقَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحَدَّةَ لَا شَرِيكَ لَهُ

من اولاد نعل هذ

٣٥١



تَرَوْعَنَ مُسْلِمًا وَلَا تَحْزَنَ عَلَيْهِ كَارَهَا وَلَا تَأْخُذْ  
مِنْهُ أَكْثَرُ مَنْ حَقَّ اللَّهُ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ  
فَانْزِلْ بِمَا يُمْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْلُطَ أَبْنَاءُكُمْ ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ  
بِالسَّكِينَةِ وَلَوْ قَارِحَتِي يَقُومُ بَيْنَهُمْ فَتَسْلِمُ عَلَيْهِمْ  
وَلَا تَخْذِجْ بِالْحَيِّ لَمْ يَمْ يَقُولْ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي  
إِلَيْكُمْ وَلِيَ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ لَا خُذْ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي  
أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَنُؤَدُّهُ إِلَى وَلِيِّهِ  
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَإِنْ أَنْعَمَ لَكَ مِنْعُهُ  
فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَحْفَظَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تَغِيْبَهُ  
أَوْ تَرْهَقَهُ فَخُذْ مَا عَطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ وَ  
إِنْ كَانَتْ لَهُ مَنَاسِيهُ أَوَّلُ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ  
فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَهُ فَإِذَا أَيْتَنَهَا فَلَا تَدْخُلْهَا دُخُولَ مُسْلِمٍ  
عَلَيْهِ وَلَا عَنِيفٍ بِهِ وَلَا يَفْرَنَ بِهِمْ وَلَا تَقْرَعَنَّهَا  
وَلَا تُسَوِّنْ صَاحِبَهَا فِيهَا وَاصْدَعْ الْمَالَ صَدْعَيْنِ  
ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لِمَا اخْتَارَ ثُمَّ اصْدَعْ  
الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضْ لِمَا  
اخْتَارَ فَلَا تَزَالُ بِذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَقَدْ حَلَّ لِلَّهِ  
فِي مَالِهِ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَأَقِلَّهُ  
ثُمَّ أَخْطِطْهُ ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوْ لَا حَتَّى تَأْخُذَ

تَخْذِجُ الْحَيَّةِ

كذلك

والله

حَقَّ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَلَا يَأْخُذْ عَوْدًا وَلَا هَرِمَةً وَلَا  
مُكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا أَمَانٍ  
عَلَيْهَا الْأَمْنُ تَتَّقُ بَدَنِيهِ رَافِقًا بِمَالِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى  
يُوصِلَهُ إِلَى وَلِيِّهِمْ فَيَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُؤْكَلُ بِهَا إِلَّا  
نَاصِحًا شَفِيقًا وَأَمِينًا حَفِظًا غَيْرَ مُعْتَفٍ وَلَا  
مُحْجَفٍ وَلَا مُلْغِبٍ وَلَا مُتَعَبٍ ثُمَّ اخْذُرْ لَيْتِنَا مَا  
اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نَصِيرَةٌ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا أَخَذَهَا  
أَمِينُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ الْأَيْمُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلَةٍ  
وَلَا يَمْضُرُّ لَهَا فَيَضُرُّ ذَلِكَ بَوْلَهَا وَلَا يَجْهَدُ نَهَارُكُوبًا  
وَلَيْعَدِلَ بَيْنَ صَوَاحِبِهَا فِي ذَلِكَ وَيَبْنِهَا وَلِيَرْفِقَ عَلَى  
الْأَعْيَبِ وَلِيَسْتَتَانَ بِالْقَبِّ وَالظَّالِمِ وَلِيُورِدَهَا  
مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْعُدْرِ وَلَا يَعْدِلَ بِهَا عَنْ بَيْتِهَا لَارِضٍ إِلَى  
جَوَادِ الطَّرِيقِ وَلِيُرَوِّحَهَا فِي الشَّاعَاتِ وَلِيَمْلَأَهَا عِنْدَ  
الْطَّافِ وَالْأَعْشَابِ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِأَدْنِ اللَّهِ مُتَقِيَاتِ  
عَمْرُ مُتَعَبَاتٍ وَلَا يَجْهَدُ ذَاتِ لِنَقْسِهَا عَلَى كَيْبِ اللَّهِ  
وَسُوءِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ لِأَجْرِكَ  
وَاقْرُبْ لِرُسْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ **وَرَجَعَهَا بِأَمْرِهِ** يَتَّقِي  
اللَّهُ فِي سِرِّهِ أَمْرَهُ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ حَيْثُ لَا شَهِيدَ  
غَيْرَهُ وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَعْمَلَ شَيْءٌ مِنْ

يَحْطُ الرُّضْوَيْنِ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلَةٍ  
والاحود بين ناقة وفصيلها

فما شئتاهما

٣٥٣



طاعوا الله فيما ظهر فخالفت الى غيرته فيما أسر ومن لم  
 يخلف سره وعلا نيته وفعله ومقالته فقد أدى  
 الأمانة وأخلص العباد وأمره أن لا يحبهم ولا  
 يعضهم ولا يرغب عنهم تفضلا بالامارة عليهم  
 فإنهم الإخوان في الدين والأعوان على استخراج  
 الحقوق وإن لك في هذه الصدقة نصيبا مقصدا  
 وحقا معلوما وشركاء أهل مسكنة وصعفاء  
 ذوي فاقة وإنا موقوك حقت فوقهم حقوقهم  
 ولا تفعل فإنك من أكثر الناس خصوما  
 القيامة ويؤسأل من خضمه عند الله الفقراء والمساكين  
 والشايلون والمذفوعون والغارمون والسبل  
 ومن استهان بالامانة ورتع في الخيانة ولم يبره  
 نفسه ودينه عنها فقد آحل نفسه في الدنيا  
 وهو في الاخرى اذل واخرى وإن أعظم الخيانة  
 خيانة الأمانة واقطع العرش غش الأمانة والسلام  
**ومن عهده الى محمد بن ابي بكر حين قلته**  
**مفسر** فاحضروهم جناحك وابن لهم جانبك  
 وابسط لهم وجهك واسر بينهم في الخط والنظر  
 حتى لا يطمع العظماء في خيفك خيفك لهم ولا

ادل نفسه

بما

يأس الضعفاء من عدلك عليهم وإن الله تعالى  
 يسألكم مغش عبادهم عن الصغير من أعمالكم  
 والكبيرة والظاهرة والمشورة فإن يعذب فانتم  
 الظلم وإن يعف فهو أكرم وأعلموا عباد الله أن المنفقين  
 ذهبوا باجل الدنيا واجل الاخرى فشاركوا أهل الدنيا  
 في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في اخرتهم سكنوا  
 الدنيا بأفضل ما سكنت وأكواها بأفضل ما أكلت  
 فخطوا من الدنيا بأفضل ما خطى المرموق وأخذوا  
 منها ما أخذوا به العبادرة المتكبرون ثم انقلبوا  
 عنها بالزاد المبلى والمخز الزابج أصابوا الله رهق  
 الدنيا في دنياهم ويتقنوا أنهم جيران الله عدا في اخر  
 لا ترد لهم دعوته ولا ينقص لهم نصيب من لده فاحذر  
 عباد الله الموت وقربة وأعد واله عدته فإنه يا  
 أمير عظيم وخطيب جليل فخير لا يكون معه شر أبدا  
 أو شر لا يكون معه خير أبدا فمن أقرب الى الجنة  
 من غايلها ومن أقرب الى النار من غايلها وأشر  
 طرداء الموت إن أقسم له أخذكم وإن فردكم  
 منه أدرىكم وهو الزم لكم من طلكم الموت  
 معقود بنواصبيكم والدنيا تطوى من خلفكم

المرج



فاحذروا نارا اقعرها بعيد وحرها شديد وعذابها  
جديد اذ ليس فيها راحة ولا تسمع فيها دعوة ولا  
تخرج فيها كربة وان استطعتم ان يستند  
خوفكم من الله وان يحسن ظنكم به فاجعوا بينهما  
فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه  
من ربه وان احسن الناس ظنا بالله اشده خوفا  
لله واعلم يا محمد بن ابي بكر اني قد ولّيتك افظ  
اجنادي في نفسي اهل مضرة فانت محقق ان تحا  
علي نفسك وان تنال عن دينك ولو لم يكن لك  
الاساعة من الدهر ولا تخط الله برضا احد من  
خلقه فان في الله خلفا من غيره وليس من الله  
خلف في غيره صل الصلاة لو فيها المؤت لها ولا  
لا تعجل وقتها لقران ولا تؤخرها عن وقتها لا  
شغال واعلم ان كل شيء من عملك تبع  
لصلواتك **ومنه** فانه لا سوا امام الهدى امام  
الردى وولي النبي وعدو النبي ولقد قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اخاف  
على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه  
الله بايمانه واما المشرك فيمنعه الله بشركه

والكافي

والكافي اخاف عليكم كل منافق الجان عالم  
اللسان يقول ما تعرفون وتعمل ما تشكرون **وقد كان**  
**له عليه السلام** الى معونه جوابا وهو من محاسن الكتب  
اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر اصطفاء الله  
تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم لدينه وتأييده اياه  
بمن آتاه من اصحابه فلقد خبا لنا الدهر منك عجا  
اذ طفقت تحبنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا  
في نيتنا فكنت في ذلك ككنا قل التمر الى حجر  
او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس  
في الاسلام فلان وفلان فذكرت امران ثم اعترلك  
كلمة وان نقص لم ينقصك ثلثه وما انت والفا  
والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء والبقاء  
الطلقاء والتميز بين المهاجرين الاولين والاتباع  
وجايتهم وتعريف طبقاتهم هيئات لقد حن فاح  
ليس منها وطوق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا  
تربع ايها الانسان على طاعتك وتعرف قصور ذكرك  
وتناخر حيث امرتك القدر فما عليك عليه المغلوب  
ولا لك ظفر الظافر وانتك لذهاب في البيه رواع  
عن القصدا لا ترى غير محبلك ولكيكن ينعمه



اللَّهُ أَحَدٌ أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ  
 الْمُهَاجِرِينَ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَقٌّ إِذَا اسْتَشْهَدَ شَهِيدَانَا  
 قَبْلَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ رَكْعَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَوْ لَا  
 تَرَى أَنْ قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ  
 فَضْلٍ حَقٌّ إِذَا فَعَلَ بَوَاحِدِنَا كَمَا فَعَلَ بَوَاحِدِهِمْ  
 قَبْلَ لَطَائِرٍ فِي الْجَنَّةِ وَذَوِ الْحَنَاحِينَ وَلَوْلَا مَا نَهَى  
 اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِ كَيْفِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ لَذَكَرَ ذَكَرُ  
 فَضَائِلِ حِمَّةٍ تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَجْنُهَا إِلَّا  
 الْمُسَامِعِينَ قَدْ دَعَى عَنْكَ مَنْ مَلَكَ بِهِ الرِّمِيَّةُ قَانَا  
 ضَنَائِعَ رَبِّنَا وَالنَّاسَ بَعْدَ ضَنَائِعِ لَنَا لَمْ يَمْنَعْنَا قَدَمُ  
 عِزِّنَا وَغَادَى طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ حَاطَ نَاكُمُ بِنَفْسِنَا  
 فَتَكُنَّا وَأَنْ كُنَّا فَعَلِ الْإِكْفَاءُ وَلَسْتُمْ هُنَاكَ  
 وَأَبَى بِكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمْ الْمَلَكُ  
 وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ وَمِنَّا سَيِّدُ  
 شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ دِيَارِ  
 الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حَمَلَةُ الْحُطْبِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا  
 وَعَلَيْكُمْ كَفَاءُ سَلَامُنَا مَا قَدْ سَمِعَ وَجَاهِلِيَّتُكُمْ  
 لَا تُدْفَعُ وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ لَنَا مَا سَدَّ عَنْنَا وَهُوَ

وَجَاهِلِيَّتُنَا

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَأُولَ الْأَوَّلِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي  
 كِتَابِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ  
 اتَّبَعُوا وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَغَرَّ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقُرَابَةِ وَنَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ وَلَمَّا  
 انْحَضَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَعْلَنَهُمْ قَانَ يَكُنِ الْفَلَجُ  
 قَالَتْ لَنَا دُونَكُمْ وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُهُمْ قَالَا لَنَا عَلَى  
 دَعْوَاهُمْ وَزَعَمْتَ أَبَى الْخُلَفَاءُ حَسَدَتْ وَعَلَى كَلِمَةٍ  
 بَعِثَتْ قَانَ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْجَنَابَةُ عَلَيْكَ  
 فَيَكُونُ الْعُذْرُ لَيْتَكَ وَتِلْكَ شَكَاةُ طَاهِرٍ عَنْكَ  
 غَارَهَا وَقُلْتَ إِنْ كُنْتُ أَقَادُ كَأَيْقَادِ الْجَمَلِ الْمُخْشَوْنَ  
 حَتَّى الْبَايِعَ وَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتُ  
 وَأَنْ تَقْضَى قَانُضَخْتُ وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَضَاظُهُ  
 فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًا فِي بَيْتِهِ  
 وَلَا مَرْتَابًا بِبَيْتِهِ وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَضَدَهَا  
 وَلَكِنِّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدَرِ مَا سَمِعَ مِنْ ذِكْرِهَا  
 ثُمَّ دَكَرْتُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُمَانَ فَلَمْ  
 أَنْ تُخَابِ عَنْ هَذِهِ لِرَحْمَتِكَ مِنْهُ فَإِنَّا كَانُوا أَعْدَى  
 لَهُ وَأَهْدَى إِلَى مَقَاتِلِهِ أَمِنْ بَدَلٍ لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَقْبَلُوا



وَاسْتَكْفَهُ أَمَّنْ اسْتَنْصَرَ فَمَرَّ أَخِي عَنْهُ وَبَيْتُ الْمَوْتِ  
 إِلَيْهِ حَتَّى أَقْبَضَهُ عَلَيْهِ كَلَامُ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ  
 الْمُعْوِفِينَ مِنْكُمْ وَالْقَاتِلِينَ لِأَخَوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا  
 يَأْتُونَ النَّاسَ إِلَّا قَلِيلًا وَمَا كُنْتُ لَأَعْنِدَ مِنْ  
 أَنْ كُنْتُ أَنْفَعَهُ عَلَيْهِ أَحَدًا وَإِنْ كَانَ الذَّنْبُ  
 إِلَيْهِ إِزْشَادِي وَهَدَايِي لَهُ قَرِيبٌ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ  
 وَقَدْ اسْتَفِيدَ الظُّنَّةَ الْمُسْتَضَحَّ وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِضْلَالَ  
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
 وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِي وَلَا لِأَخِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ  
 فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ بَعْدَ اسْتِعْبَادِ مَتَى الْفَيْتِ بَنُو عَبْدِ  
 الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ ثَاكِلِينَ وَبِالشُّيُوفِ مُحَوِّفِينَ  
 قَلْبِي قَلِيلًا نَلْحِي الْهَيْمَةَ حُلَّ مَسْطَلْبِكَ مَنْ تَطَلَّبَ  
 وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا اسْتَبْعِدُ وَأَنَا مُرْقِلٌ مُحَوِّكٌ فِي حُجْلٍ  
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِالْإِحْسَانِ  
 شَدِيدٍ رَحَامَتُهُمْ سَاطِعٍ قَتَامُهُمْ مُتَسَرِّبِينَ سَرَابِيلَ  
 الْمَوْتِ أَحِبُّ الْإِقَاءَ إِلَهُهُمْ لِقَاءَ رَبِّهِمْ قَدْ صَحِبْتَهُمْ  
 ذُرِّيَّةَ بَذَرِيَّةٍ وَسُيُوفَ هَامِشِيَّةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَوَاقِعَ  
 بَصَالِحِهَا فِي أَحْيَاكَ وَخَالِكَ وَحَدِّكَ وَاهْلِكَ وَمَا  
 هُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِيدُ **فِي كِتَابِ لَعْنَةِ الشُّرَكَاءِ**

**الْأَخِلَّاءُ الْبُتْمَةُ** وَقَدْ كَانَ مِنْ انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ  
 مَا لَمْ تَعْبُوا عَنْهُ فَعَفَوْتُ عَنْ مَجْرِمِكُمْ وَرَفَعْتُ  
 السَّيْفَ عَنْ مَذْبِحِكُمْ وَقِيلَتْ مِنْ مُقْبِلِكُمْ فَإِنْ خَطَبْتُ  
 بِكُمْ الْأُمُورَ الْمُرُوبِيَّةَ وَسَفَهُ الْأَرَاءِ الْحَايِرَةِ إِلَى مُنَابَذَةٍ  
 وَخِلَافِي فِيهَا أَنَا ذَا قَدْ فَرَيْتُ حَيَايِي وَرَحَلْتُ رِجْلِي  
 وَلَكِنَّ الْجَاهِلِيَّةَ تَوَلَّى إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ لَا وَقَعْنَ بِكُمْ وَقَعَةٌ  
 لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَبَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَقَةٍ لَا يَعْمُوعُ  
 إِلَى عَارِفٍ لِذِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلُهُ وَلِذِي الصَّخْرِ  
 حَقُّهُ خَيْرٌ مُتَعَاوِزٌ مَتَى إِلَى بَرِّي وَلَا نَاكِثًا إِلَى وَفِّي  
**فِي كِتَابِ لَعْنَةِ الشُّرَكَاءِ إِلَى الْمُعْوِفِينَ** فَأَتَوَا اللَّهَ فِيمَا لَدَيْكَ  
 وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ وَأَرْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تُعْذَرُ  
 بِجَهْلِ لَيْتِهِ فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَامًا وَأَضْحَةً وَسُبُلًا نِيرَةً  
 وَحُجَّةً هَمَّةً وَغَايَةَ مُطْلَبَةٍ يَرُدُّهَا الْأَكْيَاسُ  
 وَتَحَالِفُهَا الْأَزْكَاسُ مَنْ تَكَبَّرَ عَنْهَا جَارِعٌ عَنِ الْحَقِّ  
 وَخَبَطَ فِي النَّبِيِّ وَغَيْرِ اللَّهِ يُغْنِيهِ وَأَجَلٌ بِهِ يُقَمَّتُهُ  
 فَفَسَّكَ نَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ وَ  
 حَيْثُ سَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ  
 خُسْرٍ وَخَلَوَ كُفْرُكَ وَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوَّلَتْكَ شَرًّا  
 وَلَقَدْ نَفَسْتَ غَيًّا وَأَوْرَدْتَكَ الْمَهَالِكَ وَأَوَعَرْتَ عَلَيْكَ



المسالك **وقم فصلتكم بالحسن بن علي عليه السلام**  
**كتبها الحاضر من منصرفه في صيف من** الواليد  
 الفاني المقيم للزمان المذير العبر المستسلم للدهر الذام  
 للذنا الساكين مساكن الموتى الطالعين عنها  
 غدا الى المولود المومل ما لا يدرك السالك سبيل من  
 قد هلك عرض الاستقام ودهينة الايام ورمية  
 المضائب وعبد الدنيا وناجر الغرور وعبد المنايا  
 اسير الموت وخليف الهبوم وقربن الاخران نصيب  
 الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات اما  
 بعد فان فيما بينت من اذ بار الدنيا عني وجو  
 الدهر علي واقبال الاخرة الى ما يزعم عن ذكر من  
 سواي والاهتمام بما ورائي غير اتي حيث تفرد  
 عن هبوم الناس هم نفسي فصدقتني عن رائي و  
 صرقتني عن هواي وصرح لي بحض امري فاضى  
 الى جد لا يكون فيم لعب وصدق لا يشوبه  
 كذب وجدتك بعضي بل وجدتك كعلي هو كان  
 شيئا لو اصابك اصابني وكان الموت لو اناك انا  
 فعنا في من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتب  
 اليك كتابي هذا مستظها به ان انا بقيت

فصدقتني راي

كان

لك او فنيت فاني اوصيك بتقوى الله ابي بتي ولزوم  
 امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله  
 واى سبب وثق من سبب بينك وبين الله ان  
 انت اخذت به اخي قلبك بالموعظة وامته باله  
 وقوة اليقين ونوره بالحكمة ودله بذكر  
 الموت وقدره بالفناء وبصره بخائض الدنيا وحذره  
 صولة الدهر وفحش تغلب الليالي والايام واجتن  
 عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من  
 كان قبلك من الاولين وسرني ديارهم واثارهم  
 فانظروا ما فعلوا وعما انتقلوا واين حلوا وترلوا فانك  
 تجدهم انتقلوا عن الاجتهاد وحلوا اذ الغربة وكانك  
 عن قليل قد حشرت كاحد هم فاضل مواء ولا  
 شيع اخوتك يدنياك وديع القول فيما لا تعرف  
 والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طرقي  
 اذا اخفت صلاته فان الكف عند حبره الصلال  
 خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن  
 من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباتن من  
 قلعة جهديك وجاهد في الله حتى جهاده ولا تاهلك  
 في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان

وقوة اليقين

وتزلوا



وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَعَوَّدَ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَ  
 نِعْمَ الْخَلْقُ الصَّابِرُ وَالْجِيءَ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى  
 الْإِلَهِكَ فَإِنَّكَ تَلْجِيهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيْرٍ وَمَنْافِعٍ عَظِيمَةٍ  
 وَأَخْلَصَ فِي الْمَسْئَلَةِ لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحَرَمَ  
 وَكَثْرَ الْأَسْتِخَارَةِ وَتَقَهَّرْ وَصَبِّحْ وَلَا تَنْهَبْ صَاحِبَ  
 فَإِنَّ حَبْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمِهِ لَا  
 يَنْفَعُ وَلَا يَنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحْمِلُ ثِقْلَهُ أَيُّ بَيٍّ إِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ  
 قَدْ بَلَغَتْ سِنًا وَرَأَيْتَنِي أَرْذَاذًا وَهَذَا بَادَرْتُ بَوَاصِلَ  
 إِلَيْكَ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ لِي أَجَلِي وَنَافِ  
 أَفْضَى إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي وَأَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا  
 نَقُصْتُ فِي حِسْبِي أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ بَعْضُ عَلَيَّاتِ  
 الْهَوَى وَفِي الدُّنْيَا فَتَكُونَ كَالضَّعِيفِ الْتَقَوْرَةِ  
 إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا الْقِي فِيهَا  
 مِنْ شَيْءٍ وَبَلَدُهُ فَإِذَا ذُرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَفْسُخُوا  
 قَلْبَكَ وَيَشْتَغِلَ بِشَاؤِكَ لِيَسْتَقْبَلَ بِحَدِّكَ مِنْ الْأَعْمَى  
 مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بَعِيْتَهُ وَخَرَبَتَهُ فَكُلُّهُ  
 قَدْ كَفَيْتَ مَوْوَنَةَ الطَّلَبِ وَعَوْدِيَّتَ مِنْ عِلَاجِ الْبَحْرِ  
 فَأَنَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ وَاسْتِثْنَانُكَ  
 مَا رَجَمْنَا الظُّلْمَ عَلَيْنَا مِنْهُ أَيُّ بَيٍّ إِيَّيْ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عَمْرُوتَ

الطلبه

عَمْرُوتَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَطَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ  
 وَسِرَّتِي فِي أَثَارِهِمْ حَتَّى عَذْتُ كَأَحَدِهِمْ بَلْ كَأَنِّي  
 بِمَا أَشْهَى إِلَى مَنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عَمَّرْتُ مَعَ أَوْلِيهِمْ إِلَى الْحَرَمِ  
 فَعَرَفْتُ صَفْوَةَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ  
 فَاسْتَخَاضْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَلِيلَهُ وَتَوَحَّيْتُ لَكَ  
 حَبِيلَهُ وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَّا  
 مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّقِيقَ وَاجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ  
 مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُرَى  
 مُقْبِلُ الدَّهْرِ ذُو نَيْبَةٍ سَلِيمَةٍ وَتَقْسِيرُ صَافِيَةٍ وَأَنْ  
 يَسْتَدْلِكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ وَ  
 شَرَايِعِ الْأَسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ لَا أَلْبَا  
 ذَلِكَ بِكَ إِلَى عَيْزِهِ ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ  
 مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَاءِهِمْ وَأَزَايِهِمْ  
 مِثْلَ الذِّمِّ التَّبَسُّعِ عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَحْكَامُ ذَلِكَ  
 عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ تَبْيِيهِكَ لَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ تَبْيِيهِ  
 إِلَى أَمْرٍ لَا أَمْنُ عَلَيْكَ فِيهِ الْمَلَكُوتُ وَرَجَوْتُ أَنْ  
 يُؤَفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقُصْدِكَ  
 فَعَمِدْتُ إِلَيْكَ وَصَبَّيْتُ هَذِهِ وَاعْلَمْ يَا بَيُّ أَنَّ أَحَبَّ  
 مَا أَنْتَ أَخَذْتَهُ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ وَالْإِقْطَاعُ

بحيلته



عَلَى مَا وَصَّاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالْأَخْذُ بِمَا مَصُوفٍ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ  
 مِنْ آيَاتِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا  
 أَنْ تَنْظُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ تَنْظُرُ وَفَكَرُوا  
 كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ثُمَّ رَدَّ هُمْ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا  
 عَرَفُوا وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا فَإِنْ أَبَى  
 نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا  
 فَلَيْسَ كُنْ طَلَبُكَ ذَلِكَ سَقِيمٌ وَتَعْلِيمُ لَا يَتَوَرَّطُ الشَّيْءُ  
 وَعُلُوُّ الْخُصُومَاتِ وَابْتِدَاءُ قَبْلِ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِأَلَا  
 سَتِغَاثُهُ بِالْهَيْكَلِ وَالرَّغْبَةُ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرْكُ  
 كُلِّ شَيْءٍ أَوْ لِحْنِكَ فِي شَيْءٍ أَوْ أَسْلَمَتِكَ إِلَى ضَلَالَةٍ  
 كَمَا ذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ وَهْمٌ وَرَأَيْتَ  
 وَاجْتَمَعَ وَكَانَ هَيْكَلُكَ فِي ذَلِكَ هَيْئًا وَاحِدًا  
 فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتَ لَكَ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْمَعْ لَكَ مَا  
 تَحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ وَفَرَاحِ نَظَرِكَ وَفِكَرِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ  
 لَمْ تَخْطِ الْعَشَوَاءَ وَتَوَرَّطَ الظُّلُمَاءَ وَلَيْسَ طَالِبُ  
 الدِّينِ مِنْ حِطِّ أَوْ خَلَطِ وَالْإِمْسَاكِ عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
 فَنَفَقَهُ نَابِئِي وَصِيَّتِي وَاعْلَمْ أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ هُوَ  
 مَالِكُ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ وَأَنَّ الْمَفْنَانَ  
 هُوَ الْمُعِيدُ وَأَنَّ الْمُنْتَبِلَ هُوَ الْمَغْفَى وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ

تَكُنْ لِنَسْفِ الْأَعْلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمَاءِ  
 وَالْإِبْنَاءِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ وَمَا شَاءَ مِمَّا لَا تَعْلَمُ فَإِنْ  
 اشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْجِلْهُ عَلَى جَهْلِ النَّاسِ  
 بِهِ فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خَلَقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ وَمَا  
 أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ وَيُخَيِّرُ فِيهِ رَأْيُكَ وَيُضِلُّ  
 فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ يَبْصُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِمِ بِالذِّبِ  
 خَلْقِكَ وَدَرْقِكَ وَسَوَاكَ وَلَيْسَ كُنْ لَهُ تَعْبُدُكَ وَ  
 إِلَهَهُ رَغْبَتِكَ وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ وَاعْلَمْ يَا بَنِيَّ أَنَّ أَحَدًا  
 لَمْ يُبَيِّنْ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ كَمَا ابْتِغَا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَارْضَ بِهِ رَأْيًا وَإِلَى الْحَيَاةِ فَإِنَّكَ لَمْ تَكُنْ نَصِيحَةً  
 وَأَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي السُّطْرِ لِنَفْسِكَ وَإِنْ اجْتَهِدْتَ تَبْلُغَ  
 نَظَرِي لَكَ وَاعْلَمْ يَا بَنِيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَوْ بَكَ شَرِيكَ  
 لَأَنَّكَ رُسُلُهُ وَلَوَاقِيتُ أَثَارِ مَلِكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَ  
 لَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ وَلَكِنَّهُ أَلَهُ وَاحِدًا كَمَا  
 وَصَفَتْ نَفْسُهُ لَا يُضَادُّهُ فِي مَلِكِهِ أَحَدٌ وَلَا يُزِيلُ  
 أَبَدًا وَلَا يَزِيلُ أَوْ لَا قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِأَوَّلِيَّتِهِ وَآخِرِ بَعْدِ  
 الْأَشْيَاءِ بِآخِرِيَّتِهِ عَظُمَ عَنْ أَنْ تَبْنِي دُبُوبِيَّتُهُ  
 بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ وَبَصَرٍ فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعَلْ كَمَا  
 يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ وَقِلَّةِ مَقْدَرَتِهِ

خَلَقْتَ خَلَقْتَ جَاهِلًا



وَكثْرَةِ حُجَّتِهِ وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَبِّهِ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ  
وَالرَّهْبَةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ وَالشَّفَقَةِ مِنْ سَخَطِهِ فَإِنَّهُ لَمْ  
يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنِ قَبِيحٍ يَأْتِي إِلَى قَدَرِ  
أَبْنَانِكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا وَزَوَالِهَا وَإِنْقِلَاقِهَا وَأَبْنَانُكَ  
عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدَّ لِأَهْلِهَا فِيهَا وَضَرَبْتَ لَكَ فِيهَا  
الْأَمْثَالَ لِتَعْتَبِرَ بِهَا وَتَحْذَرُ عَلَيْهَا أَلَّا تَمِثَلَ مِنْ خَيْرِ  
الدُّنْيَا كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا بِأَهْلِهِمْ مِنْزِلَ جَدِيدٍ فَأَمَلُوا  
مِنْزِلًا خَصِيْبًا وَحَنَانًا بِأَمْرٍ بَعِيدًا فَاحْتَمَلُوا وَغَشَاءَ الظُّلُمِ  
وَفَرَّاقَ الصَّدِيقِ وَخُسُونَةَ السَّفَرِ وَجُسُوبَةَ الْمَطْعِمِ  
لِيَأْتُوا سَعَةً دَارِهِمْ وَمِنْزِلَ قَرَارِهِمْ فَلَيْسَ بِحَدُونِ شَيْءٍ  
مِنْ ذَلِكَ الْمَاءُ وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً مَعْرُومًا وَلَا شَيْءَ أَحَبَّ  
إِلَيْهِمْ مِمَّا قَدَرْتَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَذَانُهُمْ مِنْ تَحْلِفِهِمْ  
وَمِثْلُ مَنْ اغْتَرَبَ بِهَا كَمِثْلِ قَوْمٍ كَانُوا بِمَنْزِلٍ خَصِيْبٍ  
فَنَبَا إِلَى بَرٍّ مِنْزِلَ جَدِيدٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ  
وَلَا أَقْطَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ مَفَارِقِهِمْ مَا كَانُوا فِيهِ  
إِلَّا مَا يَهْجُمُونَ عَلَيْهِ وَيَصِيرُونَ إِلَيْهِ لِأَيِّ جَعَلَ  
نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَاحْبِبْ  
لِغَيْرِكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ  
لَهَا وَلَا تَنْظُرْ كَمَا لَا تَحِبُّ أَنْ تُنْظَرَ وَالْحَسَنُ كَمَا تَحِبُّ

أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْكَ وَاسْتَقْبَحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبَحُ  
مِنْ غَيْرِكَ وَأَرْضْ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ  
نَفْسِكَ وَلَا تَنْقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ وَلَا تَنْقُلْ مَا  
لَا تَحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِعْجَابَ حَسَدُ  
الصَّوَابِ وَأَقْفُ الْأَلْيَابِ فَاسْعَ فِي كَذْحِكَ وَلَا تَكُنْ  
خَازِنًا لِغَيْرِكَ فَإِذَا آتَتْ هَدْيَكَ لِقُصْدِكَ فَكُنْ لِحُشْعٍ  
مَا دَكُونُ لِرَبِّكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا  
مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا عِثْرَ لِكَ فِيهِ  
عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ وَقَدَرِ بِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَةِ  
الظَّهِرِ وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ قَوْقَ طَائِفِكَ فَيَكُونَ  
ثِقْلُ ذَلِكَ وَبِالْأَعْلَى وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ  
مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُؤَا فَيَكُونَ  
غَدًا حَيْثُ نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتَمِدْهُ وَحَمَلْهُ إِيَّاهُ وَكَثِّرْ  
مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا  
تُجِدُهُ وَاعْتَمِدْ مِنْ اسْتَفْرَصِكَ فِي خَالِ غِنَاكَ لِتَجْعَلَ  
قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمٍ عَسَرَكَ وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ  
عَقِبَةٌ كَوُودًا الْحِفْتُ فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْخِفْلِ  
وَالْمُبْطِطُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ وَإِنْ مَهَبَتْهَا  
بِكَ لَا تَحَالُ عَلَى حَتِّهِ أَوْ عَلَى نَارٍ فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ



نَزُولِكَ وَوُطِئَ الْمَنَزِلَ قَبْلَ خُلُوكِكَ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ  
 مُسْتَعْتَبٌ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي  
 بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ آذَنَ لَكَ  
 فِي الدُّعَاءِ وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ وَأَمَرَكَ أَنْ  
 تَسْأَلَ لِعَظِيمَتِكَ وَتَسْتَزِيحَ لِحُكْمِكَ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ  
 وَبَيْنَهُ مِنْ يَحْجُبُهُ عَنْكَ وَلَمْ يَلْبِسْكَ إِلَى مَنْ يَنْفَعُ  
 لَكَ إِلَهٌ وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَمْ  
 يُعَاجِلْكَ بِالنَّقِمَةِ وَلَمْ يَقْضِ حَيْثُ الْقَضِيَّةُ  
 بِكَ أَوْ لِي وَلَمْ يُشِدَّ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِثَابَةِ وَلَمْ  
 يُنَاقِشْكَ بِالْحَرَمَةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ  
 بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً وَحَسَبَ  
 سَيِّئَتِكَ وَاحِدَةً وَحَسَبَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا  
 وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمُنَاجَاةِ قَدْ آذَنَ بِتَسْمَعِ بَدَاكَ  
 وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَاقْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ  
 وَأَبْنَيْتَ لَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ وَشَكُوتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ  
 وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُومَكَ وَاسْتَعْنَيْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ  
 وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى عِطَائِهِ  
 غَيْرُهُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْيَارِ وَصَحَّهِ الْإِنْدَانِ وَسَعَى  
 الْأَذْرَاقِ لِمَجْعَلِ يَدَيْكَ مُطَاعٍ جَوَابِهِ بِمَا آذَنَ

يَحْبِبُكَ عَنْهُ

وَاسْتَكْفَسَهُ

لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْئَلَتِهِ فَمَتَى سَأَلْتَ اسْتَفْتَحَتْ بِالْإِطَاءِ  
 أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَاسْتَمْطَرَتْ شَائِبَ رَحْمَتِهِ فَلَا  
 يُفْطِنُكَ إِطَاءُ إِجَابَتِهِ فَإِنَّ الْعَظِيمَةَ عَلَى قَدْرِ الْبُيُوتِ  
 وَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةَ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ  
 لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَخْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ وَرُبَّمَا سَأَلْتَ  
 الشَّيْءَ فَلَا تُؤْنَاهُ وَأَوْثَقْتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا وَآجِلًا  
 أَوْ صُرِفَتْ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَطِطْتَهُ  
 فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أَوْثَقْتَ فَلَتَ كُنْ مَسْأَلَتَكَ  
 فِيمَا يَنْبَغِي لَكَ بِحَالِهِ وَيُنْفِي عَنْكَ وَبِأَلِهِ فَلَمَّا لَا  
 يَنْبَغِي لَكَ وَلَا تَنْفِي لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا خَلَقْتَ لِلْآخِرَةِ  
 لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَأَنَّكَ  
 فِي مَنَزِلِ قُلْعَةٍ وَذَارِبُ لُغَةٍ وَطَرِيقُ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّكَ  
 طَرِيقُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ وَلَا يَبْدَأُهُ  
 مُتَدْرِكُهُ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يَذْرَكَكَ وَ  
 أَنْتَ عَلَى حَالِ سَيِّئَةٍ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا  
 بِالتَّوْبَةِ فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكَ  
 نَفْسَكَ يَا بَنِي أَكْثَرِ مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَذَكَرَ مَا  
 قَحْمَ عَلَيْهِ وَتَقْضَى بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيكَ وَقَدْ  
 أَخَذَتْ مِنْهُ حَذْرَكَ وَشَدَّدَتْ لَهُ أَرْكَكَ وَلَا

وَلَا يَقْوَى عَطَائُهُ



بَاتِيكَ بَعْتَهُ فَيَبْهَرُكَ وَإِيَّاكَ أَنْ يَغْتَرِبَ مَا تَرَى مِنْ خِلَافِ  
 أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا وَتَكَا لِهَمِّ عَلَيْهَا فَقَدْ نَبَأَكَ اللَّهُ  
 عَنْهَا وَبَعَثَ لَكَ نَفْسَهَا وَتَكَشَّفَتْ عَنْ مَسَاوِيهَا  
 فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ غَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهْرُ  
 بَعْضُهَا بَعْضًا وَيَأْكُلُ عَزِيرُهَا ذَلِيلَهَا وَيَقْهَرُ  
 كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا نَعْمَ مَعْقَلَةٌ وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ  
 قَدْ أَضَلَّكَ عَقْلُهَا وَرَكِبَتْ بِجَهْلِهَا سُرُوحَ عَالِيهَا  
 يُوَادُّ وَغِيثٌ لَيْسَ لَهَا رَاغِبٌ يَقِيمُهَا وَلَا مَسِيمٌ يُسَيِّمُهَا  
 سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَنَى وَأَخَذَتْ بِأَصْلَابِهَا  
 عَنْ مَنَارِ الْهَدْيِ فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا وَغَرَقُوا فِي  
 بَغَمَتِهَا وَاتَّخَذُوا هَارِدًا قَلْعِيثَ بِهِمْ وَلَعَبُوا بِهَا وَ  
 شَوَامَا وَرَأَى هَارِدٌ وَيَدَا يُسْفِرُ الظُّلُمَ كَانَ قَدْ  
 وَرَدَتْ الْأَطْعَانُ يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ وَأَعْلَمَ  
 أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيلَتُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَإِنَّهُ يُنَارُ  
 بِهِ وَإِنْ كَانَ وَاقِفًا وَيَقْطَعُ الْمَسَافَةَ وَإِنْ كَانَتْ  
 مُقِيمًا وَادِعًا وَأَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ  
 وَلَنْ تَعُدَّ وَأَجَلَكَ وَأَنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ  
 تَحْقِصُ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلَ فِي الْمَكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رَبُّ  
 طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْذُوقٍ

وَبَعَثَتْ

تَعِينَهَا

ولا

وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَجْرُومٍ وَأَكْرَمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَبِيحَةٍ  
 وَإِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ الرَّغَائِبِ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْتَاصُ بِمَا  
 تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عَوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ  
 وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا وَمَا خَيْرُ مَخِيرٍ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِشَرِّ  
 وَيُسْرَ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ وَإِيَّاكَ أَنْ تُوَجِّفَ بِكَ مَطْلَبًا  
 الطَّمَعُ قَدْ وَرَدَكَ مَنَاجِلُ الْمَلَائِكَةِ وَإِنْ اسْتَطَقَتْ  
 أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَأَفْعَلْ فَإِنَّكَ  
 مُذْرِكٌ قِسْمَكَ وَأَخِذْ سَهْمَكَ وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ  
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنَ  
 خَلْقِهِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنَةٍ وَنَلَا فِيكَ مَا فَرَطَ  
 مِنْ صَمْنِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِذَا حَكَكَ مَا فَاتَ مِنْ  
 مَنَاطِقِكَ وَحَفِظَ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشِدَّةِ الْوَكَاةِ  
 وَحَفِظَ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي  
 يَدَيْ غَيْرِكَ وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى  
 النَّاسِ وَالْحِرْقَةُ مَعَ الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنَ الْغَفَى مَعَ الْفُجْرِ  
 وَالْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ وَرُبَّ سِلَاحٍ فِيهَا يَضُرُّ مَنْ  
 أَكْثَرَ أَهْمَرُوهُ وَمَنْ تَفَكَّرَ أَبْصَرَ فَإِنَّ أَهْلَ الْخَيْرِ  
 تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّرِّ يَتَنَبَّهْ عَنْهُمْ بِلَيْسَ الطَّعَامُ  
 لِلْحَرَامِ وَظِلُّهُ الضَّعِيفُ فَخَشِنِ الظُّلُمَ إِذَا كَانَ لَوْتُفِي



خُرُوقًا كَانَ الْخُرُوقُ رَفَقًا زَيْمًا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً  
وَالدَّاءُ دَوَاءً وَزَيْمًا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَعَثَلَ الْمُسْتَغْثِ  
وَأَيَّاكَ وَالْإِنْكَالَ عَلَى الْمُنَى فَأَتَاهَا بِصَايِعِ الْتَوَكُّلِ  
وَالْعَقْلُ حِفْظُ الْحَارِبِ وَخَيْرُ مَا وَعَظَكَ بِإِدْرَاكَ الْفَرْصَةِ  
قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَصَّةً لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُضَيَّبُ  
وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤْوَبُ وَمِنْ أَفْسَادِ إِصْغَادِ الزَّمَانِ  
وَمُفْسَدَةُ الْمَعَادِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ سَوِيَّةٌ  
يَأْتِيكَ مَا قَدَّرَ ذَلِكَ الشَّاحِرُ خَطِيطُهُ وَرَبِّ سَيَرَانِي  
مِنْ كَثِيرٍ لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ وَلَا فِي صَدِيقٍ  
طَلَبِينَ سَاهِلِ الدَّهْرِ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ وَلَا  
مُخَاطِرِ بَيْتِي رَجَاءَ أَكْثَرِ مَنِّهِ وَأَيَّاكَ أَنْ تَنْجَحَ  
بِكَ مَطِيئَةُ الْجَاهِاجِ إِجْلِ نَفْسِكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ  
ضَرَمِهِ عَلَى الصَّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ وَ  
الْمُقَارَبَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَدَلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ  
عَلَى الدُّوَى وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى الدِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ  
عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَأَنَّهُ دُوْ  
نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَأَيَّاكَ أَنْ تَضَعُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ  
أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ وَلَا تَتَّخِذَنَّ مَهْدً وَصَدِيقَكَ  
صَدِيقًا قَعَادِي صَدِيقَكَ وَاحْضِ أَمَّاكَ النَّصِيحَةَ

ما جرت به

صين

حسن

حَسَنَةً كَأَنَّكَ أَمْرٌ قَبِيحَةٌ وَتَحَرَّجَ الْغَيْطُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ  
أَخِي مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا الذَّمَّ عَيْبَةً وَلَنْ يَمُنَّ عَا لُظَكَ فَإِنَّهُ  
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَخِذْ عَلَى عَدْوِكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ  
أَخِي الظُّفَرَيْنِ وَإِنْ أَرَدْتَ فَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَوْصِ  
لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بِقِيَّتِهِ يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَأَ ذَلِكَ  
لَهُ يَوْمًا مَا وَمِنْ طَرَفٍ فِيكَ خَيْرٌ أَفْضَلُ ظَنُّهُ  
وَلَا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ إِنْ كُنَّا لَأَعْلَى مَا بَيْنَكَ  
وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بَالِخٌ مَنْ أَصْنَعْتَ حَقَّهُ وَلَا  
يَكُنْ أَهْلَكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ وَلَا تَرَعِبَنَّ مِنْ  
رَهْدٍ فِيكَ وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ  
مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْأَسَاءَةِ أَقْوَى  
مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظِلْمُ ظُلْمِكَ  
فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَتَقَعُكَ وَلَيْسَ جِرَاءً مَنْ  
سَرَّكَ أَنْ قَسُوهُ وَأَعْلَمُ بَابِي أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ  
رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِ  
أَتَاكَ مَا أَقْبَعَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْخَفَاءَ غِنَاهُ  
الْعَفَى أَمَّا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَا  
وَإِنْ جَرَنْعَتْ عَلَى مَا تَقَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ فَانْجَرِعْ  
عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ

أجد

قصيدة

أقدر يكون



يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ وَلَا تَكُونَنَّ  
 مِنْ لَا شَفْعَةَ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي أَيْلَامِهِ فَإِنَّ  
 الْعَارِقَ يَتَعَطَّبُ بِالْأَدَبِ وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَعَطَّبُ إِلَّا بِالضَّرْبِ  
 إِطْرَحْ عَنْكَ وَارْدَاتِ الْهُمُومِ بَعْدَ إِدْرِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ  
 الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ الضَّاحِكِ مُنَاسِبٌ  
 وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَّقَ غَيْبَهُ وَالْهُمُومِيُّ شَرِيكَ الْعَيْلِ  
 رَبُّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٌ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ  
 وَالْعَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ مَنْ تَعَدَّى  
 الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى قَدَرِهِ كَانَ  
 أَبْقَى لَهُ وَأَوْفَى سَبَبٍ أَخَذَتْ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَ  
 بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَمَنْ لَمْ يَبَالِكْ فَبُوعَدُوكَ قَدْ  
 يَكُونُ الْيَأْسُ إِذَا كَانَ الظَّمْعُ هَلَاكًا لَيْسَ  
 كُلُّ عَوْدَةٍ تُظْهِرُ وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُصَابُ وَرَبُّمَا أَخْطَأَ  
 الْبَصِيرُ قَضَدَهُ وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ أَخِرُ الشَّرِّ  
 قَاتِلُكَ إِذَا شِئْتَ تَجَلَّكُهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِيهِ  
 صِلَةُ الْعَارِقِ مَنْ أَمِنَ الرِّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ لَعَنَ ظُلْمًا  
 أَهَانَهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَى أَضَابَ إِذَا تَغَيَّرَ الشَّاطِلُ  
 تَغَيَّرَ الرِّمَانُ سَلَّ عَنْ الرِّفِيقِ قَبْلَ الظُّلَمِ وَعَنِ الْجَاهِلِ  
 قَبْلَ الذَّارِ يَا لَكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ

من

مُضْحِكًا

مُضْحِكًا وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ وَإِيَّاكَ وَمُسَا  
 الْبِشَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَقْنٍ وَعَزَمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ وَكَفَفَ  
 عَلَيْهِنَّ مِنْ أَضَارِهِنَّ بِحُجَابِكَ إِيَّاهُنَّ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحُجَابِ  
 أَبْقَى عَلَيْهِنَّ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مِنْ  
 لَا يُبْقِي بِهِ عَلَيْهِنَّ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ  
 فَافْعَلْ وَلَا تُثْمِلِكِ الْمِرَاوَةَ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَتْ نَفْسَهَا  
 فَإِنَّ الْمِرَاوَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرٍ مَانٍ وَلَا تَعْدُ  
 بِكِرَامَتِهَا نَفْسَهَا وَلَا تُطْمِعُهَا أَنْ تَشْفَعَ لغيرِهَا  
 وَإِيَّاكَ وَالْتِغَابُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُدْعُو  
 الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ وَالْبَرِيَّةَ إِلَى الرِّيبِ وَاجْعَلْ لِكُلِّ  
 إِنْسَانٍ مِنْ خِدْمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ فَإِنَّهُ آخِرُ أَنْ لَا  
 يَتَوَكَّلُوا فِي خِدْمَتِكَ وَأَكْثَرُ عَشِيرَتِكَ وَآلِهَتُهُمْ  
 جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تُطِيرُ وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تُصِيرُ  
 وَتَذَكُّ الْقُرْبَى تَصُولُ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ  
 وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ وَ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ **وَمِنْ حِكَايَاتِهِ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِينَ** وَأَرَادَتْ جِيلًا مِنَ النَّاسِ كُنُوا  
 خَدَعْتُمْ بَعْدَكُمْ وَالْفَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ يَغْشَاهُمْ  
 الظُّلُمَاتُ وَتَسْلُطُهُمْ الشُّبُهَاتُ فَادْعُوا عَنْهُمْ



وَنَكْصُوا عَلَى أَغْطَا بِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلَى  
 أَجْسَادِهِمْ <sup>فَأَمْرُهُمْ</sup> الْأَمْنِ أَهْلَ الْبَصَائِرِ فَأَمْرُهُمْ قَارُوكَ بَعْدَ مَعْرِ  
 وَهَرَبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ مُوَادَرَتِكَ إِذْ حَلَلْتَهُ عَلَى الصَّغِيرِ  
 وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ فَأَتَى اللَّهُ يَا مَعْزُومِي فِي نَفْسِكَ  
 وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ رَقِيْدَاكَ فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ  
 عَنْكَ وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ وَالسَّلَامُ **وَفِي كِتَابٍ لَكَ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى قَتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ غَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبْتُ إِلَى يُعْلِمُنِي أَنَّهُ وَجَّهَ  
 إِلَى الْمَوْسِمِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَيْنِ الْقُلُوبِ الصِّمِ  
 الْأَسْمَاعِ الْكُفَى الْأَبْصَارِ الَّذِينَ يَلْمُسُونَ الْمُقْبِلَ بِالْبَاطِلِ  
 وَيُطِيعُونَ الْخُلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَتَحْتَلِبُونَ  
 الدُّنْيَا دَرَاهِمًا بِالَّذِينَ وَتَشْتَرُونَ غَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْآبِرِ  
 الْمُتَّقِينَ وَلَنْ تَعُودَ بِالْخَيْرِ الْأَعَامِلَةُ وَلَا يَجْزِي جَزَاءَ  
 الشَّرِّ إِلَّا فَاغِلُهُ فَأَوْعَى مَا فِي يَدَيْكَ قِيَامَ الْحَاذِلِ الصَّلِيبِ  
 وَالتَّارِجِ اللَّيْلِ النَّارِجِ لِسُلْطَانِهِ الطَّيِّعِ لِإِمَامِهِ  
 وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النِّعْمَاءِ  
 بَطُولًا وَلَا عِنْدَ الْبِئْسَاءِ قَسْلًا وَالسَّلَامُ **وَفِي كِتَابٍ لَكَ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا بَلَغَهُ تَوْجِيْدُهُ مِنْ عَمَلِهِ  
 بِالْأَسْتِزْعَانِ مِصْرَ ثُمَّ تَوَلَّى الْأَشْتَرُ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى

مِصْرَ

مِصْرَ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهَا وَقَدْ بَلَغْتَنِي مَوْجِدُكَ مِنْ بَيْتِ  
 الْأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ وَإِنِّي لَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ اسْتَبْطَاءً لَكَ  
 فِي الْجَهْدِ وَلَا أَزِيدُ إِلَّا لَكَ فِي الْحِجْدِ وَلَوْ تَزَعَّتْ مَا تَحْتِ  
 يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ أَحْسَرُ عَلَيْكَ  
 مَوْؤَنَةٌ وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وَلَإِيَّةُ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ  
 وَلَيْتُهُ أَمْرُ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا **لَنَا** نَاصِحًا وَعَلَى عَدُوًّا  
 شَدِيدًا نَافِيًا قَرَحَهُ اللَّهُ فَلَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ  
 وَلَا قُرْحَامَهُ وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ أَوْلَاهُ اللَّهُ رَضُوهُ  
 وَصَاعَفَ الثَّوَابَ لَهُ فَأَصْبَحَ لَعْدُوكَ وَأَمِنْ عَلَى  
 سَيْرَتِكَ وَشَمِيرِ حَرْبٍ مِنْ حَارِثِكَ وَأَدْعُ إِلَى السَّبِيلِ  
 رَبِّكَ وَأَكْثِرِ الْإِسْتِغْنَاءَ بِاللَّهِ يَكْفِكَ مَا  
 أَحْتَكُ وَتُعْنِكَ عَلَى مَا نَزَلَ بِكَ **وَفِي كِتَابٍ لَكَ**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ  
 مُقْبِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِصْرَ أَمَّا بَعْدُ  
 فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ أَقْبَحَتْ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 قَدْ اسْتَشْهَدَ فَعِنْدَ اللَّهِ يُحْسِبُهُ وَلَدًا نَاصِحًا وَعَدُوًّا  
 كَادِحًا وَسَيِّفًا فَاطْعًا وَرُكْنًا دَافِعًا وَقَدْ كُنْتُ  
 حَتَّيْتُ النَّاسَ عَلَى الْحَاقَةِ وَأَمَرْتُهُمْ بِغَلَانِهِ قَبْلَ الْقَوَعِ  
 وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَوْدًا وَبَدَأَ قِيَمَتُهُمُ الْآتِي

بَصِيرَتِكَ

يُنْزِلُ بِكَ



كَارَهَا وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَالْإِذَا وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ  
 اسْتَلَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ قُرَجًا جَلًا قَوْلًا  
 لَمْ يَمْعَى عِنْدَ لِقَاءِ عِدْوِي فِي الشَّهَادَةِ وَتَوَطَّيْتُ  
 نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ لَا أَحْبَدُ أَنْ لَا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ  
 يَوْمًا وَاحِدًا وَلَا الْبَقِيَّةَ بِهِمْ أَبَدًا  
**فَرَجَّ كِتَابَ لِمُعَلِّمِ السُّلَاطِينِ فِي ذِكْرِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ إِلَى**  
**الْأَعْدَاءِ** وَهُوَ جَوَابُ كِتَابِ كِتَبَةِ إِلَهِي أَخُوهُ عَقِيلُ  
 فَسَرَّخْتُ إِلَيْهِ حَبَشًا كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا  
 بَلَغَهُ ذَلِكَ سَمَّرَ هَارِبًا وَنَكَصَ نَادِمًا فَلَمَّحَ بَعْضُ  
 الطَّرِيقِ وَقَدْ طَفَلَتِ السَّمْسُ لِلْإِيَابِ فَأَقْنَعُوا شَيْئًا  
 كَلًّا وَلَا فَنَّا كَانَ إِلَّا كَمَوْقِفٍ سَاعَةٍ حَتَّى نَحْا  
 جَرِيضًا بَعْدَ مَا أَخَذَ مِنْهُ بِالْمُحْتَقِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ  
 الرِّمَقِ فَلَا يَلَايُ مَا نَجَّاهُ فَدَعَ عَنْكَ قُرَيْشًا وَرَكَاعَهُمْ  
 فِي الضَّلَالِ وَتَوَّاهُمْ فِي الشَّقَاقِ وَجَاهَهُمْ فِي النَّيِّ  
 فَأَبْهَمَهُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَأَجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ فِرَتِ قُرَيْشًا  
 عَنِّي الْجَوَارِي فَقَدْ قَطَعُوا رَجَبِي وَسَلَبُوا سُلْطَانًا  
 ابْنِ أُمِّي وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ  
 فَإِنْ رَأَيْتَ الْقِتَالَ مُحْلِينَ حَتَّى يَقْتُلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا

وَيَذَرُ

يَزِيدُنِي كَنَزَهُ النَّاسُ حَوْلِي عِزَّهُ وَلَا تَقْرُؤُهُمْ عَنِّي خَشَّةً  
 وَلَا يَحْسَبُنِ ابْنُ أَبِيكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ مُتَضَرِّعًا مُتَعَبِّدًا  
 وَلَا مُقَرَّرًا لِلصَّنَمِ وَاهْنًا وَلَا سَلَسًا لِلزَّمَانِ الْقَائِدِ لَا  
 وَجَّهْتُ الظُّهْرَ لِلزَّاكِبِ الْمُقْتَعِدِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو  
 سُلَيْمٍ صَلِيبُ فَإِنْ تَسَلَّيْنِي كَيْفَ نَأْتِ صَبُورًا عَلَى  
 رَيْبِ الزَّمَانِ يَعْرِضُ عَلَيَّ أَنْ تَرَى بِي كَأَنَّهُ قَسَمْتُ لِحْدِي  
 أَوْ كَأَنَّهُ حَبِيبٌ **فَرَجَّ كِتَابَ لِمُعَلِّمِ السُّلَاطِينِ إِلَى**  
 قَسْبَحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ لَزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ  
 الْحَيَوةِ الْمُبْتَدِعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَإِطْرَاجِ الْوُثَائِقِ  
 الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلَبُهُ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ قَامًا إِنْ كُنَّا رَاكِبًا  
 الْحَاجَّاجِ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلِهِ فَإِنَّكَ إِنْ تَأَمَّنْتَ عُثْمَانَ  
 حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ  
 لَهُ وَالسَّلَامُ **فَرَجَّ كِتَابَ لِمُعَلِّمِ السُّلَاطِينِ إِلَى**  
 مِصْرَةَ الْأَوَّلِيِّ عَلَيْهِمُ الْأَشْرَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا اللَّهَ حِينَ عَصَوْا  
 فِي أَرْضِهِ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَضْرًا لِحُودِ سَرَادِقِهِ عَلَى النَّوْ  
 وَالْفَاجِرِ وَالْمَقِيمِ وَالطَّاعِنِ فَلَا مَعْرُوفَ لِنُسْرَاحِ  
 إِلَهِي وَلَا مَنَاسِكَ رَيْبًا هِيَ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ  
 إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ وَلَا يَنُكِلُ

تُرَاوِي كَابَهُ



عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ الزَّوْجِ أَشَدَّ عَلَى الْفَخَّارِ مِنْ حَرْبِ  
وَهُوَ مَا لَكَ بِنُ الْحَرْبِ أَخُو مَدِيحٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا  
أَمْرَهُ فِيمَا طَابَ مِنَ الْحَقِّ فَإِنَّهُ سَيُفْتِ مَنْ سَيُوفِي اللَّهُ لَا  
كَلِيلَ الظُّبَيْرِ وَلَا نَابِي الضَّرْبِ بِهِ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَفِرُوا  
فَاتَفِرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَأَقِيمُوا فَإِنَّهُ لَا  
يُقَدِّمُ وَلَا يَخْجِمُ وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يَقْدِرُ إِلَّا عَنِ أَمْرِي  
وَقَدْ أَثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي لِنَصِيحَتِهِ لَكُمْ وَبَشَّرْتُ  
شَكِيمَتِهِ عَلَى عَذْرَاكُمْ **وَفِي كِتَابِ لَعَلِّ النَّاسَ**  
إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَ دِينَكَ سَعَا لِدُنْيَا  
أَمْرٍ ظَاهِرٍ عَلَيْهِ مَهْتُولٌ سِتْرُهُ يَشْبِي الْكَرِيمَ  
يُجْلِسُهُ وَيُسْقِيهِ الْحَلِيمَ يَخْلُطُ بِهِ فَاتَّبَعَتْ أَثَرَهُ وَ  
طَلَبَتْ فَضْلَهُ إِبْنَاءَ الْكَلْبِ لِلضَّرْعِ غَالِمٌ يُلَوِّدُ إِلَى  
مَخَالِيقِهِ وَسَنَظَرُ مَا يَلْقَى الْبُؤْسَ مِنْ فَضْلِ فَرِيشتِهِ  
فَازْهَبْتَ دُنْيَاكَ وَاجْعَلْكَ وَلَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتَ  
أَذْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ فَإِنْ يُمْكِنُ اللَّهُ مِثْلَكَ وَمِنْ  
ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَكُمْ مَا قَدْ مَتَمَّا وَإِنْ تَجِدُوا  
وَبَقِيَا فَمَا أَمَامَكُمْ كَمَا شَرُّ لَكُمْ وَالسَّلَامُ  
**وَفِي كِتَابِ لَعَلِّ النَّاسَ** إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَشَأْ  
بَعْدَ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ أَنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ

استخف

أَسْخَطْتَ رَبَّكَ وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ وَأَخْرَجْتَ أَمَانَتَكَ  
بَلْغَنِي أَنَّكَ جَرَدْتَ الْأَرْضَ فَأَخَذْتَ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ  
وَأَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ فَارْفَعْ إِلَى حِسَابِكَ  
وَأَعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ وَ  
السَّلَامُ **وَفِي كِتَابِ لَعَلِّ النَّاسَ** إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ  
أَشَأْ بَعْدَ فَإِنْ كُنْتَ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي وَجَعَلْتَكَ  
شِعَارِي وَبِطَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِي رَحْلٌ أَوْ لَوْ مِثْلَكَ  
فِي نَفْسِي لَوْ اسْبَاقِي وَمُواذِرَتِي وَأَذَاؤُ الْأَمَانَةِ إِلَى  
فَلَا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عِمَّاكَ قَدْ كَلَبَ وَالْعَدُوُّ قَدْ  
حَزَبَ وَأَمَانَةُ النَّاسِ قَدْ خَرِبَتْ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ  
فُتِنَتْ وَشَعَرَتْ قَلْبُكَ بِابْنِ عِمَّاكَ ظَهَرَ الْحَقُّ فَفَارَ  
مَعَ الْفَارِاقِينَ وَخَذَلَتْهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ وَخَنَنَتْهُ مَعَ  
الْخَائِنِينَ فَلَا ابْنَ عِمَّاكَ أَسَلْتُ وَلَا الْأَمَانَةَ أَكَيْتَ  
وَكَاثَكَ لَمْ تَكُنِ اللَّهُ تَرْيِدُ بِجَهَادِكَ وَكَانَتْكَ  
لَمْ تَكُنْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ رَبِّكَ وَكَانَتْكَ إِمَّا كُنْتَ تَكِيدُ  
هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَسَوَى عَزَّتُمْ عَنْ فِتْنَتِهِمْ  
فَلَمَّا أَمَرَكَ نَفْسُكَ الْمُسَدَّةَ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ  
الْكُفْرَ وَعَاجَلْتَ الْوَيْبَةَ وَاسْتَخْطَفْتَ مَا قَدَرْتَ  
عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمُصُوبَةِ لِأَرْوَاحِهِمْ وَأَيْتَانِهِمْ

خربت



اخطأ في الدنيا لأزلي دامية المعزى لكسيرة  
 فعملته إلى الحجاز رجب الصدور بحبته غير متأثر  
 من أخذه كائنك لا أبالغيرك حذر ركنك إلى أهلك  
 ثرائك من أبك وأمك فسبحان الله أما تؤمن  
 بالمعاد وأوماتخاف من نقاش الحساب أيها  
 المعذود كان عندنا من ذوى الألباب كيف  
 تسبيح شرابا وطعاما وانت تعلم أنك تأكل خرا  
 وتشرب حراما وتبتاع الإماء وتكسر النساء من  
 مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين  
 الذين آفأ الله عليهم هذه الأموال وأخرزهم  
 هذه البلاد فأتق الله وأزدد إلى هاهنا وآلاء القوم  
 أموالهم فإنك إن لم تفعل لم آمن كنيت الله منك  
 لا عذر إلى الله فيك ولا ضربتك يسقى الذي  
 ما ضربت به أحدا إلا دخل النار والله لو أن الخلق  
 والخسرين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهم  
 عندي هواده ولا طفرامنى بأزاده حتى أخذ الحق  
 منها وأزبح الباطل من مظلمتهما وأقسم  
 بالله رب العالمين ما يشترى أن ما أخذته من أموالهم  
 حلال لي أتركه مبرأ لمن بعدى فضح رؤسك فكا

قد بلغت المدى ودفنت تحت الترى وعرضت عليك  
 أعمالك بالحل الذي ينادى الظالم فيه بالحسرو  
 يمتنى المضجع الرجعة ولات حين مناص **ومن**  
**كتاب لعلي بن الحسين** إلى عمرو بن أبي سلمة الخزوي وكان  
 عامله على البحرين فعزله واستغفك الثعمان بن  
 عجلان الزرقى مكانه أما بعد فإني قد وليت  
 الثعمان بن عجلان على البحرين وترعت يدك بلا  
 ذم لك ولا ثريب عليك فلقد أحسنت لولاية  
 وأديت الأمانة فأقبل غير ظنين ولا ملوم ولا  
 مشهور ولا ما تؤمر فقد أردت المسير إلى ظلمه  
 أهل الشام وأجبت أن تشهد معي فإنك ممن  
 استطبر به على جهاد العدو وإقامه عموم الدين  
 إن شاء الله **ومر في كتاب لعلي بن الحسين** إلى المصقلة  
 بن هبيرة الشيباني وهو عامله على إردشير خرو  
 بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد استخطت  
 الحكم وأعصيت إمامك أنك تقسم في المسلمين  
 الذي جازته رماحهم وخيوطهم وأرقت عليه  
 دما وهو فيمن أعنتك من أغراب قومك فو  
 الذي فلق الحنكة وبراء الشمة لمن كان ذلك

أعنتك



حَقًّا لَتَحْدَثَنَّ بِكَ عَلَى هَوَانًا وَلَتَحْفَنَ عِنْدِي مِيزَانًا وَلَا  
تَسْتَهِنَ بِحَيِّ رَيْكَ وَلَا تَصْلَحْ دُنْيَاكَ لِمَحْيٍ دِينِكَ فَيَكُونَ  
مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الْأَوَّلَانِ حَتَّى مِنْ قَبْلِكَ وَقُلْنَا  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمِهِ هَذَا الْفَرْعِ سَوَاءٌ يَرُدُّونَ عِنْدِي  
عَلَيْهِ وَيَصْدُرُونَ **وَجَزَاءُ عَمَلِكُمُ الْبُشْرَى** الزَّيَادِ  
ابْنُ أَبِيهِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنْ مَعُونَهُ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِرَبِّهِ خَلِيفَةً  
بِاسْتِخْلَاقِهِ وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ مَعُونَهُ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَرْزِلُ  
لَيْكَ وَيَسْتَغْلِبُ عَزْلَكَ فَاحْذَرَهُ فَإِنَّهُ هُوَ الشَّيْطَانُ ثَلَاثِي  
الْمَرْءِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَائِلِهِ  
لَيَقْتَحِمَنَّ غَفْلَتَهُ وَيَسْتَلْبِثَ عِزَّتَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْ أُولَى  
سُقْيَانٍ فِي زَمَنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّ مِنْ حَدِيثِ  
النَّفْسِ وَتَرْعَاهُ مِنْ تَرْغَايَةِ الشَّيْطَانِ لَا يَنْبُتُ بِهَا  
شَيْءٌ وَلَا يَسْتَحْيِي بِهَا إِذْثُ وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ  
وَالْتَوَطُّ الْمَذْدَبِ فَلَمَّا قَرَأَ زَيْدٌ كِتَابَهُ قَالَ  
شَهِدَ بِهَا وَرَبِّهَا الْكَعْبَةَ وَلَمْ تَزَلْ فِي نَفْسِهِ حَتَّى ادَّعَاهُ  
مَعُونَهُ **قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ الْوَاغِلُ هُوَ  
الَّذِي يُلْجِمُ عَلَى الشَّرِّ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ  
وَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا مُخَاجِرًا وَالتَّوَطُّ الْمَذْدَبُ هُوَ مَا  
يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّاصِبِ مِنْ قَدَحٍ أَوْ قَعٍّ أَوْ مَا

أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ أَبَدًا يَنْقَلِقُ إِذَا حَتَّ ظَهْرُهُ وَاسْتَحَالَ  
سِيرَتُهُ **وَجَزَاءُ عَمَلِكُمُ الْبُشْرَى** الزَّيَادِ  
نَضَارِي وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصَرِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى  
وَلِيمَةٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا أَمَّا بَعْدُ يَا ابْنَ خُنَيْضٍ  
فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْنَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ دَعَاكَ إِلَى  
مَادِيَةٍ فَاسْرِعْتَ إِلَيْهَا فَاسْتَطَابَ لَكَ الْأَلْوَانُ وَتَقَلُّ  
عَلَيْكَ الْحِقَاقُ وَمَا طَبِثَ أَنَّكَ تَحْبِسُ إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ  
عَالِمُهُمْ يَجْفَوُ وَعَيْنُهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضُمُهُ  
مِنْ هَذَا الْمَقْصَمِ فَإِنَّ شَيْئَهُ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِطْرَةُ  
وَمَا أَيْسَتْ بِطَبِيبٍ وَجُوهُهُ فَتَلُمُّهُ الْأَوَّلَانِ لِكُلِّ  
مَأْمُومٍ أَمَّا مَا لَقِيتُكَ بِهِ وَيَسْتَحْيِي بِنُورِ عَلَيْهِ الْأَوَّلَانِ  
وَلَا أَنْ أَمَّا مَكْرُودًا كَتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ يَظُنُّهُ  
وَمِنْ طُعْمِهِ بِقَرَصِيهِ الْأَوَّلَانِ كَمَا لَا يَقْدِرُونَ  
عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ أَعْيُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ وَعِيقِهِ  
وَسَدَادٍ فَوَاللَّهِ مَا كَثُرَتْ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبَرُّؤُكُمْ  
أَخْرَجَتْ مِنْ عَنَائِمِهَا وَقَرَأَ وَلَا أَخَذَتْ لِبَالِي ثَوْبِي  
طَهَّرَ بِلِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهَا قَدَمُكَ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتْ  
السَّمَاءُ فَسَحَّحَتْ عَنْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَسَحَّحَتْ عَنْهَا  
نَفُوسُ آخَرِينَ وَنِعْمَ الْحَيُّ كَمُ اللَّهُ وَمَا أَصْنَعُ بِقَدَمِكَ



تَنْقَطِعُ

وَعَبْرَ قَدْكَ وَالنَّفْسُ مَطَانِهَا فِي غَدٍ حَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِي ظِلِّهَا  
أَنَارُهَا وَتَغْيِبُ أَخْبَارُهَا وَحَقَرَهُ لَوْ زِيدَ فِي فُسُوحِهَا وَأَدْرَا  
يَدَا حَارِفِهَا لَا ضَغْطَ الْخَجَرِ وَالْمَذَرُ وَسَدُّ رِيحِهَا التُّرَابُ  
الْمُتَرَاكِمُ وَانْمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضَهَا بِالنَّفْوَى لِيَتَأْتِيَ  
أَمْنَهُ يَوْمَ الْحَوْفِ لَا كَبِيرٍ وَتَبَيَّتْ عَلَى جَوَانِبِ الْمَرْقِ  
وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصْقَى هَذَا الْعَسَلِ  
وَلِلْبَابِ هَذَا الْقَمْعِ وَتَسْلِيحِ هَذَا الْقَرِّ وَلَكِنْ هِيَ  
أَنْ تَعْلِبَنِي هَوَايَ وَتَقُودَنِي حَسْبِي إِلَى تَحْتِ الْأَطْعَمَةِ  
وَلَعَلَّ بِالْجَازِ وَالْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقَرَصِ  
وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّيْعِ أَوْ أَبَيْتُ مَطَانًا وَحَوْلِي طُوبَى  
عَزَّتِي وَأَكْبَادُ حَرَمِي أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَابِلُ وَ  
حَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبْتَ بِيْطَنِي وَحَوْلَكَ أَكْبَادُ تَحِيُّنٍ  
إِلَى الْقَيْدِ أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بَأَنْ يُقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونُ أَسْوَةً  
لَهُمْ فِي حُسُوبِهِ الْعَيْشِ فَمَا خَلَقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ  
الطَّيْنَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هَمَّهَا عِلْفُهَا أَوْ  
الْمُرْسَلَةِ شُغْلُهَا تَقَبُّلُهَا تَكْرِيْمُهَا مِنْ أَعْلَانِهَا  
وَتَلَهُوَ أَعْمَارُهَا أَوْ أَتَرَكَ سُدًى أَوْ أَهْمَلُ غَائِبًا  
أَوْ أَجْوَاجَ بَلِّ الصَّلَاةِ أَوْ أَغْتَسَفَ طَرِيقَ الْمَنَاهِدِ

وَكَلَامٌ

وَكَلَامِي بِقَابِلٍ كَمَا يَقُولُ إِذَا كَانَ هَذَا قَوْلًا مِنْ أَبِي جَالِدٍ  
فَقَدْ قَعْدِيهِ الضَّعْفُ عَنْ قِبَالِ الْأَقْرَانِ وَمُنَادٍ لَهُ  
السَّيِّعَانِ الْأَوَّانِ الشَّجَرَةُ الْبَرِّيَّةُ أَصْلَبُ عَوْدًا وَ  
الرُّوَابِيعُ الْخَضِرَاءُ أَرْقُ جُلُودًا وَالتَّائِيثَاتُ الْعَذِيَّةُ أَقْوَى  
وَقُوْدًا وَأَبْطَأُ خُمُودًا وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ كَالصَّيْمِ مِنَ الصَّنِوِّ وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعَصِيدِ اللَّهُ  
لَوْ طَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِبَالِي لَمَا وَلَيْتُ عَنْهَا وَلَوْ أَتَمَكَّنْتُ  
الْقَرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعَتْ إِلَيْهَا وَسَاءَ جَهْدِي فِي  
أَنْ أَطْهَرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَغْكُوسِ وَالْجَنِيمِ  
الْمَرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ إِلَيْكَ  
عَنِّي مَا ذُنُوبُكَ عَلَى غَارِكَ قَدْ اسْتَلَكْتَ مِنْ تَحَالِيكَ  
وَأَقْلَمْتُ مِنْ حَبَاءِ بِلِكَ وَاجْتَنَبْتُ الدَّهَابَ فِي مَدَا  
خَصْلِكَ إِنَّ الْقُرُونِ الَّذِينَ عَرَّرْتَهُمْ مَدَا عِيَالِيْنَ  
الْأُمَمِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ بِزُخَارِفِكَ فَهَا هُمْ رَهَائِنُ الْقِيُومِ  
وَمَضَامِينُ اللُّهُودِ وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ شَخْصًا مَرِيئًا وَقَالِبًا  
جَنَسِيًّا لَأَمْسَتْ عَلَيْكَ حُدُودُ اللَّهِ فِي عِبَادِي عَرَّرْتَهُمْ  
بِالْأَمَانَةِ وَأَمَمَ الْقِيَمَةِ فِي الْمَهَاوِي وَمَلُوكَ السُّلُوكِ  
إِلَى التَّلَفِّ وَأَوْ رَدَّيْتَهُمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ إِذْ لَا وَرْدَ وَلَا ضَدَّ  
هَيْهَاتَ مَنْ وَطِئَ دَخْصَكَ رَلَقَ وَمَنْ رَكِبَ لِحْجَكَ

كَالضَّوءِ مِنَ الضَّوءِ

حَسْبِيًّا

الْمَتَلَفِ



عَرَفَ وَمِنْ أَدْوَرَعَنْ حَبَابِكَ وَفَقِ وَالسَّالِمِينَ لَا  
 يَبَالِي أَنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ وَالذَّنْبُ عِنْدَهُ كَيَوْمِ حَانَ مَنِيهِ  
 إِسْلَاحُهُ أَغْرَبِي قَوْلَهُ لَا إِذْ لَكَ فَيَسْتَدْلِي بِي وَلَا  
 أَسْلَسَ لَكَ فَتَقُودَنِي وَإِمْرَ اللَّهِ يَمِينًا اسْتَنْفِي فِيهَا يَمِينِي  
 اللَّهُ لَا دُوضَنَ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْتَشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْبِ  
 إِذَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَتَفَنَعَ بِالْمِلْحِ مَا دُمَا وَلَا  
 دَعْنُ مَقْلِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَصَبَ مَعِينَهَا مُسْتَفْرِغَةً  
 دُمُوعَهَا أَعْتَلَى السَّائِمَةِ مِنْ رَغَبِهَا فَتَبْرُكُ وَتَشْبَعُ  
 الرِّبَاضَةُ مِنْ غُشْبِهَا فَتَرَبِّضُ وَيَا كُلُّ عَلَى مِنْ  
 زَادِهِ فَيُجْجَعُ قُوتٌ إِذَنْ عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السَّيْرِ  
 الْخَطَا وَلَهُ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَالسَّائِمَةِ الْمَرْغَبَةِ طَوَّ  
 لِنَفْسِ أَذَتْ إِلَى رِيَّتِهَا فَرَضَتْهَا وَعَرَكَتْ بِجَنَبِهَا يَوْمَهَا  
 وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُضْضَهَا حَتَّى إِذَا الْكَرَى عَلَيْهَا  
 أَفَرَسَتْ أَرْضَهَا وَتَوَسَّدَتْ كَفَهَا فِي مَغْشَرِ اسْتَهْدَ  
 عِيُونُهُمْ خَوْفَ مَعَادِهِمْ وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ  
 جُؤُنُهُمْ وَهَمَّهُمْ يَذْكُرُ دَرَجَتِهِمْ شَفَاهُمْ وَتَشَقَّقَتْ  
 يَطُولُ اسْتِغْفَارُهُمْ دُؤُوبُهُمْ **وَرَجَائِي عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ** إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ  
 اسْتَظْهُرَ عَلَى قَامَةِ الدِّينِ وَأَقْصَعَ بِهِ نَحْوَةَ الْأَنْجَمِ

إذا غلب الكفر عليها

جميعها

وَأَسَدٌ

وَأَسَدٌ بِهِ لَهَاءُ الثَّغْرِ الْخَوْفِ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَلَى مَا  
 أَهَمَّكَ وَأَخْلَطِ الشَّدَّةَ بِضَغْثٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأَرْفِقْ  
 مَا كَانَ الرِّفْقُ أَرْفَقَ وَاعْتَرِمْ بِالِشَّدَةِ حِينَ لَا  
 عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ وَاخْفُظْ لِلرَّغِيَّةِ جَنَاحَكَ وَأَلِنْ  
 لَهْمَ حَائِبِكَ وَأَسِرْ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ وَالْإِ  
 شَارَةِ وَالنَّجْوَى حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي خَيْفِكَ  
 وَلَا بَيَاسُ الصُّعَفَاءُ مِنْ عَذْلِكَ وَالسَّلَامُ **وَرَجَائِي**  
**وَصِيْرَتِي عَلَى السَّلَامِ** لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
 لِمَا ضَرَبَهُ ابْنُ مُجَلَّدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْ صِيْرَتِي كَمَا يَقُولُ اللَّهُ  
 وَأَنْ لَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَعَثْتُكُمْ مَا لَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ  
 مِنْهَا ذَرُوا عَنَّا وَقَوْلًا بِالْحَقِّ وَأَعْمَلًا لِلْآخِرَةِ وَكُونُوا  
 لِلظَّالِمِ خَصْمًا وَلِلظَّالِمِ عَدُوًّا أَوْ صِيْرَتِي كَمَا يَجْمَعُ وَلَدًا  
 وَأَهْلًا وَمَنْ يَلْعَنُهُ كَثِيرٌ **هَذَا** يَقُولِي اللَّهُ وَنَظْمُكُمْ  
 وَصَلَاحُ ذَاتِ يَدَيْكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ مَا صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ  
 وَالصِّيَامِ وَاللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا تَعْبُوا أَقْوَاهُمْ وَلَا  
 يُضْهِعُوا بِحَضْرَتِكُمْ وَاللَّهُ وَاللَّهُ فِي جَبَرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ  
 وَصِيْرَتِي بِدَيْكُمْ وَمَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ سَيُؤْتِي  
 وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعِلِّ بِهِ غَيْرُكُمْ وَاللَّهُ

ما زال



الله في الصلاة قائما عمود دينكم والله في بيت ربكم  
لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن تركه لم تأنظروا الله في  
الجهاد بأموالكم وأنفسكم والسنة في سبيل الله  
وعليكم بالتواضع والتبذل وإياكم والتدابير  
والتقاطع لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فيؤتي عليكم كما أشرككم ثم تدعون فلا تستجاب  
لكم **ثم قال** يا بني عبد المطلب لا أفتيكم بحوضون  
دماء المسلمين حوضا تقولون قبل أمير المؤمنين  
ألا لا يقتلن في الأقبالي أنظر إذا أنا مت من ضربتي  
هذه فاضربوه ضربتي بضربتي ولا يمثل بالرجل قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إياكم **المنه**  
ولو بالكلية العقور **ثم في كتاب له عليه السلام**  
**إلى معاوية** فإن البغي والزور يديغان بالمرء في دينه  
ودنياه ويبدیان خلقه عند من يعينه وقد علمت  
أنك عن مدرك ما قضى قوائمه وقد رام أقوام أمرا  
بغير الحق فمأولوا على الله فأكذبهم فاحذر يومئذ  
يعتبط فيه من أهدى عاقبة عمله وسند من أمكن  
الشيطان من مبادئه فلم يجازبه وقد دعوتنا إلى الحق  
القرآن ولست من أهله ولستنا إياك أجبتا ولكن

هذا مقتضا  
قبل أمير المؤمنين

يمثل

توتفان المرء

فقالوا

ولكن

اجت

أجبتا القرآن إلى حكمه والسلام **ثم في كتاب له**  
**عليه السلام** إليه أما بعد فإن الدنيا مشغلة عن  
غيرها ولم يصيب صاحبها منها شيئا إلا افتت له  
جزءا عليها ولها ولكن يستغنى صاحبها بما نال فيها  
عشما لم يبلغها منها ومن وراء ذلك فراق ما جمع و  
نقص ما انزمو ولو اعتبرت بما مضى حفظت ما بقي  
والسلام **ثم في كتاب له عليه السلام** إلى امرأته على  
الجور من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أصحاب  
المسالح أما بعد فإن حقا على الوالي ألا يعينه على عيشه  
فضل ناله ولا طول خص به وأن يزيد ما قسم الله له  
من نعمته ذوو من عباده وعظما على إخوانه الأول  
إن لكم عندي ألا أخبركم دونه سررا إلا في حرب  
ولا أطوي دونه أمرا إلا في حكم ولا أؤخر لكم  
حقا عن محله ولا أقف به دون مقطعه وأن تكونوا  
عندي في الحق سواء فإذا فعلت ذلك وحسب الله  
عليكم النعمة ولي عليكم كما الطاعة وأن لا تنكصوا  
عن دعوته ولا تفرطوا في صلاح وأن تحضوا الغمرا  
إلى الحق فإن أنتم لم تستقيموا على ذلك لم يكن أحد  
أهون علي من الغوج منكم ثم أعظم له العقوبة

يعينه



وَلَا يَجِدُ عِنْدِي فِي هَازِجَةٍ فَخَذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَانِهِمْ  
 وَأَعْطَوْهُمُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ  
 وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ  
**عَلَى الْخُرَاجِ** مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِهِ  
 الْخُرَاجِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَخْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ  
 يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ مَا خَيْرُهَا وَأَعْلَوْ أَنَّ مَا كَلَّفْتُمْ نَفْسَكُمْ  
 وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ  
 الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَ أَنْ فِي ثَوَابِ  
 اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُدْرَتِي تَرْكُ طَلَبِهِ فَأَصِفُوا الثَّانِي مِنْ  
 أَنْفُسِكُمْ وَأَصْبِرُوا لِمَا لَمْ يَجْعَلْهُمُ فَائِدَةً خِزَانِ الرَّحْمَةِ  
 وَوُكَلَاءِ الْأُمَمِ وَسُقَرَاءِ الْإِثْمِ وَلَا تَحْشَمُوا  
 أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا تَحْسَبُوا عَنْ طَلَبَتِهِ وَلَا تَبْغُوا  
 لِلثَّانِي فِي الْخُرَاجِ كِسْفَ شَتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ وَلَا دَابَّةً  
 يَغْمَلُونَ عَلَيْهَا وَلَا عِبْدًا وَلَا يَضْرِبُونَ أَحَدًا سَوْطًا  
 لِيَكُنْ دِرْهَمٌ وَلَا تَمْسَسَنَّ مَا لِحَدِّ مُصَلٍّ وَلَا مَعَا  
 إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا وَسِلَاحًا يُعْدَى بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ  
 فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ يَدْعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَائِهِ  
 الْإِسْلَامُ فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ وَلَا تَنْدَحُوا  
 أَنْفُسَكُمْ بَصِيحَةً وَلَا لِحَدِّ خَسَنَ سِيرَةٍ وَلَا الرَّحْمَةِ

عليهم

مَعُونَةٍ

مَعُونَةٍ وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً وَابْتِلَاءً فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَوْجَبَ  
 عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ  
 أَنْ تَشْكُرَهُ بِجَهْدِنَا وَأَنْ تَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ قُوَّتُنَا  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ **وَمِنْ كِتَابٍ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ** كُتِبَ إِلَى  
 أَمِيرِ الْبِلَادِ فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ أَمَّا بَعْدُ فَصَلُّوا بِالثَّانِي  
 الظُّهْرِ حَتَّى تَقْبَى الشَّمْسُ مِثْلَ مَرِيضٍ الْغَيْرِ وَصَلُّوا بِهِمْ  
 الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيضاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ حِينَ  
 يُسَارِفُهَا فَرَسُخَانُ وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ  
 الضَّيْفُ وَيَذْفَعُ الْحَاجُّ وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ الْأَخْرَعَ  
 حِينَ يَبْوَأُ الرِّجْلَ الشَّفَقَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ  
 وَالرَّحْلَ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَصَلُّوا بِهِمُ صَلَاةَ  
 ضَعْفِهِمْ وَلَا تَكُونُوا قَتَانَيْنِ **وَمِنْ كِتَابٍ لَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
**السَّلَامُ** كُتِبَ لِلْأَشْرَفِ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَضْرُوعٍ  
 وَأَعْمَالِهِمَا حِينَ أَضْطَرَّ أَمْرُ مُجِدِّينَ إِلَى بَيْعِ رَجُلٍ  
 وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدٍ كُتِبَ وَأَجْمَعُهُ لِلْحَاسِنِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَمَرَهُ  
 عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ بِنَ الْخُرُوجِ الْأَشْرَفِ  
 فِي عَهْدِ الْيَوْمِ حِينَ وَلَا مَضْرُوعٍ جَبُوهَ خَرَجَاهَا وَجْهًا  
 عَدُوَّهَا وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا أَمْرُهُ

حين تقبى

أَمِيرِهِمُ



يَتَّقُوا اللَّهَ وَإِذَا طَاعْتَهُ وَاتَّبَاعَ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ  
 مِنْ قُرْآنِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا تَسْعُدُ أَحَدًا إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا  
 وَلَا تَشْقِي إِلَّا مَعَ جُودِهَا وَإِضَاعِهَا وَإِنْ يَضُرَّ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ بَيْدَ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكْفَلُ  
 بِضَرِّهِ مَنْ نَصَرَ وَارْتَدَّ مِنْ أَعْرَهِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسَرَ  
 نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَيَرْعَاهَا عِنْدَ الْحَاجَاتِ فَإِنَّ  
 النَّفْسَ أَمَارَةً بِالسُّوءِ الْأَمَارَةِ اللَّهُ ثُمَّ أَعْلَمَ بِمَا لَكَ  
 أَنْ قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى الْبَلَاءِ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا ذَوَلُّ الْمَلِكِ  
 مِنْ عَدَلٍ وَجُودٍ وَإِنْ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ  
 فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاءِ قَلْبًا  
 وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ وَأَمَّا فَتَنُكَ  
 عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يَجْرِي اللَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى لِسَنِ عِبَادٍ قَلْبًا  
 أَحَبَّ الدَّخَائِرِ إِلَيْكَ وَخَيْرَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فَأَمَّا لَكَ  
 هَؤُلَاءِ وَشَيْخُ نَفْسِكَ فِيمَا لَا يَحِلُّ لَكَ فَإِنَّ الشَّيْخَ  
 بِالنَّفْسِ لَا نِصَافَ مِنْهَا فِيمَا أَحْبَبْتَ وَكَرِهْتَ وَ  
 أَشْجَرَ قَلْبِكَ الرَّخِيَّةَ لِلرَّغْبَةِ وَالْمَحَبَّةِ لَهُمُ وَاللَّطْفِ  
 بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِبًا يَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ  
 فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ أَمَّا آخُ لَكَ فِي الدِّينِ وَأَمَّا نَظِيرُكَ  
 فِي الْخَلْقِ يَقْرُطُ مِنْهُمْ الزَّلُّ وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعُلَلُ وَيُوقِي

من نفسه

أحب وكرهت

على

عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَبْدِ وَالْخَطَاءِ فَأَعْطَاهُمْ مِنْ عَفْوِكَ  
 وَصَفَحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ  
 وَصَفَحِهِ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَإِلَى الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَاللَّهُ  
 فَوْقَ مَنْ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَدَايَسْتَ كِفَاكَ أَمْرُهُمْ وَإِتْلَاكَ  
 بِهِمْ وَلَا تُضَيِّبَنَّ نَفْسَكَ لِحُزْبِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُكَ لِقَبْلِ  
 وَلَا عَقْبِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ وَلَا يَسُدُّ مِنْ عَلَى عَفْوِكَ  
 تَجَنُّبُ عِقَابِهِ وَلَا تَسْرِعَنَّ إِلَى نَادِرَةٍ وَجَدْتَ عَنْهَا  
 مَسَدُوحَةً وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي مُؤَمَّرٌ أَمْرًا فَاطَاعَ فَإِنَّ ذَلِكَ  
 إِذَا غَالَى فِي الْقَلْبِ وَمَنْهَكَةَ لِلدِّينِ وَتَقَرُّبَ مِنَ  
 الْغَيْبِ وَإِذَا أَحَدُكَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ  
 أَبْنَاهُ أَوْ حِيلَهُ فَإِنْ نَظَرُ إِلَى عَظِيمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ  
 وَقَدْ رَنَّهُ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ  
 فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَاوِنُ إِلَيْكَ مِنْ طَمَاحِكَ وَيَكْفُ عَنْكَ  
 مِنْ غَرَبِكَ وَيَنْفَعُ إِلَيْكَ بِمَا عَرَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ  
 إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ وَالشَّيْءَ بِهِ فِي جَبَرَتِهِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يُبْذِلُ كُلَّ جَبَّارٍ وَيُهَيِّئُ كُلَّ تَخَالٍ لِتَضِيفَ اللَّهُ  
 وَأَنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ  
 وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَفْعَلُ ظِلْمًا  
 وَمَنْ ظَلَمَ عَبْدًا لِلَّهِ كَانَ اللَّهُ حُصْمَهُ دُونَ غَنَاءِ



وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْخَضَ جَنَّتَهُ وَكَانَ اللَّهُ خَبْرًا  
 حَتَّى يَرْبُحَ وَيَتَوَبَّ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَذْعَى إِلَى تَغْيِيرِ شَيْءٍ مِنَ اللَّهِ  
 وَتَعْجِيلِ نَفْسَتِهِ مِنْ إِقَامِهِ عَلَى ظُلْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ  
 دَعْوَةَ الْمَظْلُومِينَ وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ وَلَيْكُنْ  
 أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَسَطُهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمَلُهَا فِي  
 الْعَدْلِ وَاجْتَمَعُهَا الرِّضَى الرَّعِيَّةُ فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ  
 يُجَنِّتُ رِضَى الْخَاصَّةِ وَإِنَّ سَخَطَ الْخَاصَّةِ يُعَفِّرُ  
 مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرِّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى  
 الْوَالِي مَوْثِقُهُ فِي الرَّخَاءِ وَأَقْلَ مَعُونَةُ لَهُ فِي الْبَلَاءِ  
 وَأَشْكَرُهُ لِلْإِصْطَافِ وَأَسْأَلُ بِالْإِلْحَافِ وَأَقْلَ شَرًّا  
 عِنْدَ الْإِعْطَاءِ وَأَبْطَأُ عِذْرًا عِنْدَ الْمَنَعَ وَأَضْعَفُ  
 صَبْرًا عِنْدَ مُلَابَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَأَعْمَلُ  
 عُمُودَ الدِّينِ وَجَمَاعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْعِدَّةَ لِلْأَعْدَاءِ الْعَا  
 مِنْ الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ صَغُوكَ وَمِثْلُكَ مَعَهُمْ  
 وَلْيَكُنْ بَعْدَ رِعْيَتِكَ مِنْكَ وَأَسْتَأْذِنُ عِنْدَكَ أَطْلُبُ  
 لِمَغَايِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ عِيُونًَا الْوَالِي الْحَقُّ مَنْ  
 سَتَرَهَا فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا فَإِنَّمَا  
 عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى مَا غَابَ  
 عَنْكَ فَاسْتِرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْمُرُ اللَّهُ مِنْكَ

ما

عَيْنِكَ

يُصْخِرُ

لَكَ

مَا تَحِبُّ سِتْرَهُ مِنْ رِعْيَتِكَ أَطْلِقْ عَنِ النَّاسِ عُقْدَةَ  
 كُلِّ حَقْدٍ وَأَقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَتْرٍ وَتَغَابِ عَنِ  
 كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ وَلَا يَجْعَلُنَّ إِلَى بَصْدِيقِ سِلَاحٍ فَإِنَّ  
 السَّاعِيَ غَاشٌّ وَإِنْ كَشَبَتْهُ بِالْإِنَّا صَحِينَ وَلَا تَجْعَلُنَّ  
 فِي مَسْئُورَتِكَ مَحْيَلًا يَعْذِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعْدِلُ  
 الْفَقْرَ وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا حَرِيصًا  
 يَزِينُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْخَوْصَ  
 غَرَارِيزُ شَيْءٍ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ يَا اللَّهُ شَرُّ وَرَدَائِكَ  
 مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا وَمِنْ شَرِّكُمْ  
 فِي الْأَثَارِ فَلَا تَكُونَنَّ لَكُمْ بَطَانَةً فَإِنَّهُمْ أَعْوَاتُ  
 الْأَيِّمَةِ وَالْأَخْوَانِ الظُّلْمَةِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ  
 يَمُنُّ لَهُ مِثْلُ أَرَابِهِمْ وَتَفَازِهِمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ خِلَافِهِمْ  
 وَأَوْزَارِهِمْ وَأَثَامِهِمْ مَنْ لَمْ يُعَاوَنْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ  
 وَلَا أَيْمَانًا عَلَى أَيْمِهِ أُولَئِكَ أَخَفُّ عَلَيْكَ مَوَوتَةً  
 وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةً وَأَخْفَى عَلَيْكَ عِظْفًا وَأَقْلُ  
 لِعَيْبَرِكَ الْفَقَا فَا تَخَذُوا إِلَيْكَ خَاصَّةً لِحُلُوفَانِكَ وَ  
 حَقْلَانِكَ تَمْلِكَنَّ أَنْ تَرْهَمُ عِنْدَكَ أَقْوَامُكُمْ بِمُزِ  
 الْحَقِّ وَأَقْلُهُمْ مُسَاعِدَةٌ فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ بِمَا كَرِهَ اللَّهُ  
 لَا وَلِيَّانِهِ وَأَقْعَادُكَ مِنْ هَذَا حَيْثُ وَقَعَ وَالصُّو



يَا أَهْلَ الْوَرَعِ وَالصَّدَقِ ثُمَّ رَضَهُمْ عَلَى أَنْ يَطْرُقُوا وَلَا  
 يُنَجِّحُوا بِنَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ فَإِنْ كُنْتُمْ الْأَطْرَافُ تَحْتِ  
 الرَّهْوِ وَتَنْدِي مِنَ الْعِزَّةِ وَلَا يَكُونُ الْحُسْنُ وَالسَّيِّئُ  
 عِنْدَكَ مَعْتَرِكَةً سَوَاءً فَإِنْ فِي ذَلِكَ تَرْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِلَهِ  
 خُسَانٍ فِي الْإِحْسَانِ وَتَذَرِيْبًا لِأَهْلِ الْأَسَاءَةِ وَالْإِلَهِ  
 كَلَامُهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ  
 شَيْءٌ يَأْدَعِي إِلَى الْخُسْنِ ظَنٍّ وَإِلَى بَرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
 إِلَيْهِمْ وَتَحْقِيفِهِ الْمُؤَوْنَاتِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِ اسْتِكْرَامِهِ  
 إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُمْ قَبْلَهُمْ فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ  
 أَمْرٌ يَجْمَعُ لَكَ بِهِ حَسَنُ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصِيْبًا  
 طَوِيلًا وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حَسَنِ ظَنِّكَ بِهِ كَمَنْ حَسَنَ  
 بِلَاؤُكَ عِنْدَكَ وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ سَاءِ ظَنِّكَ بِهِ لَمْ يَنْشَأْ  
 بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ وَلَا تَنْقُصُ سُنَّةُ صَالِحَةٍ عَمَلُهَا صُلَّةً  
 هَذِهِ الْأُمَّةُ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ وَصَلَتْ عَلَيْهَا  
 الرَّعِيَّةُ وَلَا تُحْدِثُ سُنَّةَ تَضَرُّبِيٍّ مِنْ مَاضِي ذَلِكَ  
 السَّنَةِ فَيَكُونُ الْأَجْرُ لِمَنْ سَمَّاهَا وَالْوَدُّ لِعَلِيكَ بِمَا  
 نَقَضْتَ مِنْهَا وَاسْكُرْ مَدَارِسَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُنَا  
 فَتَنَةِ الْحُكَمَاءِ فِي تَلْبِيْتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ بِلَاؤُكَ وَالْإِلَهِ  
 مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقًا

وَمُثَاقَنَةً

لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا لِأَبْغَضِ وَلَا عَنِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضِ  
 فَسَيُجَاوِزُ اللَّهُ وَمِنْهَا كِتَابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْهَا  
 قَضَاءُ الْعَدْلِ وَمِنْهَا عَمَالُ الْإِنصَافِ وَالرِّفْقِ وَمِنْهَا  
 أَهْلُ الْحَزَنَةِ وَالْخَرَجِ مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ وَمُسْلِمَةُ النَّاسِ  
 وَمِنْهَا التَّجَارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ  
 الشُّفْلَى مِنْ دَوَى الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ وَكُلُّ قَدَسِيٍّ  
 اللَّهُ سَهْمُهُ وَوَضَعَ عَلَى حَذِيْقِهِ وَقَرَّبَتْهُ فِي كِتَابِهِ  
 أَوْسُنُهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدًا مِنْهُ عِنْدًا  
 مُحْفُوظًا قَالِ الْجَوْدُ بِإِذْنِ اللَّهِ حُصُونُ الرَّعِيَّةِ وَزَيْنُ  
 الْوَلَاةِ وَغَرُّ الدِّينِ وَسَيْلُ الْأَمْنِ وَلَيْسَ يَقُومُ الرَّعِيَّةُ  
 إِلَّا بِهَيْئَةٍ لَا قَوَامَ لِلْجَوْدِ إِلَّا بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ  
 الْخَرَجِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ فِي جِهَادِ عَدُوِّهِمْ وَيَعْتَمِدُونَ  
 عَلَيْهِ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَيَكُونُونَ مِنْ دَرَاءِ حَاجَتِهِمْ  
 ثُمَّ لَا قَوَامَ لَهُذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ إِلَّا بِالصَّنَفِ الثَّالِثِ  
 مِنَ الْقَضَاءِ وَالْعُمَالِ وَالْكِتَابِ لِمَا يُحْكَمُونَ  
 مِنَ الْمَعَارِقِ وَيُجْعَلُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ وَيُوَعْنُونَ عَلَيْهِ  
 مِنْ خَوَاصِرِ الْأُمُورِ وَعَوَامِمِهَا وَلَا قَوَامَ لَهُمْ جَمِيعًا  
 إِلَّا بِالتَّجَارِ وَدَوَى الصَّنَاعَاتِ فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ  
 مِنْ مُرَافِقِهِمْ وَيَقِيمُونَ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ وَيَكْفُونَهُمْ مِنْ



الترفق بأيديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة  
 السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفقهم  
 ومعونتهم وفي الله لكل سعة ولكل على الواء  
 حق بقدر ما يصلحه قول من جنودك انصهر في  
 نفسك لله ورسوله ولأمامك خيبا وأفضلهم  
 حلما ممن ينطو عن الغضب ويستريح إلى العذر  
 ويرؤف بالضعفاء ويتبوا على الأقوياء ممن لا يميز  
 العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بدوى الأ  
 حساب وأهل البتويات الصالحين والسوابق الحسنة  
 ثم أهل الجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فائهم  
 يحتاج من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد  
 من أمورهم ما يتفقده الوالدان من ولديهما ولا  
 يتفان في نفسك شيء قوتهم به ولا تحقرن لطف  
 تعاقدتهم به وإن قل فإنه داعية لهم إلى بذل الصبر  
 لك وحسن الظن بك ولا تدع تفقد لطيف أمورهم  
 أن كالأعلى حسيما فإن لليسير من لطفك <sup>جفا</sup>  
 يستغنون به وللحسب موقعا لا يستغنون عنه ولكن  
 أنزروا من جندك عندك من وإسأله في معونته  
 وأفضل عليهم من جندك بما يسعهم ويسع من ذلة

وأنفاه خيبا

من خلوق أهلهم حتى يكون همتهم هبا وإحدا في  
 جهاد العدو فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك  
 ولا يصح نصبتهم إلا بحيطتهم على ولاه أمورهم و  
 قلة استئفال دولهم وترك استئطاء انقطاع مدتهم  
 فافسح في مالهم وأصل بين حسن الشاء عليهم وتعد  
 ما ألبى دوا والبلاء منهم فإن كثرة الذكر لحسن  
 أفعالهم تهمر الشجاع وتحرض الثاقل إن شاء الله  
 ثم اعرف لكل امرئ منهم ما ألبى ولا تضمن بلاء  
 امرئ إلى غير ولا تقصون به دون غايه بلاءه  
 ولا يدعوك شرف امرئ إلى أن تعظم من بلاءه  
 ما كان صغيرا ولا صغره امرئ إلى أن تستصغر  
 من بلاءه ما كان عظيمًا وأردد إلى الله ورسوله  
 ما يصلحك من الخطوب ويشئته عليك من  
 الأمور فقد قال الله سبحانه لقوم أحبب أن شاءهم  
 يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
 وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه  
 إلى الله والرسول قالوا إلى الله الأخذ بحكم كتابه  
 والرسول إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المرفقة  
 ثم اختر للحكم بين الناس أفضل بعينك في

فأعلمهم

قالوا إلى الله الأخذ بحكم  
 كتابه والرسول إلى الرسول الأخذ



الفئ

نفسك ممن لا يضيّق به الأمور ولا تتحمّله الخصوم ولا  
 يتّما دى في الرزلة ولا تحضر من الغي إلى الحق إذا عرفت  
 ولا تشرف نفسه على طبع ولا يكفى بأذى فيهم دون  
 أقصاه أو قفهم في الشبهات وأخذهم بالحج وألفهم  
 بترؤمهم بجمع الخصم وأصبرهم على تكسيف الأمور  
 وأصرهم عند تضاح الحوكم من لا يرد هيو  
 أطراء ولا يستميله أغراء وأولئك قليل ثم أكثر  
 تعاهد قضائهم وأصبح له في البذل ما يربح علكه  
 وتقل معه حاجته إلى الناس وأعطيه من المنزلة  
 لذلك ما لا يطمع فيه غير من خاصيتك ليا من  
 بكائك أعتياك الرجال له عندك فانظر في ذلك  
 نظرا بليغا فإن هذا الذين قد كان أسير في أيدي  
 الأشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا ثم انظر  
 في مؤرمهم لك فاستعملهم اختيارا ولا تؤلمهم مخافة  
 وأثرة فإن المخافة والأثرة جماع الجور والخيانة وتؤم  
 منهم أهل التعرّبه والحياء من أهل النبوات الصالحين  
 والقدر في الإسلام المتقدم فأنهم أكرم أخلاقا  
 وأصح أعراضا وأقل في المطامع إشراقا وأبلغ في  
 عواقب الأمور نظرا ثم استمع عليهم الأذن فإن

اعتيات

ذلك

ذلك فمن لهم على استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول  
 ما تحت أيديهم وسخه عليهم إن حالوا أمرك أو لموا  
 أمانتك ثم تفقد أغما لهم وأبعث العيون من أهل الصدق  
 والوفاء عليهم فإن تعاهدك في السر لا مؤبر حذوه  
 لهم على استعمال الأمانة والرفق بالزعيمة وتحفظ من  
 الأعداء فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانه اجتمعت  
 بها عليه عندك أخبار عيونك استفتت بذلك  
 شاهدا وبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما  
 أصاب من عمله ثم تصننه بمقام المدلة ووسمه  
 بالخيانة وقد تته غارا للهمة وتفقد أمر الخراج عما  
 يصلح أهله فإن في صلاحه وصلاحهم صلاحا لمن  
 سواهم ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم لأن الناس  
 كلهم عيال على الخراج وأهله وليكن نظرك في  
 عمارة الأرض أبلع من نظرك في استجلاب الخراج  
 لأن ذلك يذكرك بالعباد ومن طلب الخراج بغير عار  
 أخرب البلاد وأهلك العباد ولم تستقم أمره إلا  
 قليلا فإن شكوا ثقلا أو غلة أو انقطاع شربا أو بالة  
 أو حالة أرض غمرها غرق أو أجحف بها عطش  
 حقت عنهم بما ترجوا أن يصلح به أمرهم ولا يفتقر

فإن في السير كموبر حذوه

لا تترك إلا بالعباد



عَلَيْكَ سَيُحَقِّقَتْ بِهِ الْمُؤَوَّنَةُ عَنْهُمْ فَأَنَّهُ دُخِرَ عَوْدُكَ  
 بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ وَتَرْبِيَةِ وَلَدِيكَ مَعَ اسْتِجْلَالِكَ  
 حَسَنَ رِيَّائِهِمْ وَتَجَنُّبِكَ بِاسْتِيفَاضَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ مُعْجَلًا  
 فَضْلَ قُوَّتِهِمْ بِمَا دَخَرْتَ عَنْدهُمْ مِنْ إِجْمَالِكَ  
 لَهُمْ وَالْبَقَاءَ مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ  
 وَرَفَقَكَ بِهِمْ قَوْمًا حَدَثَكَ مِنَ الْأُمُورِ مَا أَدْعَاكَ  
 فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ احْتِمَالِ طَبِئَةِ أَنْفُسِهِمْ بِهِ فَإِنَّ  
 الْعُمَرَاءَ تَحْتَمِلُ مَا تَحْتَمِلُهُ وَأَتَمُّ أَيْوُومِي خَرَابِ الْأَرْضِ  
 مِنْ إِعْوَارِ أَهْلِهَا وَأَتَمُّ أَيْوُومِ أَهْلِهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ  
 الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ وَسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْبَقَاءِ وَقِلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ  
 بِالْعَبْرَةِ ثُمَّ انْظُرْ فِي خَالِ كُتَائِكَ قَوْلَ عَلَى أُمُورِكَ  
 خَيْرُهُمْ وَأَخْصَصْ رَسَائِلَكَ الَّتِي تَدْخُلُ فِيهَا مَكَايِدُكَ  
 وَأَسْرَارُكَ بِأَجْمَعِهِمْ لَوْجُودِ صِلَاحِ الْأَخْلَاقِ بِمَنْ  
 لَا يَنْظُرُ إِلَّا كَرَامَةً فَيَجْرِي بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِ  
 لَكَ بِحَضْرَةِ مَلَائِكَةٍ وَلَا يَقْضِرُ بِهِ الْعَقْلُ عَلَى إِزَادَتِكَ  
 ثَبَاتِ عَمَلِكَ عَلَيْكَ وَأَصْدَارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ  
 عَنْكَ وَفِيمَا يَأْخُذُكَ وَيُعْطِي مَثَلَكَ وَلَا يَضْعُفُ  
 عَقْدُ الْعَقْدَةِ لَكَ وَلَا يَفْجُرُ عَنْ جِلَاقِ مَا عَقَدَ عَلَيْكَ  
 وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ فَإِنَّ الْجَاهِلَ

شأنهم

بالعبر

يقدّر

يَقْدِرُ نَفْسَهُ يَكُونُ بِقَدْرِ عَيْنِهِمْ أَجْهَلُ ثُمَّ لَا يَكُنْ إِخْتِيَارُكَ  
 بِأَيَّاهُمْ عَلَى قَرَأَتِكَ وَأَسْتِثْمَانِكَ وَحَسَنِ الظَّنِّ مِنْكَ  
 فَإِنَّ الرِّجَالَ يَتَعَرَّفُونَ لِفِرَاسَاتِ الْوَلَاةِ بِتَضَعُّعِهِمْ  
 وَحَسَنِ خِدْمَتِهِمْ لَيْسَ وَرَأَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ  
 وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنْ اخْتَرَهُمْ بِمَا وَلَوْ لِلصَّالِحِينَ  
 قَبْلَكَ فَأَعْمَدَ لِأَحْسَنِهِمْ كَانَ فِي الْعَامَةِ أَثَرًا وَأَعْرِفَهُمْ  
 بِالْأَمَانَةِ وَجَهًا فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِئِنْ  
 وَلَيْتَ أَمْرَهُ وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا  
 مِنْهُمْ لَا يَقْهَرُهُ كِبَرُهَا وَلَا يَنْشُتُ عَلَيْهِ كَثَرُهَا  
 وَهَمَّكَ كَانَ فِي كُتَائِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَابَيْتَ عَنْهُ  
 الزَّمَنَةُ ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالْمُتَارِدِ وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ وَ  
 أَوْصِ بِهِمْ خَيْرَ الْمُقِيمِ مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَا لَيْسَ  
 وَالْمُتَرَفِّقِ بِيَدَيْهِ فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ وَأَسْبَابُ الْمُرَافِقَةِ  
 وَجَلَابُهَا مِنَ الْمُبَاعِدِ وَالْمُطَارِحِ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ وَسَهْلِكَ  
 وَجَبَلِكَ وَحَيْثُ لَا يَلْتَمِ التَّائِسُ لِوَأَضْعُفِهَا وَلَا  
 يَجْتَزُونَ عَلَيْهَا فَأَتَمُّ سِلْمٍ لَا تَخَافُ بِأَيْقَنَهُ وَصَلُحٍ  
 لَا يَخْشَى غَايِلَتَهُ وَتَقَعْدُ أُمُورُهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي  
 حَوَاشِي بِلَادِكَ وَأَعْلَمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِي كَثَرِ مِنْهُمْ  
 صِبْقًا فَاحْشَا وَشُحَا قَبِيحًا وَاحْتِكَا لِلْمَنَافِعِ وَتَحَكَّمَا

يبتدئ



البياعات وذلك باب مَصْرَعٍ لِلْعَامَّةِ وَعَيْبٍ عَلَى الْأَوَّلَاءِ  
فَامْتَنِعْ مِنَ الْاحْتِكَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنَعَ مِنْهُ وَلَيْسَ كُنَّ الْبَيْعُ بَيْعًا سَمَحًا يَمْوَازِينَ عَذْلًا وَ  
أَسْعَارًا لَا تَخْجَفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَايِعِ وَالْمُبْتَاعِ فَمَنْ  
فَارَقَ حِكْمَةً بَعْدَ تَهْنِئِكَ إِيَّاهُ فَتَكَلَّ وَغَاقِبْ فِي  
عَمَلٍ أَسْرَفَ ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ  
لَا حِيلَةَ لَهُمْ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْبُؤْسَى  
وَالرَّمَى فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا وَخَفِظًا  
اللَّهُ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ وَاجْعَلْ لَهُمْ قِسْمًا  
مِنْ بَيْتِ مَا لَكَ وَقِسْمًا مِنْ غَلَّتِ صَوَافِي الْأَسْلَافِ  
فِي كُلِّ بَلَدٍ فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى  
وَكُلٌّ قَدِ اسْتَرْعَيْبَ حَقَّهُ فَلَا يَسْتَعْلَنُكَ عَنْهُمْ نَظَرٌ  
فَإِنَّكَ لَا تَعْتَذِرُ بِتَضْيِيعِ الشَّافِ لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ  
إِلَهُمْ فَلَا يَنْخَصُّ هَبْكَ عَنْهُمْ وَلَا تُصَغِّرُ حُدُوكَ لَهُمْ  
وَتَقْضِ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَنْ تَقْتَضِيهِ  
الْعُيُونُ وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ فَفَرِّغْ لَا وَلَيْتَكَ تَقْتَضِيكَ مِنْ  
أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَّاضِعِ فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ثُمَّ  
اعْمَلْ فِيهِمْ بِالْإِعْزَازِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تُلْقَاهُ فَإِنَّهَا  
وَلَا مِنْ بَيْنِ الرَّعِيَّةِ أَخْرَجَ إِلَى الْإِنصَافِ مِنْ غَيْرِهِ

واحفظ الله

فكل

تعد

والمالك

وَكُلٌّ قَانِعٌ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ وَتَعَهُّدِ أَهْلِ  
الْيَمِّ وَذَوِي الرِّقَةِ فِي السِّنِّ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا يَنْصَبُ  
لِلْمَسْئَلَةِ نَفْسَهُ وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ وَالْحَقُّ كَلٌّ  
وَقَدْ يَخْفِضُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَافِيَةَ فَضَبُّوا  
أَنْفُسَهُمْ وَوَقَعُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ وَاجْعَلْ  
لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْمًا تَفَرِّغْ لَهُمْ فِيهِ شَخْصًا  
وَيُجْلِسَ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا فَتَوَاضِعْ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ  
وَتَقْعُدْ عَنْهُمْ مُجْتَدِدًا وَأَعُوذُكَ مِنْ أَخْرَاسِكَ وَشَرِّ  
حَقِّ نَيْكَ لِمَا مَكَرَهُمْ غَيْرَ مُسْتَعِجٍ فَإِنَّ سَمْعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ  
لَنْ تَقْدَسَ أُمَّةٌ لَا يُوَخِّدُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ  
الْقَوِيِّ غَيْرَ مُسْتَعِجٍ ثُمَّ اخْتِمْ الْحَقَّ مِنْهُمْ وَالْعَقْبَ وَبِجْ  
عَنْكَ الضِّيقُ وَالْإِنْفَ يَسْطُرُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ  
أَكْثَافَ رَحْمَتِهِ وَتُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ  
وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَ هَبْنًا وَامْتَنِعْ فِي إِجْمَالٍ وَاعْتِزَّ  
ثُمَّ أُمُورَ مَنْ أُمُورُكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مَبَاشَرَتِهَا مِنْهَا  
إِجَابَةُ عَمَالِكَ بِمَا يَعْجِزُ عَنْهُ كُتَابُكَ وَمِنْهَا إِضْدَادُ  
حَاجَاتِ النَّاسِ عِنْدَ وَرُودِهَا عَلَيْكَ بِمَا تَخْرُجُ بِهِ  
صُدُورًا وَأَعُوذُكَ وَأَمِضْ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ

فتواضع



يَوْمَ مَا فِيهِ وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَضَلَّ  
 نَلَّكَ الْمَوَاقِيتِ وَأَجْزَلِ تِلْكَ الْأَقْسَامِ وَإِنْ كَانَتْ  
 كَلَامًا لِلَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ فِيهَا النَّيَّةَ وَسَلَّمْتَ مِنْهَا الرَّعِيَّةَ  
 وَلَيْسَ كُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تَخْلُصُ لِلَّهِ بِهِ دِينَكَ إِقَامَتَهُ  
 فَرَاغَتُهُ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ خَاصَّةٌ فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي  
 تِلْكَ وَنَهَارِكَ وَوَقْتُ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ  
 كَمَا بَلَغَ غَيْرُ مَسْلُومٍ وَلَا مَسْقُوضٍ بِالْعَامِرِ مِنْ بَدَنِكَ مَا  
 بَلَغَ وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُنْ كَوْنُكَ  
 مُتَقَرِّبًا وَلَا مُصْطَبًّا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ وَلَهُ  
 الْحَاجَةُ وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حِينَ وَجَّهْتَنِي إِلَى الْمَنِّ كَيْفَ أَصْلِي بِهِمْ فَقَالَ صَلِّ  
 بِهِمْ كَصَلَاةِ أَضْعَافِهِمْ وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا  
 وَأَمَّا بَعْدَ هَذَا فَلَا يَطُولُ احْتِجَابُكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ  
 فَإِنَّ احْتِجَابًا لَوْلَاهُ عَنِ الرَّعِيَّةِ شَعْبُهُ مِنَ الصِّبْيِ  
 وَقُلَّةُ عَلَيْهِ بِالْأُمُورِ وَالْإِحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ  
 عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا بِهِ وَتَهُ فَيَضَعُ عَنْهُمْ هُمُ الْكَبِيرُ  
 وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَفْجَحُ الْحَسَنُ وَتَحْسُنُ الْقَبِيحُ وَ  
 يُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَأَمَّا الْوَالِي فَتَرَى لَا يَعْرِفُ مَا  
 تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَلَيْسَتْ عَلَى الْوَالِي

سَمَاتٍ تُعْرِفُ بِهَا صُرُوبَ الصِّدْقِ مِنَ الْكُذْبِ وَإِنَّمَا  
 أَتَى أَحَدَ رَجُلَيْنِ إِذَا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُهُ بِالْبُذْلِ فِي  
 الْحَقِّ فَفَقِمَ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبٍ حَتَّى يُعْطِيَهُ أَوْ فَعَلَ  
 كُودَ قَسْدِيهِ أَوْ مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ فَمَا اسْتَرْعَى كَيْفَ النَّاسِ  
 عَنْ مَسْئَلَتِكَ إِذَا إِسْوَأَ مِنْ بَذْلِكَ مَعَ إِنْ كَثُرَ  
 حَاجَاتُ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَوْوَنَهُ فِيهِ عَلَيْكَ  
 مِنْ شَكَاةٍ مَظْلَةٍ أَوْ طَلِبِ انْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ  
 فَرَأَى لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبَطَانَةً فِيهِمْ اسْتِثْنَاءً وَتَطَاوُلَ  
 وَقُلَّةَ انْصَافٍ فَاحْصِمْ مَوْوَنَهُ أُولَئِكَ يَقْطَعُ أَشْيَاءَ  
 تِلْكَ الْأَحْوَالِ وَلَا يَقْطَعَنَّ أَحَدٌ مِنْ حَاشِيَتِكَ  
 وَحَاشِيَتِكَ قَطِيعَةً وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ فِي اعْتِقَادِ  
 عَقْدَةٍ تَضُرُّ مِنْ يَلْهَاهُ مِنَ النَّاسِ فِي شَرِّبٍ أَوْ عَمَلٍ  
 مُشْتَرَكٍ يَحْمِلُونَ مَوْوَنَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ فَيَكُونُ مِنْهَا  
 ذَلِكَ لَهْمٌ دُونَكَ وَعَيْنُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَالزُّمَرِ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ وَكُنْ  
 فِي ذَلِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَأَقْعَازِ ذَلِكَ مِنْ قَوْلَانِكَ وَ  
 حَوَاجَتِكَ حَيْثُ وَقَعَ وَابْتِغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْكَ  
 مِنْهُ فَإِنَّ مَعْبَتَهُ ذَلِكَ مُحْمُودَةٌ وَإِنْ ظَلَمْتَ الرَّعِيَّةَ  
 بِكَ خِيَفَا فَأَضْحَوْهُمُ بَعْدَ رُكِّ وَأَعْدِلْ عَنْكَ ظُنُونَهُمْ



يا صناديدك فان في ذلك اغداً ايسلغ فيه حاجتك  
 من تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلح ادعائك اليه  
 عدوك لله فيه رضى فان في الصلح دعة لحنودك  
 وراحه لهمومك وامثال ليلادك ولا تكن الحذر  
 كل الحذر من عدوك بعد صلحهم فان العدو ريمما  
 قارب ليتعقل فخذ بالحزم وانهم في ذلك حسن الظن  
 وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة والبسة  
 منك ذمة فخط عهدك بالوفاء وانزع ذمتك  
 بالامانة واجعل نفسك حرة دون ما اعطيت  
 فانه ليس من فرائض الله سبحانه شئ الناس لشدة  
 عليه اجتماعهم تقربوا هواهم وشبهت اراهم  
 من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزمت ذلك المشركون  
 فيما بينهم دون المسلمين لما استولوا من عوا  
 العدو فلا تغدرن بذرمتك ولا تخيسن بعهدك ولا  
 تخنلن عدوك فانه لا يجترئ على الله الا جاهل  
 شقي وقد جعل الله عهده وذمته امناً افضاه  
 بين العباد برحمته وحرماً يسكنون الى منعه  
 ويستقيصون الى جوارحه فلا اذغال ولا مذللة  
 ولا خداع فيه ولا يعقد عقداً تجوز فيه العلل

ولا

ولا تعاون على الحن قول بعد التاكيد والتوثيق  
 ولا يدعوك ضيق امر لزمك فيه عهد الله الى طلب  
 انفساخه بغير الحق فان صبرك على ضيق ترجوا انقراض  
 وفضل عاقبتهم خيراً من عذر تخاف تبعته وان يحبط  
 بك فيه من الله طلبه لا تستقبل فيها دنياك ولا  
 اخرتك اياك والدماء وسفكها بغير حيلة فانه  
 ليس شئ ادعى لبقية ولا اعظم لتبعية ولا اخرى  
 يزوال بغيره وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير  
 حقها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما  
 شاكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوين سلطان  
 بسفك دم محرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه  
 كل يزيله ويثقله ولا عذر لك عند الله ولا عيني  
 في قتل العمد لان فيه قوة البدن وان ائبلت بخطا  
 واقترط عليك سوطك او يدك بعقوبته فان في  
 الوكزة فنا فوقها مقتله فلا تطحن بك تحوه  
 سلطانك عن ان تؤدى الى اولياء المقتول حقهم  
 وائااك والاعتجاب بسفكك والثقة بما يعجبك منها  
 وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص الشيطان  
 في نفسه ليحق ما يكون من احسان المحسن وائااك



قَوْلِكَ  
يَعْدُهُ

النَّبِيَّ

الثَّالِثِ

وَيَنْصَفُ مِنْكَ  
لِلْمَظْلُومِ

وَالْمَنْ عَلَى رِعْيَتِكَ بِإِحْسَانِكَ وَالتَّزِيدُ فِيمَا كَانَ مِنْ  
فِعْلِكَ أَوْ أَنْ تَعَاهِدَهُمْ فَتَنْتَعِ مَوْعُودَكَ بِخَلْفِكَ فَإِنَّ  
الْمَنْ يَبْطُلُ الْإِحْسَانَ وَالتَّزِيدُ يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ وَ  
الْخَلْفُ يُوجِبُ الْمَقْتَّ عِنْدَ اللَّهِ وَالثَّالِثِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ إِيَّاكَ  
وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا وَالنَّسَاءَ قُطْفَهَا عِنْدَ  
إِمْكَانِهَا وَاللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ أَوَالِهَا  
عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ فَضَعَّ كُلَّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ وَأَوْفَعَ  
كُلَّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ  
أَسْوَهُ وَالتَّغَابِي عَمَّا تَغْنَى بِهِ بِمَا قَدْ وَضَعَ لِلْعَيُونِ قَائِدَهُ  
مَا خُودُ مِنْكَ لغيرِكَ وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْتَكِشِفُ عَنْكَ  
أَعْطِيَهُ الْأُمُورَ وَيَنْصَفُ مِنْكَ الْمَظْلُومُ أَمْلِكُ حَيْثُ  
أَنْفِكَ وَسُورَهُ حَيْثُكَ وَسَطْوَهُ يَدُكَ وَغَرْبَ لِسَانِكَ  
وَأَخْبَرَسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ وَأَخْبَرِ  
السَّطْوَةِ حَتَّى يَسْكُنَ عَصَبُكَ فَعَلِكَ الْإِخْتِيَارَ وَلَنْ  
تُخْلِكَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تَكْثُرَ هُبُومُكَ بِذِكْرِ  
الْمُعَادِ إِلَى رَبِّكَ وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَذَكَّرَ مَا مَضَى  
لِمَنْ نَقَدْتَكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ  
أَنْزِعَ عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ فَرَضَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

فَقَدَّرَ

عَلَيْنَا

فَقَدَّرَ بِنِي مَا شَهِدَتْهُ بِمَا عَلَّمْنَا بِهِ فِيهَا وَتَحْتَهُدُ لِنَفْسِكَ  
فِي تَبْلِغِ مَا عَهَدْتَ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا وَاسْتَوْفَتْ  
بِهِ مِنَ الْحِجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ لَكَيْلًا يَكُونَ لَكَ عَلَيْهِ  
عِنْدَ تَسْرِعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا وَهَذَا **العَهْدُ الثَّانِي**  
**الْخَيْرُ** وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ  
قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ  
لِمَا فِيهِ رِضَاكَ مِنَ الْأَقَامَةِ عَلَى الْعُدَّةِ الْوَاضِحَةِ الْيَدِ وَالِي  
خَلْقِهِ مَعَ حُسْنِ السَّاءِ فِي الْعِبَادَةِ وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ  
وَعَمَامَةِ النِّعَمِ وَتَضَعِيفِ الذُّرَامَةِ وَأَنْ تُجْعَلَ لِي وَلَكَ  
بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَإِنَّا لَيَدْرِيغُونَ وَالسَّلَامُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
وَسَلَّمَ كَثِيرًا **وَمِنْ كِتَابِي كِتَابُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**  
الْمُطْلَعَةِ وَالرُّبُوبِ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْحَزَلِيِّ  
وَذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَسْكَافِيُّ فِي  
كُتُبِ الْمَقَامَاتِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْنَا وَإِنْ كُنَّا  
أَقْرَبُ أَرَادَ النَّاسُ حَتَّى أَرَادُوا فِي وَلَدِ أَبِي بَعْثَمٍ حَتَّى  
بَايَعُونِي وَإِنَّ كَمَا مَعْنَى أَرَادَنِي وَيَا بَعْثَمُ وَإِنَّ الْعَالَمَ  
لَمْ يَبْأَعْنِي لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ وَلَا لِحَرِصٍ حَاضِرٍ  
فَإِنْ كُنَّا بَايَعْنَا فِي طَائِعِينَ فَارْجِعُوا وَتُوبُوا



إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ وَإِنْ كُنْتُمْ بِإِعْمَالِكُمْ فِي كَارِهِيْنَ فَقَدْ  
 جَعَلْنَا إِلَىٰ عَلَيْهِمْ السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمُ الطَّاعَةَ  
 وَإِسْرَارَكُمْ الْمَعْصِيَةَ وَلِعَبْرِي مَا كُنْتُمْ بِأَخِي الْمَاهِجِينَ  
 بِالتَّيْبَةِ وَالْكُفْرَانِ وَإِنْ دَفَعَكُمْ هَذَا الْأَمْرُ  
 قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ خُرُوجِكُمْ فِيهِ  
 بَعْدَ إِقْرَارِكُمْ بِهِ وَقَدْ رَعَيْتُمْ إِيَّيَ قَتَلْتُ عُثْمَانَ  
 قَبِيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمْ مَنْ أَهْلُ  
 الْمَدِينَةِ ثُمَّ يَكْزُرُ كُلُّ أَمْرٍ بِقَدَرٍ مَا اخْتَلَفَ فَانْجِعُوا  
 أَنْفُسَكُمْ الشُّكَّانِ عَنْ رَأْيِكُمْ فَإِنَّ الْآنَ اعْظَمُ  
 أَمْرَكُمْ الْعَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمَعَ الْعَارُ وَالثَّأْرُ  
**وَمِنْ كِتَابِ الرَّعِيَّةِ إِلَى الْمُعَوَّبَةِ** أَمَّا بَعْدُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الدُّنْيَا بَعْدَ هَا وَابْتَلَىٰ فِيهَا  
 أَهْلَهَا لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلُقًا  
 وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أَمْرًا وَإِنَّمَا وَضَعْنَا فِيهَا الْبَتْلَ بِهَا وَ  
 قَدْ ابْتَلَا فِي بَيْتِكُمْ وَابْتَلَا فِي بَيْتِكُمْ أَحَدًا نَاجِحًا عَلَى الْآخَرِ  
 فَغَدَوْتُ عَلَى طَلِبِ الدُّنْيَا بِأَوَّلِ الْقُرْآنِ وَطَلَبْتَنِي بِمَا لَدَى  
 عَنْ يَدَيَّ وَلَا لِسَانِي وَعَصَبْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّأْرِ  
 فِي وَالْبَيْتِ غَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ وَقَاتِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ  
 قَاتِقُكُمْ فِي نَفْسِكُمْ وَنَازِعُ الشَّيْطَانِ قِيَادُكُمْ وَأَخِي

إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ فِي طَرِيقِنَا وَطَرِيقِكَ وَاحْذَرْنَا  
 يُصِيبُكَ اللَّهُ مِنْهُمْ بِعَاجِلٍ قَارِعَةٍ تَمْسُ الْأَصْلَ وَتَقْطَعُ  
 الدُّنْيَا فِي أَوَّلِي لَكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرَ فَاجِدَةٍ لَنْ يَجْعَلَ  
 وَلَنَا كَجَوَامِعِ الْأَقْدَارِ لَا إِزَالَ بِيَاخِنِكَ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ  
 بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ **وَمِنْ كِتَابِ رَجُلٍ**  
**إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** شَرِيعَتِي هِيَ مَا جَعَلَهُ عَلَى مَقْدَمَتِهِ  
 إِلَى الشَّامِ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ وَخَفِ  
 عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْعُرُودَ وَلَا تَأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ وَاعْلَمْ  
 أَنَّكَ لَنْ تَزِدَ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا حَبَّبَ تَخَافَهُ  
 مَكْرُوهِهِ سَمَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ  
 الضَّرْرِ فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعًا دَاعيًا وَلِتَزُونَكَ عِنْدَ  
 الْحَقِيقَةِ وَأَقَامَ مَعًا **وَمِنْ كِتَابِ رَجُلٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**  
 إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي خَرَجْتُ عَنْ هَذَا أَمَا طَالَمَا وَأَمَّا  
 مَظْلُومًا وَأَمَّا نَاعِيًا أَوْ مَبْعُوثًا عَلَيْهِ وَأَنَا أَذْكُرُ اللَّهَ  
 مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لِمَا نَفَرَ إِلَى فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِنًا  
 أَغْنِي وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا اسْتَغْفِرْنِي **وَمِنْ كِتَابِ**  
**رَجُلٍ إِلَى أَهْلِ الْأَمْثَلِ** يَقْتَضِي فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَ  
 بَيْنَ أَهْلِ صَفِينٍ فَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنْ الْقِيَتْنَا وَالْقَوِي



من أهل الشام والظاهر أن ربنا واحد وبنينا واحد  
 ودعوتنا في الإسلام واحدة لا نستريد هم في الإيمان  
 بالله والتصديق برسوله صلى الله عليه وآله ولا ينتم  
 وبننا الأمر واحد أما اختلفنا فيه من دمر عثمان <sup>بن</sup>  
 منه براء آء فقلنا نعم لو أننا وبى ما لا يدرك اليوم  
 باطفاء النابذة وتسكين العامة حتى يشتد الأمر  
 ويستجمع فتقوى على وضع الحوب في مواضعه فقالوا  
 بل نذوبه بالمكابرة فأبوا حتى خفت الحرب وركنت  
 وقد نيت نيرانها وحسنت فلأضرب سنا وإنا هم  
 ووضعنا نخلها فينا وفيهم أجابوا عند ذلك  
 إلى الذي دعوناهم إليه فأجبتهم إلى ما دعوا وساء  
 عناهم إلى ما طلبوا حتى استبان علىهم الخجة  
 وانقطعت منهم المعذرة فمن ثم على ذلك منهم  
 فهو الذي أنقذ الله من الهلاك ومن لم ينج وتعالى  
 فهو الزاكس الذي إن الله على قلبه وصارت  
 دائرة السوء على رأسه **ومن كتاب تاريخ**  
 إلى الأسود ابن قطبة صاحب جند حلوان أما  
 بعد فإن والي إذا اختلف هواه منعه ذلك كثيرا  
 من العدل فليكن أمر الناس عندك في الحق سواء

براء

فإنه ليس في الجور عوض من العدل فأجيب ما شئرك  
 أمثاله وأبتدك نفسك فيما افترض الله عليك راجيا  
 ثوابه ومخوفا عقابه وأعلم أن الدنيا دار بليته لا نعيم  
 صاحبها قط فيها ساعة إلا كانت فرغة عليه  
 حسرة يوم القيامة وإنه لن يُعزيك شيء عن الحق  
 أبدا ومن الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب  
 على الرعية بجهدك فإن الذي يصل إليك من ذلك  
 أفضل من الذي يصل إليك والسلام **ومن كتاب**  
**تاريخ الإسلام** إلى العمال الذين يطأ عملهم الجيش من  
 عبد الله على أمير المؤمنين إلى من مر به الجيش من  
 جباله الخراج وعمال البلاد أما بعد فإني قد سرت  
 جود أهى ما دة بكم إن شاء الله فذا وصيتهم  
 بما يحب الله عليهم من كفا لأذى وصرف الشدني  
 وأنا أبرأ إليكم وإلى ذمتكم من معر الجيش  
 الأمن جوهر المضطر لا يحد عنها مد هبا إلى شيعته  
 فتكلموا من تناول منهم ظمعا عن ظلمهم وكفوا  
 أيدي سقمها نكم عن مضاداتهم والتعرض لهم  
 فيما استثنيتاه منهم وأنا بين أظهر الجيش فازفوا  
 إلى مظالمكم وما عزاكم مما يغلبكم من أمرهم



وَلَا يَطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِأَعِيْنِهِ مَعُوْنَةُ اللَّهِ  
 شَاءَ اللَّهُ **فَرَجَ كِتَابُ الْقُرْآنِ الْمَكْرُمِ** إِلَى الْكَمِيلِ بْنِ  
 زِيَادٍ النَّخَعِيِّ وَهُوَ غَامِلُهُ عَلَى هَيْتٍ يَنْكَرُ عَلَيْهِ تَرْكُهُ  
 دَفْعَ مَنْ يَحْتَازِبُهُ مِنْ حَبِشِ الْعَدُوِّ وَطَلَبِ الْغَارَةِ  
 أَمَا بَعْدُ فَإِنْ بَصِيعَ الْمَرْءِ مَا وَلَى وَتَكَلَّفَهُ مَا  
 كَفَى الْعَجْرَ حَاضِرًا وَرَأَى مُتَبَرِّدًا أَنْ تَغَاطِيكَ الْغَارَةُ  
 عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَاءَ وَتَعْطِيكَ مَسَالِحَكَ الَّتِي لَيْتَ  
 لَيْسَ لَهَا مَنْ يَمْنَعُهَا وَلَا يَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا لَرَأَى شَعَاعُ  
 فَقَدْ صُرْتُ جَيْشُ الْمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى  
 أَوْلِيَاءِكَ غَيْرَ شَدِيدٍ الْمَنْعِ وَلَا مَهْيِيٍّ الْجَاءِ  
 وَلَا سَادٍ ثَغْرَهُ وَلَا كَاسِرٍ شَوْكَهُ وَلَا مَغْنٍ عَنْ  
 أَهْلِ مَضَرَ وَلَا يَجْزِي عَنْ أَمِيرِهِ وَالسَّلَامُ **وَرَجَعَ كِتَابُ**  
**كُتُبِ الْقُرْآنِ الْمَكْرُمِ** إِلَى أَهْلِ مَضَرَ مَعَ مَا لَكَ لَا شَرَّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ لِمَا وَلَا هَ إِمَارَتَهَا أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
 بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ وَمُهَيِّيًا  
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَلَمَّا مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنَادَعَ  
 الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ قَوْلَ اللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى  
 فِي رُءُوسِهِمْ وَلَا يَخِطُّ عَلَى بَالِي أَنْ الْعَرَبُ نَزَعَ هَذَا الْأَمْرَ  
 مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مَخْرُجُونَ

الامر

عن

عَنْ مَنْ بَعْدَهُ فَمَا رَأَى إِلَّا انْثِيَالَ النَّاسِ عَلَى فَلَانٍ  
 يُبَايَعُونَهُ فَامْسَكَتْ بِيَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً  
 النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى الْيَحْيَى بْنِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَتَلْتُهُمْ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ  
 أَنْ أَرَى فِيهِ لِمَا أَوْ هَذَا مَا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَى أَكْثَرِ  
 مِنْ قُوَّةٍ وَلَا يَنْبَغُ كُمْ الَّتِي أَمَّا هِيَ مَنَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ  
 يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ الشَّرَابُ أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ  
 السَّحَابُ فَهَضَمْتُ فِي ذَلِكَ الْأَحْذَاتِ حَتَّى رَاحَ  
 الْبَلْبَلُ وَزَهَى وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَهَنَّأَ **وَرَجَعَ كِتَابُ**  
 الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَوْ لَقِيْتَهُمْ وَاحِدًا وَهُوَ طَلَعَ الْأَرْضَ كُلَّهَا  
 مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحِشْتُ وَرَأَى مِنْ صَلَاحِهِ الَّذِي  
 هُمُ فِيهِ وَهُدًى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي بَصِيرَةٌ مِنْ نَفْسِي  
 وَبَقِيَّةٌ مِنْ رَبِّي وَأَتَى إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ مُشْتَاتًا وَلِحُسْنِ  
 ثَوَابِهِ لَمْ تَطْرُقْ رَاحٌ وَلَكِنِّي أَسْأَلُ أَنْ تَبْلَى هَذِهِ الْأَمَّةُ  
 سَفَهَا وَهَاجًا فَتَحْدُثُ أَمَالُ اللَّهِ دَوْلًا وَعِبَادَةٌ  
 كَحَوْلِ الصَّالِحِينَ خَيْرًا وَالْفَاسِقِينَ خَرَابًا فَإِنْ مِنْهُمْ  
 الَّذِي شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ وَجَلَدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ وَإِنْ  
 مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رَضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَا  
 فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرْتُ تَائِبِيكُمْ وَتَائِبِيكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ

عن

يَعْقُدُ وَأَمَّا



إِذْ أَنْتُمْ

وَحَرَّضَكُمْ وَلَتَرْكُكُمْ إِذْ أَنْتُمْ وَوَيْتُمْ الْإِيرُونَ إِلَى  
 أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَضَتْ وَإِلَى امْضَارِكُمْ قَدْ انْتَحَتْ وَلِي  
 بِنَا إِلَيْكُمْ نَزَوِي وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى يُفْرَوُ  
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى قِتَالٍ عَدُوِّكُمْ وَلَا تَقُوا إِلَى  
 الْأَرْضِ فَتَقْرُوا بِالْخَسْفِ وَتَبُوءُوا بِالذِّلِّ وَتَكُونُ  
 نَصِيبُكُمْ الْأَخْسَرُ إِنْ أَتَا الْحَرْبُ الْأَرْقَ وَمَنْ نَأَمَ  
 لَمْ تَنْمُ عَنْهُ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِكُمْ كِتَابُ قَلْبِي**  
**السَّلَامُ** إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ  
 وَقَدْ بَلَغَهُ بَيْتُ طَهَ النَّاسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ لَأَنْدَبُهُمْ  
 لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُ  
 هَوْلِكَ وَعَلَيْكَ فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ رَسُولِي فَأَرْفَعْ  
 ذَلِكَ وَأَشْدَّ مَهْرَزِكَ وَأَخْرِجْ مِنْ حِجْرِكَ وَأَنْدَبْ  
 مَنْ مَعَكَ وَإِنْ حَقَّقْتَ فَأَنْفِذْ وَإِنْ تَفَقَّشْتَ  
 فَأَبْعُدْ وَأَمَّا اللَّهُ لَتَوُتِينَ حَيْثُ أَنْتَ وَلَا يَتْرُكُ  
 حَتَّى تَخْلُطَ دُنْدُكَ بِجَانِثِكَ وَذَانِيكَ بِجَاهِدِكَ وَحَتَّى  
 تُعْجَلَ عَنْ قَعْدَتِكَ وَتُحْدَرَ مَنْ أَمَامَكَ كَحَدِّكَ  
 مِنْ خَلْقِكَ وَمَاهِي بِالْهُوَيْنَا الَّتِي تَرْجُو أَوَّلَ الْكَلْبِ  
 الدَّاهِيَةِ الْكَسْبَرِي يَرْكَبُ جَهْلَهَا وَيَذْكُ

الْأَخْسَرُ

صَبَّحَهَا

حَقِّ قِيَالٍ

صَبَّحَهَا وَسَهَّلَ جَبَلَهَا فَأَعْقَلَ عَقْلَكَ وَأَمَلِكَ أَمْرَكَ وَخَدَّ  
 نَصِيبَكَ وَحَطَّكَ فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رَجَبٍ  
 وَلَا فِي نَجَاهٍ فَبِالْحَرْبِ لَنْتُ كَفَيْنَ وَأَنْتَ نَأَمَ حَتَّى لَا يُقَالَ  
 إِنْ قُلَانِ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَقَّ مَعِي وَمَا بِي إِلَّا مَا صَعَّ الْمَلِكُ  
 وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِكُمْ كِتَابُ قَلْبِي** كِتَابُهُ إِلَى الْمُعَوِيَّةِ  
 جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ أَمَا بَعْدُ فَأَنَا كَأَنَّكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى  
 مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
 أَمِيرُ آثَامُنَا وَكَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقْنُنَا وَبَيْتُمْ  
 وَمَا اسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ الْأَكْزَهَا وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفَالُ  
 سَلَامِكُمْ كَلَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَكَرْتُ  
 لِي فَلَكَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَشَرُّدُتْ بِعَائِشَةَ وَتَرَكْتُ بَيْنَ  
 الْمُضَرِّينَ وَذَلِكَ أَمْرٌ غَبِثَ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعُدُو  
 فِيهِ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُ أَنَّكَ زَارْتَنِي فِي الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ وَقَدْ انْقَطَعَتْ لِحْجَرُهُ يَوْمَ اسْرَاحُوكَ فَإِنْ  
 كَانَ فِيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ فَإِنِ ارْزُكْ فَذَلِكَ جَدِيدُ  
 أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَعْمَا بَعَثَنِي لِلنَّقْمَةِ مِنْكَ وَإِنْ تَرُدُّنِي  
 فَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ مُسْتَقْبِلِينَ وَنَاحِ الضَّيْفِ  
 تَضَرَّعُ بِي بِحَاصِبِ بَيْنِ غَوَارٍ وَجَلُودٍ وَعِنْدِي الشَّيْءُ  
 الَّذِي أَعْصَصْتَهُ بِجِدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ فِي مَقَامِ

أَنْتَ الْإِسْلَامُ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



وَأَحَدٌ فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتَ لَا غُلْفًا لِقَلْبِ الْمُقَارِبِ  
الْعَقْلِ وَالْأُولَى أَنْ يُقَالَ لَكَ إِنَّكَ رَقِيتَ سُلْمًا أَطْلَعَكَ  
مُطْلَعٌ سَوْءٌ عَلَيْكَ لَا لَكَ لَأَنَّكَ نَشَدْتَ عَيْرَ ضَالِّكَ  
وَرَعَيْتَ عَيْرَ سَاعَتِكَ وَطَلَبْتَ أَمْرَ السَّيِّئِ مِنْ أَهْلِهِ  
لَا فِي مَعْدِنِهِ مَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ وَقَرِيبَ مَا  
أَشْبَهْتَ مِنْ أَغْمَامٍ وَأَخَوِ الْحَمَلَةِ الشَّقَاوَةِ وَتَمَنَّى  
الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ وَنَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَرَّ عَوَا  
مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَذْ قَعُوا عَظِيمًا وَلَمْ يَمْنَعُوا  
حَرَمًا يَوْعِ شَيْوَفٍ مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعْيُ وَلَمْ تَمَاشِهَا  
الْهُوْنِيَا وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَلْبِكَ عُثْمَانًا فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ  
فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ جَاهِدِ الْقَوْمَ إِلَى اخْتِلَاكِكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ  
اللَّهِ وَأَمَّا ذَلِكَ الَّذِي تَرِيدُ فَإِنَّهَا خَذَعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ الْبَنِّ فِي  
أَوَّلِ الْفَضَالِ وَالسَّلَامِ لِأَهْلِهِ **وَفِي كِتَابِ لَمْ عَلَيْهِ**  
**السَّلَامُ الْيَتِيمَ ابْنًا** أَمَا بَعْدَ فَقَدْ أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ  
بِالْفَحْشَاءِ الْبَاصِرِ مِنْ عَيَانِ الْأُمُورِ وَلَقَدْ سَلَكَتَ مَذَلَّجَ  
إِسْلَامِكَ بِأَدْعَائِكَ الْبَاطِلِ وَلِغَامِكَ عُرُودَ الْمَيْنِ  
وَالْكَاذِبِ وَبَرْتِجَالِكَ مَا قَدْ عَلَا عَنْكَ وَتَبَرَّأَ  
لِمَا اخْتَرَنَ دُونَكَ فَرَارًا مِنَ الْحَقِّ وَتَجَرُّدًا لِمَا هُوَ  
أَلْوَمُ لَكَ مِنْ حُكْمِكَ وَدَمِكَ تَمَاقِدَ وَغَاةَ سَمْعِكَ

وَمُلُوعٌ بِهِ صَدْرُكَ قَدْ أَبْعَدَ الْحَقَّ إِلَّا الصَّلَاةُ وَبَعْدَ الْيَتِيمِ  
إِلَّا اللَّيْسُ فَاصْدُرْ الشَّبَهَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى لَيْسَتِهَا فَإِنَّ  
النَّفْسَ طَالَمَا أَغْدَقَتْ جَلَابِيهَا وَأَعَشَتْ الْأَبْصَارَ طَلَبَهَا  
وَقَدْ أَنَا فِي كِتَابِ مِنْكَ ذَوَا فَا بَيْنَ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ  
قُوَاهَا عَنِ السَّلَامِ وَأَسَاطِيرُ لَمْ يَحْكُمْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا  
حِلْمٌ وَأَصْبَحَتْ مِنْهَا كَالْمَخَابِضِ فِي الدَّهَاسِ وَالْخَابِطِ  
فِي الدَّيْمَاسِ وَتَرَقَّيْتَ إِلَى مَرْقَبٍ بَعِيدٍ الْمَرَامِ نَازِحٍ لَا  
غَلَامَ تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَتُونُ وَيُجَادِي بِهَا الْعَيُونُ وَ  
حَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَّ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا أَوْ  
أُجْرَى لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا فَمِنْ الْآنَ قَدْ نَالَ  
نَفْسِكَ وَانْظُرْ لَهَا فَإِنَّكَ إِنْ قَرِطْتَ حَتَّى تَهْتَرِ الْيَتِيمَ  
عِبَادُ اللَّهِ أَوْ حَجَّتْ عَلَيْكَ الْأُمُورُ وَمُنِعَتْ أَمْرًا هُوَ  
مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ وَالسَّلَامُ **وَفِي كِتَابِ كَتَبْنَا**  
**عَلَيْهِ السَّلَامُ** الرَّعْبِدَ اللَّهُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ مَضَى  
هَذَا الْكِتَابُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ خِلَافِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ أَمَا  
بَعْدَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْرَحُ بِالْشَيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَقُوتَهُ وَيَحْجِرُ  
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَلَا يَكُنْ لَيُفْضَلَ  
مَا نَالَكَ مِنْ نَفْسِكَ فِي دُنْيَاكَ بَلُوعٌ لَذَّةً أَوْ شِفَاءً  
غَيْظًا وَلَكِنْ أَطْفَاءً بَاطِلًا وَأَحْيَاءً حَقًّا وَلَكِنْ سُرُورًا



بما قدمت وأسفك على ما خلقت وهمك فيما بعد الموت  
**فخرج كتاب لعلي بن الحسين** كنية إلى أئمة من العباس  
 رحمه الله وهو عاملة على مكره أما بعد فآفة للناس  
 الحج وذكرهم بآية الله واجلس لهم العزمين فآفة  
 المستفتي وعلم الجاهل وذات كسر العاقل ولا يكن  
 لك إلى الناس سفير إلا لسانك ولا حاجب إلا وجهك  
 ولا تخبرين ذا حاجه عن لقائك بها فأنها ان ذنبت  
 عن أئمتك في أول وزدها لم يحن فيما بعد على قضاها  
 وانظر إلى ما اجمع عندك من مال الله فاصرفه إلى  
 من قبلك من ذري العيال والمجاعة مصيبا به مواضع  
 المفارقة والخلاوت وما فضل عن ذلك فاحمله إلى الناس  
 لنفسه فيمن قبلنا وأمر أهل مكره ألا يأخذوا  
 من ساكني أئمة فإن الله سبحانه يقول سواء العاكف  
 فيه والبادي العاكف المقيم به والبادي الذي  
 يحج إليه من غير أهله وفقنا الله وأياكم للحياة والسلام  
**فخرج كتاب لعلي بن الحسين** إلى سلمان الفارسي رحمه  
 الله قبل أيام خلافته أما بعد فإن مثل الدنيا مثل اللقمة  
 لئن مشها قائل سمها فأعرض عما يعجبك فيها قلها  
 ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما أيفسك به

ذوي

فأما مثل

من فراؤها وكن أنس ما تكون بها أخذ ما تكون  
 منها فإن صاحبها كمالا أطمأن فيها إلى سرور شخصته  
 عنه إلى أخذ ورأى إلى يناس إذا له عنه إحاش **فخرج**  
**كتاب لعلي بن الحسين** إلى الحواري الهندي رحمه الله  
 مسك عجل القرآن وانتصحه وأجل حاله وسحره خيرا  
 وصديق بما سلف من الحى واعتبر ما مضى من الدنيا  
 بما بقى منها فإن بعضها شبيه بعضها وأخوها لأخ  
 بأولها وكما لها حبل مفارق وأعظم اسم الله أن  
 تذكر الأعلو وأكبر ذكر الموت وما بعد الموت  
 ولا تمن الموت إلا بشرط وثيق وأخذ كل عمل  
 برضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين **فخرج**  
 كل عمل يعمل به في السر ويستغنى عنه في العلانية  
 وأخذ كل عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو  
 اعتذر عنه ولا تجعل عزرك غرضا لنبال القول ولا  
 تخدع الناس بكل ما سمعت في كفى بذلك  
 كذبا ولا ترو على الناس كل ما حدثوك به فلفي بذلك  
 جهلا وأكظم العيظ وأحمر عند الغضب وتجاوز  
 عند القدرة وأصفح مع الدولة تكن لك فيه  
 العاقبة واستصحب لكل تبعه أنعمها الله عليك ولا

ما مضى من الدنيا ما بقى

كل



تَضِيعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَلِيَرْعَاكَ أَثَرُ مَا  
 أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ وَأَعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ  
 تَقْدِيمَةً مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ وَمَالِهِ وَأَتَكَ مَا تَقَدَّرَ مِنْ  
 خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ دُخْرُهُ وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ لغيرِكَ خَيْرٌ  
 وَاحْذَرْ صَحَابَهُ مَنْ يَقْبَلُ رَأْيَهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ فَإِنَّ الصَّاحِبَ  
 مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ وَأَسْكُنْ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا  
 حِمَاةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الْعُقُلِ وَالْجَفَاءِ  
 وَقِلَّةِ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَاقْصُرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا  
 يَغْنِيكَ وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَشْوَاقِ فَإِنَّهَا تَحْلِلُ الشَّيْطَانَ  
 وَمُعَارِضُ الْفِتَنِ وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ قُصِّدَكَ  
 عَلَيْهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ وَلَا تَسْأَلْ فِي  
 يَوْمٍ جُمُعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ الْأَوَّلَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَوْ فِي أَمْرِ يُعَدُّ بِهِ وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي حِمْلِ أَمْرٍ فَإِنَّ طَاعَةَ  
 اللَّهِ فَاضِلَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا وَخَادِعٌ نَفْسُكَ فِي الْعِبَادَةِ  
 وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا وَخَذِّعْهَا وَتَشَاطَهَا إِلَّا  
 مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَإِنَّهُ لَا يَدُّ  
 مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُدهَا عِنْدَ حِمْلِهَا وَإِيَّاكَ أَنْ يَبْرَأَ  
 بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ بَقِ مِنْ رَبِّكَ فِي ظِلِّ الدُّنْيَا وَإِيَّاكَ  
 وَمُصَاحَبَةَ الْفُشَاقِ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالْشَّرِّ مُلْحَقٌ وَوَقِّرْ

تَوَجَّرْ

الله

وَأَحْبِبْ أَحِبَاءَهُ وَاحْذَرْ الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ  
 مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ وَالسَّلَامَ **فِي كِتَابِ لِقَاءِ الْمَيِّتِ**  
 إِلَى مَهْلِكِينَ خِيفِ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ غَامِلٌ عَلَى الْمَدِينَةِ  
 فِي مَعْنَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لِحُصُولِ مَعُودَةٍ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ  
 أَنَّ رَجُلًا لَا يُؤْمِنُ بِكَ يَسْأَلُونَكَ إِلَى مَعُودَةٍ فَلَا تَأْسُفْ  
 عَلَى مَا يَقُولُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدِينَةٍ  
 فَكُنْ لَهُمْ غِيًّا وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِيًّا فَرَارُهُمْ مِنَ الْهَدْيِ  
 وَالْحَقِّ وَابْضَاعُهُمْ إِلَى الْعَنَى وَالْجَهْلِ وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ  
 دُنْيَا مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا قَدْ عَرَفُوا  
 الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ  
 عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَأُ فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرِ فَبَعْدَ لَهُمْ  
 وَشَحَقًا لَهُمْ وَاللَّهُ لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جُودٍ وَلَمْ يَلْحَقُوا  
 بِعَدْلٍ وَأَنَا لَنْظَمٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَدُلَّ اللَّهُ لَنَا  
 أَضْعَبُهُ وَيُسْهَلْ لَنَا أَخْرَجَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ  
 عَلَيْكَ **فِي كِتَابِ لِقَاءِ الْمَيِّتِ** إِلَى الْمُنْدِرِ بْنِ  
 الْحَارِثِ وَدِ الْعَبْدِيِّ وَقَدْ كَانَ اسْتَعْلَمَهُ عَلَى بَعْضِ  
 التَّوَاجِيهِ فَإِنَّ الْأَمَانَةَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ صَلَاحَ إِيَّاكَ  
 عَزَّيْزٌ مِنْكَ وَطَنُكَ أَنْتَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْأَلُكَ سَبِيلَهُ  
 فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا بَرَأَ إِلَى عَنَّا لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ اتَّقِ اللَّهَ

وَاحِبٌ



وَلَا سَقَى لِأَخْرَجَكَ عَتَاذًا أَنْفَعُ دُنْيَاكَ بِخَوَابِ أَخْرَجَكَ  
وَنَصَلَ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعِهِ دِينِكَ وَلَيْسَ كَانَ مَا  
بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا لِحَمَلِ أَهْلِكَ وَشَسْعُ نَعْلِكَ خَيْرُ  
مِنْكَ وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ كُنْتُ  
بِهِ تَعْرَأُ وَتَقْدِرُ بِهِ أَمْرًا وَتَعْلِي لَهُ قَدْرًا وَيُشْرِكُ فِي أَمَانَتِهِ  
أَوْ يُؤْمِنُ عَلَى خِيَانَتِهِ فَاقْبَلْ إِلَى الْحَيِّنِ يَصِلُ إِلَيْكَ كَمَا  
هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْمُنْذَرُ مِنَ الْحَادِثِ هَذَا هُوَ  
الَّذِي قَالَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَنَظَا  
فِي عَظَمِيهِ نُحْتَالُ فِي بُرْدِيهِ تَقَالُ فِي شِرَاكِهِ  
**كِتَابُ لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَى الْعَبَّاسِ** رَحِمَهُ اللَّهُ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقِ أَجْلِكَ وَلَا مَرُوزِي  
مَا لَيْسَ لَكَ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ يَوْمُكَ وَيَوْمُ  
عَلَيْكَ وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ  
أَنَّا كُنَّا عَلَى صَعْفِكَ وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ  
بِقُوَّتِكَ **وَمِنْ كِتَابِ لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُعَوِيَّةِ** أَمَّا  
بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّوَدُّدِ فِي خَوَابِكَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِكَ  
لَمْؤُهُنَّ دَائِي وَخَطِيئِي فَرَأَيْتُكَ إِذْ تَخَاوَلْتَنِي  
الْأُمُودَ وَتَرَأَيْتُ الشُّطُورَ كَالْمُسْتَنْفِلِ النَّاسِ  
تَكْذِبُهُ أَخْلَامُهُ أَوْ الْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ فِي خُطَاهُ مَقَامُهُ لَا

يُسَدُّ بِهِ تَعْرَأُ وَيُقَدِّرُ بِهِ  
أَوْ يُؤْمِنُ عَلَى خِيَانَتِهِ

مَدْرِي

وَتَهْلِسُ الْحَمْدُ وَتَهْلِسُ الْحَمْدُ  
وَتَهْلِسُ الْحَمْدُ وَتَهْلِسُ الْحَمْدُ

مَدْرِي أَلَهُ مَا بَالِي أَمْرٌ عَلَيْهِ وَلَسْتُ بِهِ غَوْرًا إِنَّكَ شَبِيه  
وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْلَا بَعْضُ الْإِسْتِيقَاءِ لَوَصَلْتُ إِلَيْكَ قَبْلِي  
تَوَارِعَ نَقَرِ الْعِظَمِ وَتَهْلِكُ اللَّحْمُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْطَانَ  
قَدْ بَطَلَكَ عَنْ أَنْ تَرَأِجَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ وَتَأْذَنَ لِمَقَالِ  
نَضِيحِكَ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ كِتَابِ لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَى الْيَمِينِ** أَمَّا  
بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّوَدُّدِ فِي خَوَابِكَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِكَ  
لَمْؤُهُنَّ دَائِي وَخَطِيئِي فَرَأَيْتُكَ إِذْ تَخَاوَلْتَنِي  
الْأُمُودَ وَتَرَأَيْتُ الشُّطُورَ كَالْمُسْتَنْفِلِ النَّاسِ  
تَكْذِبُهُ أَخْلَامُهُ أَوْ الْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ فِي خُطَاهُ مَقَامُهُ لَا

**كِتَابُ لَعْنَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُعَوِيَّةِ**

أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي عَلَى التَّوَدُّدِ فِي خَوَابِكَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِكَ  
لَمْؤُهُنَّ دَائِي وَخَطِيئِي فَرَأَيْتُكَ إِذْ تَخَاوَلْتَنِي  
الْأُمُودَ وَتَرَأَيْتُ الشُّطُورَ كَالْمُسْتَنْفِلِ النَّاسِ  
تَكْذِبُهُ أَخْلَامُهُ أَوْ الْمُتَحَيِّرِ الْقَائِمِ فِي خُطَاهُ مَقَامُهُ لَا



بن أبي سفيان أما بعد فقد علمت أغدادي فيكم و  
 اغراضني عنكم حتى كان ما لا بد منه ولا دفع له  
 والحديث طويل والكلام كثير وقد أذبر ما أذبروا قبل  
 ما أقبل فبايع من قبلك وأقبل إلى في وقد من أخطأ  
 والسلام **وقر في قصير له عليه السلام** لعبد الله بن  
 العباس عنك استخلاف إياه على البصرة مبعث الناس  
 ومجلسك وحلمك وإياك والعصب فإنه طيرة  
 من الشيطان وأعلم أن ما قرئك من الله بياعدك  
 من النار وما بياعدك من الله يقربك من النار  
**من قصيدته له عليه السلام** لما بعثته للإيجال  
 على الخوارج لا تخافهم بالقرآن فإن القرآن حال  
 ذو وجوه يقول ويقولون ولكن حاجتهم بالنار  
 فأبهم يجدوا عنها محيصا **وقر كتاب له عليه السلام**  
 أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه  
 إليه من المكيان الذي أعددوا فيه للحكومة  
 وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الأموي في  
 كتاب المعاذي فإن الناس قد تغير كثير منهم  
 من خطهم قدام الوامع الدنيا ونظفوا الهوى وأبى  
 نزلت من هذا الأمر منزلا معجبا اجتمع به أقوام

سبع

العجب

فأنا

العجبهم أنفسهم فإني أداوي منهم قرحا أخاف أن  
 يعود علقا وليس رجل فاعلم أحرص على جماعة أمه  
 والفتها مبي أبتغي بذلك حسن الثواب وكبر الما  
 وسأني بالذي وأيت على نفسي وإن تغذرت عن صالح  
 ما فارقني عليه فإن الشقي من حرم نفع ما أوتي  
 من العقل والتجربة وإني لأعبد أن يقول قائل يا جليل  
 وإن أفسد أمر أقد صليحه الله فدع ما لا تعرف فإن  
 شرار الناس طائرون إليك بأقوال الشوة والسلا  
**وقر كتاب كعب بن علقمة عليه السلام** لما استخلف إلى  
 أمره الأبناء أما بعد فأما أهلك من كان قبلكم  
 أنهم منعوا الناس الحق فاسترووه وأخذوهم بالباطل  
 فأفندوه ثم باب الكتيب **باب**  
 المتترع من حكم أمير المؤمنين صلوات الله عليه  
 ومواعظه وتدخل في ذلك المتترع من أجوبة مسائل  
 والكلام القصير الخارج في سائر أغراضه **قال**  
 عليه السلام كن في الفتنة كأمين اللئيم لا يظهر  
 فيركب ولا صرع فتغلب **وقال** عليه السلام أراي  
 بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كلف  
 ضره وهانت عليه نفسه من أمر عليها الشانه البخل

هالك



غَارُوا الْجُبْنَ مَنْقُصَهُ وَالْفَقْرُ خُرْسَ الْقُطْنِ عَنْ حُجَّتِهِ  
وَالْمِقْلُ عَرِيبٌ فِي بِلَدَتِهِ وَالْعَجْرُ أَمَةٌ وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ  
وَالزُّهْدُ تَرَوْهُ وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ وَنِعَمُ الْقَرِينِ الرِّضَا وَالْعِلْمُ  
وَرَأْيُهُ كَرَمُهُ وَالْأَدَابُ حُلٌّ لِمُجْدَدِهِ وَالْفِكْرُ  
مِرْآةُ صَافِيهِ وَصَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ وَالشَّيْءُ  
جِبَالُهُ الْمُؤَدَّةُ وَالْإِحْقَامُ قَبْرُ الْعُيُوبِ وَرَوَى أَنَّهُ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِبَادَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا  
الْمُسْلِمَةُ خَبْتُ الْعُيُوبِ وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ  
كَثُرَ الشَّاحِطُ عَلَيْهِ وَالصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنِجٌ وَأَعْمَالُ  
الْعِبَادَةِ فِي عَاجِلِهِمْ نَصَبٌ أَعْيَنَهُمْ فِي آخِرِهِمْ **وَقَالَ**  
عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْجَبُوا هَذَا الْإِنْسَانَ سَطَرَ بَشْعُهُ  
وَيَتَكَلَّمُ بِلُحْيَةٍ وَيَتَمَعُّ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ حَرَمٍ  
**وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ غَارُوا  
تَحَاسَنَ غَيْرُهُمْ وَإِذَا أَبْرَتْ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ تَحَايَتِ  
أَنْفُسُهُمْ **وَقَالَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِطُوا النَّاسَ  
تُخَالِطُهُ إِنْ مُمْتُمْ مَعَهُمْ بَكُوْا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عَشِمْتُمْ حُجُوا  
إِلَيْكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ  
فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ اعْجَبِ النَّاسَ مَنْ عَجَزَ عَنْ كِتَابِ الْإِنْفِ

وَالْإِنْفِ

وَأَعْجَزَ مِنْهُ مَنْ صَبَعَ مِنْ ظَفَرِهِ مِنْهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي الَّذِينَ اغْتَرَلُوا الْقِتَالَ مَعَهُ خَذَلُوا الْحَقَّ  
وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَصَلَتْ  
إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُشْفَرُوا أَقْصَاهَا بِقِلْوِ الشُّكْرِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أَتَيْتُ لَهُ إِلَّا  
بَعْدُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُلُّ مُفْتُونٍ يُعَاشِرُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَذَلُّ الْأُمُورِ لِلْفَقَائِدِ بِرَحْمَتِي يَكُونُ  
الْحَقُّ فِي التَّخَيُّرِ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُوا الشَّيْبَ وَلَا تُشَبِّهُوا بِالْبُهْمِ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَاللَّهُ  
قُلُومًا الْآنَ وَقَدْ اسْتَعِظَ نَفَاقَهُ وَصَرَبَ بِجَوَانِهِ قَامَرًا  
وَمَا اخْتَارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَرَى فِي عَنَانٍ  
أَمَلَهُ عَثْرًا بِأَجَلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبِلُوا ذِي  
الْمُرُوءَاتِ عَثْرَاتِهِمْ فَمَا يَعْرِضُ مِنْهُمْ غَائِرٌ إِلَّا وَيَدُّ بَيْدِ اللَّهِ  
يَرْفَعُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرْنُهَا لَهَيْبَةٌ بِالْجَنَّةِ  
وَالْحَيَاءُ لِلْزَمَانِ وَالْفَرَصَةُ مَمْرٌ مِنَ السَّحَابِ  
فَانْتَهَزُوا فَرَصَ الْخَيْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنَا حَقٌّ  
فَإِنْ لَعْنَتُنَا وَالْأَدَاكُنَا أَنْجَارُ الْأَيْلِ وَإِنْ طَالَ  
السَّرَى وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ لَطِيفِ الْكَلَامِ وَنَصِيحِهِ



وَمَعْنَاهُ أَنَا إِن لَّمْ نَعْطُ حَقَّنَا كُنَّا إِذْ لَاءَ وَذَلِكَ أَنَّ  
الرَّدِيفَ يَرْكَبُ عَجْرَ الْبَعِيرِ كَالْعَبْدِ وَالْأَسِيرِ وَمَنْ  
يَجْرِي بِجَرَاهُهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ  
لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسْبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَّارَاتِ  
الذُّنُوبِ الْعِظَامِ اغْتَاةُ الْمَلْهُوفِ وَالْتَفَتِيسُ عَنِ  
الْمَكْرُوبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ  
رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُبَايِعُ عَلَيْكَ رِيعَهُ فَاحْذَرُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا طَهَّرَهُ فِي فَلَنَاتِ لَيْلَاتِهِ  
وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ مِشَّ بَدَأُكَ  
مَا مَشَى بِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ الزُّهْدِ اخْفَاءُ  
الزُّهْدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارِ الْمَوْتِ  
فِي إِقْبَالِ مَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَذَرُ  
لِلْخَذَرِ قَوْلُ اللَّهِ لَقَدْ سَرَّحْنِي كَأَنَّهُ قَدْ عَفَّرَ وَسِيلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ  
دَعَايَ عَلَى الصَّيْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجَهَادِ وَالصَّبْرِ  
مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ عَلَى الشُّوقِ وَالشَّقَقِ وَالزُّهْدِ  
وَالْتَرَقُّبِ مَنْ أَشْتَقَى إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاحِينَ الشُّهُورِ  
وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ أَجْنَسَ الْحَرَمَاتِ وَمَنْ زَهَّدَ  
فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ

سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ  
عَلَى تَصَرُّمِ الْفِطْنَةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ الْعَبِيهِ  
وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ  
وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعَبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ  
فِي الْأَوَّلِينَ وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ عَلَى غَايَةِ الْفَهْمِ  
وَعُورِ الْعِلْمِ وَزَهْدِ الْحِكْمِ وَرَسَاخَةِ الْحِلْمِ فَمَنْ فَهَمَ  
عِلْمَ عُورِ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلْمَ عُورِ الْعِلْمِ صَدَّرَ مِنْ شَرَائِعِ  
الْحِكْمَةِ وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يَفْرِطْ فِي الْأُمُورِ وَغَاشَ فِي النَّاسِ  
حَبِيدًا وَالْجَهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعٍ شُعْبٍ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَانِ  
الْفَاسِقِينَ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَدْعَمَ أُنُوفَ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ  
صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ  
وَعَضَبَ اللَّهُ عَضْبًا لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَالْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَايَ عَلَى التَّعَمُّقِ وَالْتِنَاعِ وَ  
الزَّيْعِ وَالشَّقَاقِ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَتَّبِعْ إِلَى الْحَقِّ وَمَنْ  
كَثُرَ نَزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ وَمَنْ زَاغَ  
سَانَ عِنْدَ الْحَسَنَةِ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَسَكَّرَ  
سُكْرَ الصَّلَاةِ وَمَنْ شَاقَّ وَغَرَّتْ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ



وَأَعْصَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَصَانُ وَخَرَجَهُ وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ  
 شُعَبٍ عَلَى التَّمَارِي وَالْمُحُولِ وَالتَّرَوُّدِ وَالْإِسْتِسْلَامِ  
 فَصَنَّ جَعَلَ الْمَرْءَ دَيْدَنًا لَمْ يَضِعْ لَيْلُهُ وَمَنْ هَالَهُ مَا  
 بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَ  
 طَبِئَتْهُ سَنَابِلُ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكِهِ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا وَبَعْدَ هَذَا كَلَامُ تَرْكَائِكَ  
 ذِكْرُهُ خَوْفُ الْأَطَالِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ  
 فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلِ الْخَيْرَ خَيْرُ  
 مِنْهُ وَأَعْلِ الشَّرَّ شَرُّ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كُنْ سَمِيحًا وَلَا تَكُنْ صَبَدًا وَلَا وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ  
 مُقْتِرًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْرِفْ الْعَنَى تَرَكَ الْمَتَى  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ  
 قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَطَالَ  
 الْأَمَلَ سَاءَ الْعَمَلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ لَقِيتُهُ  
 عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى السَّامِرَةِ هَاقِينَ الْأَنْبَارَ فَتَرَجَّلُوا  
 لَهُ وَاسْتَدَّ وَأَبَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ  
 فَقَالُوا اخْلُقْ مِثْلَ نَعِطْمِيهِ أَمَرْنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَاللَّهِ مَا يَسْفَعُ بِهَذَا أَمْرًا وَكُفْرًا إِنَّكُمْ لَتَشْفُونَ بِهِ  
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَشْفُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا خَسِرَ الشَّقَاءُ

وَالْأَمْرُ

أَحْفَظُ

وَرَأَى هَا الْعِقَابَ وَأَرْخَ الذِّعَّةَ مَعَهَا الْأَمَانَ مِنَ  
 الثَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَيْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا بَنِي أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا تُصْرِكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُمْ  
 لِأَنْ أَغْنَى الْعِنَى الْعَقْلُ وَكَسَبَ الْفَقْرُ الْحَقُّ وَأَوْحَشَ  
 الْوَحْشَةَ الْعُجْبُ وَكَسَبَ الْحَسِبُ حُسْنَ الْخُلُقِ يَا بَنِي  
 إِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْأَخْيَرِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضَرُّ  
 وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَخْرَجَ مَا  
 تَكُونُ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْفَاحِشِ فَإِنَّهُ يُبْعِدُكَ بِالنَّارِ  
 وَإِيَّاكَ وَمُضَادَّةُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالشَّرَابِ يَقْرُبُ  
 عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا قُرْبَى بِالْثَوَاقِلِ إِذَا اضْرَبْتَ بِالْقَرَائِضِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَأَى قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَخْيَرِ وَرَأَى لِسَانَهُ  
 وَهَذَا مِنَ الْمَعَانِي الْعَجِيبَةِ الشَّرِيفَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ  
 الْعَاقِلَ لَا يُطْلِقُ لِسَانَهُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ الرُّؤْيَةِ وَ  
 مُؤَامَرَةِ الْفِكْرِ وَالْأَخْيَرُ تَسْقُطُ خَدَفَاتُ لِسَانِهِ  
 وَقَلَّتْ كَلَامُهُ مُرَاجَعَةً فِكْرِهِ وَمُنَاحَصَةً رَأْيِهِ وَكَانَ  
 لِسَانُ الْعَاقِلِ تَابِعَ لِقَلْبِهِ وَكَانَ قَلْبُ الْأَخْيَرِ تَابِعًا  
 لِللِّسَانِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَعْنَى بِلَفْظٍ  
 آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ قَلْبُ الْأَخْيَرِ فِيهِ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ



وَمَغْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ  
 فِي عِلْمِهِ أَعْنَاهَا جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ سَكْوَانٍ كَمَا  
 لِسَيِّئَاتِكَ فَإِنَّ الْمَرْضَ لَا أَحْرَفِيهِ وَلَكِنَّهُ يُحِيطُ النَّيَّاتِ  
 وَتَحْتَهَا حَسَا لَا وَرَاقٍ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ  
 وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَقَدَّامَ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بَصِيْقَ  
 النَّفْسِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ  
 الْجَنَّةَ وَأَقُولُ صَدَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ الْمَرْضَ لَا  
 أَحْرَفِيهِ لِأَنَّهُ مَنْ فَيَلِ مَا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَضُ كَانَ  
 الْعَوَضُ يُسْتَحَقُّ عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلِهِ فَعَلَّ اللَّهُ  
 بِالْعَبْدِ مِنَ الْأَلَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا يَجْرِي تَجْرِي ذَلِكَ  
 وَالْأَجْرُ وَالْثَوَابُ فَتَحَقَّقَانِ عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلِهِ  
 فَعَلَّ الْعَبْدَ قَبْلَهُمَا فَرَفَقَ قَدَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
 مَا نَقِصِيهِ عَلَيْهِ الثَّاقِبُ وَدَأُّهُ الصَّائِبُ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ جَنَابِ بْنِ الْأَرْتِ مَرْحُومِ  
 اللَّهُ خِيَابًا فَلَقَدْ أَسْلَمَ دَاغِبًا وَهَاجِرًا طَلْعًا وَغَائِبًا  
 مُجَاهِدًا طَوْبًا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ الْحَسَابَ  
 وَقَرَعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَوْ ضَرَبْتُ حَسَنُومَ الْمُؤْمِنِ سَفَفِي هَذَا عَلَى أَنْ تَغْفِي  
 مَا أَنْغَضَنِي وَلَوْ صَبَّغْتُ الدُّنْيَا بِمَحَامِدِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ

لَمَّا

عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحْبَبَنِي وَذَلِكَ أَنَّهُ قَضَى فَأَنْقَضَى عَلَى  
 لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَالَ لَا يَبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ  
 وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَةُ كَسْوَةٍ  
 خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ يُعْجِبُكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ وَصَدَقَهُ عَلَى قَدْرِ مَرْوَاتِهِ  
 وَشَجَاعَتِهِ عَلَى قَدْرِ انْقِيَتِهِ وَعَقَبَتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّفْرُ بِالْحَزْمِ وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةٍ  
 الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ بِتَخَصُّصٍ الْأَسْرَارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 احْذَرُوا أَصُولَهُ الْكَرِيمَ إِذَا جَاعَ وَاللَّيْمَ إِذَا شَبِعَ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلُوبُ الرِّجَالِ وَحَشِيَّةُ فَمَنْ  
 تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَى النَّاسِ  
 بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعَفْوِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْبُكَ  
 مَسْنُونٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الشَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاعًا فَمَا كَانَ عَنْ سَأَلِهِ  
 خِيَاءٌ وَتَذَمُّرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا عَنَى كَالْعَقْلِ وَلَا  
 فَقْرٌ كَالْجَهْلِ وَالْأَمِيرَاتُ كَالْأَدَبِ وَالْأَظْهَرُ  
 كَالْمَشَاوِدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ  
 عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَلَى مَا يُحِبُّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْعَنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ وَقَالَ



عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَنَاعَةُ مَا لَا يَنْفَدُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَلَدَ  
 كَمَنْ كَشَرَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللِّسَانُ سَبْعُ  
 خَلَى عَنْهُ عَقَرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْأَةُ عَقْرَبُ جُلُوهُ  
 النَّسَبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّقِيقُ حَنَاحُ الظَّالِمِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارِبُهُمْ  
 وَهُمْ يَنَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ لَا حِجْبَ غُرْبَةً وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ الْحَاجِ أَهْوَنُ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى  
 غَيْرِ أَهْلِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْتَعِجِ مِنْ أَعْطَاكَ  
 الْقَلِيلَ فَإِنَّ الْغُرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَقْرُ  
 زِينَةُ الْفَقْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا  
 تَبَالُ كَيْفَ كُنْتَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرَى  
 الْحَاجِلُ الْأَمْقَرَّ طَا أَوْ مُفَرَّطًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا وَرَاكَ الْعَقْلُ نَقَضَ الْكَلَامَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِنْسَانُ  
 مُخْلَقٌ لِأَبْدَانٍ وَمُخْلَدٌ لِأَمَالٍ وَيُقَرَّبُ بِالْمُنَى وَيَبْعَدُ  
 بِالْأُمْنَى مِنْ طَفْرِهٍ نَصَبٍ وَمَنْ فَاتَهُ نَعَبٌ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ  
 أَنْ يَتَعَلَّمَ نَفْسَهُ قَلَّ تَعْلِيمُ غَيْرِهِ وَلَيْسَ كُنْ تَأْتِيهِ  
 بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْتِيهِ بِسِرَاتِهِ وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا

نيل

و

أَحْوَى بِالْإِخْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّمِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقِضٌ وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ عَنِتُّ وَأَخْرَجَهَا بَأُوهَابُ  
**وَمِنْ خَيْرِ صَرَافٍ خَيْرُهُ الصَّبْرُ** عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى  
 مَعُونَةٍ وَمَسْتَلْتِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ فَاسْتَهْدِ الْقَدْرَ أَيْتَهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ رَوَى النَّبِيُّ  
 سُدُولَهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَحْرَابِهِ يَتَمَلَّلُ مَلَمَلُ السَّلِيمِ  
 وَيَبْكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ وَيَقُولُ مَا دُنِيَ مَا دُنِيَ النَّبِيِّ  
 عَمِّي ابْنِي تَعَرَّضْتُ أُمًّا لِي مَشَوْتُ لِأَخَانٍ جِئْتُكَ بِهَيْبَةٍ  
 غَرِي غَيْرِي لِأَحَاجَةٍ لِي فِيكَ فَطَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ  
 فِيهَا فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ وَخَطَرُكَ كَسِيرٌ وَأَمْلُكَ  
 حَقِيرٌ أَرَاهُ مِنْ قَلْوَةِ الزَّادِ وَطُولِ الطَّرِيقِ وَبَعْدِ السَّفَرِ  
 وَعَظِيمِ الْمَوَرِدِ **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لِلشَّيْءِ  
 لِمَا سَأَلَ أَكَانَ مَسِيرُكَ إِلَى السَّلَامِ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ  
 قَدَرِهِ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ هَذَا مَخْتَارَةٌ وَتَحَكُّ لَعَلَّكَ  
 ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِمًا وَقَدْ رَاحَ أَمَامًا وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ  
 كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ وَسَقَطَ الْوَعْدُ  
 وَالْوَعِيدَانِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَمْرٌ عِبَادَهُ مُخَيَّرًا أَوْ تَهْلِكُهُمْ

قايض على الحديث



تَحْذِيرًا وَكَأَنَّهُ يَسِيرًا وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا  
وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا وَلَمْ يُعْصِرْ مَغْلُوبًا وَلَمْ يُطِغْ  
مُكْرَهًا وَلَمْ يُرْسِلْ لَأَنْبِيَاءٍ لَعِبًا وَلَمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ  
لِلْعِبَادِ عَبَثًا وَلَا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا  
بَيْنَهُمَا بَالِغًا ذَلِكَ كُلُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلٌ لِلَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا حِكْمَةً أَنَّهُ  
كَانَتْ قَانَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَخْلُجُ  
فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ  
الْمُؤْمِنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْحِكْمَةِ خَالَهُ  
الْمُؤْمِنُ فَخَذَ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ التَّفَاقُ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَمَّةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يَحْسُنُ وَهَذِهِ أَلْ كَلِمَةُ الَّتِي  
لَا قِصَابَ لَهَا فِيمَنْ وَلَا نُورَ نَبَاهَا حِكْمَةٌ وَلَا تُقَدَّرُ  
إِلَّيْهَا كَلِمَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِيكُمْ بِحَسَنِ  
صَرْفِهِمْ إِلَيْهَا أَبَاطُ الْإِبِلِ لَكَانَتْ لَذَلِكَ أَهْلًا لَا  
يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رُبَّهُ وَلَا تَخَافُونَ إِلَّا دَسَّهُ وَ  
لَا تَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا سَأَلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا  
أَعْلَمُ وَلَا تَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَقُولَ  
وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا أَنَّ  
مِنَ الْجَسَدِ لَأَخْيَرَ فِي حَسَدٍ لَأَرْأَسَ مَعَهُ وَلَا فِي الْإِيمَانِ

لَا صَبْرَ مَعَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ أَقْرَبَ فِي النَّارِ  
عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ مِنْهُمَا أَنَا دُونَ مَا يَقُولُ وَفَوْقَ مَا  
فِي نَفْسِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ بَاقِي عَذَابُ  
وَأَشْكُرُ وَلَذَلِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا  
أَدْرِي أَصِيبَتْ مَقَابِلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى الشَّيْخَ  
أَحْسَنَ إِلَى مَنْ جَلَدَ الْعُلَامَةَ وَقَدَّرَ وَرَى مِنْ مُشْهَدِ الْعُلَامَةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجَبْتُ لِمَنْ يَفْطِنُ وَمَعَهُ إِلَّا  
سْتَغْفَرُوا وَحَكَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ كَانَ فِي الْأَرْضِ  
أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَرَفَعَ أَحَدُهُمَا فَذَرَكُمُ  
الْآخَرَ فَمَسَكُوا بِهِ أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رَفَعَ فَهُوَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالِاسْتِغْفَارُ  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَ  
هَذَا مِنْ تَحَاسِينِ الْإِسْتِخْرَاجِ وَلَطَائِفِ الْإِسْتِغْفَارِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَ  
أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ  
أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرُ دُنْيَاهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ  
وَاعْظَمُ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



الفقيه كل الفقيه من لم يقبض الناس من رحمته الله ولم  
 يؤمنهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله وقال  
 عليه السلام أوضع العلم ما وقف على اللسان وأد  
 ما ظهر على الجوارح والأركان وقال عليه السلام إن  
 هذه القلوب مثل كمان مثل الأبدان فابتغوا لها  
 طرائف الحكمه وقال عليه السلام لا يقولن أحدكم  
 اللهم ائني عوديك من الفتنه لأنه ليس أحد إلا  
 وهو مشتمل على فتنه ولك من استعاذ قلبه  
 من مضلات الفتن فإن الله سبحانه يقول وأعلموا  
 أنما أموالكم وأولادكم فتنه ومعنى ذلك  
 أنه سبحانه يحبهم بأموالهم وأولادهم ليتبين الناس  
 لبرزقه والراضى بنفسه وإن كان سبحانه أعلمهم  
 من أنفسهم ولكن لظهور الأفعال التي بها  
 يستحق الثواب والعقاب لأن بعضهم يحب  
 الذكور وذكره الإناء وبعضهم يحب سمر الليل  
 وذكره أنثى الحال وهذا من غريب ما سمع  
 منه عليه السلام في التفسير وسئل عليه السلام  
 عن الخير ما هو فقال ليس الخير أن يكتم مالك  
 ولذلك ولكن الخير أن تكثر علمك وأن

مؤمن

عظم علمك وإن شأني الناس بعبادته ربك فإن  
 أحسنت تحدث الله وإن أسأت استغفرت الله وخير  
 خير في الدنيا إلا لرجلين رجل أدب ذنوبا فهو سيء  
 بالتوبة ورجل سادع في الخيرات ولا يقل عمل مع  
 تقوى وكيف يقل ما يقبل وقال عليه السلام إن  
 أولى الناس بالإنبياء أعلمهم بما جاء وأبهى له عليه  
 السلام إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا  
 النبي لأنه قال عليه السلام إن ولي محمد من طلع  
 الله وإن بعدت لحسنه وإن عدو محمد من عصي الله  
 وإن قرئت قرأته وقال عليه السلام وقد سمع  
 رجلا من الحواريين يمجّد ويقولون على يقين  
 خير من صلاية شاك وقال عليه السلام لعقلاء  
 الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لأعقل روايه فإن  
 رواه العلم كثير ورعاية قليل وقال عليه السلام  
 وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال  
 إن قولنا انا لله اقرأ على أنفسنا بالملك وقولنا  
 وانا اليه راجعون اقرأ على أنفسنا بالهلك وقال  
 عليه السلام وقد مدحه قوم في وجهه اللهم اهلك  
 أعلم من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم ابعثنا



خَيْرًا مِمَّا يَطْمَئِنُّونَ وَاعْرِضْ لَنَا مَا لَا بِعِلْمُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْخَوَاصِّ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِاسْتِغْنَاءِ  
لِتَعْظُمَ وَبِاسْتِخْرَاجِهَا لِيُظْهِرَ وَبِتَجْعِيلِهَا لِنَهْمَانَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلَى النَّاسِ دَمَانٌ لَا يَقْرَبُ فِيهِ  
إِلَّا الْمَاجِلُ وَلَا يُنْظَرُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُصَفَّقُ  
فِيهِ إِلَّا الْمُنْصَفُ يُعَدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ عَرْمًا  
وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًا وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْأَمَاءِ وَ  
أَمَارَةِ الصَّبِيَّانِ وَتَذْيِيرِ الْخَصِيَّانِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَقَدْ رُفِيَ عَلَيْهِ إِذَا رُخِّلَ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ  
فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَتَذَكُّرُ لَهُ النَّفْسُ  
وَيَقْتَدِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةَ عَذْوَانِ مُتَفَارِقَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ  
فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّىهَا أَبْعَضَ الْآخِرَةَ وَتَوَلَّى  
ذَاهَا وَهَمًّا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا شِئْنَهَا  
كَلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ وَهِيَ بَعْدُ  
صَرَّانٍ وَعَنْ تَوْفِي الْبَيْكَاثِيِّ وَقِيلَ الْبَيْكَاثِيُّ  
قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ  
فَرَّاشِهِ فَطَرَّ إِلَى الْخُجُومِ فَقَالَ مَا نَوَفَ وَأَقْدَانَتُ مَا رَأَيْتُ

وعن توفى الكاظمي قال  
رأيت

قُلْتُ بَلْ رَأَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا نَوَفَ طَوْبِي لِلزَّاهِدِ  
فِي الدُّنْيَا الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَ  
سْطَاطًا وَتَرَابِهَا فَرَّاشًا وَمَاءَهَا طَبِيبًا وَالْقُرْآنَ سَعْلًا  
وَالدُّعَاءَ دَمَارًا ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مَنَاسِكَهَا  
مَا نَوَفَ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ  
مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا تَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا  
اسْتَجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَاءًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ  
شُرْطِيًّا أَوْ ضَاحِكًا عَرِيطِيًّا وَهُوَ الطَّنْبُورُ أَوْ صَنَاءٌ  
كُوبِيٌّ وَهُوَ الطَّنْبُلُ وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا أَنَّ الْعَرِيطِيَّةَ الطَّنْبُلُ  
وَالْكُوبِيَّةَ الطَّنْبُورُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ  
أَفْرَضَ عَلَى كُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُصَيِّغُوهَا وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا  
فَلَا تَعْتَدُوهَا وَتَهَاكُمُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْهَكُوهَا  
وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعِهَا فَيَسْأَلْنَا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكْرَهُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ دِينِهِمْ  
لَا يَسْتَصْلَاحُ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَرَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ  
مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ  
عِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَدْرُ عَلِقَ  
بِاسْطِ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ وَذَلِكَ  
الْقَلْبُ وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَحْضَادٌ مِنْ خِلَافِهَا

رض



فَإِنْ سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَذْلَهُ الطَّمَعُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ  
 أَهْلَكَ كُهُ الْخَوْصُ وَإِنْ مَلَكَ النَّاسُ قَلْبَهُ الْأَسَفُ  
 وَإِنْ عَرَّضَ لَهُ الْغَضَبُ اسْتَدْبَرَهُ الْغَيْظُ وَإِنْ اسْعَدَهُ  
 الرِّضَا ضَيَّقَ التَّحْقُظُ وَإِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ  
 وَإِنْ اشْتَعَلَ الْأَمْنُ اسْتَلْبَنَهُ الْعِزَّةُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ  
 مُصِيبَةٌ فَضَحَّ الْجُرْعُ وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْفَأَ الْغَيْثُ إِنْ  
 عَصَتْهُ الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُرْعُ قَعَّتْ  
 الضَّعْفُ وَإِنْ أَفْرَطَ مِيرَ السَّبْعِ كَثَفَتْهُ الْبُطْنَةُ  
 فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ التَّمَرُّقَةُ الْوَسْطَى بِهَا يُلْحِقُ التَّالِي  
 وَآلِهَا يَرْجِعُ الْغَالِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَفْقَهُ أَمْرُ  
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُضَارِعُ وَلَا يُضَارَعُ وَلَا يُتَبَعُ  
 الْمُطَاعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَوَقَّيْتُ سَهْلَ بَنٍ  
 حَنِيفًا لَا تُضَارِي وَرَجَحَهُ اللَّهُ بِالْكَوْفَةِ مَرْجَحَةً  
 مَعَهُ مِنْ صَفِيَيْنِ وَكَانَ مِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَيَّ  
 لَوْ أَحْبَبْتُ جَبَلَ لَتَهَافَتَ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحُبَّ قَطْطُ  
 عَلَيْهِ فَتُسَرِّحُ الْمَصَائِبُ إِلَيْهِ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا  
 بِالْإِتْقَانِ الْأَبْرَارُ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارُ وَهَذَا مِثْلُ  
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَ عَدُوًّا

بَعْدَ رَجْعِهِ

الْمُحَنَّةُ

النَّفَرُ

ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ

لِلْفَقْرِ جَلِيلًا وَقَدْ تَوَوَّلَ عَلَى ذَلِكَ مَعْنَى آخَرٍ وَلَيْسَ هَذَا  
 مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَالَ لَا أَعُوذُ  
 مِنَ الْعَقْلِ وَلَا وَحْدَةً أَوْحَشُ مِنَ الْعَجَبِ وَلَا عَقْلُ  
 كَالْتَدْبِيرِ وَلَا كَرَمٌ كَالنَّقْوَى وَلَا قَرِينٌ كَحُسْنِ الْخُلُقِ  
 وَلَا مِيرَاتٌ كَالْأَدَبِ وَلَا قَائِدٌ كَالْتَوْفِيقِ وَلَا  
 نَجَارَةٌ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا رَيْحٌ كَالثَّوَابِ وَلَا  
 وَرَعٌ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ وَلَا زُهْدٌ كَالرُّهْدِ  
 فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمٌ كَالْتَفَكُّرِ وَلَا عِبَادَةٌ كَالْإِيَّادِ  
 الْقَرَائِضُ وَلَا إِيْمَانٌ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَلَا حَسَبٌ  
 كَالثَّوَابِ وَلَا شَرَفٌ كَالْعِلْمِ وَلَا مَظَاهِرُهُ أَوْثَقُ مِنْ  
 مُشَاوَرَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ  
 عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ فَرَّ أَسَاءَ رَجُلٍ الظَّنُّ بِرَجُلٍ لَمْ  
 تَظْهَرْ مِنْهُ خَيْرِيَّةٌ فَقَدْ ظَلَمَ وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى  
 الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ فَاحْسَنَ رَجُلٍ الظَّنُّ بِرَجُلٍ فَقَدْ عَرَّكَ  
 وَقِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَحَذَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَقَالَ كَيْفَ تَكُونُ مَنْ تَقْنِي سِقَاتِيهِ وَتَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ  
 وَتُؤْتِي مِنْ مَاءٍ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَنْ مِنْ  
 مُسْتَدْرِجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَمَعْرُورٍ بِالشَّرِّ عَلَيْهِ وَ  
 مَقْنُونٍ بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ

حَوْبَةٍ



الاملاؤه وقال عليه السلام هلك في رجلان محب  
غال ومبغض قال وقال عليه السلام اضااع الفجرة  
غضبه وقال عليه السلام مثل الدنيا كمثل الخمرتين  
مشها والشم الشافع في جوفها يهوى اليها الغر الجاهل  
ويحذر هادو اللب العاقل وقال عليه السلام وقد  
سئل عن قريش اما بنو مخزوم فريحا ته قريش محب  
حديث رجالهم والترك كالح في ذنابهم واما بنو  
عبد شمس فابعد هاريا وامنعها لما وراة ظهورها  
واما نحن فان ذلك لما في ايدينا واسمع عند الموت ينفق  
وهم اكفر وامكر وانكر ونحن افسح واصبح وقال  
عليه السلام مشان بين عملي عمل تذهب لذته  
وسقى تبعته وعمل يذهب مؤمنه ويسقى اجرة  
وقال عليه السلام وقد شيع جنازة فسمع رجلا  
تضحك فقال عليه السلام كان الموت فيها  
على غيرنا كتيب وكان الحق فيها على غيرنا  
وجب وكان الذي توى من الاموات سقر عا  
قليل ليتار اجعون نوثهم اخذتهم وماكل برائهم  
قد شينا ككل واعطيه ورمينا بكل جاحيه  
طوبى لمن دل في نفسه وطاب كسبه وصلحت

عايدون

مكر

سريرة وحسنت خليفته وانفق الفضل من ماله  
وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره و  
وسعته السنة ولم ينسب الى بدعه ومن الناس  
ينسب هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه و  
آله وقال عليه السلام غيره المراء كفر وغيره الر  
إيمان وقال عليه السلام لا تنسب الاسلام نسبة لم  
ينسبها احد قبل الاسلام هو التسليم والتسليم هو  
اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار  
والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل وقال عليه  
السلام عجبت للنجيل يستعمل الفقر الذي منه هرب  
وتقوته الغنى الذي اناه طلب فيعيش في الدنيا  
الفقراء وتحاسب في الآخرة حسابا اغنياء و  
عجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة و  
يكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى  
خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت  
وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة  
الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء  
وقال عليه السلام من قصر في العمل اتى بالهم ولا  
حاجة لله فمن ليس له في نفسه وماله نصيب وقال



عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَقَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَنَلْقَوْهُ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ  
 يَفْعَلُ فِي الْآبَتَانِ كَفَعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوَّلَهُ يُحْرِقُ وَآخِرَهُ يُورِقُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَظُمَ الْحَالِقُ عِنْدَكَ  
 يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ صَغِيرٍ فَاسْتَرْفَى عَلَى الْقُبُورِ بِظَاهِرِ الْكُوفِ  
 يَا أَهْلَ النَّارِ الْمَوْحِشَةِ وَالْحَالِ الْمُقْفِرِ وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ  
 يَا أَهْلَ التَّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْعُزْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ  
 الْوَحْشَةِ انْتُمُ لَنَا قَرُطُ مَسَابِقٍ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ  
 لِأَحْقٍ أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكَنَتْ وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ  
 نَكَحَتْ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قَسِمَتْ هَذَا خَبَرٌ مَا  
 عِنْدَنَا مَا خَبَرْنَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ انْفَعَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا لَوَ أَدْنَى لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَا  
 خَيْرَ وَكَرَّ أَنْ خَيْرَ الزَّادِ النُّقُوى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يُدْعَى الدُّنْيَا أَيُّهَا الدَّائِرُ الدُّنْيَا الْمُتَغَرُّ  
 بِغُرُورِهَا تَدْعِيهَا أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ  
 عَلَيْكَ مَتَى اسْتَهْوَيْتَ لَمْ تَهْتِكْ بِغُرَّتِكَ إِمَّا صَارِعَ  
 أَبَاكَ مِنْ الْبَلَى أَمْ مَضَّاجِعَ أَهْلِكَ نَكَحْتَ النَّرَى  
 كَمْ عَلَّكَ بِكَفِّكَ وَكَمْ مَرَضَتْ مِدْيَتُكَ تَبْغِي لَمْ  
 الشِّفَاءَ وَتَشَوَّصَتْ لَمْ الْأَطْيَاءَ لَمْ يَنْفَعِ أَحَدُهُمْ

اسفانك

اسفانك وَلَمْ تُشْعَفْ فِيهِ بِطَلَبِكَ وَلَمْ تَدْفَعْ عَنْهُ  
 بِقُوَّتِكَ قَدْ مَثَلْتَ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ وَبِمَصْرَعِهِ  
 مَصْرَعَكَ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا وَدَارُ  
 عَارِيقٍ لِمَنْ فُهِمَ عَنْهَا وَدَارُ عَمَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا وَدَارُ  
 مَوْعِظَةٍ لِمَنْ أَنْعَزَ بِهَا مَسْجِدُ احْتِبَاءِ اللَّهِ وَمَصَلَّى  
 مَلَايِكَةِ اللَّهِ وَمَهْبطُ وَحْيِ اللَّهِ وَمَجْرَأُ لِبَاءِ اللَّهِ  
 اسْتَسْبَوُ فِيهَا الرَّحْمَةَ وَرَجَوُ فِيهَا الْحَيَّةَ فَمَنْ  
 دَايَمْتُهَا وَقَدَّادْتُ بِبَيْتِهَا وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا وَنَعَتْ  
 نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا فَتَمَثَّلَتْ لَهُمْ سِلَاسُهَا الْبَلَاءُ وَتَوَقَّعَتْ  
 بِسُرُورِهَا إِلَى الشُّرُورِ رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ وَابْتَكُرَتْ بِفَجْيعَةٍ  
 رَعِيْبًا وَتَرْهِيْبًا وَتَخَوِّفًا وَتَحْذِيرًا قَدْ مَثَلَتْ رِجَالُ عَدَا  
 النَّدَامَةِ وَحَمِيدُهَا الْخُرُونُ ذَكَرَتْهُمْ الدُّنْيَا فَذَكَرُوا  
 وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا وَوَعِظُوا فَأَعْطَوْا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّ اللَّهَ مَلَكٌ كَيْنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدَوْلُوَيْتِ  
 وَاجْعُوا لِلْقَنَاءِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الدُّنْيَا دَارُ مَرَمٍ إِلَى دَارِ مَقَرٍّ وَالثَّاسُ رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ  
 نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَرَجُلٌ أَتْبَعَ نَفْسَهُ فَأَعْقَمَهَا وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى  
 يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ فِي كَيْبَتِهِ وَغَيْبَتِهِ وَوَفَائِهِ

بِرَحِيلِهَا

وَوَعِظَتْهُمْ



وقال عليه السلام من أعطى أربعا لم يحرم أربعا من  
 أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أعطى التوبة لم  
 يحرم القبول ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة  
 ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة وتصدق ذلك  
 في كتاب الله تعالى قال الله عز وجل في الدعاء ادعوني  
 استجب لكم وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا أو  
 يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما  
 وقال في الشكر لئن شكرتم لأزيدنكم وقال في  
 التوبة إني أتم التوبة على الله للذين يعملون السوء  
 بجهالة لم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله  
 عليهم وكان الله عليما حكيما وقال عليه السلام  
 الصلاة قرآن كل بقي والجهاد كل ضعيف  
 ولكل شيء زكاة وزكاة البدن الصيام و  
 جهاد المرأة حسن التبعل وقال عليه السلام  
 استنزلو الرزق بالصديق من يقن بالخلف حاد  
 بالعطية وقال عليه السلام من نزل المعونة على قلبه  
 المؤونة وقال عليه السلام ما غال امرؤ اقتصد  
 وقال عليه السلام قل العيال أحد السارين والنو  
 نصف العقل والهم نصف الهرم وقال عليه السلام

ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن صرّب يده على قيد  
 عند مصيبته حبط أجره وقال عليه السلام كرم  
 صائم ليس له من صيامه إلا الظم والجوع وكرم  
 من قايده ليس له من قايده إلا العناء جندنا يوم  
 الأكراس وافتارهم وقال عليه السلام سؤوا  
 إيمانكم بالصدقة وحسنوا أموالكم بالزكاة  
 وأدفعوا أموالكم بالبلاء بالدعاء **كلامه عليه السلام**  
**الكامل** بن زياد النخعي قال كسب بن زياد أخذ بيدي  
 أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فأخرجني إلى  
 الجبان فلما اصبح نفّس الصعداء ثم قال يا كميل  
 بن زياد إن هذه القلوب أعظم فسادها وأرهاها  
 فاحفظ عني ما أقول لك الثامن ثلاثة فعلمه زياد  
 ومعلمه على سبيل حاجة وهيج دماغه شاع كل يعق  
 يملون مع كل ربح لم يستحيوا بئور العلم ولم  
 ينجوا إلى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم  
 يحرسك وأنت تحرس المال والمال ينقصه الثقة  
 والعلم يزكو على الإنفاق وصنع المال بؤس وبؤاله  
 يا كميل معرفة العلم دين ندان به يكسب الإنسان  
 الطاعة في حياته وجميل الأخذ وثيق بعده وفائه و



الْعِلْمُ حَاكِمُ الْمَالِ يَحْكُمُ عَلَيْهِ يَا كَمِيلَ بْنَ زَيْدٍ  
 هَلَكَ خَزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ يَأْقُونَ مَا  
 بَقِيَ النَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ  
 مَوْجُودَةٌ هَذَا إِنْ هَاهُنَا الْعُلَمَاءُ جَمًّا وَأَشَارَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصْنَعْتُ لَهُ حِمْلَةً عَلَى أُصْبُعٍ لَقَتَا  
 غَيْرَ مَا مَوْنٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلَا إِلَهَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَ  
 مُسْتَظْهِرَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَحُجَّةٍ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ  
 وَمَنْقَذًا لِلْحِمْلَةِ الْحَقُّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَخْيَانِهِ يَنْقِيحُ  
 الشَّكَّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ غَارِضٍ مِنْ شَيْئِهِ الْأَمَةِ لِأَذَا  
 وَلَإِذَا كَأَوْ مَتَّهِوَمَا بِاللَّذَّةِ سَلَسَ الْقِيَادَ لِلشَّهْوَةِ  
 أَوْ مَغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ لِنِشَامِنْ دُعَاةِ الدِّينِ فِي  
 شَيْءٍ أَقْرَبَ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ  
 يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ عَلَى لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ  
 مِنْ قَادِرٍ لِلْحُجَّةِ أَمَا طَاهِرٌ أَمْشُهُورًا أَوْ حَاطِقًا مَعْمُورًا  
 لِلْإِبْطَالِ حُجَّجَ اللَّهُ وَيَتَنَاهَهُ وَكَرَمًا وَابْنِ أَوْلِيَاكَ  
 وَاللَّهُ الْأَقْلُونَ عَدَّةً وَالْأَعْظَمُونَ قَدَرًا يَهْمُ بِحَقِّ  
 اللَّهِ حُجَّةً وَنَسَائِهِ حَتَّى يُوَدِّعُوهَا نَظَرًا أَمْهَرُ وَنَزَعُوهَا  
 فِي قُلُوبِهَا شَبَاهُهُمْ هَمَّهُمْ الْعِلْمُ عَلَى حَقِّهِمُ الْبَصِيرِ  
 وَبِأَشْرَارِ وَرُوحِ الْيَقِينِ وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَدَ

ياه لوانه اصبت حاطلا  
 ان في قلبه على كاطلا  
 لمرزاهان في فكره سر كاطلا

بجمل

المتزفون

الْمُتَزَفُونَ وَأَنْسُوا مَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ  
 وَصَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَنْدَانٍ أَرْوَاهَا مَعْلَقَةٌ بِالْحُلِّ الْأَ  
 عَلَى أَوْلِيَاكَ حُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالدُّعَاءُ إِلَى يَدِهِ  
 أَمَّاهُ شَوْقًا إِلَى دُرُوبِهِمْ أَنْصَرَفَ إِذَا اسْتَشْتَّ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ الْمَرْءُ يُحْبُو تَحْتَ لِسَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 هَلَكُ امْرَأَةٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ  
 سَأَلَهُ أَنْ يَعْطَلَ لَأَتَى كُنَّ مِنْ بَرِّجِ الْأَخْرِ بَعْدَ  
 عَمَلٍ وَبِرِّجِ الثَّوْبَةِ بِطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ  
 الرَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاهِدِينَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْهَا  
 لَمْ يَشْبَعْ وَأَنْ مَنَعَ مِنْهَا لَمْ يَفْنَعْ يَعْزُزُ عَنْ شُكْرِهَا  
 أَوْقَى وَيَبْنِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهَى وَيَأْمُرُ  
 بِمَا لَا يَأْتِي بِحَسَابِ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيَقْضِ  
 الْمُدْنِيِّينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ يَكْفُرُ الْمَوْتَ لِكثَرَةِ  
 دُئُوبِهِ وَيَقِيمُ عَلَى مَا يَكْفُرُ الْمَوْتَ لَهُ إِنْ سَقَمَ ظَلَّ  
 نَادِمًا وَإِنْ صَحَّ أَمِنْ لَاهِيًا يُعْجِبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ  
 وَيَقْنِطُ إِذَا بَسَلَى إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا وَإِنْ  
 نَالَ رَخَاءً أَعْرَضَ مُعْتَزًّا تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ  
 وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهِ بِأَذَى  
 مِنْ دُنْيِهِ وَيَرْجُو النَّفْسَ بِأَكْثَرِ مِنْ عَمَلِهِ إِنْ

الار جازان



اسْتَغْنَى بِطَرَفَيْنِ وَإِنْ انْفَرَقَ قَطٌّ وَهَنْ يَقْصُرُ  
 إِذَا عَمِلَ وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ أَنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ  
 الْمُعْصِيَةَ وَسَوْفَ الثَّوْبَةُ وَإِنْ عَرَّتْهُ حِجَّتُهُ انْفَرَجَ عَنْ  
 شَرَائِطِ الْمَلَكِ يَصِفُ الْعَبْرَةَ وَلَا يَغْتَبِرُ وَيُبَالِغُ فِي  
 الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَوَّظُ فَيُؤَلِّقُ قَوْلَ مُدِلٍّ وَمِنْ الْعَمَلِ مُقِلُّ  
 يُنَافِسُ فَمَا يَفْقِي وَيُسَاحِبُ فَمَا يَبْقَى يَرَى الْعِثْمَ مَغْمُورًا  
 وَالْعُزْمَ مَغْمُورًا يَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا يَبَادِرُ الْفَوْتَ <sup>فَيَنْتَظِرُ</sup>  
 مِنْ مَعْصِيَةٍ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِيلُ أَكْثَرُ مِنْهُ مِنْ  
 نَفْسِهِ وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْفَرُهُ مِنْ طَاعَتِهِ  
 غَيْرِهِ فَهُوَ عَلَى الثَّائِرِ طَائِعٌ وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ لِلْعَوْرِ  
 مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ أَحَبُّ  
 عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا الْغَيْرَ وَيُرْشِدُ  
 غَيْرَهُ وَيُعْوِي نَفْسَهُ فَهُوَ طَائِعٌ وَيَعْصِي وَيَسْتَوْفِي  
 وَلَا يُؤْفِي وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ  
 فِي خَلْقِهِ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا  
 هَذَا الْكَلَامُ لَكُنَّ بِهِ مَوْعِظَةٌ نَاجِعَةٌ وَحِكْمَةٌ بِالْقَمَّةِ  
 وَبَصِيرَةٌ لِمَصِيرٍ وَغَيْرُهَا لِلنَّاطِلِ مُفَكِّرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ حُلُوهُ أَوْ مُرُّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذَا بَادَرُوهُ مَا أَذْبَرُوا كَانَ لَمْ يَكُنْ وَقَالَ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ

أَمْرٍ

السَّلَامُ

السَّلَامُ لَا يَعْدُمُ الصَّبُورَ الظَّفَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّاضِي بِفِعْلٍ قَوْمٌ كَالدَّخِيلِ فِيهِ  
 مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَخِيلٍ فِي بَاطِلِ إِنْسَانٍ أَمْرُ الْعَمَلِ  
 بِهِ وَأَمْرُ الرِّضَا بِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اخْتَلَفَتْ  
 دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ خِدْمَتُهُمَا ضَلَالَةً وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُنْذَرِيَّتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَمَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلُّيْتُ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلظَّالِمِ الْبَادِي عَذَابُكَ كَقِيَّةِ عَذَابِهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ وَشَيْكَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مِنْ أَيْدِي صَفْحَتِهِ هَلَاكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْنُوا  
 بِالذِّمِّ فِي أَوْنَادِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ  
 مَنْ لَا تُعَدُّ دُونَهُ بِحُجَّتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ  
 بَصُرْتُ أَنْ أُنْصَرَفَ وَقَدْ هَدَيْتُمْ أَنْ أَهْتَدَيْتُمْ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ غَايِبٌ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ  
 وَأَوْفَى شَرُّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ فَلَا يُلَوِّمُ مِنْ إِسَاءَةٍ  
 بِهِ الظَّنُّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَلَكَ اسْتَأْذَنَ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَاكَ وَمَنْ شَاوَرَ  
 الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عَقُولِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



٢٠٧  
 مَنْ كَمَّ سِرَّهُ كَانَتْ خَيْرُهُ بَيْنَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَيَّ  
 حَوْسًا مِنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَيْدَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا طَاعَةَ لِلْخُلُوفِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِشَاخِرٍ حَقَّهُ إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا  
 لَيْسَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَعْيَابُ يَمْنَعُ مِنَ  
 الْإِزْدَادِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَ  
 الْأَضْطِحَابُ قَلِيلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَضَاءَ  
 الصُّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ الدُّنْيَا  
 أَهْوَى مِنْ طَلِبِ التَّوْبَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ  
 مِنْ أَكَلَةٍ يَمْنَعُ أَكَلَاتٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ  
 أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا أَوْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَقْبَلَ  
 وَجْهَهُ إِلَّا رَأَى عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَاةِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَمَنْ أَحَدَ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوَى عَلَى  
 قَتْلِ أَشْدَاءِ الْبَاطِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَبَّتِ  
 أَمْرًا فَمَقَّعَتْهُ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّعِهِ أَغْظَمُ مِمَّا تَخَافُ  
 مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَهُ الرِّيَاسَةُ سَعَةُ الصَّدَقِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْجَى الْمُسَىءِ بِثَوَابِ الْحُسَيْنِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْصِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرَكَ

تَقْلَعُ

٢٠٨  
 تَقْلَعُ مِنْ صَدْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةُ سُلْ  
 الرَّأْيِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّمَعُ رَقٌّ مُؤَكَّدٌ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَرُ التَّقْرِيبِ الثَّدَامَةُ وَثَمَرُ الْحَزْمِ  
 السَّلَامَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَنْجُو الصَّبْرَ أَهْلَكَهُ  
 الْجَزَعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْيَابُ الْكُفْرِ الْخَلَا  
 بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَرَوَى لَهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرٌ فِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ  
 فَإِنْ كُنْتُ بِالشُّوْرِى مَلَكَتُ مُوَدَّهٌ فَكَيْفَ يَهْدِي الْمُنْتَوَى  
 غَيْبٌ وَإِنْ كُنْتُ بِالْقُرْبَى حَجَّجْتُ خَصِيمَهُمْ فَكَيْفَ أُنْجِي  
 بِالنَّشَى وَأَوْرَبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا  
 عَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ الْمَنَائِبُ وَهَبَتْ تَبَادُرُهُ الْمَصَائِبُ  
 وَمَعَ كُلِّ لُحُوعَةٍ شَرْقٌ وَفِي كُلِّ أَكَلَةٍ غَضَصٌ  
 لَا يَبْقَى الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بَفَرِاقٍ آخَرٍ وَلَا اسْتَقْبَلَ  
 لَوْ مِمَّنْ عُمِرَ إِلَّا بَفَرِاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ فَمَنْ أَعْوَانَ  
 الْمَوْتَ وَأَنْفُسُنَا نَضِبُ الْخَوْفِ فَمَنْ يَنْجُو  
 الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْفًا  
 إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَذِهِ مَا بَيْنَا وَتَفَرَّقُوا مَجْمَعًا  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا  
 أَنَّه لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي



ادم ما كتبت فوق قولك فانت فيه خازن لغيرة  
 وقال عليه السلام ان للقلوب شهيقا واقبالا  
 اذ بارأها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب  
 اذا اذكره عني وكان عليه السلام يقول متى اشفي  
 غيضي اذا غضبت احين اعجز عني الانقام فيقال  
 لي لو صبرت امرحين قد ر عليه فيقال لي لو عرفت  
 وقال عليه السلام وقد مر بقدر على مرئله هذا  
 ما يحل به الباخلون وفي خبر اخر انه عليه السلام  
 قال هذا ما كنتم يتناقسون عليه بالامس وقال  
 عليه السلام لم يذهب من مالك ما وعظمت  
 وقال عليه السلام ان القلوب ممل كما تمل الا  
 بدان فانغوا لها طرايف الحكمه وقال عليه السلام  
 لما سمع قول الخوارج لا حكم الا لله كلمه حتى  
 راد بها باطل وقال عليه السلام في صفه القوغاء  
 هم الذين اذا اجمعوا ضرروا واذا افرقوا اضعوا  
 فقل قد علمنا مضره اجتماعهم فما منفعه افرقهم  
 فهم فقال ترجع اصحاب المهين الى محنتهم فينتفع  
 الناس بهم كرجوع البناء الى بناء به والنشاح  
 الى منسجه والحبار الى بحيره وقال عليه السلام

عقوت

وقد افي بحان ومعه غوغاء فقال لا مرحبا بوجه لا  
 الا عند كل سوءه وقال عليه السلام ان مع كل  
 انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا  
 سنة وسنة وان الاجل حبه حصيدته وقال عليه السلام  
 وقد قال له طلحه والربيز ثيابك على انما شركاؤك  
 في هذا الامر فقال لا اول كنت كما شربكان في القوه  
 والاستيعانه وعونان على العجز والاديد وقال عليه  
 السلام ايها الناس اتقوا الذين ان قلمت يجمع وان  
 اضمروا علمهم ويادروا الموت الذي ان هربتم اذركم  
 وان اقمتم اخذكم وان تسيتمو ذكركم وقال عليه  
 السلام لا يزهديك في المعروف من لا يذكرك لك  
 فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه  
 وقد تذكرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر  
 والله يحب المحسنين وقال عليه السلام كل وعاء  
 يصيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع  
 قال عليه السلام اول عووض الحليم من حليمه  
 ان الناس انصاره على الجاهل وقال عليه السلام  
 ان لم يكن حليما فيعلم فانه قل من شبيه بقوه  
 الا وشك ان يكون منهم وقال عليه السلام من



حاسب نفسه ربح ومن عقل عنها خسر ومن ظن  
 امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم  
 وقال عليه السلام لتعطفن الدنيا علينا بعد شماليها  
 عطف الصرور من علي وليها وتلاعصب ذلك وتبين  
 ان من علي الذين استضعفوا في الارض ويحطهم  
 ائمة ويحكمهم الواردين وقال عليه السلام اتقوا  
 الله تقيته من ستم تخريدا وجد تسخير او اكس في  
 مهل وباد رعن وحل ونظر في كرم الموئل وعالم  
 المصنك ومغيب المرجع وقال عليه السلام الجود  
 حارس الاعراض والحلم فدام الشفيه والعفو وكما  
 الظفر والسلو عوصك بمن عدد والاستشارة عين  
 الهداية وقد خاطر من استعنى برأيه والصبر باظر  
 الحذبان والجزع من اعوان الرومان واشرف الغنى  
 ترك المني وكم من عقل اسير عند هوى امير  
 ومن التوفيق حفظ البحريه والموده قواه مستغله  
 ولا مامن ملولا وقال عليه السلام عجب المرء  
 بنفسه احد حشاد عقله وقال عليه السلام لغض  
 على القدي والامر يرض ابدا وقال عليه السلام  
 من لان عوده كفت اعصانه وقال عليه السلام

الجلاد

الاطاع

الجلاد يهدي الرأي وقال عليه السلام من نال استقام  
 وقال في ثقليا لآحوال علم بجواهر الرجال وقال عليه  
 السلام حسدا الصديق من سقم الموده وقال عليه  
 السلام اكثر مصارع العقول تحت بروق  
 المطامع وقال عليه السلام ليس من العذل القضاء  
 على الثقة بالظن وقال عليه السلام ينس الزاد الى  
 المعاد العذوان على العباد وقال عليه السلام من  
 اشرفا فعالا كبره عقله عما يعلم وقال عليه  
 السلام من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه وقال  
 عليه السلام يكسر الصمت يكون الهيبة والتخفيه  
 تكسر الواصولون وبلا لفضال تعظم الاقدار  
 وبلا تواضع يتم العبد وباحتمال المؤمن يحث الثور  
 وبالسيرة الغادله يفهر المناوي وبالجليم عن  
 الشفيه ركب الاضار عليه وقال عليه السلام  
 العجب لعقله الحشاد عن سلامه الاجساد  
 قال عليه السلام الطامع في وفاق الدل وقال عليه  
 السلام وقد سئل عن الايمان معرفة بالقلب  
 وافرار باللسان وعمل بالاذكان وقال عليه  
 السلام من اصبغ على الدنيا حزينا فقد اصبغ لقضاء



الله ساخطاً ومن أصبح كشكوا مصيبة نزلت به  
 قائماً اشكوا ربك ومن اتى عننا فتواضع لعناؤه ذهب  
 ملناه دينه ومن قرء القرآن فمات قد خلت آثاره  
 بمن كان يتخذ آيات الله هزواً أو من لطم قلبه  
 بحب الدنيا الشايط منها ثلاث هي لا يعينه ولا يحرره  
 لا مكره وأمل لا يذكره وقال عليه السلام  
 كفى بالقناعة ملكا ويحسن الخلق نعمة وسئل  
 عليه السلام عن قول الله عز وجل فلنحيينه حياة  
 طيبة فقال هي القناعة وقال عليه السلام شاركوا  
 الذي قبل عليه الرزق فإنه أخلق للغي وأحذر  
 باقبال الخط وقال عليه السلام في قوله عز وجل إن الله  
 يأمر بالعدل والإحسان العدل الانصاف والإحسان  
 الفضل وقال عليه السلام من عطف بالني القصيرة  
 يعط باليد الطويلة ومعنى ذلك أن ما سقته المرأة من  
 ما له في سبيل الخمر والبروان كان حسيوا فان الله  
 يجعل المرأة عليه عطيما كبيرا واليدان هاهنا  
 عبارتان عن التعمنين فعرف عليه السلام من  
 نعمه العبد ونعمه الرب فجعل تلك قصيرة و  
 هذه طويلة لأن نعم الله سبحانه أبدا تصعب على

بخط الرضي بكسر  
 العين

قهر الخلقين أضغافا كثيرة إذ كانت نعمت تعالى  
 أصل النعم كلها فكل نعمه اليها ترجع ومنها تنزع  
 وقال عليه السلام لا يلبس الحسن بن علي عليهما السلام  
 لا تدعون إلى مبارزته فإن دعيت اليها فاجب فإن  
 الداعي بايع والبايع مضرع وقال عليه السلام  
 خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهوا  
 والجبن والخل فاذا كانا المرأة مرهوه لم يمكن  
 من نفسها وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال  
 نعلها وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء  
 تعرض لها وقيل له عليه السلام صف لنا العاقل  
 فقال هو الذي يصنع الشيء مواضعه فقبل فضف  
 لنا الجاهل قال قد فعلت يعني عليه السلام ان  
 الجاهل هو الذي لا يصنع الشيء مواضعه فكان  
 ترك صفته صفه إذ كان بخلاف وصف الغافل  
 وقال عليه السلام والله الدنيا لكم هين أهون  
 في عيني من عراق خبز يربى يد عذوم وقال عليه السلام  
 إن قومًا عبدوا الله رغبة فيك عبادة التجار  
 وإن قومًا عبدوا الله رهبة فيك عبادة العبيد  
 وإن قومًا عبدوا الله شكا فيك عبادة

في



الآخر وقال عليه السلام المرأة شر ككلماتها وشر  
 ما فيها أنه لا تدمنها وقال عليه السلام من أطاع  
 الثواقي ضيع الحقوق ومن أطاع الواشي ضيع الصديق  
 وقال عليه السلام الحجر الغضب في الدار دهن على  
 خرابها وتروى هذا الكلام للنبي صلى الله عليه و  
 الله ولا عجب أن تشبه الكلامان فإن مستقفا  
 ههنا من قلب ومفرعهما من ذنوب وقال عليه  
 السلام يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم  
 على المظلوم وقال عليه السلام اتق الله بعض الشيء  
 وإن قل واجعل بينك وبين الله سيرا وإن ربي  
 وقال عليه السلام إذا أردت حمة الجواب خفي الصواب  
 وقال عليه السلام إن الله تعالى في كل نعمته  
 حقا فمن أذاه ومن قصر عنه خاطر يزوال  
 نعمته وقال عليه السلام إذا كثرت المقدرة  
 قلت الشهوة وقال عليه السلام اخذوا إنفاة  
 النعم فما كل ثمار يبرد دود وقال عليه السلام  
 الكرم أعطف من الرحمة وقال عليه السلام  
 من طنب بك خيرا فصدق ظنه وقال عليه  
 السلام أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك

عنه

عليه وقال عليه السلام عرفت الله سبحانه بفسخ  
 العزائم وحل العقود وقال عليه السلام مراده الدنيا  
 حلوه الآخر وحلوه الدنيا مراره الآخر وقال  
 عليه السلام فرض الله الإيمان تطهيرا من الشرك  
 والصلاة ينظما عن الكبر والركاء تسببا للرزق  
 والصيام ابتداء لإخلاص الحق والحج بقومة للدين  
 والجهاد عزا للإسلام والأمر بالمعروف في مصلحة  
 للعوام والنهي عن المنكر ردعا للشهوات وصلة  
 لأحكام مناهة للعبد والقصاص حقا للدماء  
 وإقامة الحدود إعظاما للتجارمة وترك شرب  
 الخمر حصصا للعقل والحجاسة الشربة إيجابا للعفة  
 وترك الزنا حصصا للنسب وترك اللوط تكثيرا  
 للنسل والشهادات استظهارا على الجاحذات وترك  
 الكذب تشريفا للصدق والسلام أمانا  
 من المخاوف والإمامة نظاما للأئمة والطاعة  
 تعظيما للإمامة وكان عليه السلام يقول  
 أحلفوا الظالم إذا ارتد قريته بأنه برئ من حول  
 الله وقوته وأنه إذا حلف بها كاذبا عوجل وإذا  
 حلف بالله الذي لا إله الا هو لم يعاجل لأنه قد

الخلق



وَحَدَّثَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ  
وَصِيَّ نَفْسِكَ وَاعْمَلْ فِي مَالِكَ مَا يُؤْتِرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ  
مِنْ بَعْدِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوْرِ  
لَا تَصْلُحُهَا يَنْدَمُ فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فُخُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَحَّهَ الْجَسَدُ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّحْيُ يَأْكُلُ مَنْ  
أَهْلَكَ أَنْ تَرَوْهُ حَوَافِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَيُدْجِلُوا  
فِي حَاحِهِ مِنْ هَوْنِ أَمْرِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَ  
صْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَدْعَى قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ  
اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّرُودَ لَطْفًا فَإِذَا تَوَلَّتْ بِهِ نَابِيَهُ  
جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي أَنْجَادِهِ حَتَّى تَطْرُدَهَا عَنْهُ  
كَأَنَّ طَرْدَ غَرِيبِهِ الْأَيْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا امْتَلَقْتُمْ  
فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءُ  
لِأَهْلِ الْغَدْرِ عَدُوٌّ عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَقَالَ  
عِنْدَ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَنْ مِنْ مُسْتَنْبِجٍ  
بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَمَغْرُورٍ بِالشَّرِّ عَلَيْهِ وَمَقْنُونٍ  
يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَمَا أَسْلَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَدًا  
بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ وَقَدْ خُفِيَ هَذَا الْكَلَامُ فِيهَا  
تَقَدَّمَ إِلَّا أَنْ فِيهِ هَاهُنَا زِيَادَةٌ مُفِيدَةٌ

### فصل في ذكر فيه شيئا

مِنْ اخْتِيَارِ عَرَبٍ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَتَّاجُ إِلَى  
النَّفْسِ فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ  
ضَرْبٌ يَعْسُوبُ الَّذِينَ يَذْنِبُهُ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا  
يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرِيفِ يَعْسُوبُ الَّذِينَ السَّيِّدُ الْعَظِيمُ  
الْمَالِكُ لِأُمُورِ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ وَالْقَرْعُ قَطْعُ الْغَيْمِ  
الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْخَطْبُ  
الشَّخْشُ يُرِيدُ بِالْمَاهِرِ فِي الْخَطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا وَكُلُّ مَا صُغِيَ  
فِي كَلَامِهِ أَوْ سِيرَ فِيهِ شَخْشٌ وَالشَّخْشُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْ  
ضِعِ الْبَحِيلُ الْمُتَمَسِّكُ وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لِلْخَصْمِ  
خُفْمًا يُرِيدُ بِالْخُفْمِ الْمَهَالِكُ لِأَنَّهَا تُفْعَلُ أَضْعَافُهَا فِي  
الْمَهَالِكِ وَالْمَتَالِفُ فِي الْأَكْثَرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَتْلُهُ  
الْأَعْرَابَ وَهُوَ أَنْ تَصْنَعَهُمُ السَّنَةَ فَتَعْرِقَ أَمْوَالَهُمْ  
فَذَلِكَ تَقْتُلُهُمَا فِيهِمْ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ وَحَهُ آخِرُ وَهُوَ  
أَنَّهَا تُفْعَلُ فِي بِلَادِ الرِّيفِ أَيْ تَخْرُجُهُمْ إِلَى دُخُولِ  
الْحَضَرِ عِنْدَ مُجُولِ الْبَدْوِ وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
بَلَغَ النِّسَاءُ نَصْرَ الْحَقَائِقِ فَالْعَصْبَةُ أَوَّلَى وَيُرْوَى  
نَصْرَ الْحَقَائِقِ النَّصْرُ مِنْهَا الْأَشْيَاءُ وَمِنْ بَلْعِ أَقْصَاهَا  
كَالنَّصْرِ فِي الشَّيْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَى مَا نَقْدُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ وَتَقُولُ



تَصُصَتْ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا اسْتَقْصَتْ مَسْئَلَتَهُ عَنْهُ  
 لَتَقْرَحَ مَا عِنْدَهُ فِيهِ فَضْلُ الْحَقَائِقِ يَرِيدُ بِهِ الْإِذْرَاكَ  
 لِأَنَّهُ مُنْتَهَى الصَّغَرِ وَالْوَقْتُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ  
 إِلَى الْحَدِّ الْكَبِيرِ وَهُوَ مَنْ أَفْضَحَ الْكُنَايَاتِ عَنْ هَذَا  
 الْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ بِهَا يَقُولُ فَإِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصْبَةُ  
 أَوَّلَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا مِثْلُ الْأُخْتِ  
 وَالْأَعْمَامُ وَتَبَنٍ وَبِجْهَانِ إِنْ أَرَادَ وَاذَلِكَ وَالْحَقَائِقُ  
 مُحَافَةُ الْأَمْرِ لِلْعَصْبَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْجَدُّ وَالْخُصْمُ  
 وَقَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ نَا أَحَقُّ مِنْكَ بِهَذَا يَقَالُ مِنْهُ  
 حَاقِقَتُهُ حَقًّا قَامِثًا مِثْلَ جَادِلَتِهِ جَدًّا لَا وَقَدْ مَلَكَ  
 الْحَقَائِقُ بُلُوغُ الْعَقْلِ وَهُوَ الْإِذْرَاكَ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي يُجِبُّ بِهِ الْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ  
 وَمَنْ رَوَاهُ فَضْلُ الْحَقَائِقِ فَإِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَتِهِ  
 هَذَا مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ وَالَّذِي  
 عِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ بِفَضْلِ الْحَقَائِقِ هَاهُنَا بُلُوغُ الْمَرْأَةِ  
 إِلَى الْحَدِّ الَّذِي حُوزَ فِيهِ زَوْجُهَا وَتَصَرُّفُهَا فِي حَقُوقِهَا  
 تَشْبِيهًا بِالْحَقَائِقِ مِنَ الْأَيْلِ وَهِيَ جَمْعُ حَقِيقَةٍ وَحَقٍّ  
 وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي  
 الرَّابِعَةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُمْكِنُ

فِيهِ مِنْ رُكُوبِ ظَهْرِهِ وَنَحْصِهِ فِي سِتْرِهِ وَالْحَقَائِقُ أَيْضًا  
 جَمْعُ حَقِيقَةٍ وَالرَّوَايَاتُ جَمِيعًا تَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ  
 وَهَذَا أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَوَّلًا  
 وَمِنْ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِيمَانَ سِدُّو النُّظْمَةِ  
 فِي الْقَلْبِ كَمَا أَرَادَ الْإِيمَانُ زَادَتْ لِلنُّظْمَةِ اللَّيْثُ  
 مِثْلُ لَيْثُكَ أَوْ نَحْوِهَا مِنَ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَطْ  
 إِذَا كَانَ مُحَقَّقَتُهُ سَعَى مِنْ بَيَاضٍ وَمِنْ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الظُّنُونُ يَجِبُ  
 عَلَيْهِ أَنْ يُرَكِّبَهُ لِمَا مَحَى إِذَا قَبَضَهُ فَالظُّنُونُ هُوَ  
 الَّذِي لَا تَعْلَمُ صَاحِبَهُ أَنْقَبَضَهُ مِنَ الَّذِي عَلَيْهِ أَمْرًا  
 وَكَأَنَّهُ الَّذِي يَنْظُرُ بِهِ فَمَنْ يَرَوْهُ وَمَرَّةً لَا يَرَوْهُ  
 وَهُوَ مَنْ أَفْضَحَ الْكَلَامَ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ يُطَالَبُ  
 فَلَا تَذَرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَثَمْتُ مِنْهُ فَهُوَ ظُنُونٌ وَعَلَى ذَلِكَ  
 قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ مَنْ يَجْعَلُ الْحَدَّ الظُّنُونُ الَّذِي جُيِّبَ  
 صَوْبَ اللَّيْلِ الْمَاطِرِ مِثْلَ الْفَرَاتِ إِذَا مَا طَابَ يَقْذِفُ  
 بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرُ وَالْجَدُّ الْيَتِيمُ وَالظُّنُونُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ  
 هَلْ فِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَشْعَرَ  
 جَيْشًا يُعَرِّبُهُ فَقَالَ أَعْدَبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
 وَمَعْنَاهُ أَصْدِفُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغِلُوا الْقُلُوبَ

أَزَادَتْ

تَطْلُبُهُ



بِهِمْ وَامْتَنِعُوا مِنَ الْمُقَارَبَةِ لَهُمْ لَأَنَّ ذَلِكَ يَفُتُّ فِي  
 عَصَا الْحَيَّةِ وَيَقْدَحُ فِي مَقَادِمِ الْعَزِيمَةِ وَيَكْسِرُ عَنِ  
 الْعَدُوِّ وَيَلْفِتُ عَنِ الْإِنْعَادِ فِي الْعَزْوِ وَكُلُّ مَنْ  
 امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَعَذَّبَ عَنْهُ وَالْعَازِبُ وَالْغَدُّ  
 الْمُسْتَنَعُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرِبِ وَمَنْ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزٍ مِنْ  
 قَدَاحِهِ وَالْيَاسِرُ هُمُ الَّذِينَ يَتَضَارِبُونَ بِالْعَدَاجِ  
 عَلَى الْجُرُودِ وَالْفَالِجُ الْقَاهِرُ الْغَالِبُ يُقَالُ قَدْ فَلَجَ  
 عَلَيْهِمْ وَفَلَجَهُمْ وَقَالَ الرَّابِجُ لَمَّا رَأَيْتُ فَالِحًا قَدْ  
 فَلَجَا وَمَنْ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنَّا إِذَا اخْتَرَّ  
 الْبَاسُ تَقِيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ  
 مِمَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَمَعَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظِمَ  
 الْخَوْفُ مِنَ الْعَدُوِّ وَاسْتَدَّ عِضَا صُ الْحَرْبِ فَرَزَعَ  
 الْمُسْلِمُونَ إِلَى قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ  
 فَيُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَيْهِمْ بِهِ وَيَأْمَنُونَ مَا كَانُوا  
 يَخَافُونَ بِمَكَانِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اخْتَرَّ  
 الْبَاسُ كِنَايَةً عَنِ اسْتِدَادِ الْأَمْرِ وَقَدْ قِيلَ فِي  
 ذَلِكَ أَقْوَالٌ أَحْسَنُهَا أَنَّهُ شَبَّهَ حَتَّى الْحَرْبَ بِالْبَارِدِ  
 الَّتِي تَجْمَعُ الْحَوَارَةُ وَالْحَمْرُ بِفِعْلِهَا وَلَوْنُهَا وَمِمَّا

يقوي

يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ رَأَى  
 تُجَلَّدُ النَّاسَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَهِيَ حَرْبٌ هَوَازَنُ الْأَنْ  
 حَى الْوَطَيْسُ وَالْوَطَيْسُ مُسْتَوْفِدُ النَّارِ فَشَبَّهَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ مَا اسْتَحَرَّ مِنْ جَلَادِ الْقَوْمِ بِاجْتِدَامِ النَّارِ  
 وَشَدِّهِ إِلَيْهَا بِهَا **انْقَضَى هَذَا الْفَصْلُ** وَبَجَعْنَا  
 إِلَى سَبَنِ الْغُرُصِ الْأَوَّلِ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لَمَّا بَلَغَهُ إِغَارَةُ أَصْحَابِ مُعَوِيَةَ عَلَى الْأَنْبَارِ  
 فَخَرَجَ بِنَفْسِهِ مَا شِئًا حَتَّى أَتَى التُّخَيْلَةَ فَأَذَرَكُهُ  
 النَّاسُ وَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَخْنُوكَ نَفْسُكُمْ فَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا نَكْفُوْنِي أَنْفُسَكُمْ فَيَكْفِي  
 نَكْفُوْنِي غَيْرَكُمْ إِنْ كَانَتْ الرِّعَايَا قَبْلَ الشُّكُوِّ أَحْيَفُ  
 دُعَايَهَا وَإِنِّي الْيَوْمَ لَا شُكُوًّا أَحْيَفُ رَعِيَّتِي كَأَنِّي  
 الْمُقَوَّدُ وَهُمْ الْقَادَةُ أَوْ الْمَوْزَعُ وَهُمْ الْوَزْعَةُ فَلَمَّا قَالَ  
 هَذَا الْقَوْلُ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدْ ذَكَرْنَا اخْتَارَهُ فِي  
 جُمْلَةِ الْخُطَبِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا  
 إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ تَفْعَلُ لَهُ فَقَالَ وَابْنُ تَقْعَانَ مِمَّا أُرِيدُ قِيلَ  
 إِنَّ الْحَرْثَ مِنْ خُوطِ آثَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَوَاتَرُوا إِلَى أَطْنِ  
 أَصْحَابِ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حاشي  
 اصحاب الحديث يقولون  
 حوط بالحاء غير المعجمة وفيها  
 يحيط بالسند الرضوي حوط  
 بالحاء المعجمة وضمها



يا حاد ائتلك نظرت تخنك ولم تنظر فوقك فحوت ائتلك  
 لم تعرف الحق فتعرف اهلك ولم تعرف الباطل فتعرف  
 من اناه فقال الحوت فاني اعزل مع سعدين مالك  
 وعبد الله بن عمر فقال عليه السلام ان سعدا وعبد  
 الله لم يحضر الحق ولم يحذ لا الباطل وقال عليه السلام  
 صاحب السلطان كراكي لا سيد يغبط بموقعه و  
 هو اعلم بموضعه وقال عليه السلام احسوا في  
 عقب غيركم تحفظوا في عقيبكم وقال عليه السلام  
 ان كلام الحكماء اذا كان صوابا كان دواء واذا  
 كان خطاء كان داء وسأله عليه السلام رجل  
 ان يعرفه ما الايمان فقال اذا كان عند فاني  
 حتى اخبرك على اسماع الناس فان نسيت مقال  
 حفظه عليك غيرك فان الكلام كالشاردة  
 يتقفها هذا ويخطئها هذا وقد ذكرنا ما  
 اجابه به عليه السلام فيما تقدم من هذا الباب  
 وهو قوله الايمان على اربع شعيب وقال عليه  
 السلام يا ابن ادم لا تحمل هم يومك الذي لم  
 ياتك على يومك الذي قد اناك فانه ان يك من  
 عمرك يا رب الله فيه برزقك وقال عليه السلام

احب حبيبك هو ثامنا عسى ان يكون بغيبك يوما  
 ما وبغيب بغيبك هو ثامنا عسى ان يكون حبيبك  
 يوما ما وقال عليه السلام الناس في الدنيا عاملا  
 عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن الآخرة  
 على من يحلف الفقير ويأمنه على نفسه فيقضي عن  
 في منفعه غيره وعايل يعمل في الدنيا لما بعد الحقاء  
 الذي له في الدنيا بغير عمل فاحذر الخطيئين معا و  
 ملك الدارين جميعا فاصبح وحيها عند الله لا يسأل  
 الله شيئا فيمنعه وروى انه ذكر عند عمر بن  
 الخطاب في ايامه حلي الكعبة وكثرته فقال  
 قوم لو اخذته جهزت به جيوش المسلمين كان  
 اعظم للاخر وما صنعت الكعبة بلحلي فهمم  
 بذلك وسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام  
 فقال ان القرآن انزل على النبي صلى الله عليه وآله  
 موال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورد  
 في الفرائض والفقير فقسمه على مستحقيه والخير  
 فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها  
 الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها  
 يومئذ فتركة الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم



يَخْفَعُ عَنْهُ مَكَانًا فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
فَقَالَ غَيْرُهُ لَوْلَا كَفَتْخُنَا وَتَرَكَ الْحَلَى بِحَالِهِ وَرَدَى  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ سَرَقَا مِنْ مَالِ  
اللَّهِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَالْآخَرُ مِنْ غَرَضِ  
النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا هَذَا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ وَلَا  
حَدَّ عَلَيْهِ مَالُ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَمَّا الْآخَرُ  
فَعَلَيْهِ الْحَدُّ فَقَطَعَ يَدَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قَدْ  
اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَذَاحِضِ لَغَيَّرْتُ لِسَانِي  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اإِعْلَمُوا عَلِمًا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ  
لِلْعَبْدِ أَنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَاسْتَدَّتْ طَلِبَتُهُ وَ  
قَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ أَكْثَرُ مِمَّا سَمِعْتُمْ لَهُ فِي الذِّكْرِ  
الْحَكِيمِ وَلَمْ يَجْعَلِ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقَلَّةِ حِيلَتِهِ وَ  
بَيْنَ أَنْ يَبْلُغَ مَا سَمِعْتُمْ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَالْعَارِ  
لِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنَاقِبِهِ وَالنَّالِ  
لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَصْرُورَةٍ  
وَرُبُّ مَنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالنَّعْمَى وَرُبُّ  
مُبْتَلَى مَصْنُوعٌ لَهُ بِالْبُلَى فَرَدَّ إِلَيْهَا الْمُسْتَمْعِ  
فِي شُكْرِكَ وَقَصَّرَ مِنْ عَجَلَانِكَ وَقَفَّ عِنْدَ  
مُنْتَهَى رِزْقِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلُوا أَعْلَانَكُمْ

جَهْلًا وَيَقِينَكُمْ شَكًّا إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا وَإِذَا يَتَقْتَمُّ  
فَأَقْدِمُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الطَّمْعَ مُورِدُ غَيْرِ  
مُضِيدٍ وَضَامٌ مِنْ غَيْرِ وَفِي وَرَبِّمَا شَرَقَ شَارِبُ الْمَاءِ  
قَبْلَ رِيَّتِهِ وَكَلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافِسِ فِيهِ  
عَظُمَتِ الرِّزْقَةُ لِفَقْدِهِ وَالْأَمَانِيُّ نَعْيُ عَيْنِ الْبَصَائِرِ  
وَالْحُطْيَةُ بَاقِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْسُنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَائِي بَنِي  
وَتَقْبَلَ مِنِّي فَمَا أَبْطُنُ لَكَ سِرِّي فِي عَاطِفَاتِ رِيَاءِ النَّاسِ  
مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأَكْدِي  
لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي وَأَفْضَى الْبَيْتِ بِسُوءِ عَمَلِي فَقَرِّبْ  
مِنْ عِبَادِكَ وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرِضَانِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا أَوَّلَ لِلَّذِي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي خَيْرِ لَيْلَةٍ دَهَاءَ دَكْشَرٍ  
عَنْ يَوْمٍ آخَرٍ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَلِيلٌ يَدُومُ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ يَمْلُوكُ إِذَا أَضْرَبَتِ التَّوَافُلُ  
بِالْفَرَارِضِ فَارْفُضُوهَا مِنْ تَذَكُّرِ بَعْدِ السَّفَرِ اسْتَعِدَّ  
لَيْسَ الرُّؤْيَى مَعَ الْإِنْبَادِ فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلًا  
وَلَا يَعْشُرُ الْعَقْلُ مِنْ انْتِصَحَهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ  
حِجَابٌ مِنَ الْغَرَةِ جَاهِلٌ كَفَرُودًا مُسَوِّفٌ قَطَعَ  
الْعِلْمَ عَنِ الْمُتَعَلِّينَ كُلِّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْبَادَ وَكُلِّ



مُوَجَّلٌ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ النَّاسُ  
لِشَيْءٍ طَوِيلٍ لَهُ إِلَّا وَقَدْ خَبَّاهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سُوءٍ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِيلَ عَنِ الْقَدْرِ فَقَالَ طَرِيقُ عِلْمٍ  
فَلَا تَسْلُكُوهُ وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تُلْجُوهُ وَسِرٌّ لَا  
تَتَكَلَّفُوهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ارْتَدَّى اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ  
عَلَيْهِ الْعِلْمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لِي فِيهَا مَضَى آخٍ  
فِي اللَّهِ وَكَانَ يُعْظِمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ  
وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَسْتَهَيُّ مَا لَا  
يُجَدُّ وَلَا يَكْتَبَرُ إِذَا وَجَدَ وَكَانَ أَكْثَرُ دَهْرِهِ  
صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَأَ الْفَالِقِينَ وَتَقَعَ عَلِيلُ السَّالِقِينَ  
وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا فَإِنْ جَاءَ الْحَدِيثُ  
لَيْسَ غَادٍ وَصَلَّ وَإِدْ لَا يَدُ لِي مُجَدِّ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا  
وَكَانَ لَا يَلْمُوهُ أَحَدًا عَلَى مَا لَا يَجِدُ الْعُدْرَةَ فِي مِثْلِهِ  
حَتَّى تَسْمَعَ اعْتِنَاؤَهُ وَكَانَ لَا يَسْتَكْبِرُ وَلَا يَجْعَلُ إِلَّا  
عِنْدَ بَرِّهِ وَكَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا  
يَفْعَلُ وَكَانَ إِنْ غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ  
عَلَى الْكُتُوبِ وَكَانَ عَلَى أَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ مِنْهُ  
عَلَى أَنْ يَسْكُتَ وَكَانَ إِذَا بَدَأَهُ أَمْرٌ نَظَرَ إِلَى  
أَبْهَمِهَا أَقْرَبَ إِلَى الْهَوَى خَالَفَهُ فَعَلِيَ كَمَا يَهْوَى

ما يجد

الحلاني

الْحَلَانِي قَالَ لَزَمَوهَا وَتَنَافَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا  
فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلَ خَيْرٌ مِنْ تَرَكِ الْكَثِيرِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَوْلَا يَتَوَعَّدُ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَنْ  
لَا يُعْصَى شُكْرُ النِّعَمَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ  
عَزَى الْأَشْعَثُ ابْنَ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ لَهُ يَا أَشْعَثُ إِنَّ خَيْرَ  
عَلَيْكَ أَنْ تَقْدَأَ سَتَحَقَّتْ ذَلِكَ مِنْكَ الرَّحْمَةُ وَإِنْ  
تَصْبِرْ فِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفَ يَا أَشْعَثُ  
إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا جُودُوا  
خَرَعَتْ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا زُورَ سِرُّكَ  
وَهُوَ بِلَاءٌ وَفِتْنَةٌ وَخَرَنُكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ سَاعَةً دَفِنَ إِنْ الصَّبْرَ لِحَيْلٍ لَأَعْنَكَ وَإِنْ  
الْجَزَعَ لَقَبِيعِ الْأَعْلِيكَ وَإِنْ الْمَصَابِيكَ لَجَلِيلٍ وَأَنْتَ  
قَبْلَكَ وَتَعْدُكَ لَجَلِيلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَصْغَبِ  
الْمَارِئُ فَإِنَّهُ يُرَبِّينَ لَكَ فَعَلَهُ وَكَوَدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِيلَ عَنْ مَسَافَةِ مَا بَيْنَ الشَّرْقِ  
وَالْمَغْرِبِ فَقَالَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَصْدِقَاءُكَ ثَلَاثَةٌ وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ فَأَصْدِقَاؤُكَ صَدِّقُكَ  
وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ وَعَدُوُّكَ وَعَدُوُّكَ وَأَعْدَاؤُكَ عَدُوُّكَ



وَعَدُ وَصَدِيقِكَ وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَسْتَعِي عَلَى عَدُوِّهِ بِمَا فِيهِ أَضَارَ بِنَفْسِهِ إِنَّمَا  
أَنْتَ كَالطَّارِعِ نَفْسُهُ لِيَقْتُلَ رَدْفُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ الْعَبْرَ وَأَقْلَ الْأَعْيَادَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ بَلَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثَرَهُ مِنْ قَصْرِ فِيهَا ظِلْمَهُ وَلَا يَنْتَظِعُ  
أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَهْمَنِي  
ذُنُوبُ أَهْلِي بَعْدَ حَتَّى أَصِلَ رُكْعَتَيْنِ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ قَالَ كَأَيُّزُفْتُمْ  
عَلَى كَثْرَتِهِمْ قَبْلَ كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَزِدُّهُمْ قَالَ  
كَأَيُّزُفْتُمْ وَلَا يَزِدُّهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُكَ  
تُرْجَانُ عَقْلِكَ وَكِتَابُكَ أَنْبَغُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدِ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ  
بِاخْتِجَاعِهِ إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَاوِي الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءُ وَ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَلَا يَلَامُ الرَّجُلُ  
عَلَى حَيْثُ أُمِّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمُسْكِينَ رَسُولُ  
اللَّهِ فَزَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى  
اللَّهَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زِلْتُ عَيُورٌ قَطُّ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الْكَسَلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْغَرَبِ وَمَعْنَى

المُعْتَبَرُ

ذلك

ذَلِكَ أَنَّهُ يَصِيرُ عَلَى قَتْلِ الْأَوْلَادِ وَلَا يَصِيرُ عَلَى سَلْبِ  
الْأَمْوَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوَدَّةُ الْأَبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ  
الْأَبْنَاءِ وَالْقَرَابَةُ أَخْوَجُ إِلَى الْمَوَدَّةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ تَوَاطَعُوا أَطْلُوكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَجْعَلُ الْحَقَّ عَلَى سَنَنِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَصْدُقُ  
إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَوْ لَوْ  
مِنْهُ عَمَلٌ فِي يَدِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ  
قَدْ كَانَ بَعَثَهُ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ لَمَّا جَاءَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ  
يَذْكُرُ هُنَا شَيْئًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي مَعْنَاهُ قُلُوبِي عَنْ ذَلِكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَالَ إِنْ أُقْسِمْتُ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ  
لَأَنْوَارِهَا الْعِلْمُ يَعْنِي الْبَرِّ فَاصْطَابَ الْفَسَادُ هَذَا  
الدَّاءُ فِيمَا بَعْدَ فِي وَجْهِهِ فَيَكُنْ لَا يَرَى لَأَمْتَرُهَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلْقَاوِبِ إِقْبَالَ الْأَوْدَاءِ وَإِذَا  
أَقْبَلَتْ فَأَحْلَوْهَا عَلَى التَّوَاقُلِ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَأَقْنَصُوا  
بِهَا عَلَى الْقَرَارِ يُضِيقُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ نَبَأُ  
مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ وَ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُودُ الْحَجَرِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَإِنَّ الشَّرَّ



لَا يَذْقُهُ إِلَّا الشُّرُوقُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ بِهِ عَيْنٌ  
 اللَّهُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ الْقِيْدَانِيُّ وَأَجَلُ جَلْفَةٍ قَلَمِكَ وَفَرَجٌ  
 بَيْنَ السُّطُورِ وَفَرَمِطَيْنِ الْخُرُوفِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجَدُ  
 بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَعْسُوبُ الْمَوَاضِي  
 وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الْفُجَارِ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَتَّبِعُونَنِي وَالْفُجَارَ يَتَّبِعُونَ الْمَالَ كَمَا يَتَّبِعُ الْفَخْرُ  
 يَعْسُوبُهَا وَهُوَ دَيْسُهَا وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ  
 الْيَهُودِ مَا دَفَنْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ فَقَالَ إِنَّمَا  
 اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لِأَنَّهُ وَلَدُكُمْ مَا جَعَلْنَا زَجْلَكُمْ  
 مِنَ الْبَرِّ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنَا إِمَامًا كَمَا هُمْ  
 الْهَمَةُ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ غَلَبَتْ الْأَقْرَانُ فَقَالَ مَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا آثَرَ  
 عَلَى نَفْسِهِ يَوْمِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى تَمَكُّنِ هَيْبَتِهِ  
 فِي الْقُلُوبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 يَا بَنِي إِلَى أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَإِنَّ  
 الْفَقْرَ مَنْقُصَةٌ لِلدِّينِ مَذْهَبَةٌ لِلْعَقْلِ دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَائِلٍ عَنْ مُعْضَلَةٍ سَلَّ تَقَفُّهَا وَلَا  
 تَنَالُ تَعْتَلُ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُهُ بِالْعَالِمِ وَإِنَّ  
 الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهُهُ بِالْجَاهِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَدَّاسًا عَلَيْهِ  
 بِشْمِي لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ لَكِنَّا كَثِيرٌ عَلَى وَارِي قَادِ اعْصَيْنَاكَ  
 فَاطِغْنِي وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَرَدَ الْكُوفَةَ قَادِمًا  
 مِنْ صِفِّينَ مَرَّ بِالشَّيْبَانِيِّينَ فَسَمِعَ بَكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى  
 قَتْلِ صَفِّينَ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ حَرْبُ بْنُ شَرْحِبِيلَ الشَّيْبَانِيُّ  
 وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ أَتَغْلِبُكُمْ فَيَاؤُكُمْ  
 عَلَى مَا أَسْمَعُ الْأَشْهُوَنَهُمْ عَنْ هَذَا الزَّيْنِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ  
 مَعَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبٌ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ  
 فَإِنَّ مَشْيِي مِثْلَكَ مَعَ مِثْلِي قِتْنَةٌ لِلْوَالِي وَمَذْلَةٌ لِلْمُؤْمِنِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَبُوتِ  
 لَكُمْ فَقَدْ صَرَّكُمْ مِنْ غَرِّكُمْ فَقِيلَ لَهُ مَنْ غَرَّكُمْ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّاءُ  
 بِالسُّوءِ غَرَّهُمْ بِالْأَمَانِي وَفَسَحَتْ لَهُمْ فِي الْمَعَاصِي وَ  
 وَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ عُذَيْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ إِنَّ خُرْنًا عَلَيْهِ عَلَى قَدْ رُسُودِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ  
 نَقَصُوا بَعْضًا وَنَقَصْنَا جَبِيًّا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَمْرُ  
 الَّذِي أَعَدَّ اللَّهُ فِيهِ ابْنَ آدَمَ سِتْرُونَ سَنَةً وَقَالَ عَلَيْهِ



السلام ما ظفر من خلفه الاثر به والغالب بالشر مغلوب  
 وقال عليه السلام ان الله سبحانه فرص في اموال الابرار  
 غنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني  
 والله تعالى سائلهم عن ذلك وقال عليه السلام الا  
 شتقنا عن العذر اعز من الصديق به وقال عليه السلام  
 اقل ما يلزمكم الله الا تستعينوا بغيره على معاصيه و  
 قال عليه السلام ان الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة  
 الاكياس عند تقريظ العزوة وقال عليه السلام  
 السلطان وزعة الله في ارضه وقال عليه السلام  
 في صفه المؤمن المؤمن يمشي في وجهه وخزئه في  
 قلبه او سعه شيء صدره او اذل شيء نفسا يكره  
 الرفعة ويشتا السمعة طويل عمته بعيد هبه  
 كثير صمته مشغول رفته شكور صبور مشغول  
 بفرج كرتهم صبين بجلته سهل الخلق ولين العريكة  
 نفسه اصلب من الصلبد وهو اذل من العبد وقال  
 عليه السلام لو راى العبد الاجل ومسيرة لا بعض  
 الامل وغروره وقال عليه السلام ليكل امرئ  
 في ماله شريك ان الوارث والحواشي وقال عليه  
 السلام الداعي بلا عمل كالراعي بلا وتر وقال عليه السلام

العلم

العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم  
 يكن المطبوع وقال عليه السلام صواب الراي الله  
 ويذهب بذهابها وقال عليه السلام العفاف زينة  
 الفقرة الشكر زينة الغنى وقال عليه السلام يوم  
 العذل على الظالم اسد من يوم الجور على المظلوم وقال  
 عليه السلام الا قويل تحفظة والسرير مبلوثة و  
 كل نفس بما كسبت رهينة والناس متفوضون  
 مدخولون الا من عصم الله سائلهم منعت ونجيتهم  
 متكلف يكاد افضلهم رايا يرويه عن فضل ربه الغنا  
 والشح وريكا اذ اصلهم عودا تنكوه اللخطة و  
 تنسجيه الكلمه الواحدة معاشر الناس اتقوا الله  
 فكم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه وجامع  
 ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه اصابعه حراما  
 واحتمل به اثاما قباء يوزره وقد مر على ربه اسقا لاهفا  
 قد خسر الدنيا والاخر ذلك هو الخسران المبين و  
 قال عليه السلام من المعصية تعدد المعاصي وقال  
 عليه السلام وجهك ماء جامد يقطر السؤال فانظر  
 عند من يقطره وقال عليه السلام الشاء اكثر من  
 الاستخفاف ملو والنقصير عن الاستخفاف عي او

ومن حتى منعه

العصمة



حَسَدُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ الذُّبُوبِ مَا اسْتَهَانَ  
 بِهِ صَاحِبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ  
 نَفْسِهِ اسْتَغْلَعَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ  
 لَهُ لَمْ يَحِزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفًا لِبَعِي قُتِلَ بِهِ  
 وَمَنْ كَانَتْ أَلُمُورُ عَطِبَ وَمَنْ اقْتَمَحَ اللَّهُ عِرْقًا  
 وَمَنْ دَخَلَ مَذَاجِلَ الشُّبُهَاتِ هُمُ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ  
 كَثُرَ خَطَاؤُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَاؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَمَنْ  
 قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ  
 مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ  
 قَاتَلَ كَرَاهَاتِهِ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَخْفَى بَعِيْبُهُ  
 وَالْقَنَاعَةُ مُلْكٌ لَا يَفْقَدُ وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ  
 الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ وَمَنْ عَرَفَ حَقَّ  
 كَلَامِهِ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ الْأَقِيمَا بَعِيْبُهُ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخَطَايَا مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ  
 يُظَلِّمُ مَنْ فُوتَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمِنْ دُونِهِ بِالْعَلْبِيَةِ وَ  
 يُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ  
 تَنَاهِي الشَّدَةِ تَكُونُ الْفَرَجَةُ وَعِنْدَ قَضَائِهَا خَلْقُ  
 الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لَا تَجْعَلَنَّ أَكْبَرَ سَعْدِكَ بِأَهْلِكَ

وَوَلَدِكَ فَإِنْ بَكَى أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَإِنْ  
 اللَّهُ لَا يَضِيْعُ أَوْلِيَاءُهُ وَإِنْ تَكُونُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ فَمَا  
 هَشَكَ وَشَغَلَكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعْيِبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ وَهَشَأُ  
 بِحَضْرَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْلِمُ وَلَدَهُ فَقَالَ لِبَهْمِيكَ  
 الْفَارِسُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ ذَلِكَ وَلَكِنْ  
 قُلْ تَكْرَرْتُ الْوَاهِبَ وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ  
 وَبَلَغَ أَشَدُّهُ وَرَزَقَتْ بَرَّةُ وَبَيَّ رَجُلٌ مِنْ عُمَاةِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ بِنَاءً فَنَمَّا فَقَالَ أَطْلَعْتَ الْوَرَقَ رُؤُوسَهَا  
 إِنَّ الْبِنَاءَ لَيَصِفُ لَكَ الْغَيَّ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَوْ سَدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتٍ وَثُرُكٌ فِيهِ مِنْ آيِنٍ كَانَ  
 يَأْتِيهِ رِزْقُهُ فَقَالَ مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ وَعَزَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا عَنْ مَيْتٍ مَاتَ لَهُمْ فَقَالَ إِنَّ  
 هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِكُمْ نَبَأٌ وَلَا إِلَيْكُمْ أَنْتَهَى وَقَدْ  
 كَانَ صَاحِبُكُمْ هَذَا إِسْأَفَرَفَعْدُونَ فِي بَعْضِ سَفَرَاتِهِ  
 فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْهِ كَفُّ وَالْأَقْدَمُ مُمْ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ لِيَرْكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ  
 وَجَلِبْنَ كَأَيِّرَ الْكُزْمِ مِنَ النِّقَمِ فَرَقِبْنِ أَنْتُمْ مِنْ وَسْعِ  
 عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَزِدْ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَدَّامِنَ



خَوْفًا وَمِنْ صُوقٍ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ قَلَمٌ يَزِدُ لِلتَّائِبِينَ  
 فَقَدْ صَبَّحَ مَا مَوْلَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسْرَى الرَّعْبَةِ  
 اقْصِرُوا فَإِنَّ الْمَرْجَحَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرْوَعُهُ مِنْهَا إِلَّا  
 صَرِيفَ اثْنَيْ عَشَرَ حَذَنًا أَيْهَا النَّاسُ قُولُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
 تَأْدِيبَهَا وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ صَرَيفِ عَادَانِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لَا تَطْلُبَنَّ بِكَلِمَةٍ تَخْرُجَتْ مِنْ لَحْدِ سَوْءٍ  
 وَأَنْتَ تَجِدُ طَافِي الْخَيْرِ عَمَلًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
 كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَأَتِ اجْتَسَلِهِ الصَّلَاةَ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ اسْتَغْلِ حَاجَتَكَ  
 فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِي  
 أَحَدَهُمَا وَيَمْنَعُ الْآخَرَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ  
 صَنَعَ بَعْضَهُ فَلْيَدْعِ الْمَرْءَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ  
 لَحِقَ الْمُعَاجَلَةَ قَبْلَ الْأَمَّكَانِ وَالْأَنَاءِ بَعْدَ  
 الْفُرْصَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْأَلُ عَنْهَا لَمْ يَكُنْ  
 فِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الْفَكْرُ مِرْآةُ صَافِيهِ وَالْاعْتِبَارُ مُنْذِرُ نَاصِحٍ وَكُنْ  
 أَدَبًا لِنَفْسِكَ تَجَنَّبَكَ مَا كَرِهَتْهُ لِعَبْرِكَ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ مَنْ عَمِلَ وَعَلِمَ  
 يَهْتَفِ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَخَابَهُ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ وَقَالَ

عَنْ

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَتَاعُ الدُّنْيَا خُطَامٌ مُؤَنٍ  
 فَيَجْنِبُوا مَرَعَاهُ فَلَعَنَهَا أَخْطَى مِنْ طَبَائِنِهَا وَبَلَعَهَا أَزْكَى  
 مِنْ ثَرْوَتِهَا حَكَمَ عَلَى مُكَلِّبِهَا بِالْفَاقَةِ وَأَعْيَنَ مَنْ  
 غَنَى عَنْهَا بِالرَّاحَةِ مِنْ رَاقَةِ رِزْقِهَا انْقَبَتِ نَاطِقِيهِ  
 كَمَهَا وَمِنْ اسْتَشْعَرَ الشَّغْفَ بِهَا مَلَأَتْ صَمِيرَهُ  
 اسْتَجَانَا لَهْمَنْ رَقَصَ عَلَى سَوِيدٍ قَلْبِهِ هَمٌّ يَشْغَلُهُ وَهَمٌّ  
 يَحْزَنُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَطْبِهِ فَيُلْقَى الْفُتَاةُ  
 مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ هَيْئًا عَلَى اللَّهِ فَنَاقُوهُ وَعَلَى الْإِخْوَانِ لِقَاؤُهُ  
 رَأْمًا يَطْرُقُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْعِثَارِ وَيَقْنَاتُ  
 مِنْهَا يَطِينُ الْإِضْطِرَارَ وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْمَقْتِ  
 الْإِنْفَاضِ إِنْ قِيلَ أَنْزَى قَبْلَ أَكْذَى وَإِنْ فَرِحَ لَهُ  
 بِالْبَقَاءِ حَزَنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ  
 يُبْلِسُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَصَّعَ  
 الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ زِيَادَةً  
 لِعِبَادِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَحَيَاةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ  
 إِلَّا أَرْبَعَةٌ وَمِنْ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ مَسَاجِدُهُمْ يَوْمُنَا  
 عَامِرٌ مِنَ النَّبَأِ النَّبِيُّ خَرَابٌ مِنَ الْهَدْيِ سَكَاةُهَا  
 وَغَمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَ

الِقَاؤُهُ



لِيَهْم تَأْوِي الخطيئة يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا وَ  
 يَسْقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ  
 فِي حُلُوفٍ لَا بَعْشَ عَلَى أُولَئِكَ فِتْنَةٌ أَتْرَكَ الْحَلِيمُ فِيهَا  
 خَيْرًا وَكَدَقَ لَوْحًا وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهُ عَثْرَةَ الْعَقْلِ  
 وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا اعْتَدَلَ بِهِ الْمَنْبَرُ الْأَوَّلُ  
 قَالَ أَمَّا خُطْبَتِي أَيُّهَا النَّاسُ تَقْوُوا اللَّهَ فَمَا خُلِقَ  
 أَمْرٌ عِثًّا فَيُلْهَوُ وَلَا تُرِكَ سُدًى فَيُلْغَوُ أَوْ مَا ذُنُوبُهُ  
 الَّتِي تَحْسُنْتَ لَهُ بِحُلُوفٍ مِنَ الْأَخْوَةِ الَّتِي فَتَحَهَا سُوءُ  
 النَّظَرِ عِنْدَهُ وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي طَفِرَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْعِلَّةِ  
 هَيْبَتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي طَفِرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَذْنَى  
 سَهْمَتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْأَعْلَى  
 سَلَامٌ وَلَا عَزٌّ أَعَزُّ مِنَ الثَّقَوَى وَلَا مَعْقِلٌ أَخْصَنُ  
 مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعٌ أَلْحَقُ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا كَبِيرُ  
 أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ وَلَا مَالٌ أَهْبَ لِلْفَقَاةِ مِنَ الْوَرَعِ  
 بِالْقَوْتِ وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْعِهِ الْكَفَافِ فَقَدْ انْظَمَ  
 الرَّاخَةُ وَتَبَوَّأَ خَفَضَ الدَّعْوَى وَالرَّغْبَةَ مِفْتَاحُ  
 النَّصَبِ وَمَطْيِيئَةُ النَّعَبِ وَالْحَرُصُ وَالْكِبَرُ  
 وَالْحَسَدُ دَوَاعِي إِلَى التَّحَمُّمِ فِي الذُّنُوبِ وَالشَّرُّ الْجَامِعُ  
 مَسَاوِي الْعُيُوبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا بَرَّ مِنْ عَيْدِ

اللَّهُ الْأَنْصَارِي يَا جَابِرُ قَوْلَ الدُّنْيَا بَارِعِهِ عَالِمِ  
 عَلَيْهِ وَجَاهِلِ لَا يَسْتَأْذِنُ أَنْ يَكْلِمَ وَجَوَادٍ بِمَعْرِفِهِ  
 وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ فَادَا صَبَّحَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ  
 اسْتَسَنَّ كَفَّ الْجَاهِلِ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَإِذَا بَجَلَ الْعَقْفُ  
 بِمَعْرِفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ  
 نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَنْ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ  
 أَقَامَ بِمَا يَحِبُّ اللَّهُ فِيهَا عَرَضَ نِعْمَتُهُ لِدَوَامِهَا وَإِنْ  
 ضَيَّعَ مَا يَحِبُّ اللَّهُ فِيهَا عَرَضَ نِعْمَتُهُ لَزَوَالِهَا وَكَرَى  
 ابْنُ جَوْرِ الطَّبْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى  
 الْفَقِيرُ وَكَانَ مِنْ خُرَجِ لِقَائِ الْحَاجِّ مَعَ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ فِيهَا الْجَاهِدُ بِمُحَضُّضٍ بِهِ النَّاسُ  
 عَلَى كَأَنَّ النَّاسَ إِنْ سَمِعَتْ عَلِيًّا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ  
 فِي الصَّالِحِينَ وَأَنَابَ تَوَابَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ  
 يَقُومُ يَوْمَ لِقَائِنَا أَهْلَ السَّلَامِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ  
 رَأَى عَلِيًّا أَنَا يَعْمَلُ بِهِ وَمَنْ كَرَأَيْدَ عَنِ إِلَيْهِ فَانْكَرُ  
 بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرَّيَ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ  
 فَقَدْ أَسْرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَمَنْ أَنْكَرَهُ  
 بِالسَّيْفِ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعَلِيَا وَكَلِمَةُ  
 الظَّالِمِينَ الشَّقْلَى فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْمَدَى



وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ وَتَوَزَّعَ قَلْبُهُ الْيَقِينُ وَقَدْ قَالَ فِي  
 كَلَامِهِ لَهُ غَيْرُ هَذَا يَجْرِي هَذَا الْخَيْرُ فَهُمْ الْمُنْكَرُ  
 بَيْنَهُ وَلِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ الْخِصَالِ  
 الْخَيْرِ وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ  
 بِيَدِهِ فَذَلِكَ مُتَمِّتٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ  
 وَمُصَيِّعٌ خَصْلَةً وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ وَ  
 التَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانُهُ فَذَلِكَ الَّذِي صَيَّعَ أَشْرَفَ  
 الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ وَمِنْهُمْ  
 تَارِكٌ لِأَنَّ كَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَبِيَدِهِ  
 فَذَلِكَ مَيْتٌ الْأَحْيَاءِ وَمَا أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا  
 وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْأَعْنَدُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْأَكْثَفُ فِي بَحْرِ الْحَيَاةِ  
 الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقْرَبَانِ  
 مِنْ أَجْلِ وَلَا يَنْفَضَانِ مِنْ رِزْقٍ وَافْضَلُ مِنْ  
 ذَلِكَ كَلِمَةٌ عَذِلَ عِنْدَ إِمَامٍ حَاضِرٍ وَعَنْ أَبِي  
 جَحِيفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَقُولُ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا تُقَلَّبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ  
 الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ كَمَا تَمُوتُونَ بِالْسِّنَنِ كَمَا تَقُولُونَ  
 مَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يَنْكَرْ مُنْكَرًا

فَمَنْ

قَلْبٌ جَعَلَ أَعْلَاهُ اسْفَلَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ  
 لِقَوْلِ نَبِيِّنَا وَابْنِ خَفِيفٍ وَابْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابُ اللَّهِ  
 لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَأْمَنُ مَنكَرُ اللَّهِ إِلَّا  
 الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ وَلَا تَأْمَنَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ  
 رَوْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّهُ لَا يُنَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ  
 إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُخْلُ  
 جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ وَهُوَ زَمَامُ نِقَادِهِ إِلَى كُلِّ  
 سُوءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقُ ظُلْمَةٍ  
 وَرِزْقُ بَيِّظَةٍ فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَنَاكَ فَلَا تَحْمِلْهُ رَسْمَتَكَ  
 عَلَى هَرَمِ يَوْمِكَ كَمَا فَكَ كُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ فَإِنْ  
 تَكُنَ السَّنَةُ مِنْ عَمَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي  
 كُلِّ غَدٍ جَدِيدَ مَا قَسَمَ لَكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ  
 عَمَلِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ لِمَا لَيْسَ لَكَ وَلَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى  
 رِزْقِكَ طَالِبٌ وَلَنْ يُغْلِيكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَنْ يُنْجِي  
 عَنْكَ مَا قَدَّرَ لَكَ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فَمَا نَقَدَ  
 مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا أَنَّهُ هَاهُنَا أَوْضَحُ وَأَشْرَحُ فَلَمْ  
 كَرَّمَاهُ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمُقَرَّرَةِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ مَسْتَقْبَلِ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَقْبَلٍ

تِيَّاسُ



وَمُعْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ فَأَمَّتْ بَوَاصِيهِ فِي آخِرِهِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ  
 بِهِ فَإِنَّكَ كَلَّمْتَ بِهِ صُرْتَ فِي وَثَاقِهِ فَأَخْرَجُ لِسَانَكَ  
 كَأَنَّهُ خَرَجَ ذَهَبُكَ وَرَزَقَكَ قُرْبُ كُلِّهِ سَلَبَتْ لِيَعْبُدَ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْخَا  
 قَدْرَ مَنْ عَلَى خَوَارِجِكَ كَلِمَاتُهَا فَرِضٌ يَحْتَجُّ بِهَا  
 عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْذَرِ  
 أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ وَيَقْطَعَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ  
 فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَإِذَا قَوَيْتَ فَأَقْوِ عَلَى طَاعَةِ  
 اللَّهِ وَإِذَا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تَعَايَنَ مِنْهَا  
 جَهْلٌ وَالتَّقْصِيرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِالْثَوَابِ  
 عَلَيْهِ عَيْنٌ وَالظُّمَأُ نَبِيذُهُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْآخِرِ  
 خِيَارُ عَجْزٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَوِيَ الدُّنْيَا  
 عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَعْصِي إِلَّا فِيهَا وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ  
 إِلَّا بِمُرْكَبِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا  
 نَالَهُ أَوْ بَعْضَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَ  
 النَّارِ وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَ الْجَنَّةِ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ  
 الْجَنَّةِ مُحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ وَقَالَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِوَانُ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ وَأَشَدُّ مِنَ  
 الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ  
 الْقَلْبِ الْإِوَانُ مِنَ التَّعَمُّ سَعَةُ الْمَالِ وَأَفْضَلُ مِنْ  
 سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ  
 تَقْوَى الْقَلْبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ  
 سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يَرْمِي فِيهَا  
 مَعَاشَهُ وَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَائِهَا فَيُجَاهِلُ  
 وَيُجَاهِلُ وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاحِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ  
 مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ حِطْوَةٍ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَةٍ فِي غَيْرِ مَعَادٍ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَبْصُرَكَ اللَّهُ  
 عَوْرَاتِهَا وَلَا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمُعْقُولٍ عَنْكَ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ تَكَلَّمُوا تَعْرِفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ يُحِبُّ نَحْوَ لِسَانِهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا آتَاكَ وَتَوَلَّ عَمَّا  
 تَوَلَّى عَنْكَ فَإِنَّ أَشْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَاجْهَلْ فِي الطَّلَبِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّكَ قَوْلٌ أَنْفَعُ مِنْ صَوْلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ وَقَالَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ الْمَيْتَةُ وَلَا الدَّيْنَةَ وَالنَّقْلُ وَلَا التَّوَسُّلُ وَمَنْ  
 لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا وَالْأَهْلُ يَوْمَانِ يَوْمُ لَكَ وَ  
 يَوْمُ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ



فأصبر وقال عليه السلام مقاربه الناس في أخلاقهم  
أمن من عوانهم وقال عليه السلام لبعض حاطبه  
وقد تكلم بكلمة فيك تصغر مثله عن قول مثلها لقد  
طزت شكرياً وهدرت سقياً والشكر هلهله  
أول ما يثبت من ريش الطائر قبل أن يقوى ويستحق  
والسقى الصغير من الأبل ولا يهدر إلا بعد أن يستحل  
وقال عليه السلام وقد سئل عن معنى قوله لا حول  
ولا قوة إلا بالله إنا لا نمالك مع الله شيئاً ولا نمالك  
إلا ما ملكت كنفنا فتى ملكنا ما هو أملك به منا  
كفنا ومتى أخذ منا وضع تكليفه عنا وقال عليه  
السلام من أومأ إلى متفأوت خذته الخيل وقال  
عليه السلام لعمار بن ياسر رحمه الله وقد سمعته  
يراجع المغيرة بن شعبه كلاماً دعه يا عمار فإنه  
لن يأخذ من الدين إلا ما فاربت الدنيا وعلى عبد ليس  
على نفسه ليجعل الشبهات غادر السقطان وقال عليه  
السلام ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً  
للمعونة الله وأحسن منه تبة الفقراء على الأغنياء  
أن كالأعلى الله وقال عليه السلام ما استودع  
الله امرأ عقلاً إلا ليستنفذه يوم ما وقال

عليه السلام من صارع الحق صرعه وقال عليه السلام  
القلب مضطرب البصر وقال عليه السلام التقى بين  
الأخلاق وقال عليه السلام لا تجعل درب لسانك  
على من أنطقك وبلاغه قولك على من سدرك  
وقال عليه السلام كفالك أدباً لنفسك إجنناً  
ما تكرهه من غيرك وقال عليه السلام من  
صبر صبراً لا خوار ولا سلاسلو الأغمار وفي خبر  
أخر أنه عليه السلام قال للاشعث بن قيس معروياً  
إن صبرت صبراً الأكارم والأسلوت سلو  
البهايم وقال عليه السلام في صفة الدنيا تفر وتفر  
وتمر إن الله لم يرصها فإياها لا ولياً له ولا عقاباً  
لا عذابه وإن أهل الدنيا كركب بيناهم حلوا إذ  
هاج بهم سائفتهم فاذ تحلوا وقال عليه السلام لا  
لحسن عليه السلام يابني لا تخلف وراءك شيئاً من  
الدنيا فإنك تخلفه لأحد رجلين إما رجل عمل فيه  
يطاعه الله فبعد بما شققت به وإما رجل عمل فيه  
معيصه الله فكنت عوناً له على معصيته وليس  
أحد هذين حقيقاً أن تؤثره على نفسك وبزوي هذا  
الكلام على وجه آخر وهو أما بعد فإن الذي فيك



٢٢٧  
مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى  
أَهْلِ بَعْدِكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَحْلَيْنِ رَجُلٍ  
عَمِلَ فِيمَا جَمَعَتْهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعَدَ بِمَا شَقِيَتْ  
أَوْ رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ  
وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ أَهْلًا أَنْ تُؤْزَرَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا  
تَحْمَلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَارْجُ لِمَنْ مَضَى سَخَمَهُ اللَّهُ وَ  
لِمَنْ بَقِيَ رِزْقُ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَائِي قَالِ  
يَحْضُرْتَهُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً أَمْ لَكَ أَنْ تَدْرِي مَا  
الِاسْتِغْفَارُ إِنْ الِاسْتِغْفَارَ دَرَجَةُ الْعِلِيِّنَ وَهُوَ  
إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى سِتَّةٍ مَعَانٍ أَوْ هِيَ التَّوْبَةُ عَلَى مَا مَضَى  
وَالثَّانِي الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا وَالثَّالِثُ أَنْ  
يُؤَدَّى إِلَى الْخُلُوقِ حَقُّوْقُهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
أَمْ لَيْسَ عَلَيْكَ بَتَعَهُ وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْبُدَ إِلَى كُلِّ  
قَرِيبَةٍ عَلَيْكَ صَبْعَتَهَا فَيُؤَدَّى حَقُّهَا وَالْخَامِسُ  
أَنْ تَعْبُدَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي بَنَتْ عَلَى السُّعْتِ قُدْرَتُهُ بِالْأَ  
خْزَانِ حَتَّى يَلْصُقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَوِيَنَّ مَا مَحْمُ  
جَدِيدٌ وَالشَّادِسُ أَنْ تُذْبِقَ الْجِسْمَ الْمَطَاعَةَ كَمَا  
أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَقُولُ اسْتَغْفِرُ  
اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مُسْكِينٌ

مُسْكِينٌ إِنَّ أَدَمَ مَكْنُومٌ لِأَجْلِ مَكْنُونِ الْعِلَلِ يَحْفُوظُ  
الْعَمَلِ يُؤَلِّمُهُ الْبَقَّةَ وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ وَتَنْبِتُهُ الْعَرَقَةُ  
وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ  
مَرَّتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبْصَارَهُ هَذِهِ الْخُلُوفُ الْخَوَاصِ وَإِنْ ذَلِكَ  
سَبَّبَ هَبَابَهَا فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ  
فَلْيَلْمَسْ أَهْلَهُ فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَأَمْرَةِ قَتَالِ رَجُلٍ  
مِنَ الْخَوَارِجِ فَاتْلُوهُ اللَّهُ كَأَمْرَةٍ أَمَّا أَفْقَهُ فَوَيْبُ  
الْقَوْمِ لِيَقْتُلُنَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُوْنَا أَمَّا هُوَ سَبَّبُ  
بِسَبِّ أَوْ عَفْوٍ عَنْ ذَنْبٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَاكَ  
مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ سَعْيِكَ مِنْ رُشْدِكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ افْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا أَمِينَةً  
شَيْئًا فَإِنَّ صَغِيرَةً كَبِيرٌ وَقَلِيلَةٌ كَثِيرٌ وَلَا  
يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي فَيَكُونُ  
وَاللَّهُ كَذَلِكَ إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالسَّرِّ أَهْلًا فَهَهُمَا تَرَكْتُمُو  
مِنْهُمَا كَفَاكُمْ أَهْلَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ  
أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَاقَتَهُ وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ  
كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ  
كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



الْحَامُ عِظَاءُ سِرَتِهِ وَالْعَقْلُ حُسَامُ قَاطِعِ قَاسِرُ خَلَلِ  
 خَلْقِكَ بِحِلْمِكَ وَقَائِلُ هَوَاكَ يَعْقِلُكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْتَصِمُهُمُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ فَيَقْرَهُهَا  
 فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا قَدْ أَصْنَعُوا نِعْمَتَهَا مِنْهُمْ ثُمَّ حَوَّاهَا  
 إِلَى غَيْرِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَّقِيَ  
 بَعْضَ نَحْوِ الْغَافِيهِ وَالْغَنَى بَيْنَا تَرَاهُ مُعَانِي إِذَا سَقَمَ  
 وَبَيْنَا تَرَاهُ غَنِيًّا إِذَا فَنِيَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَكَ  
 الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّمَا شَكَكَهَا إِلَى اللَّهِ وَمَنْ  
 شَكَكَهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَكَهَا إِلَى اللَّهِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَغْيَادِ أَمَّا هُوَ عَيْدٌ لِمَنْ قَبِلَ  
 اللَّهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يَعْصِي  
 اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ يَوْمٌ عِيدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَكْظَمَ  
 الْخُسْرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسْرَى رَجُلٌ كَسَبَ مَالًا  
 فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَوَرَّاهُ رَجُلًا فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
 سُبْحَانَهُ فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَأَخْيَبَهُمْ  
 سَعْيًا رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ وَلَمْ تَسَاعِدْهُ  
 الْمَقَادِيرُ عَلَى إِيَادَتِهِ فَرَجَّحَ مِنَ الدُّنْيَا حُسْرَتَهُ وَقَدِمَ  
 عَلَى الْآخِرَةِ بِنِعَّتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّزْقُ زَرْقٌ

طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى  
 يُخْرِجَهُ عَنْهَا وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى  
 تَرْزُقَهُ مِنْهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ  
 الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا  
 وَاسْتَغْلَوْا بِأَجْلِهَا إِذَا اسْتَغْلَى النَّاسُ بِعَاجِلِهَا فَأَمَّا لَوْ  
 مِنْهَا مَا خَشَوْا أَنْ يُمَيِّتَهُمْ وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ  
 سَيُتْرَكُهُمْ وَرَأَوْا اسْتِغْنَاءَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا  
 اسْتَغْنَاءً لَا وَدَّرَكَهُمْ لَهَا قُوَّةً أَعْدَاءُ مَا سَأَلَ النَّاسُ  
 وَسَلِمَ مَا عَادَى النَّاسُ بِهِمْ عِلْمُ الْكِتَابِ وَبِهِ  
 قَامُوا الْأَيُّرُونَ مَرْجُوًّا قَوْفَ مَا يَرْجُونَ وَلَا خَوْفَ قَوْفَ  
 مَا يَخَافُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْكُرُوا انْقِطَاعَ  
 اللَّذَاتِ وَبَقَاءَ الشَّعَائِرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرُوا  
 ثِقَلَهُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَزُودُ هَذَا الرَّسُولَ اللَّهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِمَا يَقْوَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَكَاهُ ثَقَلَبُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 قَالَ قَالَ الْمَأْمُونُ لَوْلَا أَنْ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 قَالَ أَخْبِرْ ثِقَلَةَ لَقُلْتُ أَنَا أَقْبَلُهُ تَخْبَرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ  
 عَنْهُ بَابَ الرِّيَادَةِ وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ



وَيُغْلَقُ عَنْهُ بَابُ الْجَاهِ وَلَا يَفْتَحُ عَلَى عَبْدٍ بَابُ التَّوْبَةِ  
وَيُغْلَقُ عَنْهُ بَابُ الْمَغْفِرَةِ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا  
أَفْضَلُ الْعَدْلِ أَوِ الْجُودِ فَقَالَ الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ <sup>صَنِيعُهَا</sup> مَوَاضِعَهَا  
وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا عَنْ جِهَتِهَا وَالْعَدْلُ سَائِسُ عَامَّةٍ وَالْجُودُ  
عَارِضُ خَاصٍّ قَالَ الْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الرُّهْدُ كَلَّةٌ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ  
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا  
تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ  
بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الرُّهْدَ بِصَرْفِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْوِلَايَاتُ مَصْنُوعَاتُ الرِّجَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَا أَقْصَى النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَيْسَ بَلَدٌ نَاحِيَةً بِكَ مِنْ بَلَدٍ خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَهُ نِعْيُ الْأَشْرَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
مَالِكَ وَمَا مَالِكَ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِينَا لَا  
يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ وَلَا يُوْفِي عَلَيْهِ الطَّائِرُ وَفِينَا الْمُنْفِرُ  
مِنَ الْجِبَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلٌ مَدُّوْهُ عَلَيْهِ  
خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا  
كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَأَيْتَهُ فَانْظُرْ أَخَوَاتِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ

بِرَفَائِلِهِ

السَّلَامُ

السَّلَامُ لِغَالِبِ بْنِ صَغَصَعَةَ إِذَا فَرَزَ دَقِ فِي كَلَامٍ دَارَ  
بَيْنَهُمَا مَا فَعَلْتَ إِبْرَاهِيمُ الْكَثِيرُ قَالَ دَعَدَتْهَا الْحُقُوقُ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاكَ أَخَذَ سِلَاحًا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَحَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ انْظَمَ فِي الرِّبَا  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ بَتَلَاهُ اللَّهُ  
بِكِبَارِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ  
هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَرَّحَ  
أَمْرٌ مَرَحَ الْإِبْخِ مِنْ عَقْلِهِ بِحَقٍّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
زُهِدْكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانٌ حَقِظْ وَرَغْبَتُكَ فِي  
ذَاهِدٍ فِيكَ ذُلٌّ نَفْسٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَابَنُ  
أَدَمَ وَالْفَخْرُ أَوَّلُهُ نَظْفُهُ وَآخِرُهُ جِيفُهُ لَا يَزِدُّ نَفْسُهُ  
وَلَا يَدْفَعُ حَقْفَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدُ  
الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ اسْتِعَارِ الشَّعْرَاءِ  
فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَخْرُؤُوا فِي حَلْبِهِ تُعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ  
قَصَبَتِهَا فَإِنْ كَانَ وَلَا بَدُّ فَأَمْلِكِ الصَّبِيلُ يُرِيدُ  
أَمْرَ الْقَيْسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَحْرُودُ عِزُّ هَذِهِ  
الْمَلَاظِمَةِ لَا هَلْهَا أَمَّا لَيْسَ لِنَفْسٍ كَمَنْ تَمَنَّيَ إِلَّا  
لِلْعَتَةِ فَلَا تَبْعُوهَا إِلَّا بِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْهُ مَانٍ لَا يَشْتَعَانِ طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ دُنْيَا

من البحر



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْتِيَ الصَّدَقَ  
 حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَالْأَلَيْكُونَ  
 فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عَمَلِكَ وَأَنْ يَتَقَى اللَّهُ فِي حَدِيثِ  
 غَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ  
 حَتَّى يَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّذْيِيرِ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْمَعْنَى  
 فِيهَا تَقْدِيرٌ بِرِوَايَةِ تَخَالُفَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِلْمُ وَالْإِنَاءُ تَوْءَامَانِ يَنْتَحِمُهُمَا  
 عُلُوُّ الْهَيْبَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَيْبَةُ جَهْلُ الْعَالِمِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ مَغْفُونٍ يَحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَلَمْ يَخْلُقْ  
 لِنَفْسِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَسْنِي أَمِيَّةٌ مُرَوِّدٌ يَجْرُونَ  
 فِيهِ وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الصَّبَاغُ  
 لَغَلَبَتْهُمْ وَالْمُرُودُ هَاهُنَا مُفْعَلٌ مِنَ الْإِزْوَادِ وَهُوَ  
 الْأَمْهَالُ وَالْإِنْظَادُ وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَغْوَى  
 بِهِ فَكَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ الْمُهَلَّةَ الَّتِي هُمْ  
 فِيهَا بِالْمُضْمَارِ الَّتِي يَجْرُونَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ فَإِذَا  
 بَلَغُوا امْتَقَطَعَهَا انْتَقَصَ نِظَامُهُمْ بَعْدَهَا وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَذْحِ الْأَنْصَارِ هُمْ وَاللَّهُ رَبُّوهُ إِلَّا  
 سَلَامٌ كَمَا يَرَى الْقَلُومُ مَعَ عَنَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ الشَّيْءَ

في نسخة زائدة كتب علي بن المصنف رحمه الله

والسنة

السنة

المبرد ذلك

يهد

صل الله

وَالسَّيِّئَةِ السَّلَاطِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْنُ وَكَأَنَّ  
 الشَّبَّةَ وَهَذِهِ مِنَ الْإِسْتِعَا الْعَجِيْبَةِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ  
 الشَّبَّةَ بِالْوَعَاءِ وَالْعَيْنَ بِالْوَكَاءِ فَإِذَا أَطْلُو الْوَكَاءُ  
 لَمْ يَنْصَبِطِ الْوَعَاءُ وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهُرِ الْأَظْهَرُ  
 مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ ذَلِكَ الْمُبَرَّدُ فِي الْكِتَابِ  
 الْمُقْتَصَبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْجُرُوفِ وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى  
 هَذِهِ الْإِسْتِعَا فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِحَازِنِ الْأَنْثَاءِ  
 النَّبَوِيَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ لَهُ وَلِيَهُمْ  
 وَالْقَامَرُ وَاسْتَقَامَ حَتَّى أَضْرَبَ الدِّينَ بِجَرَانِهِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بَأْتِي عَلَى الثَّالِثِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعْصُ  
 الْمَوْسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَقْهَرُ فِيهِ  
 الْأَشْرَارُ وَيُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ وَيُنَابِغُ الْمُضْطَرُونَ وَ  
 قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُظِرٌّ وَبَاهِتٌ وَهَذَا مِثْلُ  
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْلِكُ فِي مُحِبٍّ غَالٍ - قَالَ وَشَرُّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ  
 الْأَشْهُبَةُ وَالْعَدْلُ الْأَيْتُهُمَّةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



إِنَّهُ لَآخِرُ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَآخِرُ فِي الْقَوْلِ  
بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذُعَاءِ اسْتَسْقَى بِهِ اللَّهُمَّ  
اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صُعَابِهَا وَهَذَا مِنْ كَلَامِ  
الْعَجِيبِ الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ السَّحَابَ  
ذَوَاتِ الرُّعُودِ وَالْبُورِقِ وَالزَّلِيلِ وَالصَّوَاعِقِ بِالْإِبِلِ  
الصَّعَابِ الَّتِي تَقْمُضُ بِرِحَالِهَا وَتَتَوَقَّصُ بِرُكْبَانِهَا  
وَشَبَّهَ السَّحَابَ الْحَالِيَهُ مِنْ تِلْكَ الرُّوَائِعِ بِالْإِبِلِ الذَّلِيلِ  
الَّتِي تُخْتَلَبُ طَبِيعُهُ وَتَقْعُدُ مُسَيِّحُهُ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَوْ عَيَّرْتُ شَيْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ  
الْحَضَابُ زَيْنَهُ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبِهِ يَرِيدُ بِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْقَتْلَ  
مَالٌ لَا يَتَقَدَّرُ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرِزَادِ بْنِ  
أَبِيهِ وَقَدْ أَعْبَدَ اللَّهُ بَنِي الْعَبَّاسِ رَحِمَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى  
فَارِسٍ وَأَعْمَالِهِمْ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ كَانَ يَنْتَهِي  
نَهَاهُ فِيهِ عَنْ تَقْدِيرِ الْخَوَارِجِ اسْتِعْجَالَ الْعَدْلِ وَاحْتِدَارِ  
الْعَمْفِ وَالْخَيْفِ فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ  
وَالْخَيْفَ يَدْعُو إِلَى الشَّيْفِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَشَدُّ الذُّلُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ

السَّلَامُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَعْلَمُوا حَتَّى أَخَذَ  
عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمُوا وَفِي نَسِيهِ أَيْنَ مِنْكُمْ بَعْدَ قَوْلِهِ  
أَهْلُ الْعِلْمِ يَعْلَمُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرُّ الْأَخْوَانِ مَنْ  
تَكَلَّفَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا احْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ الْخَافِقُ  
فَارَقَهُ وَهَذَا حِينَ انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِنَا إِلَى قَطْعِ الْمُنَازَعِ  
مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَامِدًا  
اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ مِنْ تَوْفِيقِنَا لَصَمِّ مَا انْتَشَرِ  
أَطْرَافُهُ وَتَقَرُّبِ مَا بَعْدَ مِنْ أَقْطَارِهِ وَمَقَرِّبِ الْعَزْ  
كَامُ شَرْطِنَا أَوْ لَا عَلَى تَقْصِيلِ أَوَارِقِ مِنَ الْبَيَاضِ فِي آخِرِ  
كُلِّ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ لِيَكُونَ لِقِتْنَا صِلَ السَّارِدِ وَاسْتِلَاقِ  
الْوَارِدِ وَمَا عَسَاهُ أَنْ يَطْهَرَ لَنَا أَشَدَّ الْغُمُوضِ وَيَقَعَ  
الْبَيَاضُ بَعْدَ الشَّدِّ وَذُو مَا تَوْفِيقِنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا

عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ وَنَحْنُ نَحْمَدُهُ



٣٢٥٢